

مَشْكُوكُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ

تأليف

مكي بن أبي طالب القيسي

٣٥٥ - ٤٣٧ هـ

تحقيق

ياسين محمد السوَّاس

الجزء الثاني

بإمضاء علي رضا ميرزا محمد



13

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program.

IR-AR-Y5-931779

V.2.



كِتَابُ
مُشْكِكِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ

تَأْلِيفُ
مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبِ الْقَيْسِيِّ
٣٥٥ - ٤٣٧ هـ

تَحْقِيقُ
يَاسِينَ مُحَمَّدِ السَّوَّاسِ

الْجُزْءُ الثَّانِي

Butlfox

PJ

6696

-Q39

1983g

c. 1

v. 2

طبعة ثانية منقحة

NE 93/04/126

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الْحِجْر »

١٢٥١ - قوله تعالى : ﴿ رَبَّمَا ﴾ - ٢ -

فيها أربع لغات : يقال « رَبَّمَا » مخففاً ، و « رَبَّمَا » مشدداً ، وهو الأصل ، و « رَبَّتَمَا » بالثاء والتخفيف ، وبالثاء والتشديد ، على تأنيث الكلمة .
/ وحكى أبو حاتم الوجوه الأربعة بفتح الراء ^(١) .

١٣٤ /

ح

و « ما » لا موضع لها من الإعراب ، وجيء بها لتكف « رب » عن العمل ، وقيل : جيء بها لتمكن وقوع الفعل بعدها .

وقال الأخفش : « ما » في موضع خفض ب « رب » ، وهي نكرة .

١٢٥٢ - قوله تعالى : ﴿ ذَرَّهُمْ ﴾ - ٣ -

وزنه « افعللهم » ، وأصله : اودرهم ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء

AFU 1264

(١) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب ١/١٤٧ لـ « رب » ست عشرة لغة : « ضم الراء وفتحها ، وكلاهما مع التشديد والتخفيف . والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث . ساكنة أو محركة ، ومع التجرد منها ؛ فهذه الثلاثة عشرة . والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف » وانظر البيان ٢/٦٣ ، وإملأه مامن به الرحمن للمكبري ٢/٤٠ ، وتفسير القرطبي ١/١٠

وكسرة في الأصل ، وقيل : بين كسرتين في الأصل ، لأن ألف الوصل مكسورة ،
والذال وإن كانت مفتوحة في الاستعمال ، فتحقها الكسر ، لأن الماضي « وذر » (١) ،
ولا يأتي بفعل بالفتح من فَعَلَ ، إلا أن يكون فيه حرف حلق ، ولا حرف حلق في
« وذر » ، وإنما فتحت الذال لأنها محمولة على ما هو (٢) في معناها وهو « يدع » ،
فلما كان « يذر » بمعنى « يدع » و « يدع » فتحه حرف الحلق ، وأصل داله
الكسر ، فحذفت الواو من « يدع » على أصله ولم يلتفت إلى الفتحة التي أحدث (٣)
حرف الحلق ، فلما كان « يذر » بمعنى « يدع » ، ومحمولاً (٤) عليه في فتحة
عينه ، حذفت أيضاً الواو على الأصل ، لو استعمل (٥) . فلما حذفت الواو
ذكرنا ، استغني عن ألف الوصل فبقي « ذرهم » كما هو في التلاوة ، وأصله
وعلمته ما ذكرنا .

١٢٥٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ - ٤ -

« كتاب » مبتدأ ، و « لها » الخبر ، والجملة في موضع نعت للقرية . / ويجوز
ح حذف الواو من « ولها » لو كان في الكلام (٦) .

١٢٥٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ - ٩ -

[« نحن »] (٧) في موضع نصب على التأكيد لاسم « إن » . / ويجوز

(١) لفظ « وذر » ساقط في ح .

(٢) قوله « ما هو » ساقط في ح .

(٣) في ح « أحدثت » وأثبت ما في (ظ ، د) .

(٤) في ح « ومحمول » .

(٥) في ح « واستعمل » وأثبت ما في (ظ ، د ، ق) .

(٦) في البيان لابن الأنباري ٦٥/٢ : « ويجوز حذف الواو من (ولها) في هذا النحو ،

في اختيار الكلام ؛ لمكان الضمير » .

(٧) تكلمة من (ظ ، ق ، د) .

أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، و « نزلنا » الخبر ، والجملة خبر « إن » .
ولا يجوز أن تكون [« نحن »] ^(١) فاصلة لا موضع لها من الإعراب ؛ لأن
الذي بعدها ليس بمعرفة ، ولا ماقربها ؛ بل هو مما يقوم مقام النكرة ؛ إذ هو جملة ،
والجملُ تكون نعتاً للنكرات ، فحكمها حكم النكرات ^(٢) .

١٢٥٥ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ ﴾ - ١٢ -

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف . والماء في « نسلكه » تعود
على التكذيب ، وقيل : على الذكر .

١٢٥٦ - قوله تعالى : ﴿ فَظَلُّوا ﴾ ^(٣) فِيهِ - ١٤ -

الضمير في « ظلوا » ^(٣) ، وفي « يعرجون » للملائكة ، أي لو فتح الله باباً
في السماء فصعدت الملائكة فيه والكفار ينظرون ، لقالوا : إنما سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا
وُسْحِرْنَا . ومعنى سُكِرَتْ : غَشِيَتْ ، أي غَطِيَتْ . وقيل : الضميران
للكفار ، أي لو فتح الله باباً في السماء فصعدوا هم فيه لم يؤمنوا ولقالوا .
وُسْحِرْنَا وُسْكَرَتْ أَبْصَارُنَا . والماء [في] ^(٤) « فيه » للباب .

١٢٥٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ ﴾ [بَرَّازِقِينَ] ^(٥) - ٢٠ -

« مَنْ » في موضع نصب عطف على موضع « لكم » ، لأن معنى « جعلنا لكم
في الأرض معايش » : أنزعناكم وقويناكم ، ومن لستم له برازقين .

(١) تكملة من (ظ ، ق) .

(٢) البيان ٦٦/٢ ، وإملاء مامن به الرحمن ٤٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٦/١٠

(٣) في ح « فضلوا » بالضاد ، وهو تحريف .

(٤) تكملة من (ظ ، د ، ق) .

(٥) زيادة من (ظ ، ق) .

ويجوز أن تنصب « من » على إضمار فعل تقديره : وجعلنا لكم في الأرض معاش وأنعشنا^(١) من لستم له برازقين .

وأجاز الفراء^(٢) أن تكون في موضع /خفص ، عطف على الكاف والميم في « لكم » ؛ ولا يجوز^(٣) العطف على المضمرة المحفوض عند البصريين .

وأجاز الفراء^(٤) أن تكون في موضع نصب على العطف على « معاش » على أن يكون « من » يراد بها الإماء والعبيد ، أي جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون ، وجعلنا لكم من يخدمكم وتستمعون به .

١٢٥٨ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ ﴾ - ١٨ -

« من » في موضع نصب على الاستثناء المنقطع . وأجاز الزجاج أن تكون « من » في موضع خفص على تقدير : « إلا » من استرق السمع ، وهو بعيد^(٥) .

١٢٥٩ - قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ - ٢٢ -

كان أصل الكلام « ملاقيح » ، لأنه من . ألقحت الريحُ الشجرَ فهي مُلقِحةٌ . والجمع : ملاقيح ، لكن أتى على تقدير حذف الزائد ، كأنه جاء

(١) في البيان والإمامة : أعشنا .

(٢) معاني القرآن ٨٦/٢

(٣) أي لا يجوز عطف الظاهر على المضمرة إلا بإعادة حرف الجر ، مثل : مررت به وبزيد ،

ولا يجوز : مررت به وزيد ، إلا في الشعر ، كما قال :

فاليومَ قرّبت تهجونا وتشتيمنا فاذهبَ فما بك والأيامَ من عجب

انظر تفسير القرطبي ١٤/١٠ ، والبيان ٦٦/٢ ، والعكبري ٤٠/٢

(٤) معاني القرآن ٨٦/٢

(٥) لأنه استثناء موجب . البيان ٦٦/٢

على : "لَقَحَّتْ" فهي لاقح ، والجمع لواقح ؛ فاللفظ أتى على هذا التقدير ، والمعنى على الآخر ؛ لأنه لا يتعدى إلا بالزيادة .

وقد قرأ (١) حمزة «الريح لواقح» بالتوحيد ، وأنكره أبو حاتم ؛ لأجل توحيد لفظ الريح ، وجمع النعت ، وهو حسن ؛ لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع ، قال الله تعالى ذكره : (وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا) (٢) يعني الملائكة . وحكى الفراء (٣) : جاءت الريح من كل مكان ؛ [كذا قال] (٤) .

١٢٦٠ - قوله تعالى : ﴿ كَلِّمُهُمْ أَخْمَعُونَ ﴾ - ٣٠ -

«أجمعون» معرفة ، توكيد ، لكن لا ينفرد/ كما ينفرد «كلهم» ، تقول :
كلُّ القوم أتاني ، ولا تقول : أجمع أتاني . وقد قال البراد : «أجمعون»
معناه : غير مفترقين ، وهو وهم منه عند غيره ؛ لأنه يلزمه أن ينصبه على
الحال (٥) .

١٢٦١ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ - ٣١ -

استثناء ليس من الأول عند من جعل «إبليس» ليس من الملائكة ،
بقوله : (كَانَ مِنَ الْجِنِّ) (٦) . وقيل : هو استثناء من الأول بقونه :
(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) (٦) ،

(١) وبه أيضاً قرأ خلف ، وقراءة الجمهور «الرياح» بالجمع . الإنحاف ص ٢٧٤

(٢) سورة الحاقة الآية : ١٧

(٣) معاني القرآن ٨٧/٢

(٤) زيادة من (ظ) . وانظر التاج «لقح» ، والبيان ٦٧/٢ ، والعكبري ٤٠/٢ ، وتفسير

القرطبي ١٥/١٠

(٥) البيان ٦٨/٢ ، والعكبري ٤١/٢

(٦) سورة الكهف الآية : ٥٠

فلو كان من غير الملائكة لم يكن معلوماً ، لأن الأمر بالسجود إنما وقع للملائكة خاصة ، وقد يقع على الملائكة اسم الجن لاستنارهم عن أعين بني آدم ، وقد قال الله عز وجل (وَتَلَقَدْنَا عَلِمْتَ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) (١) ، فالجِنَّة : الملائكة .

١٢٦٢ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ ﴾ - ٤٣ -

« جهنم » لا ينصرف ، لأنه اسم معرفة أعجمي ، وقيل : هو عربي ولكنه مؤنث معرفة . ومن جعله عربياً اشتقه من قولهم : رَكِبَتْ جَهَنَّمَ ، إذا كانت بعيدة القعر ، فسميت النار « جهنم » بعد قعرها .

١٢٦٣ - قوله تعالى : ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ ﴾ - ٤٧ -

حال من « المتقين » ، أو من الضمير المرفوع في « ادخلوها » ، أو من المضمرة في « آمين » . ويجوز أن تكون حالاً مقدّرة من الماء والميم في « صدورهم » .

١٢٦٤ - قوله تعالى : ﴿ تَبَشِّرُونَ ﴾ - ٥٤ -

أصله : تبشرونني ، لكن حذف نافع (٢) النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء ، لاجتماع المتلين ، وكسر النون [الثانية] (٣) التي هي علامة الرفع ، لجوارتها الياء ، وحذف الياء لأن الكسرة تدلّ عليها ، وفيه بعد ؛ لكسر نون الإعراب ، وحقها الفتح لالتقاء الساكنين ؛ ولأنه أتى بعلامة المنصوب ياء كالمخفوض .

(١) سورة الصافات الآية : ١٥٨

(٢) أي قرأ بكسر النون خفيفة ، ونحوها قراءة ابن كثير إلا أنه يشدد النون ، وقرأ الباقون

بفتح النون وتخفيفها . النشر ٢/٢٩٠ ، والتيسير ص/١٣٦ ، والإتحاف ص ٢٧٥

(٣) زيادة من (ظ) .

وقد جاء كسر نون الرفع ، وحذف نون التي مع الياء في ضمير المنصوب ، في الشعر ، قال الأعشى (١) :

أَيَا مَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْي مُلَاقٍ ، لَا أَبَاكَ ، نُخَوِّفِي

أراد : نخوفيني ، فحذف النون الثانية ، وكسر نون المؤنث لجوارتها الياء . والنون في « نخوفين » علامة الرفع في فعل الواحدة ، كالنون في « تبشرون » التي هي علامة الرفع .

وقد قال قوم : إن النون المحذوفة هي الأولى ، وذلك بعيد ؛ لأنها علم الرفع ، وعلم الرفع لا يحذف من الأفعال إلا لجازم أو ناصب .

وقد خالف جماعة القراء نافعاً في قراءته ، فقرأ ابن كثير « تبشرون » بتشديد النون وكسرها ، وهي قراءة حسنة ؛ لأنه أدغم النون / التي هي علم الرفع في النون التي دخلت لتفصل بين الياء والفعل ، وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها .

وقرأ جماعة القراء غيرهما : بنون مفتوحة مخففة ، هي علم الرفع ، ولم يُعدوا الفعل إلى مفعول ، كما فعل نافع وابن كثير (٢) .

١٢٦٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾ - ٥٩ -

نصب على الاستثناء المنقطع ، لأن « آل لوط » ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم .

(١) نسبة البغدادي إلى أبي حبة التميمي في الخزانة ١١٨/٢ ، وكذا اللسان (أبي) ومثله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣٥٢/١ ، بينما نسبة ابن الشجري في أماليه ٣٦٢/١ إلى الأعشى ، وليس في ديوانه . وهو في المفتضب للبرد ٣٧٥/٤ ، والخصائص ٣٤٥/١ ، وابن يمش ١٠٥/٢

(٢) البيان ٧٠/٢ ، والعكبري ٤٢/٢

١٢٦٦ - وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَمْرَاتَهُ ﴾ - ٦٠ -

نصب على الاستثناء من « آل لوط » .

١٢٦٧ - قوله تعالى ﴿ أَنْ دَابِرَ ﴾ - ٦٦ -

« أَنْ » في موضع نصب على البدل من « الأمر » ، إن كان « الأمر » بدلاً من « ذلك » ، أو بدلاً من « ذلك » ، إن جعلت « الأمر » عطف بيان على « ذلك » .

وقال الفراء^(١) : « أَنْ » في موضع نصب على حذف الحافض ، أي بأن دابر .

١٢٦٨ - قوله تعالى : ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ - ٦٦ - و ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ - ٧٣ -

و ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ - ٦٧ -

كلها نصب على الحال بما قبلها .

١٢٦٩ - قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا ﴾ - ٦٨ -

و ﴿ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ - ٥١ -

تقديره : ذوو ضيفي ، وعن ذوي ضيف إبراهيم ، وعن أصحاب ضيف إبراهيم ، ثم حذف المضاف .

١٢٧٠ - قوله تعالى : ﴿ عَنْ الْعَالَمِينَ ﴾ - ٧٠ -

معناه : عن ضيافة العالمين .

١٢٧١ - قوله تعالى : ﴿ الْأَيْكَةَ ﴾ * - ٧٨ -

لم يختلف القراء في الهمز والحفّض هنا وفي « ق » ، (١) ، وإنما اختلفوا في الشعراء (٢) ، وصاد (٣) ، في فتح التاء وخفّضها .

فمن فتح (٤) التاء قرأه بلام بعدها ياء ، وجعل « أَيْكَةَ » اسم البلدة ، فلم يصرّفه للتأنيث والتعريف ، ووزنه « فعلة » .

ومن قرأه بالحفّض جعل أصله « أَيْكَة » ، اسم / لموضع فيه شجر ودوم (٥) ملفّ ، ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف ، فانصرف .

أ/١٣٧

ح

١٢٧٢ - قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا ﴾ * - ٩٠ -

الكاف (٦) في موضع نصب على النعت لمفعول محذوف تقديره : أنا النذير المبين عقاباً أو عذاباً مثل ما أنزلنا .

(١) الآية ١٤ من سورة « ق » .

(٢) الآية ١٧٦ من سورة الشعراء .

(٣) الآية ١٣ من سورة « ص » .

(٤) الفتح قراءة أبي جعفر ونافع ، وقرأ الباقر بالحفّض . تفسير القرطبي ١٣ / ١٣٤

(٥) الدوم : شجر المقل . انظر الكشف ٥٨ / أ ، والقاموس « أَيْك » .

(٦) في (ح) « الكتاب » وهو تحريف .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« النحل »

١٢٧٣ - قوله ^(١) تعالى: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ - ١ -

هو بمعنى: يأتي [أمر الله] ^(٢) ، وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل لصدق إثبات الأمر ، فصار في أنه لا يُبدَأُ أن يأتي ، بمنزلة ما قد مضى وكان ، فحسن الإخبار عنه بالماضي ؛ وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله - جلّ وعزّ ذكره - به أنه يكون ؛ فلصحة وقوعه وصدق الخبر به صار كأنه شيء قد كان .

١٢٧٤ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَنْذِرُوا ﴾ - ٢ -

« أن » في موضع خفضٍ على البدل من « الروح » ، والروح هنا : الوحي أو في موضع نصب على حذف الحافض ، أي : بأنْ أَنْذِرُوا .

١٢٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَزَيْنَةَ ﴾ - ٨ -

(١) لفظ « قوله » مكرر في (ح) .

(٢) زيادة من (ظ) .

نصب على إضمار فعل ، أي وجعلها زينة . وقيل : هو مفعول من أجله ،
أي وللزينة .

١٢٧٦ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ - ١٥ -

و أن ، في موضع نصب مفعول من أجله ، وقيل تقديره : كراهة أن
تميد ، وقيل معناه : لئلا تميد .

١٢٧٧ - قوله تعالى : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ - ٢٤ -

الأول ، « ما » في موضع رفع بالابتداء ، وهي استفهام معناه : التقرير ،
و « ذا » بمعنى الذي ، وهو خبر « ما » ، و « أنزل ربكم » صلة « ذا » ،
ومع « أنزل » هاء محذوفة تعود على « ذا » تقديره : ما الذي أنزله ربكم .
ولما كان السؤال مرفوعاً جرى الجواب على ذلك ، فرفع « أساطير الأولين »
على الابتداء والخبر / أيضاً ، تقديره : قالوا : هو « أساطير الأولين » .

وأما الثاني (٢) فـ « ما » و « ذا » اسم واحد في موضع نصب بـ « أنزل » ،
و « ما » استفهام أيضاً . ولما كان السؤال منصوباً جرى الجواب على ذلك فقال :
« قالوا خيراً » ، أي أنزل خيراً .

١٢٧٨ - قوله تعالى : ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ - ٣٢ -

حال من الماء والميم في « تنوفام » .

١٢٧٩ - قوله تعالى : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ - ٤٠ -

(١) في (ح) « هذا » وأثبت ما في : ط ، د .

(٢) أراد الآية ٣٠ من هذه السورة وهي « ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً »

قرأ ابن عامر والكسائي بنصب (١) « فيكون » عطفاً به على « أن تقول » .
ومن رفعه قطعه بما قبله ، أي فهو يكون ، وما بعد الفاء يستأنف .
وبعد النصب فيه على جواب « كن » ؛ لأن لفظه لفظ الأمر ، ومعناه
الحبر عن قدرة الله ؛ إذ ليس ثم مأمور بأن يفعل شيئاً ، والمعنى : وإنما يقول
له : كن فهو يكون ، ومثله في لفظ الأمر ، وليس بأمر ، قوله تعالى :
(أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ) (٢) لفظه لفظ الأمر ، ومعناه التعجب .

فلما كان معنى « كن » الحبر ، بعد أن يكون « فيكون » جواباً له ،
فينصب على ذلك . ويعد أيضاً من جهة أخرى ؛ وذلك أن جواب الأمر إنشأ
جزم ؛ لأنه في معنى الشرط ، فإذا قلت : ثم أكرمك ، جزمت الجواب
لأنه بمعنى : إن تقم أكرمك ، وكذلك إذا قلت : فأكرمك ، إنما
نصبت لأنه في معنى : إن تقم فأكرمك . وهذا إنما يكون أبدأ في فعلين
مختلفي اللفظ أو مختلفي الفاعلين . فإن اتفقا في اللفظ ، والفاعل واحد ، لم يجوز ؛
لأنه لا معنى له ؛ لو قلت (٣) : قم تقم ، وقم فتقوم ، وأخرج فتخرج ، لم يكن
له معنى . كما أنك لو قلت : إن تخرج تخرج ، وإن تقم فتقوم (٤) ، لم يكن له
معنى ؛ لاتفاق لفظ الفعلين والفاعلين .

وكذلك « كن فيكون » ، لما اتفق لفظ الفعلين ، والفاعلان (٥) واحد ، لم
يجس أن يكون « فيكون » جواباً للأول .

(١) وقرأ غيرهما برفع « فيكون » . التيسير ص ١٣٧ ، والإتحاف ص ٢٧٨

(٢) سورة مريم الآية : ٣٨

(٣) في (ح) « ولو قلت » .

(٤) أثبتت هذه الأفعال في (ح) بلغة الغائب .

(٥) في (ح) « والفاعلين » وفي (د) « لكن بغير كلمة « واحد » ، وما أثبتته من « ظ » .

فالنصب على الجواب إنما يجوز على بُعد ، على التشبيه في « كن » بالأمر الصحيح ، وعلى التشبيه بالفعلين المختلفين .

١/١٣٨

ح

وقد أجاز الأخفش في قواه تعالى / : (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا)^(١) أن يكون « يقيموا » جواباً لـ « قل » ، وليس هو بجواب [له]^(٢) على الحقيقة ، لأن أمر الله لنيه - عليه السلام - بالقول ، ليس فيه تبيان الأمر لهم بأن « يقيموا الصلاة » ، حتى يقول لهم : أقيموا الصلاة .

فنصب « فيكون » على جواب « كن » ، إنما يجوز على التشبيه على ما ذكرنا ، وهو بعيد لفساد المعنى ، وقد أجازته الزجاج ، وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في سورة البقرة^(٣) وفي آل عمران^(٤) وفي غافر^(٥) ، فأما في هذه السورة ، وفي « يس »^(٦) فالنصب حسن على العطف على « تقول » لأن قبله « أن » .

١٢٨٠ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ * - ٤٢ -

« الذين » في موضع رفع [على البدل]^(٧) من « الذين هاجروا » .
أو في موضع نصب على البدل من الماء والميم في « نَبَّوْتُهُمْ » ، أو على إضمار « أعني » .

١٢٨١ - قوله تعالى : ﴿ إِلَهِينَ أَتْنِينَ ﴾ * - ٥١ -

(١) سورة إبراهيم الآية : ٣١

(٢) لفظ (له) ساقط في « ح » .

(٣) الآية : ١٧ .

(٤) الآية : ٤٧ .

(٥) الآية : ٦٨ .

(٦) الآية : ٨٢ .

(٧) تكملة من : ظ ، د ، ق .

تأكيد بمنزلة « واحد » في قوله : (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ)^(١) .

١٢٨٢ - قوله تعالى : ﴿ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ - ٥٧ -

نصب على الحال .

١٢٨٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ - ٥٧ -

« ما » في موضع رفع بالابتداء ، و « لهم » الخبر .

وأجاز الفراء^(٢) أن تكون « ما » في موضع نصب على تقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، كما لا يجوز : جعلت لي طعاماً ، إنما يجوز : جعلت لنفسي طعاماً ، فلو كان لفظ القرآن : ولأنفسهم ما يشتهون ، جاز ما قال الفراء عند البصريين^(٣) . وهذا أصل يحتاج إلى تعليل وبسط كثير .

١٢٨٤ - قوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾ - ٥٨ -

« وجهه » اسم « ظل » ، و « مسوداً » الخبر ، ويجوز في الكلام أن / بضم ح في « ظل » ،^(٤) اسمها ، ويرفع « وجهه » و « مسوداً » على الابتداء والخبر ، والجملة خبر « ظل » .

١٢٨٥ - قوله تعالى : ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتَهُمْ ﴾ - ٦٢ -

« اللسان » يذكر ويؤنث ؛ فمن أنثه قال في جمعه « ألسن » ، ومن ذكره قال في جمعه « ألسنة » ؛ وبذلك أتى القرآن^(٥) .

(١) الآية ١٧١ من سورة النساء ، وقد مضى شرحها .

(٢) معاني القرآن ١٠٥/٢

(٣) إملاء ما من به الرحمن ٤٥/٢ ، وتفسير القرطبي ١١٦/١٠

(٤) عبارة « مسوداً الخبر » ، ويجوز في الكلام أن تضمير في ظل « مكررة في (ح)

(٥) انظر البيان ٧٩/٢ والعكبري ٥٠٢

و (الكَذِبَ) منصوب بـ « تصف » ، و « أن لهم » بدل من « الكذب »
بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

وقد قرئ «^(١) الكُذْبُ » بثلاث ضماتٍ ، على أنه نعتٌ للألسنة ، وصح
جمع « كاذب » ، و« تصب » أن لهم » بـ « تصف » .

١٢٨٦ - قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾ - ٦٢ -

« أن » في موضع رفع بـ « جرم » بمعنى : وجب ذلك لهم . وقيل :
هي في موضع نصب ، بمعنى : «^(٢) كسبهم أن لهم النار » . وأصل معنى « جرم »
كسب ؛ ومنه « المجرمين » ، أي الكاسين الذنوب .

١٢٨٧ - قوله تعالى : ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ - ٦٤ -

مفعولان من أجلها .

١٢٨٨ - قوله تعالى : ﴿ تَمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ - ٦٦ -

الماء تعود على « الأنعام » ، لأنها تذكر وتؤنث ، يقال : هو الأنعام ،
وهي الأنعام ، فجرى هذا الحرف على لغة من يذكر ، والذي في سورة
المؤمنين «^(٣) على لغة من يؤنث ؛ حكى هذا عن يونس بن حبيب البصري .
وجواب ثانٍ وهو أن «^(٤) الماء في « بطونه » تعود على البعض ، لأن

(١) وهي قرارة معاذ بن جبل وبعض أهل الشام . البحر المحيط ٥/٥٠٦ . وفي زادالمسير ٤/٦٣
قرأ بها أبو العالية والنخعي وابن أبي عمير .

(٢) في (ظ) « أي » .

(٣) الآية : ٢١ من سورة المؤمنين ، وهي : (وإنا لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما
في بطونها) .

(٤) في (ح) غير واضحة ، وصححت من : ظ ، د ، ق .

مشكل ج ٢ - م (٢)

« من » في قوله « بما في بطونه » دلّت على التبويض ، وهو الذي له لبن منها ، فتقديره : ما في بطون البعض الذي له لبن وليس لكلها لبن ، وهو قول أبي عبيدة .

وجواب ثالث وهو « أن الماء في » بطونه ، تعود على المذكور تقديره : نسقيكم بما في بطون المذكور .

وجواب رابع وهو « أن الماء تعود على » النعم ، لأن الأنعام والنعم سواء في المعنى .

وجواب (١) خامس وهو « أن الماء تعود على واحد الأنعام » وواحد « نعم » ، والنعم مذكور ، و « النعم » واحد الأنعام ، والعرب تصرف الضمير إلى الواحد ، وإن كان لفظ الجمع قد تقدّم . قال الشاعر ، وهو الأعشى (٢) :

فإن تعهدي لامرئ لمة فإن الحوادث أودى بها

فقال : أودى بها ، فردّ الضمير في « أودى » على الحوادث أو على الحادث ، ولو رفعها على الحوادث لقال : أودت بها . والماء راجعة على اللمة ؛ وهي الحال الجيدة [(٣) . وذكّر لأنه لا مذكور له من لفظها .

وجواب سادس وهو « أن الماء تعود على الذكور خاصة » وحكي هذا القول عن إسماعيل القاضي ، ودلّ ذلك أن اللبّن للفحل ، فشرّب اللبّن من الإناث ،

(١) إلى هنا ينتهي ما سقط من نسخة الأصل ، وقد بدأ السقط في سورة التوبة الآية ١٠١ ، فقرة (١٠٧٥) .

(٢) الديوان ص ١٢٠ ، والخزانة ٥٧٨/٤ ، والعيني ٤٦٦/٢ و ٣٢٧/٤ ، وأمالي ابن الشجري ٣٤٥/٢ ، وسيبويه ٢٣٩/١ وروايته فيه :

فإما ترّي لمتي بدلت ..

(٣) زيادة في الأصل ليست في غيره .

واللبن للفحل ، فرجع الضمير عليه واستدل بهذا على أن الابن من (١) الرضاع للفحل (٢) .

١٢٨٩ - والماء في قوله : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ ﴾ - ٦٧ -

تعود على واحد الثمرات المتقدمة الذكر ، فهي تعود على النمر ، كما عادت الماء في د بطونه ، على واحد الأنعام وهو النعم ، وقيل : [بل] تعود على د ما ، المضمرة ، لأن التقدير : ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون منه ، فالهاء ل د ما ، ، ودلت د من ، عليها ، وجاز حذف د ما ، كما جاز حذف د من ، في قوله تعالى : (وَأَمَّا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ) (٣) أي : إِلَّا مَنْ لَهُ مَقَامٌ ، فحذفت د من ، لدلالة د من ، عليها في قوله : د وما متا . وقيل : الماء في د منه ، تعود على المذكور ، كأنه قال : تتخذون من المذكور سكرًا .

١٢٩٠ - والماء في قوله : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ - ٦٩ -

تعود على الشراب الذي هو العسل ، وقيل : بل تعود على القرآن .

١٢٩١ - قوله تعالى : ﴿ مَا لَّا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ - ٧٣ -

انتصب د شيء ، على البدل من د رزق ، ، وهو عند الكوفيين منصوب

(١) ح ، ظ ، د ، ق : « في » .

(٢) البيان ٧٩/٢ ، والمكبري ٤٦/٢ ، و تفسير القرطبي ١٠/١٢٣ ، وزاد المسير ٤/٦٣ ؛

(٣) سورة الصافات ١٦٤ . وانظر فقرة (١٨٥٣)

برزق ، والرزق عند البصريين اسم ليس بمصدر ، فلا يعمل إلا في الشعر (١) .

١٢٩٢ - قوله تعالى : ﴿ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ - ٩١ -

هذه الواو في التوكيد هي الأصل ، ويجوز أن تبدل منها همزة فتقول « تأكيد » . / ولا يحسن أن يقال : الواو بدل من الهمزة ؛ كما لا يحسن ذلك في « أحد » ؛ إذ أصله « وحد » فالهمزة بدل من الواو .

١٤٢

ت

١٢٩٣ - وقوله تعالى : ﴿ أَنْكَائًا ﴾ - ٩٢ -

نصب على المصدر ، والعامل فيه « تَقَضَّتْ » ؛ لأن « نقضت » بمعنى : نكثت نكثاً ، فانكثت جمع نكث . قال الزجاج : « أنكثاً » نصب لأنه في معنى المصدر .

١٢٩٤ - قوله تعالى : ﴿ دَخَلَا يَيْنَكُمُ ﴾ - ٩٢ -

مفعول من أجله .

١٢٩٥ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ - ٩٢ -

« أن » ، في موضع نصب على حذف الحافض تقديره : بأن تكون أو لأن تكون .

١٢٩٦ - قوله تعالى : ﴿ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ - ٩٢ -

« هي » مبتدأ ، و « أربى » في موضع رفع خبر « هي » ، والجملة خبر « كان » .

(١) ومنه قول القطامي :

أكفراً بعدد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعا
فأعمل اسم المصدر في قوله : عطائك المائة .

وأجاز الكوفيون أن تكون « هي » فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب ، و « أربى » في موضع نصب خبر « كان » ؛ وهو قياس قول البصريين ؛ لأنهم أجازوا أن تكون « هي » و « هو » و « أنت » و « أنا » وشبه ذلك ، فواصل لا موضع لها^(١) من الإعراب مع « كان » وأخواتها ، و « إن » وأخواتها ، و « الظن » وأخواتها ؛ إذا كان بعدهن معرفة أو ما قارب المعرفة^(٢) ؛ و « أربى من أمة » هو مما يقرب من المعرفة ، ملازمة « من » لأفعل ، ولطول الاسم ؛ لأن « من » وما بعدها من تمام « أفعل » ؛ وإنما فوق البصريون في هذه الآية ، ولم يجيزوا أن تكون [« هي »] فاصلة لأن اسم « كان » نكرة ؛ فلو كان معرفة لحسن وجاز .

١٢٩٧ - والماء في : ﴿ يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ﴾ - ٩٢ -

ترجع على العهد ، وقيل : ترجع على الكثرة والتكاثر .

١٢٩٨ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ﴾ - ١٠٦ -

« من » في موضع رفع بدل من « الكاذبين » .

١٢٩٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ ﴾ - ١٠٦ -

[« من »] نصب على الاستثناء .

١٣٠٠ - والماء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ ﴾ - ٩٩ -

تعود على إبليس^(٣) ، لعنه الله . وقيل : الأولى للحديث والحبر

١٣٠١ - والماء في قوله تعالى : ﴿ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ - ١٠٠ -

(١) ح ، ظ ، د ، ق : « لها »

(٢) ح ، ظ ، د ، ق : « أو ما قرب من المعرفة » .

(٣) ح ، د ، ق : « على الشيطان » .

تعود على « الله » جل ذكره ، وقيل : على « الشيطان » على معنى : م
من أجله مشركون بالله .

١٣٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا ﴾ - ١٠٦ -
« مَنْ » مبتدأ ، / و « فَعَلِيمَ » الخبر .

١٣٠٣ - قوله تعالى : ﴿ يَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ ﴾ - ١١٦ -
« الكذب » نصب بـ « تصف » ، و « ما » و « تصف » مصدر .
ومن رفع ^(١) « الكُذْبُ » وضم الكاف والذال جعله نعتاً للألسنة .
وقرأ الحسن ^(٢) وطاعة بن مصرف ^(٣) ومعمر : « الكَذِبِ » بالخفض ،
وفتح الكاف . جعلوه نعتاً « يلا » أو بدلاً منها ، معناه : لوصفكم الكذب .

١٣٠٤ - [قوله تعالى : ﴿ أَنْ اتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ - ١٢٢ -
« حنيفاً » حال من المضمرة المرفوعة في « اتبع » ، ولا يحسن أن تكون
حالاً من « إبراهيم » لأنه مضاف إليه . ومعنى « حنيفاً » : مائلاً عن كل الأديان
إلى دين إبراهيم ، والحنف : الميل ؛ ومنه : الأحنف] .

١٣٠٥ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ - ١٢٧ -
أي على الكفار ^(٤) ، أي لا تحزن على تخلفهم عن الإيمان ، ودل على ذلك

(١) قرأ بالرفع مسلمة بن محارب . المحتسب ١٢/٢

(٢) قرأ الحسن بخفض « الكذب » وقرأ الجمهور بالنصب . الإنحاف ص ٢٨١ ، وفي المحتسب
١٢/٢ : قرأ بالخفض الأعرج وابن يعمر والحسن - بخلاف - وابن أبي إسحاق وعمرو ونعيم بن
ميسرة . وانظر البحر المحيط ٥/٤٥٥

(٣) « ابن مصرف » ليس في : ح ، ظ ، د .

(٤) في (ح ، ظ ، ق) : « الغاه والمم تعودان على الكفار » .

قوله تعالى : « يَمَكُرُونَ » ، وقبل : الضمير في « عليهم » للشهداء الذين نزل فيهم : (« وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ») إلى آخر السورة ، أي لا تحزن على قتل الكفار الشهداء^(١)

« والضيق » بالفتح مصدر ، و « الضيق » بالكسر الاسم^(٢) .

وقال الكوفيون : إن « الضيق » بالفتح يكون في القلب [والصدر] ، وبالكسر يكون في الثوب والدار [ونحو ذلك] ؛ [تقول : هذا ثوب فيه ضيق ، ودار فيها ضيق ، وفي قلبي ضيق]^(٣)



(١) في (ح ، ظ ، ق) : « [إياهم] » .

(٢) قرأ بكسر الضاد من « ضيق » ابن كثير ، وقرأ بالباقون بفتح الضاد . التيسير ص ١٣٩ ،

والإتحاف ص ٢٨١ ، والكشف ١٦٠ / ب .

(٣) زيادة في الأصل ليست في غيره .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« بني إسرائيل »^(١)

١٣٠٦ - معنى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ - ١ -

تنزيه الله من السوء ، وهو مووي عن النبي ، عليه السلام .

وانتصب « سبحان » على المصدر ، كأنه وضع موضع : سُبِّحَتْ الله تسبيحاً ، وهو معرفة إذا أفرد ، وفي آخره زائدتان ؛ وهما الألف والنون ، فامتنع من الصرف للتعريف والزيادة .

وحكى سيبويه أن من العرب من ينكثه فيقول : « سبحاناً » بالتنوين^(٢) . وقال أبو عبيدة^(٣) : انتصب على النداء ، كأنه قال : يا سبحان الله ، يا سبحان الذي أمرى به^(٤) .

(١) ح ، د : « سبحان » وفي (ظ) « الإسرائ » .

(٢) الكتاب لسيبويه ١/١٦٤ .

(٣) في الأصل و (د) : أبو عبيد ، ورجحت ما جاء في (ح ، ظ ، ق) .

(٤) في هامش ظ ٧٧/ب : « قوله تعالى : (سبحان الذي أسرى) ، فإن قيل : فلم انتصب قوله : سبحان ؟ قيل : على المصدرية من قولك : سبح يسبح تسبيحاً وسبحاناً ، إلا أن المصدر إذا أضيف إلى شيء ، أو دخل فيه الألف والسلام ، ذهب التنوين ؛ لأن التنوين لا يجتمع مع الإضافة ، ولا مع الألف واللام . نظيره في المعنى : (معاذ الله أن تأخذ) ، نصب على المصدر =

١٣٠٧ - قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ - ٣ -

« ذريرة » مفعول ثان من قوله : « ألا تتخذوا » على قراءة من قرأ بالتاء ، والمفعول الأول « وكيلاً » وهو مفرد بمعنى الجمع ، أي وكلاء . و « اتخذ » يتعدى إلى مفعولين ، مثل قوله : (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) (١) . ويجوز نصب « ذريرة » على النداء بمعنى : يا ذرية من حملنا .

فأما من قرأ/ « ألا يتخذوا » على ياء ، وهو أبو عمرو بن العلاء (٢) ،

من قولك : عاذ يعوذ عوداً ومعاذاً ، وفيه نوع من التعويد ، وفي سبحان نوح - من - التنزيه ، ومعناه : أعوذ بالله وأنزهه من العيوب .

— وقال بعضهم : (سبحان الله) اسم مفرد كسائر أمثاله ، مثل : الرحمن والرحيم ، وهو على وزن (فعلان) ، فنصبه على البناء لا يتغير عن حاله .

— وقال أبو إسحاق : إن (سبحان الله) اسم الله تعالى حقيقي ، ويجعل الثلاثة معان من اللغة ؛ أحدهما : أن يكون مصدرأ ، ومعناه : أمرأ ، أي سبحوا لله لأنه قد جاء أمر ، بلفظ المصدر ، كقوله تعالى : (غفرانك ربنا) ، معناه : اغفر لنا ، ونحوه ، وقوله : (فضرّب الرقاب) معناه : اضربوا الرقاب .

الثاني : يجوز أن يكون معناه نعتاً ، أي هو المسيح المقدس من كل شي .
والثالث : يجوز أن يكون على حاله ، أي ... وتنزيهه لله . وهذه الأوجه الثلاثة موجودة في كتاب الله تعالى ...

فالأمر قوله تعالى : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) ، قال المفسرون : سبحوا لله في هذه الأوقات ، أمر بالصلاة الخمس .

— وأما النعت فقوله (سبحانه وتعالى عما يشركون) معناه : هو المسيح المقدس عما وصفه الكفار .

— وأما التنزيه ، قوله : (سبحانك هذا بهتان عظيم) .
— وأما قوله : (سبحان الذي أسمى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام) ، يمكن أن يكون نعتاً ، أي هو المسيح المقدس . ويمكن أن يكون على طهارة من جهة الطهارة ، فاعرف ذلك .

(١) سورة النساء الآية : ١٢٥

(٢) وقرأ الباقون بالتاء . التيسير ص ١٣٩ ، والإتحاف ص ٢٨٦

فـ « ذرية » مفعول ثانٍ لا غير ، ويبعد أن يكون منصوباً على النداء ، لأنَّ الياء للغيبة ^(١) ، والنداء للخطاب ، فلا يجتمعان إلا على بُعدٍ . وقيل : « ذرية » في القراءتين ، بدل من قوله : « وكيلاً » . وقيل : هي منصوبة على إضمار : أعني [ذرية من حملنا مع نوح] ^(٢) .

ويجوز رفع « ذرية » في الكلام ، على قراءة من قرأ بالياء ، على البدل من الضمير في « تتخذوا » ؛ ولا يحسن ذلك في قراءة من قرأ على تاء ، لأنَّ مخاطب لا يبدل منه الغائب .

ويجوز الحذف على البدل من « بني إسرائيل » .

[و « أن » في] قوله عز وجل : ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا ﴾ ٢ -

في قراءة من قرأ على ياء ، في موضع نصب على حذف الحافض ، أي لئلا يتخذوا .

فأمّا من قرأ على تاء فتحتمل « أن » ، ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون « أن » ، لا موضع لها من الإعراب ، وهي للتفسير بمعنى « أي » فتكون « لا » للنهي ، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي .

والوجه الثاني أن تكون « أن » زائدة ليست للتفسير ، ويكون الكلام خبراً بعد خبر ، على إضمار القول ، وتقديره : وقلنا لهم لا تتخذوا .

والوجه الثالث أن تكون « أن » في موضع نصب ، و « لا » زائدة ،

(١) في الأصل « للغيبة » .

(٢) زيادة في الأصل .

وحرف الجرّ محذوف مع « أن » تقديره : وجعلناه هدىً لبني إسرائيل لأنّ تتخذوا من دوني وكيلاً ، أي كراهة أن تتخذوا (١) .

١٣٠٨ - قوله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ - ٥ -

« خلال » نصب على الظرف ، وهو ظرف مكان .

١٣٠٩ - قوله تعالى : ﴿ كَلَّا تُمِدُّ ﴾ - ٢٠ -

« كلاً » منصوب بـ « غداً » ، و « هؤلاء » بدل من « كلاً » على

معنى : المؤمن والكافر يُرزق من عطاء ربك .

١٣١٠ - قوله تعالى : ﴿ أَكْثَرَ نَفِيراً ﴾ - ٦ -

« نفيراً » نصب على البيان .

١٣١١ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ (٢) عِنْدَكَ الْكِبَرَ ﴾ - ٢٣ -

قرأ حمزة والكسائي بتشديد النون ، وبألف على التثنية ، لتقدّم ذكر الوالدَيْن ، وأعاد الضمير في « أحدهما » على طريق التأكيد [كما قال « أموات » ، ثم قال : (غير أحياء) (٣) على التأكيد] فتكون « أحدهما » بدلاً من الضمير ، / وقوله تعالى « أو كلاهما » عطف على « أحدهما » .

وقيل : مُنْثِي الفعل - وهو مقدّم - على لغةٍ من قال : قاما أخواك ، وكما ثبتت علامة التانيث في الفعل المقدم عند جميع العرب ، فيكون « أحدهما »

(١) انظر الكشف ١٦٠/ب ، والعكبري ٤٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٢١٤/١٠

(٢) في ح ، ظ ، « يَبْلُغَنَّ » وهي قراءة الجمهور ، أما « يبلغان » فقراءة حمزة والكسائي

وخلف . التيسير ص ١٣٩ ، والإتحاف ص ٢٨٢

(٣) الآية ٢١ من سورة النحل .

وُفِعَ بِفَعْلِهِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَ « أَوْ كِلَاهِمَا » عَطْفٌ عَلَى « أَحَدُهُمَا » (١) .

١٣١٢ - قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ ﴾ - ٧ -

معناه : وعدُّ المرة الآخرة ، ثم حذف ، فهو في الأصل صفة قامت مقامَ موصوفٍ ؛ لأن « الآخرة » نعت لـ « المرة » ، فعذفت « المرة » وأقيمت « الآخرة » مقامها ، والكلام هو ردُّ على قوله : (لَتَفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ) .

١٣١٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلِيُتَبَّرُوا مَا عَلَوْا ﴾ - ٧ -

« ما » والفعل (٢) مصدر ، أي وليتبروا علومهم ، أي وقت علومهم ، أي وليهلكوا ويفسدوا وقت (٣) تمكثهم ، فهو بمنزلة قولك : جئتكم مقدم الحاج ، وخفوق النجم ، أي وقت ذلك . [وقال الزجاج : معنى « ما علوا » ، أي وليدمروا في حال علومهم عليكم] (٤) .

١٣١٤ - قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم ﴾ - ٨ -

« أن » في موضع نصب بعسى ، وقد [تقدم] شرح ذلك (٥) . و « الرحمة » هنا بعثُ محمد عليه السلام ، و « عسى » من الله واجبة ، فقد كان ذلك ، [وبعث نبيه ﷺ بالرحمة ، وهو قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً

(١) الكشف ١/١٦١ أ ، والبيان ٢/٨٨ ، والعكبري ٤٩/٢

(٢) في الأصل : « ما وعلوا » .

(٣) في (ح ، ط ، دق ،) : « زمن » .

(٤) زيادة في الأصل ليست في باقي النسخ .

(٥) النظر فقرة (٥٢٧)

للعالمين (١١) ، أي لأهل التقى والعمل الصالح [٢١] .

١٣١٥ - قوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاةُ بِالْخَيْرِ ﴾ - ١١ -
« دعاه » نصب على المصدر ، وفي الكلام حذف تقديره : ويدع الإنسان
بالشر دعاءً مثل دعائه بالخير ، ثم حذف الموصوف وهو « دعاه » ثم حذف
الصفة المضافة ، فقام المضاف إليه مقامها .

١٣١٦ - قوله تعالى : ﴿ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴾ - ١٤ -

نصب « حسيباً » على البيان ، وقيل : على الحال

١٣١٧ - قوله تعالى : ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا ﴾ - ٢١ -

« كيف » في موضع نصب به فضلنا ، ولا يعمل فيه « انظر » ، لأن
الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله .

١٣١٨ - قوله تعالى : ﴿ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ ﴾ - ٢١ -

« أكبر » خبر الابتداء وهو « وللآخرة » ، و « درجات » نصب على
البيان ؛ ومثله « تفضيلاً » .

١٣١٩ - قوله تعالى : ﴿ ائْتِغَاءَ رَحْمَةٍ ﴾ - ٢٨ - و ﴿ خَشِيَّةَ

إِمْلَاقٍ ﴾ - ٣١ -

كلاهما مفعول من أجله .

١٣٢٠ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَى ﴾ - ٣٢ -

من قصر « انزنا » فهو مصدر : زنى بزني زنى ، ومن مدّه جعله مصدر :

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٧

(٢) زيادة في الأصل .

زَانِي مُزَانِي زِنَاءَ وَمَزَانَاةٌ ، [مثل : واطأ يواطىء وِطَاءً ومواطأةٌ ، أي أشد ركوباً] ^(١) .

١٣٢١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾ - ٣٣ -
« مظلوماً » نصب على الحال .

١٣٢٢ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ - ٣٣ -

[يريد ولي المقتول كان منصوراً] ^(١) . الهاء في « إنه » تعود على « الولي » أي إن وليّ الدم ، وقيل: تعود على « المقتول » ، وقيل : على « الدم » وقيل : على « القتل » . وقال أبو عبيدٍ : هي للقاتل ، ومعناه : أن القاتل إذا أقيد منه في الدنيا فقتل فهو منصور ، بأن لا يُسْرِفَ عليه فيمثل به أو يتجاوز عليه ، وفيه في التأويل بعد .

١٣٢٣ - قوله تعالى : ﴿ مَرِحًا ﴾ - ٣٧ -

نصب على المصدر . وقرأ يعقوب ^(٢) « مَرِحًا » بكسر الراء ، فيكون نصبه على الحال ، لأنه اسم المَرَح .

١٣٢٤ - قوله تعالى : ﴿ نُفُورًا ﴾ - ٤٦ -
نصب على الحال .

١٣٢٥ - قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي [يَقُولُوا] ﴾ - ٥٣ -

(١) زيادة في الأصل .

(٢) تفسير القرطبي ١٠/٢٦١ ، والبحر المحيط ٦/٢٧

قد مضى الاختلاف في نظيره في سورة إبراهيم (١) ، [فهو مثله] .

١٣٢٦ - قوله تعالى : ﴿ أَهْمٌ أَقْرَبُ ﴾ - ٥٧ -

ابتداء وخبر ، ويجوز أن تكون « أ هم » بمعنى الذي بدلاً من الواو في « يتغون » ، تقديره : يتغى الذي هو أقرب الوسيلة ، ف « أي » على هذا التقدير مبنية عند سيبويه (٢) ، وفيه اختلاف ونظر سنذكره في سورة مريم (٣) ، إن شاء الله .

١٣٢٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ

كَذَّبَ ﴾ - ٥٩ -

« أن » الأولى في موضع نصب مفعول ثانٍ لـ « منع » . و « أن » الثانية في موضع رفع فاعل « منع » تقديره : وما منعنا الإرسال بالآيات التي اقترحتها قريش إلا تكذيب الأولين بثلاثها ، فكان ذلك سبب إهلاكهم : فلو أرسلنا إلى قريش فكذبوا بها لأهلكوا ، وقد تقدم في علم الله وقدره / تأخير عقابهم إلى يوم القيامة ، فلم نرسلها لذلك .

١٣٢٨ - قوله تعالى : ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ - ٥٩ -

نصب على الحال .

١٣٢٩ - قوله تعالى : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ ﴾ - ٦٠ -

نصب « الشجرة » على العطف على « الرؤيا » أي وما جعلنا الرؤيا والشجرة

(١) انظر الآية ٣١ من السورة المذكورة .

(٢) الكتاب لسيبويه ٣٩٨/١

(٣) انظر الآية ٦٩ من السورة المذكورة .

المعونة (١)

١٣٣٠ - قوله تعالى : ﴿ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ - ٦١ -
« طينًا » نصب على الحال .

١٣٣١ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾ - ٧١ -
العامل في « يوم » فعل دل عليه الكلام ، كأنه قال : لا يظلمون يوم ندعو ،
ودل عليه قوله : (ولا يُظلمونَ قتيلاً) . ولا يحسن أن يعمل فيه « ندعو »
لأن « يوم » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ لأنها كاسم واحد ،
ولا يعمل الشيء في نفسه .

والباء في « بإمامهم » تتعلق بـ « ندعو » ، في موضع المفعول الثاني
لـ « ندعو » ، تعدى إليه بحرف [جر] ، ويجوز أن تتعلق الباء بحذوف ، والمحذوف
في موضع الحال ، فالتقدير : ندعو كل أناس محتلطين بإمامهم ، أي في هذه الحال ،
أي ندعوم وإمامهم فيهم ، فعناه على القول الأول : ندعوم باسم إمامهم ؛ وهو
معنى ما روي عن ابن عباس في تفسيره (٢) . وقد روي عن الحسن (٣) أن الإمام
هنا الكتاب الذي فيه أعمالهم ، فلا يحتمل على هذا أن تكون الباء إلا متعلقة
بمحذوف ، وذلك المحذوف في موضع الحال تقديره : ندعوم ومعهم كتابهم الذي
فيه أعمالهم ، كأنه في التقدير : ندعوم ثابتاً معهم كتابهم ، أو مستقراً معهم
كتابهم ، ونحو ذلك ؛ فلا يتعدى « ندعو » على هذا التأويل إلا إلى مفعول
واحد .

(١) في هامش ظ ٧٨ / ب : « وقرئ (والشجرة المعونة) بالرفع ، على أنها مبتدأ محذوف
الخبر ، كأنه قيل : والشجرة المعونة في القرآن كذلك . كشف .

(٢ ، ٣) تفسير القرطبي ٢٩٦/١٠ وما بعده ، والبحر المحييط ٦٣/٦ ، والبيان ٩٤ / ٢ ،
والعكبري ٥٢/٢ .

١٣٣٣ - قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ^(١) فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾ - ٧٢ -

هو من عمى القلب ، فهو ثلاثي من : عمي يَعْمَى ، فلذلك أتى بغير فعل ثلاثي ، وفيه معنى التعجب . ولو كان من عمى العين لقال : فهو في الآخرة أشده عمى ، أو أبين عمى ، لأن فيه معنى التعجب . وعمى العين / شيء ثابت كالبدن والرجل ، فلا يتعجب منه إلا بفعل ثلاثي ، وكذلك حكم ما جرى مجرى التعجب .

١٤٨

ت

وقيل : لما كان عمى العين أصله الرباعي لم يتعجب منه إلا بإدخال فعل ثلاثي ، لينقل الثلاثي بالتعجب إلى الرباعي ^(٢) ، وإذا كان فعل المتعجب منه رباعياً لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك ، فلا بد من إدخال فعل ثلاثي نحو : بان ، وشد ، وكثر ، وشبهه ، هذا مذهب البصريين .
وقد حكى الفراء ^(٣) : ما أعماه وما أعوراه ، ولا يجيزه البصريون .

١٣٣٣ - قوله تعالى : ﴿ سُنَّةٌ مِّنْ قَدِّ ﴾ - ٧٧ -

نصب على المصدر ، أي سن الله تعالى ذلك سنة ، يعنى : سن الله أن من أخرج نبيه هلك . وقال الفراء ^(٤) : [المعنى] كسنة من ، فلما حذف الكاف نصب .

١٣٣٤ - قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ - ٧٨ -

نصب بإضمار فعل تقديره : واقروا ^(٥) قرآن الفجر ، وقيل تقديره : أم قرآن الفجر .

(١) في الأصل « وهو » وهو تحريف .

(٢) ح ، ق ، د : « لينقله التعجب إلى الرباعي » .

(٣) معاني القرآن ٢ / ١٢٨ (٤) معاني القرآن ٢ / ١٢٩

(٥) ح ، ق ، د : « وآثروا »

وقوله (قَبِيلًا) - ٩٢ - نصب على الحال .

١٣٣٥ - وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ - ٩٤ -

« أن » ، في موضع نصب مفعول « منع » ، ثان .

١٣٣٦ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ - ٩٤ -

« أن » ، في موضع رفع فاعل « منع » ، أي : وما منع الناس الإيمان إلا قولهم كذا [وكذا] .

١٣٣٧ - قوله تعالى : ﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ - ٩٦ -

اسم « الله » ، جلّ ذكره ، في موضع رفع بكفى و « شهيداً » ، حال أو بيان ، تقديره : قل كفى الله شهيداً .

١٣٣٨ - قوله تعالى : ﴿ تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ - ١٠١ -

يجوز أن تكون « بينات » ، في موضع خفض على النعت لآيات ، ويجوز أن تكون في موضع نصب على النعت لـ « تسع » ،

١٣٣٩ - قوله تعالى : ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلْنَا ﴾ - ١٠٥ -

[« بالحق »] الأول حال مقدمة من المضمرة في « أنزلناه » . و « بالحق » ، الثاني حال مقدمة من المضمرة في « نزل » . ويجوز أن تكون الباء في الثاني متعلقة بـ « نزل » ، على جهة التعدي .

١٣٤٠ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ ﴾ - ١٠٠ -

« لو » ، لا يليها إلا الفعل ، لأنّ فيها معنى الشرط ، فإن لم يظهر الفعل
ت ١٤٩
أضمر ، فهو مضمرة في هذا . و « أنتم » ، رفع/ بالفعل المضمرة ، أي لو كنتم أنتم .

١٣٤١ - قوله تعالى : ﴿ لَفِيئًا ﴾ - ١٠٤ -

نصب على الحال .

١٣٤٢ - [قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ ﴾ - ١٠٦ -

انتصب « قرآن » بإضمار فعل يفسره « فرقناه » تقديره : « وفرقناه » . ويجوز أن يكون معطوفاً على (« مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ») - ١٠٥ - على معنى : « صاحب قرآن » ، ثم حذف المضاف ، فيكون « فرقناه » نعتاً لـ « القرآن » ، [

١٣٤٣ - قوله تعالى : ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا ﴾ - ١١٠ -

« أياماً » نصب بـ « تدعو » ، و « ما » زائدة للتأكيد .

١٣٤٤ - قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ سُجِدُوا ﴾ - ١٠٧ -

نصب على الحال .

* * *

مشكل إعراب سورة

«الكهف»

١٣٤٥ - قوله عز وجل: ﴿ قَيِّمًا ﴾ - ٢ -

نصب على الحال من «الكتاب» .

١٣٤٦ - قوله تعالى: ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ - ٥ -

«كلمة» نصب على التفسير ، وفي «كبرت» ضمير فاعل تقديره : كبرت .
مقالتهم : اتخذ الله ولداً^(١) .

ومن رفع^(٢) «كلمة» جعل «كبرت» بمعنى : عظمت ، ولم يضم فيه شيئاً ، وصار فعلاً للكلمة ، فارتفعت به . و «تخرج من أفواههم» نعت لـ «الكلمة» .

١٣٤٧ - قوله تعالى: ﴿ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ - ٥ -

«إن» بمعنى «ما» التي للنفي ، و «كذباً» نصب بالقول .

١٣٤٨ - قوله تعالى: ﴿ أَسْفًا ﴾ - ٦ -

مصدر في موضع الحال .

١٣٤٩ - قوله تعالى: ﴿ زِينَةً لَّهَا ﴾ - ٧ -

(١) في الأصل «ولداً كلمة» .

(٢) قرأ برفع «كلمة» الحسن ومجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق . تفسير القرطبي

٣٥٣ / ١٠ ، والبحر المحیط ٩٧ / ٦ . وفي المختصب ٢٤ / ٢ قرأ بها يحيى بن يعمر والحسن

وابن محيصة وابن أبي إسحاق والثقفى والأعرج - بخلاف - وعمرو بن عبيد .

مفعول ثانٍ لـ « جعلنا » ، إن جعلت « جعلنا » بمعنى : صيرنا .
 وإن جعلته بمعنى : خلقنا ، نصبت « زينة » على أنه مفعول من أجله ؛ لأن
 « خلقنا » لا يتعدى إلا إلى مفعولٍ واحدٍ .

١٣٥٠ - قوله تعالى : ﴿ سِنِينَ ﴾ - ١١ -

نصب على الظرف . و « عدداً » مصدر ، وقيل : نعت لـ « سنين » ، على
 معنى : ذاتٍ عددي .

وقال الفراء^(١) معناه : معدودة ، فهو على هذا نعت لـ « السنين » .

١٣٥١ - قوله تعالى : ﴿ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا ﴾ - ١٢ -

« أمداً » نصب لأنه مفعول لـ « أحصى » ، كأنه قال : لِنَعْلَمَ أهؤلاء
 أحصى للأمد أم هؤلاء ؟ .

وقيل : هو منصوب بـ « لبثوا » .

وأجاز الزجاج نصبه على التمييز ، ومنعه غيره ؛ لأنه إذا نصبه على التمييز
 جعل « أحصى » اسماً على « أفعل » . و « أحصى » أصله مثال ماضٍ من :

أحصى يحيى ، وقد قال الله عز وجل : (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ)^(٢)

(وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)^(٣) ، فإذا صح أنه يقع فعلاً ماضياً لم يكن

أن يستعمل منه : أفعل لكذا ، وإنما يحيى : أفعل من كذا ، أبدأ / من

الثلاثي ، ولا يأتي من الرباعي البتة إلا في شذوذ ، نحو قولهم : ما أولاه للخير ،

وما أعطاه للدرهم ، فهو شاذ لا يقاس عليه . فإذا لم يتمكن أن يأتي « أفعل من

(٢) سورة المجادلة الآية ٦

(١) معاني القرآن ٢ / ١٣٥

(٣) سورة الجن الآية ٢٨

كذا ، من الرباعي ، علم أن « أحصى » ليس هو « أفعال من كذا » ، وإنما هو فعل ماضٍ ؛ وإذا كان فعلاً ماضياً لم يأت معه التمييز ، وكان تعدّيه إلى « أمد » أبين وأظهر .

وإذا نصبت « أمداً » بـ « لبثوا » ، فهو ظرف ، لكن يلزمك أن تكون عدّيت « أحصى » بحرف جر ؛ لأنّ التقدير : أحصى للبثهم في الأمد ، وهو بما لا يحتاج إلى حرفٍ ، فيبعد ذلك بعض البعد ، فنصبه بـ « أحصى » أولى وأقوى .

فأما قوله تعالى : (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى) ، وقوله : (فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا) - ١٩ - فالرفع عند أكثر النحويين في هذا ، على الابتداء ، وما بعده خبره ، والفعل وهو « لعلم » معلق غير معمل^(١) في اللفظ ؛ وعلّة سيويه^(٢) في ذلك ، أنّه لما حذف العائد على « أي » ، بناها على الضم . وسنذكر شرح الاختلاف في « أي » في مريم^(٣) .

١٣٥٢ - قوله تعالى : ﴿ شَطَطًا ﴾ - ١٤ -

نعت لمصدر محنوف تقديره : قولاً شططاً . ويجوز أن ينتصب بـ « القول » .

١٣٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ - ١٦ -

أي : واذكروا إذ اعتزلتموهم .

١٣٥٤ - قوله تعالى : ﴿ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ و ﴿ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ - ١٧ -

ظرفان .

١٣٥٥ - قوله تعالى : ﴿ فِرَارًا ﴾ و ﴿ رُعبًا ﴾ - ١٨ -

منصوبان على التمييز .

١٣٥٦ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَتَنَازَعُونَ ﴾ - ٢١ -

العامل في « إذ » ، « ليعلموا » .

١٣٥٧ - قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةً ﴾ - ٢٢ -

أي م ثلاثة . وكذا ما بعده من « خمسة » و « سبعة » .

١٣٥٨ - قوله تعالى : ﴿ وَثَا مِثْمُهمْ كَلْبِهمْ ﴾ - ٢٢ -

إنما جيء بالواو هنا لتدلّ على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم ، ولوجيء بها مع « رابع » و « سادس » لجاز ، ولو حذف من « الثامن » لجاز ؛ لأنّ الضمير العائد يكفي من الواو ، تقول : رأيت عمرأ وأبوه جالس ، وإن شئت حذف الواو ؛ للهاء العائدة على عمرو ؛ ولو قلت : رأيت عمرأ وبكر جالس لم يجوز حذف / الواو ؛ إذ لا عائد يعود على عمرو .

١٥١

ويقال لهذه الواو وال حال ، ويقال : واو الابتداء ، ويقال : واو « إذ » .

أي هي بمعنى إذ ؛ ومنه قوله تعالى : (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) (١) .

١٣٥٩ - قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثِ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ - ٢٥ -

من نوّن « المائة » استبعد الإضافة إلى الجمع ؛ لأنّ أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد بين جنسه ، نحو : عندي مائة درهم ومائة ثوب ، فنوّن « المائة » ؛ إذ بعدها جمع .

ونصب « سنين » على البدل من « ثلاث » .

وقال الزجاج : « سنين » في موضع نصب عطف بيان على « ثلاث » .
 وقيل : هي في موضع خفض على البدل من « مائة » ، لأنها في معنى « مئين » .
 ومن لم ينون أضاف « مائة » إلى « سنين » ، وهي قراءة ^(١) حمزة والكسائي ،
 أضافا إلى الجمع كما يفعلان في الواحد ، وجاز لها ذلك لأنها إذا أضافا إلى واحد
 فقلنا : ثلاثمائة سنة ، فسنة بمعنى سنين ، لا اختلاف في ذلك ، فحملا الكلام على
 معناه ، فهو حسن في القياس ، قليل في الاستعمال ؛ لأن الواحد في الاستعمال
 أخف من الجمع ، فإنما يبعد من جهة قلة الاستعمال ^(٢) ، وإلا فهو الأصل ^(٣) .

١٣٦٠ - قوله تعالى : ﴿ وَأَزْدَادُوا تَسْعًا ﴾ - ٢٥ -

« تسع » مفعول به بـ « ازدادوا » ، وليس بظرف ، تقديره : وازدادوا
 لبث تسع سنين .

« زاد يزيد » أصله فعل يتعدى إلى مفعولين ؛ قال الله جل وعز : (وَزِدْنَاهُمْ
 هُدًى) ^(١) ، لكن لما رجع « فَعَلَّ » [إلى] « افتعل » نقص من التعدى ،
 وتعدى إلى مفعول واحد .

وأصل الدال [الأولى] في « ازدادوا » تاء الافتعال ، وأصله : وازْتَيْدُوا ،
 ثم قلبت الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدل من التاء دال ، لتكون
 في الجهر كالذال التي بعدها ، والزاي التي قبلها ، وكانت الدال أولى بذلك ؛ لأنها
 من مخرج التاء ، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القوة والجهر .

(١) قرأ به أيضاً خلف ، وقرأ الباقون بالتنوين . النشر ٢ / ٢٩٨ ، والتيسير ص ١٤٣ ،
 والإتحاف ص ٢٨٩ (٢) في الأصل « فإنما يبعد لهذا » وأثبت ما في : ح ، ق .
 (٣) الكشف ١٦٤ / ب ، والبيان ١٠٥ / ٢ ، والمكبري ٥٥ / ٢ ، وتفسير القرطبي ٣٨٥ / ١٠
 (٤) سورة الكهف الآية ١٣

١٣٦١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ - ٣٠ -

خبر « إن » الأولى (أولئك لهم جنات) .

١٥٢
ت وقيل : خبرها (إننا لا نضيع / أجر من أحسن عملاً) ؛ لأن معناه : إننا
لا نضيع أجرهم .

وقيل : الخبر محذوف تقديره : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله
بأعمالهم ، ودل على ذلك قوله : (إننا لا نضيع أجر من أحسن عملاً) .

١٣٦٢ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ سُنْدُسٍ ﴾ - ٣١ -

هو جمع ، واحده « سُنْدُسَةٌ » ، وواحد العَبْقَرِيّ « عبقرية » ، وهو منسوب
إلى عبقر ، وواحد الرِّفْرِفِ^(١) « رفرقة » ، وواحد الأرائك « أريكة » .

١٣٦٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ

مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ - ٣٩ -

« ما » اسم ناقص^(٢) بمعنى الذي ، في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره :
قلت : الأمر ما شاء الله ، أي ما شاءه الله ، ثم حذف الهاء من الصلة .

وقيل : « ما » شرط ، [اسم تام] ، و « شاء » في موضع « يشاء » ،
والجواب محذوف تقديره : قلت ما شاء الله كان ، ولا هاء مقدرة في
هذا الوجه ؛ لأن « ما » إذا كانت للشرط والاستفهام فهي اسم تام

(١) الرفرف : ثياب خضر . (٢) أي اسم موصول .

لا يحتاج^(١) إلى صلة ، ولا إلى عائد من صلة .

١٣٦٤ - قوله تعالى : ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ﴾ - ٣٩ -

« أنا » فاصلة لا موضع لها من الإعراب . و « أقل » مفعول ثان ل « ترني » .

وإن شئت جعلت « أنا » تأكيداً لضمير المتكلم في « ترني » .
ويجوز في الكلام رفع « أقل » ، تجعل « أنا » مبتدأ ، و « أقل » الخبر ،
والجمله في موضع المفعول الثاني ل « ترى » .

١٣٦٥ - قوله تعالى : ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ - ٤١ -

« غوراً » نصب ، [لأنه] خبر « أصبح » ، تقديره : ذا غورٍ .

١٣٦٦ - قوله تعالى : ﴿وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ - ٤٢ -

المفعول الذي لم يسم فاعله ل « أحيط » مضم ، وهو المصدر .
ويجوز أن يكون « بشمره » في موضع رفع على اسم ما لم يسم فاعله
ل « أحيط » .

١٣٦٧ - قوله تعالى : ﴿بِشْمُرِهِ﴾ - ٤٢ -

من قرأ بضمين جعله جمع ثمرة ، كخشبة وخشب ، ويجوز أن يكون
جمع الجمع ، كأنه جمع ثمار ، كثمار وحُمُرٍ . وثمار جمع ثمرة ، كأكمة وإكامٍ .
ومن قرأه^(٢) بفتحين جعله جمع ثمرة ، كخشبة وخشب .

(١) في الأصل « لأن ما إذا كان الشرط والاستفهام اسماً تاماً لا يحتاج » .

(٢) قرأ بفتحين من « ثمرة » أبو جعفر وعاصم وروح ، وقرأ أبو عمرو بضم التاء وإسكان

الميم ، والهاقون بضم التاء والميم . النشر ٢ / ٢٩٨ ، والتيسير ص ١٤٣ ، والإتحاف ص ٢٩٠

ومن أسكن الثاني وضم الأول فعلى الاستخفاف ، وأصله بضمين ، وهي قراءة أبي عمرو (١) .

١٥٣

١٣٦٨ - قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ ﴾ - ٤٤ - ت

من رفع (٢) « الحق » جعل « الولاية » مبتدأ و « هنالك » خبره ، و « الحق » نعت للولاية ، والعامل في « هنالك » الاستقرار المحذوف الذي قام « هنالك » مقامه . ويجوز أن يكون « لله » خبراً ل « الولاية » .

ومن خفض « الحق » جعله نعتاً « لله » جل ذكره ، أي لله ذي الحق ، وألغى « هنالك » فيكون العامل في « هنالك » الاستقرار الذي قام « لله » مقامه ؛ ولا يحسن الوقف على « هنالك » في هذين الوجهين .

ويجوز أن يكون العامل في « هنالك » - إذا جعلت « لله » خبراً - « منتصراً » ، فيحسن الوقف على « هنالك » على هذا الوجه .

و « هنالك » يحتمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ، وأصله المكان ؛ تقول : اجلس هنالك وهاهنا وهناك ، وأقم هنالك . واللام في « هنالك » تدل على بعد المشار إليه .

١٣٦٩ - قوله تعالى : ﴿ وَعُرْضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا ﴾ - ٤٨ -

« صفاً » ، نصب على الحال .

١٣٧٠ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ ﴾ - ٤٧ -

(١) الكشف ١٦٥/أ ، والبيان ١٠٩/٢

(٢) الرفع قراءة أبي عمرو والكسائي ، وقرأ الباقي بالخفض . النشر ٢٩٨/٢ ، والتيسير

ص ١٤٣ ، والإتحاف ص ٢٩٠ ، والكشف ١٦٦/أ .

العامل في « يوم » فعل مضمَر تقديره : واذكر يا محمد يومَ نسير الجبال ، ولا يحسن أن يكون العامل ما قبله ؛ لأن حرف العطف يمنع من ذلك .

١٣٧١ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ - ٥٠ -

« إبليس » نصب على الاستثناء المنقطع ، على مذهب مَنْ رأى أن إبليس لم يكن من الملائكة . وقيل : هو من الأول مستثنى ؛ لأنه من الملائكة كان .

١٣٧٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ - ٥٥ -

« أن » في موضع نصب مفعول « منع » .

(« إلا » أن تأتيهم) « أن » في موضع رفع فاعل « منع » .

١٣٧٣ - قوله تعالى : ﴿ الْعَذَابُ قَبِيلاً ﴾ - ٥٥ -

من صَمَّ^(١) القاف جعله جمع « قبيل » ، أي : يأتيهم العذاب قبلاً [قبلاً] ، أي صفاً [صفاً] ، أي أجناساً .

وقيل معناه : شيء^(٢) بعد شيء ، من جنس واحد ، فهو نصب على الحال .

وقيل معناه : مقابلة ، أي : يقابلهم العذاب عياناً من حيث يروونه .

وكذلك المعنى في قراءة من كسر القاف « قبلاً » ، أي : يأتيهم مقابلةً ،

أي عياناً .

حكى أبو زيد : لقيت فلاناً قبلاً ومقابلةً وقبلاً وقبلاً وقبلاً بمعنى واحد / ،

أي عياناً ومقابلةً^(٣) .

١٥٤

ت

(١) قرأ الكوفيون وأبو جعفر بضم القاف والياء ، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الياء .

النشر ٢/٢٩٩ ، والتيسير ص ١٤٤ ، والإتحاف ٢٩٢

(٢) في الأصل « شيئاً » .

(٣) الكشف ١٦٦/ب ، والبيان ٢/١١٢ ، وتفسير القرطبي ٦/١١

١٣٧٤ - قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى ﴾ - ٥٩ -

« تلك » في موضع رفع على الابتداء ، و « أهلكتناهم » الخبر .
وإن شئت كانت « تلك » في موضع نصب بإضمار فعل تفسيره « أهلكتناهم » ،
[أي أهلكتنا تلك القرى أهلكتناهم] (١) .

١٣٧٥ - قوله تعالى : ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ - ٥٩ -

من فتح « الميم » واللام جعله مصدر : هلكوا مهلكاً ، وهو مضاف إلى
المفعول ، على لغة من أجاز تعدّي « هلك » ؛ ومن لم يجز تعديه ، فهو مضاف
إلى الفاعل .

ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسم الزمان ، تقديره : لوقت مهلكهم ،
وقيل : هو مصدر « هلك » مهلكاً ، جاء نادراً ، مثل : المرجع والمحيص .
ومن ضم الميم وفتح اللام جعله مصدر الرباعي : أهلكوا مهلكاً (٢) .

١٣٧٦ - قوله تعالى : ﴿ سَرَبًا ﴾ - ٦١ -

مصدر ، وقيل : هو مفعول ثان ل « اتَّخَذَ سَبِيلَهُ » .

١٣٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ

أذْكَرَهُ ﴾ - ٦٣ -

« أن » في موضع نصب على البدل من الماء في « أنسانيه » ، وهو
بدل الاشتغال .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) قرأ بفتح الميم واللام أبو بكر ، وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام ، وقرأ الباقون بضم

الميم وفتح اللام . النشر ٢/٢٩٩ ، والتيسير ص ١٤٤ ، والإتحاف ص ٢٩٢

(٣) الكشف ١/١٦٦ ب ، و ١٩٠ ب ، والبيان ٢/١١٢ ، والعكبري ٢/٥٨ ، وتفسير

١٣٧٨ - قوله تعالى : ﴿ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ - ٦٣ -

مصدر ، إن جعلته من قول موسى ﷺ ، وتقف على « البحر » كأنه [لَمَّا] قال ففى موسى : « واتخذ سبيله فى البحر » ، قال موسى : أعجب عجباً .

وإن جعلت « عجباً » من قول ففى موسى - عليه السلام - كان مفعولاً ثانياً لـ « اتخذ » .

وقيل تقديره : واتخذ سبيله فى البحر يفعل شيئاً عجباً ، فهو نعت لمفعولٍ محذوف .

وقيل : إنته من قول موسى - عليه السلام - كأنه ، تقديره : واتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر يعجب عجباً ، فالوقف على « عجباً » فى هذا التأويل حسن .

١٣٧٩ - قوله تعالى : ﴿ قَصَصًا ﴾ - ٦٤ -

مصدر ، أي : رجعا يقصّان الأثر قصصاً .

١٣٨٠ - قوله تعالى : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ - ٦٨ -

« خُبْرًا » مصدر ؛ لأنّ معنى « تحط به » : تتخبره .

١٣٨١ - قوله تعالى : ﴿ عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾ - ٦٦ -

« رُشْدًا » مفعول من أجله ، معناه : هل أتبعك للرشد على أن تعلمني بما علّمت ، فتكون « على » وما بعدها حالاً .

١٥٥

ت

ويجوز أن تكون مفعولاً لـ « تعلمني » ، تقديره : على أن تعلمني أمراً ذاك الرشد .

و « الرشد » و « الرشد » بمنزلة العدم والعدم ؛ لغتان (١) .

(١) الكشاف ١/١٦٧ أ ، والعكبري ٥٨/٢ ، والتاج (رشد) .

١٣٨٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَخَذُتْ ﴾ * - ٧٧ -

من خفف (١) التاء جعله من « تَخَذْتُ » ، فأدخل اللام التي هي لجواب
« لو » على التاء التي هي فاء الفعل .

حكى أهل اللغة : تَخَذْتُ أَخْذُ .

وحكى سيويه : استخذ فلان أرضاً ، أصله « اتخذ » على « اقبل » ؛
لكنه أبدل من التاء الأولى سیناً .

ومن شدده جعله « اقبل » فأدغم التاء الأصلية في الزائدة .

وقال الأخفش : للتاء الأولى في « اتخذ » بدل من واو ، والواو بدل
من همزة .

وقيل : هي بدل من ياء ، والياء بدل من همزة ؛ حكاه ابن كيسان عنه (٢) .

١٣٨٣ - قوله تعالى : ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ ﴾ * - ٨٦ -

هو في موضع نصب على الحال من الماء في « وجدها » .

١٣٨٤ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ ﴾ * - ٨٦ -

« أن » في موضع نصب فيها ، وقيل : في موضع رفع ؛ وهو أيبن على :
فإما ، [و] هو كما قال الشاعر (٣) :

فسيرا فإمّا حاجةٌ تقضيانها وإمّا مقيلاً صالحٌ وصديقُ

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بن تاه مفتوحة مخففة وكسر الحاء ، وقرأ الباقون
بتشديد التاء وفتح الحاء . التيسير ص ١٤٥ ، والإتحاف ص ٢٩٤

(٢) الكنتف ١/١٦٨ ، والبيان ٢/١١٤ ، والمكبري ٢/٥٩ ، والتاج (أخذ) .

(٣) البيت في معاني القرآن للفراء ٢/١٥٨ ، وتفسير الفرطبي ١١/٥٢ ، وهو غير منسوب .

فالرفع على إضمار مبتدأ ، والنصب على إضمار فعل ، أي : فيما تفعل أن تعذب ، أي تفعل العذاب .

١٣٨٥ - قوله تعالى : ﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى ﴾ - ٨٨ -

من رفع ^(١) « جزاء » جعله مبتدأ ، و « له » الخبر ، وتقديره : فله جزاءُ الخلال الحسنى ، ف « الحسنى » في موضع خفض بإضافة « الجزاء » إليها ، وقيل : [هي] في موضع رفع على البدل من « جزاء » ، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين . و « الحسنى » على هذا هي الجنة ، كأنه قال : فله الجنة .

ومن نصب « جزاء » ونونه جعل « الحسنى » مبتدأ ، و « له » الخبر ، ونصب « جزاء » على أنه مصدر في موضع الحال ، تقديره : فله الخلال الحسنى جزاءً أو فله الجنة جزاءً ، [أي] ومجزياً بها .

وقيل : « جزاء » نصب على التمييز ، وقيل : على المصدر .

وقيل : من نصبه ^(٢) ولم ينونه وإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الحسنى » في موضع رفع ؛ وفيه بعد ^(٣) .

١٣٨٦ - قوله تعالى / : ﴿ لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ ﴾ ^(٤) - ٩٣ -

١٥٦
ت

من ضم ^(٥) الياء قدر حذف مفعول تقديره : لا يفقهون أحداً قولاً .
وأما من فتح الياء فلا حذف معها .

(١) الرفع بدون تنوين قراءة غير حفرم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، وهؤلاء

قرؤوا بفتح الهمزة منونة . النشر ٣٠٢/٢ ، والتيسير ص ١٤٥ ، والإتحاف ص ٢٩٤

(٢) قرأها ابن عباس ومسروق . تفسير القرطبي ٥٣/١١ ، والبحر المحيط ١٦٠/٦

(٣) الكشف ١٦٩/ب ، والبيان ١١٥/٢ ، والعكبري ٥٩/٢

(٤) في الأصول : « لا يفقهون » وقد سقطت « يكادون » .

(٥) قرأ بضم ياء « يفقهون » حمزة والكسائي ، والباقون بفتح الياء والقاف . تفسير

القرطبي ٥٥/١١ ، والكشف ١٧٠/أ

١٣٨٧ - قوله تعالى : ﴿ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ - ٩٤ -

لم ينصرفا لأنها اسمان لقبيلتين مع التعريف (١) ، وقيل : مع العجمة .
ومن همزه (٢) جعله عربياً مشتقاً من أجج النار ، ومن ذلك قوله : (ملجأ
أجاج) (٣) ، فهما على وزن : بفعول وفعول .
ويجوز أن يكون من لم يهمزه أن ينوي الهمز ، ولكن خففه فيكون
عربياً أيضاً .

١٣٨٨ - قوله تعالى : ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ - ١٠٣ -

د أعمالاً ، نصب على التمييز .

١٣٨٩ - قوله تعالى : ﴿ عَنْهَا جَوْلًا ﴾ - ١٠٨ -

نصب بـ « يبغون » أي متحولاً ؛ يقال : حال من المكان يحول جولاً ،
إذا تحول منه .

(١) قوله « مع التعريف » مكرر في الأصل .

(٢) قرأ بالهمز عاصم ، وقرأ الباقون بغير همز . الكشاف ١٧٠ / أ

(٣) سورة الفرقان الآية ٥٣ ، وسورة فاطر الآية ١٢

مشكل ج ٢ - ٢ (٤)

مشكل إعراب سورة

« مريم عليها السلام »

١٣٨٩ - قوله تعالى : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ - ٢ -

قال الفراء^(١) : هو مرفوع بـ « كهبص » ، [وأنكر ذلك عليه الزجاج]^(٢) .

وقال الأخفش : هو مبتدأ محذوف خبره ، تقديره : وفيما يقص عليك ذكر رحمة ربك . وقيل تقديره : هذا الذي يتلى عليك ذكر رحمة ربك ، وتقدير الكلام : ذكر ربك عبده زكريا بالرحمة^(٣) .

١٣٩١ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ نَادَى [رَبَّهُ] ﴾ - ٣ -

العامل في « إذ » هو « ذكر » .

١٣٩٢ - قوله تعالى : ﴿ شَيْبًا ﴾ - ٤ -

نصب على التفسير . وقيل : هو مصدر شاب شيباً .

١٣٩٣ - قوله تعالى : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ - ٦ -

من جزمه^(٤) جعله جراب الطلب ؛ لأنه كالأمر في الحكم .

(١) معاني القرآن ١٦١/٢ (٢) زيادة في الأصل .

(٣) ح ، ظ ، ق ، د ، « برحمة » وانظر البيان ١١٩/٢ ، والمعكبري ٦٠/٢ ، وتفسير

القرطبي ٧٥/١١

(٤) قرأ أبو عمرو والكسائي بجزمها ، والباقون برفعها . النشر ٣٠٤/٢ ، والتيسير ص ١٤٨ ،

والإنحاف ص ٢٩٧ ، والكشف ١٧١/ب

ومن رفعه جعله نعتاً للولي ، أو على القطع ، تقديره في النعت : [فهِبْ
لي من لدنك] ولياً وارثاً عليّ وارثاً .

١٣٩٤ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ الْكَبِيرِ عِتِيًّا ﴾ - ٨ -

« عتياً » نصب بـ « بلغت » ، وتقديره : سِتّاً عتياً . وأصله « عتوا » ،
وهو مصدر : عتابتو عتواً ، فأبدلوا من الواو ياءً ومن الضمة التي قبلها كسرةً ،
لتصح الياء ، ولأن ذلك أخف ، ولتفق رؤوس الآي .

[وقد] قرئ به بكسر العين لاتباع الكسر الكسر^(١) .

١٣٩٥ - / قوله تعالى : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ ﴾ - ٩ -

الكاف في موضع رفع ، أي قال الأمر كذلك ، فهي خبر ابتداء محذوف .

١٣٩٦ - قوله تعالى : ﴿ سَوِيًّا ﴾ - ١٠ -

نصب على الحال من المضمَر في « تكلم » ، أو نعت لـ « ثلاث ليال » ،
وكذلك (بَشِراً^(٢)) - ١٧ -

١٣٩٧ - قوله تعالى : ﴿ وَأَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ - ١٢ -

نصب على الحال .

١٣٩٨ - قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا ﴾ - ١٣ -

عطف على [الحكم] : [وَأَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ وَالْحَنَانَ صَبِيًّا]^(٣) .

١٣٩٩ - قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ - ٢٢ -

(١) وهو كقولهم في عُصَى وُقُوسٍ : عُصَى وُقُوسٍ . وكسر العين من « عتياً » قراءة حمزة والكسائي وحفص . النشر ٣٠٤/٢ ، والتيسير ص ١٤٨ ، والكشف ١٧٢/أ .
(٢) في الأصل « قوله تعالى : سويّاً وبشراً » نصب على الحال جميعاً .
(٣) زيادة في الأصل .

ظرف ، وقيل : هو مفعول به على تقدير : فَقَصَدَتْ به مكاناً قصباً .

١٤٠٠ - قوله تعالى : ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ - ٢٤ -

من كسر "الميم من « من » كان الضمير في « فناداها » ضمير عيسى عليه السلام ، أي : فناداها عيسى من تحتها ، أي من تحت ثيابها .

ويجوز أن يكون الضمير لجبريل عليه السلام ، ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها ، أي من أسفل من موضعها ؛ كما تقول : داري تحت دارك ، أي أسفل من دارك ، وبليدي تحت بلدك ، أي أسفل منه ، وكما قال في الجنة : (تجري من تحتها الأنهار) أي من أسفل منها ، ف « تحت » يراد بها الجهة المخاذبة للشيء ، فيكون جبريل عليه السلام كلمها من الجهة المخاذبة لها ، لا من أسفل منها . وإذا كان الضمير لعيسى عليه السلام كان « تحت » بمعنى أسفل ؛ لأن موضع ولادة عيسى أسفل منها ، وبدل على أن « تحت » [يقع] بمعنى الجهة المخاذبة للشيء قوله : (قد جعل ربك تحتك سرياً) أي في الموضع المخاذي لك ؛ لا أنه أسفلها .

فأما من فتح الميم [من من] فإنه جعل « من » هو الفاعل ، وليس في « فناداها » ضمير فاعل ، و « من » في هذه القراءة هو عيسى ، لأنه هو الذي [كان] أسفل منها ، فوقعت « من » للنصوص في هذا ؛ وأصلها أن تكون للعموم ، وقد قيل أيضاً : إن « من » ، لجبريل عليه السلام كالأول (١) .

١٤٠١ - قوله تعالى : ﴿ تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ - ٢٥ -

نصب « رطباً » على البيان .

(١) قرأ بكسر الميم من « من » نافع وأبو جعفر وحزمة والكسائي وخلف وحفص وروح، والباقون بفتح الميم . النشر ٣٠٥/٢ ، والتيسير ص ١٤٨ ، والإتحاف ص ٢٩٨

(٢) الكشف ١٧٢/ب ، والعكبري ٦١/٢

وقيل : هو مفعول - « هزئي » ، وهذا لأنها يكون على قراءة من قرأ^(١) بالتاء والتخفيف أو التشديد ، أو بفتح التاء والتشديد ، وفي « تساقط » / ضمير « النخلة » ، ويجوز أن يكون ضمير « الجذع » ، هذا على قراءة من قرأ بالتاء ، كما قالوا ذهب بعض أصحابه .

فأما من قرأه بالياء فلا يكون في « يساقط » إلا ضمير « الجذع » .
فأما من قرأ « تساقط » بضم التاء والتخفيف وكسر القاف ، فـ « رطب » مفعول « تساقط » ، وقيل : هو حال ، والمفعول مضمّر تقديره : تساقط ثمرها عليك رطباً . [« جنياً » نعمت .]^(٢) و « النخلة » تدلّ على الثمر ، فحسن حذفه^(٣) .

وقوله : « يجذع » الباء زائدة .

١٤٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبِيَّ عَيْنًا ﴾ - ٢٦ -

نصب على التفسير .

١٤٠٣ - [قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا تَرَيْنَ ﴾ - ٢٦ -

وزنه في الأصل تفعلين كضريين . وأصل لفظه « ترأين » فانقلبت حركة الهمزة على الراء كما يفعل في « تري » ثم أبدل من الياء المكسورة التي هي لام الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون ياء التانيث بعدها ، فبقي « ترين » فدخلت النون المشددة للتأكيد ، فحذفت نون

(١) قرأ حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين ، وقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ، والباقون بفتحها مع التشديد . النشر ٣٠٥/٢ ، والتيسير ص ١٤٩ ، والإتحاف ص ٢٩٨ . وذكر القرطبي في تفسيره ٩٤/١١ تسع قراءات لـ « تساقط » نقلها عن الزمخشري .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) الكشف ١٧٢/ب ، والبيان ١٢٢/٢ ، والمعكبري ٦٢/٢

الإعراب للبناء ، وكسرت الياء لسكونها وسكون ^(١) النون المشددة ، ومُ غنفاً .
الياء ؛ إذ ليس قبلها كسرة تدل عليها ، ولأنه قد حذف لام الفعل قبلها فصارت
« تَرِينٌ » كما هي في التلاوة ، فافهم . [^(٢)] .

٤٠٤ - قوله تعالى : ﴿ وما كانت أُمَّكِ بَغِيًّا ﴾ - ٢٨ -

أصل بغيّ « بَغْيِي » [فهو] فَعُول ، وأدغمت الواو في الياء وكسرت
الغين لجاورتها الياءين ، ولتصحّ الياء الساكنة .

و « فَعُول » هنا بمعنى « فاعلة » ولذلك أتى بغير هاء ، لأنه ^(٣) صفة
لمؤنث ، كما يأتي « فَعُول » بغير هاء للمؤنث ، إذا كان بمعنى مفعول ، كقوله
تعالى : (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) ^(٤) .

وليس قوله « بَغِيًّا » في الأصل على وزن « فَعِيل » ، ولو كان فَعِيلًا
للمؤنث ^(٥) الهاء للمؤنث ؛ لأن « فَعِيلًا » إذا كان لمؤنث بمعنى « فاعلة » ، لزمته
الهاء ، كقولهم : امرأة رحيمة وعليمة ، بمعنى راحمة وعالمة ، فلما أتى « بغيّ »
بغير هاء عَلِمَ أَنَّهُ « فَعُول » وليس بـ « فَعِيل » ^(٦) .

(١) ظ : « وكسرت » وهو تحريف .

(٢) ما بين قوسين زيادة من (ق ، ظ) . وانظر البيان ١٢٣/٢ ، والمكبري ٦٢/٢ ،

وتفسير القرطبي ٩٧/١١

(٣) ح ، ظ ، د ، ق : « وهو » .

(٤) سورة يس الآية ٧٢

(٥) في الأصل « لزمته » .

(٦) انظر البيان ١٢٣/٢ : وفي هامش ظ ٨٢/أ : « .. وحضر ابن السكيت ، فقال لي

الواثق : هات مسألة ، فقلت ليعقوب في قول الله عز وجل : (فأرسل معنا أخانا نكتل)

- يوسف ٦٣ - : ماوزنه من الفعل ؟ فقال : نفعل ، فقال الواثق : أخطأت ، ثم قال لي : =

١٤٠٥ - قوله تعالى : ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾ - ٢٨ -

التاء في « أخت » ليست بأصلية لكنها بمنزلة الأصلي ؛ لأنها زيدت للإطلاق ؛ لأن أصل أخت «أخوة» على فعلة ، فحذفت الواو وضمت همزة لتدل على الواو المحذوفة ، كما كسرت الباء في « بنت » لتدل على الياء المحذوفة ، وأصل بنت « بنية » ، فبقي الاسم على حرفين في « أخت » ؛ همزة والحاء ، فزيدت التاء وألحق ببناء « قفل » ؛ والتصغير والجمع يدل على ما قلنا ، لأنها يراد أن الكلمة إلى أصلها ، فنقول في تصغير « أخت » « أختة » و « أخوات » في الجمع ، فحذفت الواو في « أخت » على غير قياس ، وقيل / لكثرة الاستعمال ؛

١٥٩

ت

=فسره لي ، فقلت : (نكتل) تقديره من الفعل (نفتعل) مثل نكتيل ، فانقلبت الياء ألفاً لفتح ما قبلها ، فصار لفظها : نكتال ، فأسكنت اللام للعزم ؛ لأنه جواب الأمر ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين . فقال الواثق : هذا الجواب . فلما خرجنا عاتني يعقوب ، فقلت : والله ما قصدت تخطبتك ، ولكن كانت في نفسي هيبة الجواب ، ولم أظن أنها تعزب عليك .

قال : وحضرت يوماً آخر ، واجتمع جماعة نحوي الكوفة ، فقال لي الواصل : يمازني ، هات مسألة ، فقلت : ما تقولون في قول الله عز وجل : (وما كانت أمك بغياً) ، لم لم يقل (بغية) وهي صفة لمؤنث ؟ فأجابوا بجوابات ليست مرضية ، فقال لي الواثق : هات الجواب ، فقلت : لو كانت (بغية) على تقدير (فعيل) بمعنى : فاعلة ، لحقتا الهاء ، مثل : كريمة وطريقة ؛ وإنما تحذف الهاء إذا كانت (مفعولة) بمعنى : امرأة قتيل ، وكف خضيب ، ولكن تقدير (بغية) هاهنا : فعول ، و (فعول) لالتحقة الهاء في وصف التأنيث ، نحو امرأة شكور وصبور ، وبئر سطون ، إذا كانت بعيدة الزباه ، فتقدير بغية هاهنا : بغوي ، قلبت الواو ياء ، ثم أذهمت الياء في الباء ؛ نحو : سيد وميت . فاستحسن الجواب ، ثم استأذنته في الخروج . نقل من صناعة الكتاب .

(١) ح ، ظ ، ق ، د : « الاسم » .

وكان القياس أن تقول في «أخت» ، «أخت» : «أخت» ، فتقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وكذلك التاء في «بنت» ، زيدت لتلحق الاسم ببناء «جذع» ، لأنّ الباء منها حذفت على غير قياس وكان القياس «بنات» ، إلا أن «بنتاً» لا تردّ الباء فيها في الجمع ، وتردّ في التصغير ؛ تقول في التصغير «بنيّة» ، كما تقول في تصغير أخت «أخية» ، وتقول في الجمع «بنات» ، ولا تقول «بنيات» ، كما تقول «أخوات» .

١٤٠٦ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ - ٢٩ -

«صبيّاً» ، نصب على الحال ، و «كان» ، زائدة ، والعامل في الحال الاستقرار .

وقيل : «كان» هنا بمعنى وقع وحدث ، وفيها اسمها مضمّر ، و «صبيّاً» حال أيضاً ، والعامل فيه «نكلم» ، وقيل : العامل فيه «كان» .
وقال الزجاج : «من» للشرط ، والمعنى : من كان في المهد صبيّاً كيف يكلم الناس ويكلمونه .

١٤٠٧ - قوله تعالى : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ - ٣١ -

«ما» في موضع نصب على الظرف ، أي حين دوام حياتي ، وقيل : في موضع نصب على الحال ، و «حيّاً» خبر «دمت» ، والتاء اسمها ، لأن «دام» من أخوات «كان» .

١٤٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدِيَّ ﴾ - ٣٢ -

عطف على «مباركاً» ، و«مباركاً» مفعول ثانٍ لـ «جعلني» .
ومن خفض ^(١) «برأ» ، عطفه على «الصلاة»

١٤٠٩ - قوله تعالى : ﴿ قَوْلُ الْحَقِّ ﴾ * - ٣٤ -

من رفع ^(٢) قولاً ، أضمر مبتدأ ، وجعل «قول الحق» ، خبره ، تقديره :
ذلك عيسى بن مريم ، ذلك قول الحق ، أو هو قول الحق ، أو هذا الكلام
قول الحق .

وقيل : إن «هو» المضمرة كناية عن عيسى عليه السلام ؛ لأنه بكلمة
الله جلّ وعزّ كان ، وقد سمّاه الله «كلمة» ، إذ بالكلمة تكون ، ولذلك
قال الكسائي على هذا المعنى : إن «قول الحق» نعت لعيسى عليه السلام .

ومن نصب «قولاً» ، فعلى المصدر ، أي قال ^(٣) قول الحق ^(٤) .

١٤١٠ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي ﴾ * - ٣٦ -

من فتح «أن» ، عطفها على «الصلاة» .
ومن كسرهما ^(٥) استأنف الكلام بها .

(١) أي قرأ بخفض الباء من «برأ» وهي قراءة أبي نبيك وأبي جليز ، كما في المحتسب
٤٢/٢ ، وفي القراءات الشاذة ص ٦٨ : قرأ بها الحسن .

(٢) الرفع قراءة غير ابن عامر وعاصم ويعقوب ، وأما هؤلاء فقرأوا بالنصب . النشر

٣٠٥/٢

(٣) ح ، ق ، د : «أقول» .

(٤) الكشف ١٧٣/أ ، والبيان ١٢٥/٢ ، والعكبري ٦٢/٢ ، وتفسير القرطبي ١١/١٠٥

(٥) قرأ بالكسر الكوفيون وابن عامر وروح ، والباقون بالفتح . النشر ٣٠٥/٢ ،

والتيسير ص ١٤٩ ، والإتحاف ص ٢٩٩ ، والكشف ١٧٣/أ .

١٤١١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا / نَبِيًّا ﴾ - ٤١ -

« صديق » ، خبر « كان » ، و « نبي » ، نعت للصدِّيق ، وقيل : هو خبر بعد خبر ، وفي « كان » اسمها مضمرة .

١٤١٢ - قوله تعالى : ﴿ أَرَاغِبُ أَنْتَ ﴾ - ٤٦ -

« أراغب » ، مبتدأ ، و « أنت » ، رفع بفعله وهو الرغبة ، ويسدُّ مسدَّ الخبر ، وحسن الابتداء بنكرة لاعتمادها على ألف الاستفهام قبلها .

١٤١٣ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ﴾ - ٤٧ -

ابتداء ، والمجرور خبره ، وحسن الابتداء بنكرة ؛ لأنَّ فيها معنى المنصوب ، وفيها أيضاً معنى التبرُّم والمشاركة ، فلما أفادت فواتد جاز الابتداء بها ، والأصل ألاَّ يبدأ بنكرة ، إلاَّ أن تفيد فائدة عند المخاطب (١) .

١٤١٤ - قوله تعالى : ﴿ مَرَضِيًّا ﴾ - ٥٥ -

أصله « مرضوٌّ » ، على وزن « مَفْعُول » ، وهو من ذوات الواو لقولهم : الرِّضْوَانُ ، ثم أبدلوا من الواو ياءً وكسروا ما قبلها لتصحَّ الياء الساكنة ، ولأنه أخفُّ من الواو .

١٤١٥ - قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ - ٥٢ -

نصب « نجياً » ، على الحال .

١٤١٦ - قوله تعالى : ﴿ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ - ٥٨ -

انتصبا جميعاً على الحال ؛ وتكون « بُكِيّاً » جمع « باكٍ » ، وقيل :
« بُكِيّاً » نصب على المصدر ، وليس بجمع « باكٍ » ، تقديره : خرواً سجداً
وبكوا بُكِيّاً .

وأصله في الوجهين : « بُكُوياً » على مُفْعُولٍ ، ثم أدخمت الواو في الياء
وكُسر ما قبلها لتصحّ سكون الياء ، ولأنه أخفّ .

وقد كسر الكسائي^(١) وغيره من القراء الياءَ ليتبع الكسر الكسرَ ،
وليكون أخفّ على اللسان ، مثل « عتياً »^(٢) .

١٤١٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا سَلَامًا ﴾ - ٦٢ -

نصب على الاستثناء المنقطع . وقيل : هو بدل من « لَفُو » .

١٤١٨ - [قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا

مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴾ - ٦٣ -

« نورث » يتعدى إلى مفعولين ، لأنه رباعي من الإرث ، من « أَوْرَثَ » ،
فالمفعول الأول هاء محذوفة^(٣) من صلة « التي » لطول الاسم تقديره : نُورِثُهَا ،
والمفعول الثاني « مَنْ » في قوله : « مَنْ كَانَ تَقِيًّا » . و « مَنْ »^(٤) متعلقة
بـ « نورث » ، أو بـ « تقى » ، التقدير : تلك الجنة التي نورثها مَنْ كان تقيّاً
من عبادنا . [«^(٥) » .

(١) وهي قراءة حمزة أيضاً . التيسير ص ١٤٨ ، والنشر ٣٠٤/٢

(٢) البيان ١٢٨/٢

(٣) ظ : « فالمفعول الأول هنا محذوف » .

(٤) لفظ « ومن » ساقط في ظ .

(٥) ما بين قوسين زيادة من (ق ، ظ) ، وانظر البيان ١٢٨/٢

١٤١٩ - قوله تعالى : ﴿ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ - ٧٢ -

« جثياً » نصب على الحال إن جعلته جمع « جاثٍ » ، وتنصبه على المصدر إن لم يجعله جمعاً ، وجعلته مصدرأ ؛ وأصله في الوجهين « جثوؤ » [بواوين] على « فَعُول » ثم أدغمت الواو في الواو ، فنقل اللفظ بضمين وواوين متطرفتين ، فأبدلوا من الواو ياءً وكسّر ما قبلها لتصح الياء الساكنة ، ولأنه أخف .
وقرأ جماعة من القراء^(١) بكسر الجيم على الإبتاع ، للخفة والمجانسة^(٢) .

١٤٢٠ - قوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾^(٣) عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا - ٦٩ -

قرأ هارون^(٤) القاري، بنصب « أيهم » لتعمل فيها « لنزعن » ، والرفع في « أيهم » عند الخليل^(٥) على الحكاية ، فهو ابتداء ، وخبره « أشد » ، تقديره :
ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ الَّذِي مِنْ أَجْلِ عِتْوِهِ يُقَالُ : أَيُّهُ هُوَ أَشَدُّ عِتِيًّا ، وهو كقول الشاعر^(٦) :

فأبيتُ لا حَرَجُ ولا محرومُ

(١) قرأ بذلك حفص ، وحزمة ، والكسائي . الإتحاف ص ٣٠٠ ، والبحر المحيط ٦/٢٠٨

(٢) البيان لابن الأنباري ٢/١٣٠

(٣) من هنا إلى منتصف الفقرة ١٤٣٤ ساقط في الأصل ، وقد أكمل من (ح) .

(٤) ذكر النحاس أن هذه آية مشكلة الإعراب ، لأن القراء كلهم يقرؤون « أيهم » بالرفع إلا هارون القاري . الأعراف إن سيبويه حكى عنه « ... أيهم » بالنصب . انظر تفسير القرطبي ١١/١٣٣

(٥) الكتاب لسيبويه ١/٣٩٧

(٦) هو الأخطل ، والبيت في ديوانه ص ٨٤ ، وهو من شواهد سيبويه ١/٢٥٩ ، ٣٩٧ ،

والخزاة ٢/٥٥٣ . والبيت بتمامه :

ولقد أبيتُ من الفتاة بمنزلي
فأبيتُ لا حَرَجُ ولا محرومُ

أراد أنه كان محبوباً في شبابه من النساء .

أي بمنزلة الذي يقال له : لا تَحْرِج ولا محروم ؛ وهذا عند سيبويه مرفوع [ب د لا] (١) ، لأنها كـ « ليس » ، وخبر ليس محذوف تقديره : لا تَحْرِج ولا محروم في مكافي ، والتاء تعود على اسم « بات » ، والجملة خبره .
ومن جعله حكاية ، جعل الجملة المحكيّة خبر « بات » (٢) ، والماء في « له » المقدرة عائدة عليه .

وذهب يونس إلى أن « أياً » رفع بالابتداء ، لا على الحكاية ، وتعلّق الفعل وهو « لَنَنْزَعَنَّ » (٣) ، فلا يعمله في اللفظ ، ولا يجوز أن يُعلّق مثل « لنزعن » عند سيبويه (٤) والخليل ؛ وإنما يجوز أن تعلق مثل أفعال الشك وشبهها ، بما لم يتحقق وقوعه ★ .

وذهب سيبويه إلى أن « أياً » مبنية على الضم ؛ لأنها عنده بمنزلة « الذي » و « ما » ، لكن خالفتهما في جواز الإضافة فيها فأعربت لما جاز فيها الإضافة ، فلما حذف من صلتها ما يعود عليها لم تقوّ ، فرجعت إلى أصلها وهو البناء ، كـ « الذي » و « ما » . ولو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده ، وتقدير الكلام عنده : ثم لنزعن من كل شيعة أيهم هو أشد ؛ كما تقول : لنزعن الذي هو أشد ، ويقبح حذف « هو » مع الذي . وقرئ : (تَمَاماً عَلَى الَّذِي

(١) ساقط في (ح) .

(٢) ح : « جعل الجملة المحكيّة من أبيت خبراً ثانٍ » وهو تحريف .

(٣) ح : « وتعلق الفعل وهو أشد عن العمل » وهو خطأ .

(٤) الكتاب : لسيبويه ٣٩٨/١

★ أمالي ابن السجري ٢ / ٤٦٨ : « اختصاصه - أي مكّي - بالتعليق أفعال الشك وشبهها مما لم يتحقق وقوعه خطأ ؛ لأن أفعال العلم تعلق ، ولها في تحقيق الوقوع القدم الراسخة ؛ مما علق فيه الماضي منها عن لام الابتداء قوله تعالى : (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) وما علق فيه المستقبل منها عن الاسم الاستفهام قوله : (ولتعلمن أبنا أشد عذاباً) . »

أَحْسَنُ (١١) برفع « أحسن » على تقدير حذف « هو » ، والحذف مع « الذي » قبيح ، ومع « أي » حسن ، فلما خالفت « أي » أخواتها / حَسُنَ الحذف معها ، فلما حذف « هو » بنيت (١٢) « أي » على الضم ، وقد اعترض سيبويه في قوله : [بني] (١٣) ، وقيل : كيف بينى المضاف وهو متمكن ؟ ، وفيه نظر (١٤) .

١٥٠/ب

ح

ولو ظهر الضمير المحذوف مع « أي » لم يكن في « أي » إلاّ النصب عند الجمع . وقال الكسائي : « لتزعين » واقعة على المعنى .

وقال الفرّاء : معنى « لتزعين » : « لتنادين » ، فلم يعمل لأنه بمعنى النداء .

وقال بعض الكوفيين : إنّا لم يعمل « لتزعين » في « أيهم » لأنّ فيها معنى الشرط والمجازاة ، فلم يعمل ما قبلها فيها ، والمعنى : لتزعين من كل فرقة إن تشابخوا أو لم يتشابخوا (١٥) ؛ كما تقول : ضربت القوم أيهم غضب ، والمعنى : إن غضبوا أو لم يغضبوا .

وقال المبرد : إن « أيهم » رفع لأنه متعلق بـ « شيعة » ، والمعنى : من الذين تشابخوا أيهم ، أي من الذين تعاونوا ونظروا أيهم (١٦) .

(١) سورة الأنعام الآية ١٥٤ . والرفع قراءة يحيى بن يعمر ، وابن أبي إسحاق ، وقرأ الجمهور بفتح (أحسن) تفسير القرطبي ٧ / ١٤٢

(٢) عبارة ح : « أخواتها في حسن الحرف معها فحذفت هوفبتيت » وأثبتت عبارة (ق) (ظ)

(٣) سقطت من (ح) . والذي اعترض على سيبويه بناء « أي » هو أبو جعفر النحاس

تقلاً عن أبي إسحاق الزجاج ، واعتبر ذلك أحد غلطين في كتابه . تفسير القرطبي ١١ / ١٣٤

(٤) جاء في تفسير القرطبي ١١ / ١٣٤ : « إنّا وجب البناء على مذهب سيبويه ، لأنه حذف

منه ما يتعرف به ، وهو الضمير ، مع افتقار إليه » ونسب هذا إلى أبي علي الفارسي .

(٥) ح : « وإن يتشابخوا » وهو تحريف .

(٦) البيان ٢ / ١٣٠ ، والإنصاف ٢ / ٣٧٨ ، والمعكبري ٢ / ٦٣

- ١٤٢١ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾ - ٧٥ -
 انتصبا على البدل من « ما » الذي في قوله : (حتى إذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ)
 ١٤٢٢ - قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَاهُ مَا يَقُولُ ﴾ - ٨٠ -
 حرف الجر محذوف وتقديره : ونزَّيْت منه ما يقول ، أي نزلت منه ماله وولده .
 ١٤٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ - ٨٠ -

حال .

- ١٤٢٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ - ٨٧ -
 « مَنْ » في موضع رفع على البدل من المضمرة المرفوع في « يملكون » ،
 ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء ؛ على أنه ليس من الأول^(١) .
 ١٤٢٥ - قوله تعالى : ﴿ وَنَخْرُجُ الْجِبَالَ هَدًا ﴾ - ٩٠ -

« هدا » مصدر .

- ١٤٢٦ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ دَعَوْا [لِلرَّحْمَنِ وَوَلَدًا]^(٢) ﴾ - ٩١ -
 « أَنْ » في موضع نصب مفعول من أجله .
 ١٤٢٧ - قوله تعالى : ﴿ لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَوَلَدًا ﴾ - ٩٢ -
 « أَنْ » في موضع / رفع بـ « ينبغي » .

(١) أي استثناء منقطع .

(٢) زيادة من (ق ، ظ) .

١٤٢٨ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ - ٩٣ -

« إن » بمعنى « ما » و « كل » رفع بالابتداء ، والخبر (إله آتى الرحمن) .
 و « آتى » اسم فاعل ، و « الرحمن » في موضع نصب بالإتيان ، و « عبداً »
 نصب على الحال ، ومثله « فرداً » .

★ ★ ★

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« طه »

١٤٢٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَذَكَّرَ ﴾ - ٣ -

مفعول من أجله ، أو على المصدر .

و (تنزيلاً) مصدر .

١٤٣٠ - قوله تعالى : ﴿ طُوى ﴾ - ١٢ -

من ترك تنوينه فعلته أنه معدول كـ « مَمَرٌ »^(١) ، وهو معرفة ،

وقيل : هو مؤنث اسم للبقعة ، وهو معرفة .

ومن نونه^(٢) جعله اسماً للمكان غير معدول كصُرْدَ ، وهو بدل من

« الوادي » في الوجين .

١٤٣١ - [قوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾ - ١٧ -

« تلك » عند الزجاج بمعنى « التي » ، و « يمينك » صلتها .

(١) في ح : « كظهر » .

(٢) قرأ بالتنوين ابن عامر والكوفيون ، وقرأ الباقون بغير تنوين . التيسير ص ١٥٠ ،

والفشر ٢ / ٣٠٧ ، والكشف ١٧٤ / ب .

وهي عند الفراء^(١) بمعنى « هذه » ، و « هذه » ، و « تلك » عنده محتاجان إلى صلة كـ « التي » .

وذكر قطرب عن ابن عباس أن « تلك » بمعنى « هذه » ، و « ما » في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ؛ ومعنى الاستفهام في هذه التنيه [(٢)] .

١٤٣٢ - قوله تعالى : ﴿ تَخْرُجُ بَيَّضًا ﴾ - ٢٢ -

نصب على الحال من المضمَر في « تخرج » .

و « آبة » ، (٣) بدل من « بيضاء » ، حال أيضاً ، أي تخرج مُبَيَّنة عن قدرة الله جل ذكره .

وقيل : « آبة » (٣) انتصب بإضمار فعل ، تقديره : آبتناك آبة أخرى .
والرفع جائز في غير القرآن على : هذه آبة .

١٤٣٣ - قوله تعالى : ﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزيراً مِّنْ أَهْلِي ﴾

﴿ هَارُونَ ﴾ - ٢٩ ، ٣٠ -

« هارون » بدل من « وزير » .

وقيل : هو منصوب بـ « اجعل » على التقديم والتأخير ، أي واجعل لي هارون أخي وزيراً .

١٤٣٤ - قوله تعالى : ﴿ نُسَبِّحُكَ كَثِيراً ﴾ - ٣٣ -

« كثيراً » نعت لمصدر محذوف تقديره : تسبيحاً كثيراً . أو نعت لوقت .

(١) معاني القرآن ١٧٠/٢

(٢) مابين قوسين زيادة من (ق) وهو في هامش (ظ) . انظر الإنصاف ٢/٣٨٣ ، والبيان

١٤٠/٢ ، وتفسير القرطبي ١١/١٨٦

(٣) في ح : « إنه » وهو تحريف .

مخوف تقديره : نسجك وقتاً طويلاً .

ومن قرأ^(١) بوصل ألف « اشدُّد » ، وفتح ألف « وأشركه » ، جعله على الدعاء والطلب^(٢) ، / فهو مبني غير معرب عند البصريين .

ومن قطع ألف « اشدد » ، وضم ألف « وأشركه » . وهو ابن عامر - جعله مجزوماً جواباً لـ « اجعل » ، والألفان ألف المتكلم ، وهما في القراءة الأولى : الألف الأولى ألف الوصل ، والثانية ألف قطع .

١٤٣٥ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ ﴾ - ٣٩ -

« أن » ، في موضع نصب على البدل من « ما » ، والماء الأولى في « اقدفيه » لموسى عليه السلام ، والثانية للتأنيب .

١٤٣٦ - قوله تعالى : ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ - ٥٩ -

الرفع في « يوم » ، على خبر « موعدكم » ، على تقدير حذف المضاف تقديره : موعدكم وقت يوم الزينة .

وقد قرأ^(٣) الحسن بنصب « يوم الزينة » ، على أنه ظرف ، مفعول فيه .

١٤٣٧ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ﴾ - ٥٩ -

(١) قرأ بوصل الألف غير ابن عامر . التيسير ص ١٥١ ، والنشر ٣٠٧/٢ ، والكشف ١٧٥/أ .

(٢) ينتهي هنا ما سقط من الأصل وأكمل من نسخة (ح) ، وقد بدأ السقط أول الفقرة (١٤٢٠) .

(٣) في المحتسب ٥٣/٢ : قرأ بالنصب الحسن والأعشى والثقفى ، ورويت عن أبي عمرو .

وانظر البحر المحيط ٢٥٢/٦ ، و تفسير القرطبي ٢١٣/١١

« أن » في موضع رفع عطف على « يوم » تقديره : موعدكم وقت يوم الزينة ،
ووقت حشر الناس .

وقيل : « أن » في موضع خفض على العطف على « الزينة » .
ومن نصب « يوم الزينة » جعل « أن » في موضع نصب على العطف
على « يوم » .

ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير : وموعدكم وقت حشر الناس .
ويجوز أن تكون في موضع خفض [على العطف على الزينة] (١) .

١٤٣٨ - قوله تعالى : ﴿ مَكَانًا سُورَى ﴾ - ٥٨ -

« المكان » نصب على أنه مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، ولا يجوز نصبه بـ « الموعد » ؛
لأنه قد وصف بقوله : (لا تُخْلِفُهُ نَحْنُ ولا أَنْتَ) ، والأسماء التي تعمل عمل
الأفعال إذا وُصفت أو صُغرت لم تعمل ؛ لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة
والتصغير ؛ إذ الأفعال لا تصغر ولا توصف . فإذا خرجت ، بالصفة والتصغير ،
عن شبه الفعل ، امتعت عن العمل . وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون .

وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها لم يميز أن تُعملها في شيء
بعد ذلك ؛ لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، لأن الموصول فيه داخل في صلة
المصدر ، والخبر والمعطوف غير داخلين في الصلة .

ولا يحسن أن يكون « مكاناً » / في هذا الموضع ظرفاً ، لأن الموعد لم تجزه
العرب مع الظروف مجرى سائر المصادر معها ، ألا ترى أنه تعالى قال : (إنَّ

(١) ما بين قوسين غامض في الأصل وصحح من (ح) .

«مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ» (١) بالرفع ، ولو قلت : إن خروجكم الصبح ، بالرفع ، لم يجز إلا النصب في «الصبح» على تقدير : في وقت الصبح .
وقد جاء «الموعد» اسماً للمكان ؛ قال الله جل ذكره : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ) (٢) ، وقد قيل معناه : لمكان موعدهم .
قوله تعالى : (سَوَى) هو صفة لـ «مكان» ، لكن من كسر السين جعله نادراً ، لأن «فَعَلًا» لم يأت صفة الا قليلاً ، مثل : هم قوم عِدَى .
ومن ضم «السين» أتى به على الأكثر ؛ لأن «فَعَلًا» كثير في الصفات نحو : رجل حَطَمَ ، ولَبَّدَ ، وشكَّعَ ، وهو كثير (٤) .

١٤٣٩ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ - ٦٣ -

من رفع «هذان» حملته على لغة لبني الحارث بن كعب ، يأتون بالثنية المنصوبة وغيرها بألف على كل حال ، قال شاعرم (٥) :

تزوّدَ منّا بينَ أذناه طعنةً دعتُهُ إلى هايبِ التّرابِ عقيمُ

[هذا على أن «أن» ، عاملة] (٦) .

(١) سورة هود الآية ٨١

(٢) سورة الحجر الآية ٤٣

(٣) قرأ بضم السين (سوى) كل من ابن عامر ، ويعقوب ، وعاصم ، وحزمة ، وخلف ، وقرأ الباقون بكسر السين . التيسير ص ١٥١ ، والنشر ٣٠٧/٢

(٤) الكشف ١٧٥ / أ ، والبيان ١٤٣/٢ ، وتفسير القرطبي ٢١٢/١١

(٥) نسب إلى هوبر الحارثي كما جاء في اللسان مادة (هبا) ، وهو في الجمع ٤٠/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣ / ١٢٨ . وهابي التراب : ما ارتفع منه ودق . والمعنى : يصف رجلاً قتله أبطلهم ، وقد طعنوه طعنة واحدة ، فخر منها ميتاً ، لأنها طعنة خبير بمواضع الميت .
(٦) زيادة في الأصل .

وقد قيل : « إن » ^(١) بمعنى « نعم » ، وفيه بُعد ، لدخول اللام في الخبر ، وذلك لا يكون إلا في شعرٍ ، كما قال :

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ [تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ] ^(٢)

وكان وجه الكلام تقديم اللام : لأمُّ الحُلَيْسِ عَجُوزٌ ، كذلك كان وجه الكلام في الآية إن حملت « إن » على معنى : [نعم إن هذا ساحران ، كما تقول] : نعم لهذان ساحران ، ونعم لمحمد رسول الله ، وفي تأخر اللام مع لفظ « إن » بعضُ القوة على « نعم » .

وقيل إنَّ المبهم لما لم يظهر فيه إعراب في الواحد ، ولا في الجمع ، جرت التثنية على ذلك ، فأتى بالألف على كل حال .

وقيل : الهاء مضمرة مع « إن » ، وتقديره : إنَّه هذان لساحران ، كما تقول : إنَّه زيد منطلق ، وهو قول حسن ، لولا دخول اللام في الخبر فيبعد ذلك ؛ لأنها معلقة بالنون أو بالابتداء .

فأما من خفف ^(٣) « إن » فهي قراءة حسنة ، لأنَّه أصلح الإعراب ، ولم يخالف / الخط ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه على مذهب سيويه ؛ لأنه يجعلها مخففة من الثقيلة ، ارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر ؛ لنقص بنائها ، فرجع

(١) في الأصل « إنَّها » وهو تحريف .

(٢) ما بين قوسين زيادة في الأصل . والبيت لرؤية ، أو لعنترة بن عروس ، أو ليزيد بن ضبة ، على خلاف . وهو في ابن عقيل ١٤١/١ ، وفي الخزاعة ٣٢٨/٤ ، وتفسير القرطبي ٢١٩/١١ ، ومعنى اللبيب ٢٣٠/١ . وأمُّ الحُلَيْسِ : كنية امرأة . وشهربة : عَجُوزٌ .

(٣) وهي قراءة ابن كثير وحفص ، وقرأ الباقر بتشديد النون . التيسير ص ١٥١ ،

والنشر ٢ / ٣٠٨ .

ما بعدها إلى أصله ؛ واللام لا تدخل في خبر ابتداء أتى على أصله ، إلا في شعر على ما ذكرنا .

فأما على منهب الكوفيين فهو من أحسن شيء ، لأنهم يقدرون « إن » ، الحفيفة بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ، فتقدير الكلام عندهم : ما هذان إلا سحران ، فلا خلل في هذا التقدير ، إلا ما ادعوا أن « اللام » تأتي بمعنى « إلا » ، [وأنكر ذلك البصريون] ^(١) .

١٤٤٠ - قوله تعالى : ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا

تَسْعَى ﴾ - ٦٦ -

من قرأ « يخيل » بالياء جعل « أن » ، في موضع رفع ، لأنه لم يسم فاعله ل « يخيل » .

ومن قرأ « تخيل » بالتاء ، وهو ابن ذكوان ^(٢) ، فإنه جعل « أن » ، في موضع رفع على البدل من الضمير في « تخيل » ، وهو بدل الاشتغال . ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء ، على أن تجعل الفعل ذكر على المعنى . ويجوز أن تكون « أن » ، في قراءة من قرأ بالتاء ، في موضع نصب على تقدير حذف الباء ، تقديره : تخيل إليه من سحرهم بأنها تسعى ، وتجعل المصدر أو « إليه » ، في موضع مفعول ما لم يسم فاعله ^(٣) .

(١) زيادة في الأصل ، وانظر الكشف ١٧٥/ب ، والبيان ١٤٤/٢ ، والعكبري ٦٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٢١٦/١١

(٢) وقرأ به أيضاً روح ، وقرأ الباقر بالياء . التيسير ص ١٥٢ ، والنشر ٣٠٨/٢ . ونسبت قراءة التاء إلى الحسن والثقفى كما في المحتسب ٥٥/٢

(٣) الكشف ١٧٥/ب ، والبيان ١٤٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٢٢/١١

ويجوز في الكلام نصب « كيد » بـ « صنعوا » ، ولا تضمير في « صنعوا » هاء ،
على أن تجعل « ما » كافةً لـ « إن » عن العمل .
ويجوز فتح « أن » على معنى : لأن ما صنعوا .

١٤٤٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ [الدُّنْيَا] ﴾ - ٧٢ -

« ما » كافة لعمل « إن » و « هذه » نصب على الظرف ، و « الحياة » بدل
من « هذه » أو نعت ، تقديره : إنما تقضي في هذه الحياة الدنيا .

ويجوز في الكلام رفع « هذه » و « الحياة » على أن تجعل « ما » بمعنى « الذي »
والهاء محذوفة مع « تقضي » ، و « هذه » خبر « إن » و « الحياة » بدل من « هذه » أو
نعت تقديره : إن الذي تقضيه [أمر] هذه الحياة الدنيا .

١٤٤٥ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ - ٧٢ -

« الذي » في موضع خفضٍ على العطف على « ما » ، وإن شئت على القسم .

١٤٤٦ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾ - ٧٣ -

« ما » في موضع نصب على العطف على « الخطايا » .

وقيل : هو حرف نافية ؛ فإذا جعلت « ما » نافية ، تعلق « من »
بـ « الخطايا » ، وإذا جعلت « ما » بمعنى الذي تعلق « من » بـ « اكرهتنا » .

١٤٤٧ - قوله تعالى : ﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا [وَلَا تَخْشَى] ﴾ - ٧٧ -

من رفع « تخاف » جعله حالاً من الفاعل وهو « موسى » ، والتقدير :
اضرب لهم [طريقاً] في البحر ، غير خائفٍ دركاً ، ولا خاشياً . ويقوي رفع « تخاف »
إجماعُ القراء على رفع « تخشى » ، وهو معطوف على « تخاف » .

ويجوز رفع « تخاف » على القطع ، أي : أنت لا تخاف دركاً .

وقيل : إن رفعه على أنه نعت لطريق على تقدير حذف « فيه » .

ومن جزم « لا تخف » ، وهو حمزة (١) ، جعله جواب الأمر ، وهو « فاضرب » والتقدير : إن تضرب لا تخف دركاً من خلفك ، ويرفع « ولا تخشى » على القطع ، أي وأنت / لا تخشى غرقاً .

١٦٥

ت

وقيل : إن الجزم في « لا تخف » على النهي .

وأجاز الفراء (٢) أن تكون « ولا تخشى » في موضع جزم ، وثبت الألف كما ثبت الياء والواو ، على تقدير حذف الحركة منها ، وهذا لا يجوز في الألف ؛ لأنها لا تتحرك أبداً ، إلا بتغييرها إلى غيرها ؛ والياء والواو يتحركان ولا يتغيران (٣) .

١٤٤٨ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّآ حَسَنًا ﴾ - ٨٦ -

يجوز أن يكون « الوعد » بمعنى « الموعد » ، كما جاء « الخلق » بمعنى « المخلوق » ، فتنصب « وعداً » على هذا التقدير ، على أنه مفعول ثانٍ لـ « يعد » ، على تقدير حذف مضاف تقديره : أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ تَمَامَ وَعْدِهِ حَسَنًا .

ويجوز أن يكون انتصب « وعد » على المصدر .

١٤٤٩ - قوله تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ

الْأَيْمَنِ ﴾ - ٨٠ -

(١) وقرأ باقي العشرة بالرفع . التيسير ص ١٥٢ ، والنشر ٣٠٨/٢

(٢) معاني القرآن ١٨٧/٢

(٣) الكشف ١٧٦/أ ، والبيان ١٥٠/٢ ، والعكبري ٦٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٢٨/١١

انتصب « جانب » على أنه مفعول ثانٍ لـ « واعد » ، ولا يحسن أن ينتصب على الظرف ؛ لأنه ظرف مكان مختص غير مبهم ، وإنما تعدى الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان [بغير حرف جر] ، إذا كانت مبهمة . هذا أصل لا اختلاف فيه ، وتقدير الآية : وواعدناكم إتيان جانب الطور ؛ ثم حذف المضاف .

١٤٥٠ - قوله تعالى : ﴿ [مَوْعِدَكَ] بِمَلِكِنَا ﴾ - ٨٧ -

« الملك » مصدر ، في قراءة من ضمّ أو فتح أو كسر الميم ^(١) ، وهي لغات ، والتقدير : ما أخلقنا موعداً بملكنا الصواب ، بل أخلقناه بخطبتنا ، والمصدر مضاف في هذا إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ، كما يضاف في موضع آخر إلى المفعول ويحذف الفاعل ، نحو قوله تعالى : (بِسْؤَالِ تَعْجَبَتِكَ) ^(٢) [وفي قوله] : (دُعَاءِ الْخَيْرِ) ^(٣) .

وقيل : إن « من قرأه بضم الميم جعله مصدر قولهم : هو ملك بين الملك . ومن كسر جعله مصدر : هو مالك بين الملك . ومن فتح جعله اسماً ^(٤) .

١٤٥١ - قوله تعالى : ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى ﴾ - ٨٧ -

الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره : فالق السامري إلقاء كذلك .

(١) قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم بفتح الميم من « ملكنا » ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمها ، والباقون بكسرها . التيسير ص ١٥٣ ، والنشر ٣٠٨/٢

(٢) سورة ص ، الآية ٢٤

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٩

(٤) الكشف ١٧٦/ب ، والبيان ١٥٢/٢ ، والكبرى ٦٩/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٣٤/١١

١٤٥٢ - قوله تعالى : ﴿ يَا أَبْنِ أُمَّ ﴾ - ٩٤ -

من فتح " الميم أراد : يا ابن / أمي ، ثم أبدل من الياء التي للاضافة ألفاً .
ومن كسر الميم فتحه ، ثم حذف الألف استخفافاً ، لأن الفتحة تدل عليها .
وقيل : بل جعل الاممين اسماً واحداً فبناهما على الفتح .

ومن كسر الميم فعلى أصل الإضافة ، لكن حذف الياء لأن الكسرة تدل
عليها ، وكان الأصل إثباتها ؛ لأن " الأم " ، غير منادى ؛ إنما المنادى هو
" الابن " ، وحذف الياء إنما يَحْسُنُ ويُجْتَارُ مع المنادى بعينه ، و " الأم " ،
ليست بمناداة .

١٤٥٣ - قوله تعالى : ﴿ لَنْ نُخْلِفَهُ ﴾ - ٩٧ -

من قرأ (٢) بكسر اللام فعلى معنى : لن نجده مُخْتَلَفًا ؛ كما تقول : أَحْمَدْتُهُ ،
أي وجدته محموداً .

وقيل : إن معناه محمول على التهدؤ ، أي : لا بُدُّ لك [من] أن
تصير إليه .

ومن فتح اللام فعنناه : لن يخلفكه الله ، والمخاطب مضمَر ، مفعول لم يُسَمَّ
فاعله ، والفاعل هو " الله " ، جل ذكره ، والماء المفعول الثاني . والمخاطب في
القراءة الأولى فاعل على المعنيين جميعاً . و " أخلف " يتعدى إلى مفعولين ،

(١) وهي قراءة غير ابن عامر وأبي بكر وحزمة والكسائي وخلف ، وأما هؤلاء ففرزوا بكسر

الميم . الإتحاف ص ٣٠٧

(٢) قرأ بكسر اللام من « تخلفه » ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ، وقرأ الباقون بفتحها .

التيسير ص ١٥٣ ، والنشر ٣٠٩/٢ ، والإتحاف ص ٣٠٧

والثاني محذوف في قراءة من كسر اللام ، والتقدير : لن تخلف أنت الله الموعد
الذي قدر أن ستأتيه (١) .

١٤٥٤ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ ﴾ - ٩٩ -

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي نقص عليك قصصاً كذلك .

١٤٥٥ - قوله تعالى : ﴿ زُرُقًا ﴾ - ١٠٢ -

حال من « المجرمين » .

١٤٥٦ - قوله تعالى : ﴿ قَاعًا ﴾ - ١٠٦ -

حال أيضاً .

١٤٥٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَشْرًا ﴾ - ١٠٣ -

نصب بـ « لبتم » .

١٤٥٨ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلًا ﴾ - ١١٨ -

« أن » في موضع نصب لأنها اسم « إن » .

ومن فتح (وَأَنْتَ لَا تَنْظُمًا) - ١١٩ - عطفها على « أَلًا » ، تقديره :
إن لك عدم الجوع وعدم الظم في الجنة .

ويجوز أن تكون [« أن »] الثانية في موضع رفع عطف على الموضع .
ومن كسر (٢) فعلى الاستئناف (٣) .

(١) الكشف ، ١٠ / أ ، والبيان ١٥٣ / ٢ ، والمكبري ٦٩ / ٢

(٢) الكسر قراءة نافع ، وأبي بكر عن حاصم ، والفتح قراءة الباقيين . التيسير ص ١٥٣ ،

والنشر ٣٠٩ / ٢

(٣) الكشف ١٧٧ / أ ، والبيان ١٥٤ / ٢ ، والمكبري ٧٠ / ٢ ، وتفسير القرطبي ٢٥٤ / ١١

١٤٥٩ - قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ - ١٢٨ -

فاعل « هدي » مضر وهو المصدر تقديره : أفلم يهد الهدي لهم .
 وقيل : الفاعل مضر على تقدير الأمر ، تقديره : أفلم يهد الأمر لهم كم .
 وقال الكوفيون : « كم » هو فاعل « هدي » ، وهو غلط عند البصريين ؛
 لأن « كم » لها صدر الكلام ، ولا يعمل فيها ما قبلها ؛ إنما يعمل فيها ما بعدها ،
 كـ « أي » في الاستفهام ، فالعامل في « كم » الناصب لها عند البصريين « أهلكنا » .

١٦٧

ت

١٤٦٠ - قوله تعالى : ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ - ١٣١ -

نصبت « زهرة » على فعل مضر دل عليه « متعنا » ؛ لأن « متعنا »
 بمنزلة « جعلنا » ، فكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة [الدنيا] ، وهو قول
 الزجاج [.

وقيل : هي بدل من الماء في « به » على الموضع ، كما تقول : مررت
 به أخاك .

[وأشار الفراء^(١) إلى نصبه على الحال ، والعامل فيه : « متعنا » ،
 كما قال ؛ تقول : مررت به المسكين ؛ وقدره : متعناهم به زهرة في الحياة
 الدنيا وزينة فيها . و « زهرة الحياة » نكرة على زيادة الألف واللام ، وليست
 معرفة^(٢) ؛ قال : وإن كانت معرفة ، فالعرب تقول : مررت به الشريف
 الكريم ، يعني تنصبه على الحال ، على تقدير زيادة الألف واللام .

(١) حالي القرآن ٢ / ١٩٦

(٢) قوله : « وزهرة الحياة نكرة على زيادة الألف واللام ، وليست معرفة » ساقط في
 (ح ، ق) وأكمل من (ظ) .

ويجوز أن تنصب « زهرة » على أنها موضوعة موضع المصدر ؛ موضع « زينة » مثل : « صنَعَ اللهُ » و « وَعَدَّ اللهُ » وفيه نظر .

[وقال أبو محمد : والأحسن أن ^(١) تنصب « زهرة » على الحال ، وتحذف التنوين لسكونه وسكون اللام من « الحياة » كما قرئ : (ولا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) ^(٢) فنصب « النهار » بسابق ، على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام ، وتكون « الحياة » مخفوضة على البدل من « ما » في قوله : (إلى ما مَتَّعْنَا)] ^(٣) ، فيكون التقدير : ولا تمدن عينك إلى الحياة الدنيا زهرة ، أي في حال زهرتها ^(٤) .

ولا يحسن أن تكون « زهرة » بدلاً من « ما » على الموضع في قوله ^(٥) : « إلى ما مَتَّعْنَا » ، لأن « لنفتنهم » متعلق بـ « مَتَّعْنَا » ، فهو داخل في صلة « ما » ، و « لنفتنهم » داخل أيضاً في الصلة ، ولا يتقدم المبدل على ما هو في الصلة ؛ لأن البدل لا يكون إلا بعد تمام الصلة من المبدل منه ، فامتنع بدل « زهرة » من « ما » على الموضع . (★)

١٤٦١ - قوله تعالى : ﴿ يَبِينَةُ مَا ﴾ - ١٣٣ -

(١) لفظ « أن » ساقط في ظ .

(٢) سورة يس الآية ٤٠ .

(٣) زيادة من : ق ، ظ .

(٤) قوله : « فيكون التقدير ... في حال زهرتها » موجود في (ق) فقط .

(٥) في الأصل « على موضع قوله » .

(*) مغني اللبيب ٢/٥٥٤ : « قول مكِّي وغيره في قوله تعالى : ولا تمدن ... زهرة الحياة الدنيا : إن زهرة حال من الماء في به ، أو من ما ، وإن التنوين حذف للساكنين ... وإن جر الحياة على أنه بدل من ما . والصواب : أن زهرة مفعول بتقدير : جعلنا لهم أو آتيناهم ، ودليل ذلك ذكر التمتع ، أو بتقدير (آدم) ؛ لأن المقام يقتضيه ... » .

« ما » في موضع خفض بإضافة « اليئنة » إليها .
 وأجاز الكسائي تنوين « يئنة » فتكون [« ما »] بدلاً من « يئنة » .
 ١٤٦٢ - قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ ﴾ - ١٣٥ -
 « من » في موضع رفع بالابتداء ، ولا يعمل فيها « ستعلمون » ؛ لأنها
 استفهام ؛ والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .
 وأجاز الفراء (١) أن تكون « من » في موضع نصب بـ « ستعلمون »
 حمله على غير الاستفهام ، جعل « من » للجنس ، كقوله تعالى : (والله يعلم
 المفسد من المصلح) (٢) ، فالمفسد والمصلح للجنس .

* * *

(١) معاني القرآن ٢ / ١٩٧

(٢) سورة البقرة الآية : ٢٢٠

مشكل إعراب سورة

« الأنبياء »

١٤٦٣ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَكَرَ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾ - ٢ -

« محدث » نعت للذكر .

وأجاز الكسائي نصبه على الحال .

وأجاز الفراء^(١) رفعه على النعت لـ « ذكر » على الموضع ؛ لأن « من »

زائدة و « ذكر » فاعل ، أي ماياتهم ذكر .

١٤٦٤ - قوله تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ - ٣ -

« الذين » بدل من المضمرة المرفوعة في « أسروا » ، والضمير يعود على الناس

وقيل : « الذين » رفع على إضمار : هم [الذين] .

وقيل : « الذين » في موضع نصب على « أعني » .

وأجاز / الفراء أن تكون « الذين » في موضع الحذف نعت للناس^(٢) .

وقيل : « الذين » رفع بـ « أسروا » ، وأتى لفظ الضمير في « أسروا »

على لغة من قال : أكلوني البراغيث .

(١) معاني القرآن ٢ / ١٩٧

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٩٨

وقيل : « الذين » رفع على إضمار « يقول » (١) .

١٤٦٥ - قوله تعالى : ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ - ١٠ -

« الذكر » مبتدأ ، و « فيه » الخبر ، والجملة في موضع نصب على النعت لـ « كتاب » .

١٤٦٦ - قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ﴾ - ٢٢ -

« إلا » في موضع « غير » ، وهي نعت للآلهة عند سيبويه (٢) والكسائي تقديره : غير الله ، فلما وضعت « إلا » موضع « غير » أعربت الاسم [الذي] بعدها بمثل إعرابها .

وقال الفراء (٣) : « إلا » بمعنى : « سِوَى » .

١٤٦٧ - قرأ يحيى بن يعنمر (٤) : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ

قَبْلِي ﴾ - ٢٤ -

(١) في هامش ظ ٨٦ / أ : « قوله : (الذين ظلموا) في موضعه ثلاثة أوجه : أحدها الرفع ، وفيه أربعة أوجه : أحدها أن يكون بدلاً من الواو في (أسروا) . والثاني : أن يكون فاعلاً ، والواو حرف للجمع ، لا اسم . والثالث : أن يكون مبتدأ ، والخبر (هل هذا) . والرابع : أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي م الذين ظلموا . والوجه الثاني : أن يكون منصوباً على إضمار (أعني) . والثالث : أن يكون مجروراً صفة للناس . تبيان » وانظره في إملاء ما من به الرحمن ٧١ / ٢

(٢) الكتاب ١ / ٣٧٠ (٣) معاني القرآن ٢ / ٢٠٠

(٤) قرأ به أيضاً طلحة بن مصرف . المحتسب ٢ / ٦١ ، والبحر المحييط ٦ / ٣٠٦ ، وتفسير القرطبي ١١ / ٢٨٠

بالتوين على تقدير حذف تقديره : هذا ذكر^١ من الذي معي ، مما أنزل إلي^٢ ، مما هو معي ، وذكر من قبلي .

قال أبو إسحاق : يريد بقوله « من معي » : من الذي عندي ، ومن الذي قبلي ، ثم بيّن فقال : (وما أرسلنا من قبلك) ، الآية .

١٤٦٨ - قوله تعالى : ﴿ الْحَقُّ ﴾ - ٢٤ -

نصب بـ « يعلمون » .

وقرأ الحسن^(١) بالرفع على معنى : هو الحق ، وهذا الحق .

١٤٦٩ - قوله تعالى : ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ - ٢٦ -

أي : بل هم عباد ، ابتداء وخبر .

وأجاز الفراه^(٢) : بل عباداً مكرمين^(٣) بالنصب ، على معنى : بل اتخذوا عباداً .

١٤٧٠ - قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّا رَتَقًا ﴾ - ٣٠ -

إنما وحد « رتقاً » لأنه مصدر وتقديره : كأننا ذواتي رتق .

١٤٧١ - قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾ - ٣٠ -

« من الماء » في موضع المفعول الثاني لـ « جعل » .

(١) وهي قراءة ابن عيصن، وحמיד، كما في البحر المحیط ٦/٣٠٦ ، وتفسير القرطبي ١١/٢٨٠

(٢) معاني القرآن ٢ / ٢٠١

(٣) في الأصل « مكرمون » وهو تحريف .

ويجوز في الكلام « حَيًّا » بالنصب على أنه المفعول الثاني ، ويكون
« من الماء » في موضع البيان .

١٤٧٢ - قوله تعالى : ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ ﴾ - ٣٣ -

أتى « يسبحون » بالواو والنون ، وهو خبر عما لا يعقل . وحق الواو
والنون ألا تكونا إلا لمن يعقل ، ولكن لما أخبر عنها أنها تعقل فعلا ، كما يخبر
عمن يعقل ، أتى الخبر عنها كخبر عن يعقل .

١٤٧٣ - [قوله تعالى : ﴿ أَفَإِنْ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ - ٣٤ -

حقه ألف الاستفهام ، إذا دخلت على حرف شرط ، أن تكون رتبته
قبل جواب الشرط ، فالمعنى : أفهم الخالدون إن مت ! ، ومثله : (أفان
مات أو قُتيل انقلبتم) (١) ، وهو كثير .

١٤٧٤ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ - ٤٧ -

من رفع (٢) « مثقالاً » جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر .
ومن نصبها جعل « كان » ناقصة تحتاج إلى خبر / ، فهو خبرها ، واسم
« كان » مضموم فيها ، تقديره : وإن كان الظلم مثقال حبة ، فليتقدم ذكر
الظلم جاز إضماره (٣) .

١٤٧٥ - قوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ - ٤٧ -

(١) سورة آل عمران الآية ١٤٤

(٢) الرفع قراءة نافع وأبي جعفر . النشر ٣١٠/٢ ، والتيسير ص ١٥٥

(٣) الكشف ١٧٨/أ ، والبيان ١٦١/٢ ، والعكبري ٧٣/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٩٤/١١

من قرأه بالقصر^(١) فحناء : جثنا بها .

وقرأ ابن عباس ومجاهد : « آتينا بها » بالمد ، على معنى : جازينا بها ؛ فهو « فاعلنا » . ولا يحسن أن يكون « أفعلنا » ؛ لأنه يلزم حذف الباء من « بها » لأن « أفعل » لا يتعدى بحرف ، وفي حذف الباء مخالفة للخط .

١٤٧٦ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ - ٥٢ -

العامل في « إذ » (آتينا إبراهيم) ، أي : آتينااه رثته في وقت قال لأبيه .

١٤٧٧ - قوله تعالى : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ - ٦٠ -

« إبراهيم » رفع على إضمار : هو إبراهيم ، ابتداء وخبر محكي .
وقيل تقديره : الذي يُعرف به إبراهيم .

وقيل : « إبراهيم » رفع على النداء المفرد ، فتكون ضمته بناءً ، و « له » قام مقام المفعول الذي لم يُسم فاعله لـ « يقال » . وإن شئت أضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل ، و « له » في موضع نصب .

١٤٧٨ - وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْطًا آتَيْنَاهُ ﴾ - ٧٤ -

« لوطاً » نصب بإضمار فعل تقديره : وآتينا لوطاً آتيناها .
وانتصب بعده « نوحاً » و « داود » على معنى : واذكر يا محمد نوحاً واذكر داود .

(١) القصر قراءة الجمهور ، وقرأ بالمد مجاهد وعكرمة . تفسير القرطبي ٢٩٤/١١ ، والبحر

المحيط ٣١٦/٦ . وفي المحتسب ٦٣/٢ : قرأ بالمد ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة والعلامة بن سيابة وجعفر بن محمد ، وابن سريج الأصبهاني .

١٤٧٩ - قوله تعالى : ﴿ وَالطَّيْرَ ﴾ - ٧٩ -

عطف على « الجبال » . وقيل : هو مفعول معه .
ويجوز الرفع ، تعطفه على المضمر في « يَسْتَحِن » .

١٤٨٠ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ - ٨٧ -

« مغاضباً » نصب على الحال ، ومعناه : غضب على قومه لربه ، إذ لم يبيحه قومه . والغضب على القوم كان تخالفهم أمر ربهم .

١٤٨١ - قوله تعالى : ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ - ٩٠ -

نصب على المصدر .

١٤٨٢ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَتُ ﴾ - ٩١ -

« التي » في موضع نصب على معنى : واذكر التي ، وكذلك : (وذا النون) - ٨٧ -

١٤٨٣ - قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ - ٩١ -

« آية » مفعول ثانٍ لـ « جعلناها » ، ولم يثن ، لأن التقدير عند سيبويه :
وجعلناها آية للعالمين ، وجعلنا ابنها آية ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .
وتقديره عند المبرد على غير حذف ، لكن يُراد به التقديم ، تقديره / عنده :
وجعلناها آية للعالمين وابنها (١) .

١٤٨٤ - قوله تعالى : ﴿ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ - ٨٨ -

(١) البيان ١٦٤/٢ ، والمعكبري ٧٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٣٨/١١

قرأ ابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم : بنون ^(١) واحدة وجيم مشددة ، وكان يجب أن يفتح الياء ، لأنه فعل ماض لم يُسم فاعله ، ويجب أن ترفع « المؤمنين » على هذه القراءة ؛ لأنه مفعول لم يُسم فاعله ، وفعل ماض لم يُسم فاعله ؛ لكن أتى على إضمار ^(٢) المصدر ، أقامه مقام الفاعل ، وهو بعيد ؛ لأن المفعول أولى بأن يقوم مقام الفاعل ، وإنما يقوم المصدر مقام الفاعل عند عدم المفعول به ، أو عند اشتغال المفعول به بحرف الجر ، نحو : قيم وسيرو يزيد فاما الياء فأسكنها في موضع الفتح ، كما يسكنها في موضع الرفع ، وهو بعيد أيضاً ؛ وإنما يجوز في الشعر .

وقال بعض العلماء : « نَجِي » ^(٣) في هذه القراءة فعل سمي فاعله ، وإنما أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو قول بعيد أيضاً ؛ لأن النون لا تدغم في الجيم إدغاماً صحيحاً ، يكون منه التشديد ؛ وإنما تُخَفَى عند الجيم ، والإخفاء لا يكون معه تشديد .

وقال علي بن سليمان : هو في هذه القراءة فعل سمي فاعله ، وأصله : « نَجِي » ، بنونين وبالتشديد على « نَفَعَل » ، لكن حذفت النون الثانية لاجتماع النونين ، كما حذفت إحدى التاءين في : تفرقون ، وتظاهرون ، وشبهه . واستدل من قال بهذين القولين الأخيرين على قوله بسكون الياء في « نَجِي » ، فدل سكونها [على] أنه فعل مستقبل ، وهذا أيضاً قول ضعيف ، لأن المثلين في مثل هذه الأشياء لا يحذف الثاني استخفافاً ، إلا إذا اتفقت حركة المثلين ، نحو « تفرقون »

(١) وقراءة الباقيين بنونين . التيسير ص ١٥٥ ، والنشر ٣١١/٢

(٢) في « الأصل » « فعل » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « ليس هو »

« وتعاونون » ، فإن اختلفت حركة التلين لم يجوز حذف الثاني نحو : « تتعافرون الذنوب » ، وتنتاج الدواب .

والنونان في « نجي » ، قد اختلفت حركتها ، فلا يجوز حذف ألبتة في إحداهما . وأيضاً فإنّ النون الثانية أصلية ، والأصلي لا يجوز حذفه / ألبتة .
والهاء المحذوفة في « تفرقوا » ، و « تعاونوا » ، زائدة ، فحذفها حسن إذا اتفقت الحركتان (١) .

١٧١

ت

١٤٨٥ - قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ - ٩٦ -

جواب « إذا » ، محذوف والمعنى : قالوا ياويلنا ، فحذف القول .

وقيل جوابها : (واقترب الوعد الحق) ، والواو زائدة .

وقيل جوابها : (فإذا هي شاخصة) .

١٤٨٦ - قوله تعالى : ﴿ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾ - ١٠٩ -

يحتمل « على سواء » أن تكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ،

أي : إيذاناً على سواء .

ويحتمل أن تكون في موضع الحال من الفاعل ، وهو النبي عليه السلام .

ويحتمل أن تكون حالاً من المفعولين وهم المخاطبون .

ومثله في الجواز قوله تعالى : (فَانبِئْهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ) (٢) « على

سواء » في موضع الحال من النبي عليه السلام ، ومن الكفار ، أي مستويين في

(١) الكشف ١٧٨/ب ، والبيان ١٦٤/٢ ، والعكبري ٧٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٣٤/١١

(٢) سورة الأنفال الآية : ٥٨

العلم بنقض العهد، أي في حالهم كذلك، وحالك كذلك، وهذا كقولك : لقي زبده عمراً
ضاحكين ، وكقول الشاعر (١) :

فَلَيْنُ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ

ف و خَالِيَيْنِ ، حال من التاء ومن الكاف ، وفيه اختلاف ؛ لاختلاف
العاملين في صاحبي الحال (٢) .

* * *

(١) البيت من شواهد الأثموني ٢/٢٦١ ، وقامه :

فَلَيْنُ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ أَيْتِي وَأَيْتُكَ فَارِسِ الْأَحْزَابِ

ولم يعرف قائله . وهو في المحتسب ١/٢٥٤ ، وشرح الشواهد الكبرى للعيني بهامش الخزانة ٣/٢٢٢ ،

(٢) البيان ٢ / ١٦٦

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الحجج »

١٤٨٧ - قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ - ١ -

« أي » ، نداء مفرد ، و « ها » ، للتنبيه . ولا يجوز في « الناس » عند سيبويه ^(١) إلا الرفع ، وهو نعت لمفرد ^(٢) ، لأنه لا بُدَّ منه ، وهو المنادى في المعنى .

وأجاز المازنيّ النصب فيه على موضع « أي » ؛ لأنّ المنادى مفعول به في المعنى ، وإنما ضمّ لأنه مبني ، وإنما بني لوقوعه موقع المخاطب ، والمخاطب لا يكون اسماً ظاهراً ؛ وإنما يكون مضمراً كافاً أو تاءً ؛ والدليل على أن المنادى مخاطب أنك لو قلت : والله لا خاطبتُ زيداً ، ثم قلت : يا زيدُ ، لحنت ، لأنّه خطاب ، فلما وقع موقع المضمّر بُني ، كما أنّ المضمّر مبنيّ أبداً ، لكنّه في أصله متمكّن في الإعراب ، فبني على حركة ، واختير له الضمُّ لقوّته . وقيل : لشبهه بـ « قبيلُ » ، و « بَئِدُ » . وفي [علة] / ضمّه أقوال غير هذه ^(٣) ، يطول ذكرها ^(٤) .

١٧٢

ت

١٤٨٨ - قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ ﴾ - ٤ -

(٢) في الأصل « مفرد » .

(١) الكتاب لسبويه ٣٠٦/١

(٤) البيان ٦٢/١ ، وتفسير القرطبي ٢٢٥/١

(٣) في الأصل « هذا »

« أن » ، في موضع رفع بـ « كتب » .

[و] قوله تعالى : (فَتَأْتُهُ بُضْلُهُ) ذكر الزجاج أن « أن » (١) الثانية عطف على الأولى في موضع رفع ، ثم قال : والفاء الأجود فيها أن تكون في موضع الجزاء ، ثم رجع فنقض ذلك وقال : وحقيقة « أن » ، الثانية أنها مكررة ، على جهة التأكيد ؛ لأن المعنى : كتب على الشيطان أنه من تولاه أضله .

وقد أخذ عليه إجازته [ذلك] ؛ أن تكون الفاء عاطفة ؛ لأن « من تولاه » شرط ، والفاء جواب الشرط ، ولا يجوز العطف على « أن » ، الأولى ، إلا بعد تمامها ؛ لأن ما بعدها من صلتها ، فإذا لم تتم بصلتها لم يجز العطف عليها ؛ إذ لا يعطف على الموصول إلا بعد تمامه . والشرط وجوابه في هذه الآية هما خبر « أن » ، الأولى .

وأخذ عليه أيضاً قوله : « أن » ، الثانية مكررة للتأكيد ؛ وقيل : كيف تكون للتأكيد والمؤكد لم يتم ؟ وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد ، وقام « أن » ، الأولى عند قوله « السعير » .

والصواب في « أن » ، الثانية أن تكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : كتب على الشيطان أن من تولاه فشأنه أنه بضله ، أو فأمره أنه بضله ، أي : فشأنه الإضلال (٢)

ويجوز أن تكون « أن » ، الثانية في موضع رفع بالاستقرار ، [بأن] (٣)

(١) أي أن مع اسمها وخبرها .

(٢) في الأصل « إضلال » (٣) زيادة من : ق .

يُضْمَرُ لَهُ ، تَقْدِيرُهُ : كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوْلَاهُ فَلَهُ أَنَّهُ يُضَلُّ ، أَيُّ فَلَهُ
إِضْلَاقُهُ وَهَدَايَتُهُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (١) .

١٤٨٩ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ بَيِّنَاتٌ لِّأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ - ٦ -

« ذَا » فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ تَقْدِيرُهُ : الْأَمْرُ ذَلِكَ .
وَأَجَازُ الزَّجَاجِ أَنْ تَكُونَ « ذَا » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِمَعْنَى : فَعَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ
بِأَنَّ الْحَقَّ .

١٤٩٠ - قوله تعالى : ﴿ تَأْتِي عِطْفُهُ ﴾ - ٩ -

نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي « يُجَادِلُ » ، وَهُوَ رَاجِعٌ عَلَى « مَنْ » ،
فِي قَوْلِهِ : (« مَنْ يُجَادِلُ ») ، فَمَعْنَاهُ : يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ مُعْرِضاً
عَنِ الذِّكْرِ .

١٤٩١ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ بِمَا قَدَّمْتُمْ ﴾ - ١٠ -

« ذَلِكَ » / مُبْتَدَأٌ ، وَ « بِمَا قَدَّمْتُمْ بِدَاكِ » ، الْخَبْرُ .

١٤٩٢ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ - ١٠ -

« أَنْ » ، فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَطْفٍ عَلَى « بِمَا » .

وَقِيلَ : « أَنْ » ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى مَعْنَى : الْأَمْرُ أَنْ اللَّهَ .
وَالْكَسْرُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ حَسَنٌ .

١٤٩٣ - قوله تعالى : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ

نَفْعِهِ ﴾ - ١٣ -

(١) البيان ١٦٨/٢ - ١٦٩ ، والعكبري ٧٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٥١/٦

قال الكسائي : اللام في غير موضعها ، و « مَن » ، في موضع نصب بـ « يدعو » والتقدير : [يدعو] مَن لضره أقرب من نفعه ، أي يدعو إلهاً لضره أقرب من نفعه .

وقال المبرد : في الكلام حذف مفعول ، واللام في موضعها ، و « مَن » في موضع رفع بالابتداء ، و « ضره » مبتدأ ، و « أقرب » خبره ، والجملة صلة « مَن » و (لبئس المولى) خبر « مَن » تقديره : يدعو إلهاً لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى .

وقال الأخفش : « يدعو » بمعنى يقول ، و « مَن » مبتدأ ، و « ضره » مبتدأ ، و « أقرب » خبره ، والجملة صلة « مَن » ، وخبر « مَن » محذوف تقديره : يقول لمن ضره أقرب من نفعه إلهه ، وقد شرحنا هذه المسألة في كتاب مفرد ؛ لأن فيها نظراً واعتراضات على هذه الأقوال ، وفيها أقوال أخرى غير هذه ، وهي مشكلة ، والقول يتسع فيها ، ولذلك كثرت الاختلاف فيها^(١) .

١٤٩٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ - ١٧ -

خبر « إن » : قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ) .

وأجاز البصريون : إن زيدا إنته منطلق ؛ كما يجوز : إن زيدا هو منطلق ، ومنعه الفراء^(٢) ، وأجازه في الآية ؛ لأن فيها معنى الجزاء ، فعلم الخبر على المعنى .

١٤٩٥ - قوله تعالى : ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ - ١٨ -

(١) البيان ١٧٠/٢ ، والعكبري ٧٦/٢ ، وقد سبى القرطبي ١٨/١٢ ، والبحر المحیط ٣٥٦/٦

(٢) معاني القرآن ٢١٨/٢

ارتفع « كثير » على العطف على « من » ، في قوله : (يَسْجُدُ لَهُ مَنْ) (١) ،
وجاز ذلك لأن السجود هو التدنُّل والانقياد . فالكفار الذين حق عليهم العذاب
أذِلَّةٌ تحت قَدَرِ الله وتدييره ، فهم (٢) منقادون لما سبق فيهم من علم الله ،
لا يخرجون عما سبق في علم الله تعالى فيهم .

١٧٤

ت

وقيل : ارتفع « كثير » / بالابتداء ، وما بعده الخبر .
ويجوز النصب ، كما قال : (وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (٣) ، بإضمار فعل ،
كانه قال : وأهان كثيراً حق عليهم العذاب ، أو خلق كثيراً حق عليه العذاب ،
وشبه ذلك من الإضمار الذي يدل عليه المعنى : وإنما اختير فيه الرفع عند الكسائي ؛
لأنه محمول على معنى الفعل ؛ لأن معناه : وكثير أبي السجود (٤) .

١٤٩٦ - قوله تعالى : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴾ - ٢٠ -

« ما » في موضع رفع بـ « يصر » ، و « الجلود » عطف على « ما » ، والمعنى :
يذاب (٥) به ما في بطونهم ، وتذاب به جلودهم .

والهاء في « به » تعود على « اللحم » .

١٤٩٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ ﴾ - ٢٥ -

إنما عطف « يصدون » وهو مستقبل ، على « كفروا » ، وهو ماضٍ ؛
لأن « يصدون » في موضع الحال ، والماضي يكون حالاً مع « قد » .

(١) في الأصل « يسجد له من ، وكثير » .

(٢) في الأصل « فعمهم » وصححت من : ظ ، ق ، د .

(٣) سورة الإنسان الآية ٣١

(٤) انظر البيان ١٧١/٢ ، والعكبري ٧٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٤/١٢

(٥) في الأصل « عطف على معنى يذاب » .

وقيل : هو عطف على المعنى ، لأنّ تقديره : إنّ الكافرين والصادقين .
 وقيل : الواو زائدة ، و « يصدون » خبر « إنّ » .^(١)
 وقيل : خبر « إنّ » محذوف تقديره : إنّ الذين كفروا وفعّلوا كذا
 وكذا خسروا وهلكوا ، وشبه ذلك من الإضمار الذي يدل عليه الكلام .^(٢)

١٤٩٨ - قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ ﴾ - ٢٥ -

ارتفع « سواء » على أنه خبر ابتداء مقدّم تقديره : العاكف والبادي فيه
 سواء ، وفي هذه القراءة^(٣) دليل على أن الحرّم لا يملك ، لأنّ الله تعالى قد
 سوّى فيه بين المقيم وغيره .

وقيل : إنّ « سواء » رفع بالابتداء ، و « العاكف » رفع بفعله ، ويسد
 مسدّ الخبر ، وفيه بُعد ، لأنك لا بدّ أن تجعل « سواء » بمعنى « مستو » ،
 [و] كذلك يعمل ، ولا يحسن أن يعمل « مستو » حتى يعتمد على شيء قبله .
 فإن جعلت « سواء » وما بعده في موضع المفعول الثاني لـ « جعلنا »
 حسن أن يرتفع بالابتداء ؛ ويكون بمعنى « مستو » فترفع « العاكف » به ،
 ويسدّ مسدّ الخبر .

وقد قرأه حفص عن عاصم بالنصب ، جعله مصدراً ، عمل فيه معنى « جعلنا »
 كأنه / قال : سوّيناه للناس سواء ، في معنى تسوية ، ويرفع « العاكف » به ، أي

(١) على تقدّر : إنّ الذين كفروا يصدون .

(٢) البيان ١٧٢/٢ ، والإنصاف ٦٤/٢ المسألة : ٦٤ ، والعكبري ٧٧/٢ ، وتفسير القرطبي
 ٣١/١١ ، والبحر المحييط ٣٦٢/٦

(٣) أي قراءة (سواء) بالرفع ، وقرأ بها عامة القراء غير حفص ، أما هو فقرأ بالنصب .

التيسير ص ١٥٧ ، والنشر ٣١٣/٢

مستوياً فيه العاكف . والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل ، فـ «سواء» وإن كان مصدراً ، فهو بمعنى : مُستوٍ ، كما قالوا : رجل عدلٌ ، بمعنى : عادل ، وعلى ذلك أجاز سيويه وغيره : مررت برجل سواءٍ درهمه ، وبرجل سواءٍ هو والعدم ، أي مُستوٍ .

ويجوز نصب «سواء» على الحال من المضمرة المقدرة مع حرف الجرّ في قوله : « للناس » والظرف عامل فيه ، أو من الماه في « جعلناه » و « جعلنا » عامل فيه .

ويجوز نصبه على أنه مفعول ثانٍ لـ « جعلنا » ، وتخفيض « العاكف » على النعت للناس ، أو على البدل .

وقد قرئ بجفض^(١) « العاكف » على البدل من « الناس » ، وقيل : على النعت ؛ لأن « الناس » جنس من أجناس الخلائق ، ولا بد من نصب « سواء » في هذه القراءة ، لأنه مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، تقديره : جعلناه سواءً ، العاكف فيه والبادي^(٢) .

١٤٩٩ - قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ - ٢٥ -

الباء في « إلحاد » زائدة ، والباء في « بظلم » متعلقة بقوله : « يُرد فيه » .

١٥٠٠ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ [مَكَانَ

الْبَيْتِ] ﴾ - ٢٦ -

(١) قرأ بجفض (العاكف) ونصب (سواء) فرقة منهم الأعمش في رواية القطعي ، كما في البحر المحيط ٣٦٣/٦

(٢) الكشف ١٨٠/أ ، والبيان ١٧٣/٢ ، والعكبري ٧٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٤/١٢ ، وزاد المسير ٤١٩/٥ وإيضاح الوقف والابتداء ص ٧٨٣

إنما دخلت اللام في « إبراهيم » على أن « بوأت » محمول على معنى « جعلت » وأصل « بوأ » ألا يتعدى بحرف ، وقيل : اللام زائدة ، وقيل : هي متعلقة بمصدر محذوف .

١٥٠١ - قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تُشْرِكُ بِي ﴾ - ٢٦ -

أي بأن لا تشرك بي ، فهي في موضع نصب .

وقيل : هي زائدة للتوكيد .

[وقيل : هي بمعنى « أي » ، للتفسير] ، مثل : (أن أمشوا)^(١) .

١٥٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾ - ٢٧ -

إنما قيل : « يأتين » ، لأن « ضامراً » بمعنى الجمع ، أي ضوامر ،

ودلت « كل » ، على العموم ، فأتى الخبر على المعنى بلفظ الجمع .

وقرأ^(٢) ابن مسعود « يأتون » ، رده على « الناس » .

١٥٠٣ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ الْأَوْثَانِ ﴾ - ٣٠ -

« من » ، لإبانة الجنس ، وجعلها الأخصش للتبعيض على معنى : فاجتنبوا

الرجس الذي هو بعض الأوثان .

ومن جعل « من » ، لإبانة الجنس فعناه : واجتنبوا الرجس الذي الأوثان

منه ، فهو أعم في النهي وأولى .

١٥٠٤ - قوله تعالى : ﴿ حُنَفَاءَ لِلَّهِ ﴾ - ٣١ -

(١) سورة ص الآية ٦

(٢) قرأ بها أيضاً ابن أبي عمير ، والضحاك . البحر المحيط ٦/٣٦٤ ، وتفسير الفرطبي ١٢/٣٩

مشكل ج ٢ - ٢ (٧)

نصب على الحال من المضمَر في « اجتنبوا » . وكذلك : (غَيْرَ مُشْرِكِينَ [به])

١٥٠٥ - قوله تعالى : ﴿ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ ﴾ - ٣١ -

من / قرأه^(١) بتشديد الطاء فاصله عنده : فتخطَّفه ، على وزن « تفعل » ، ثم حذف إحدى التاءين استخفافاً لاتفاق حركتها .

ومن خففه بناه على : خَطِيفٌ يَخْطِيفُ ، كما قال تعالى : (إِلَّا مَنَ خَطِيفٌ مِّنْهُنَّ)^(٢) .

وفيا قراءات شاذة ومشهورة يطول شرحها^(٣) .

١٥٠٦ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمُ ﴾ - ٣٢ -

« ذا » في موضع رفع على إضمار مبتدأ معناه : الأمر ذلك ، أو على الابتداء على معنى : ذلك الأمر .

وقيل : موضع « ذا » نصب على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله .

١٥٠٧ - قوله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ ﴾ - ٣٦ -

[هو] جمع « بَدَنٍ » ، مثل : وثن ووثن . يقال للواحدة : بَدَنَةٌ

وبَدَنٌ ، وقيل : هو جمع بَدَنَةٍ ، مثل : خشبة وخشب .

(١) وهي قراءة نافع وأبي جعفر . وقرأ الباقر ياسكان الخاء وتخفيف الطاء . التيسير ص ١٥٧ ، والنشر ٣١٣/٢ ، والإتحاف ص ٣١٥ ، والكشف ١٨٠/أ .

(٢) سورة الصافات الآية ١٠ .

(٣) في الأصل : « وفيها قراءة شاذة وقراءة مشهورة يطول شرحها ، وأثبت ما في (ق ، ك)

وانظر البحر المحيط ٣٦٦/٦ ، والعكبري ١٣/١ ، وتفسير القرطبي ٢٢٢/١

ويجوز ضم الثاني على هذا القول ، وبه قرأ^(١) ابن أبي إسحاق « والبُدُن » ؛ والإسكانُ أحسن ، لأنَّه في الأصل نعت ؛ إذ هو مشتق من « فعل » وهو البدانة ، وليس مثل خَشْبَةٍ وخَشْبٍ ؛ لأنَّ « خَشْبَة » اسم ، والضم في « خَشْب » أحسن^(٢) .

١٥٠٨ - قوله تعالى : ﴿ صَوَافٍ ﴾ - ٣٦ -

نصب على الحال ، إلا أنه لا ينصرف ، لأنَّه « فواعل » فهو جمع ، وهو لانظير له في الواحد ، فنع [من] الصِّرف لهاتين العلتين ومعنى صوافٍ : مصطفة البدين .

وقرأ^(٣) الحسن وغيره « صوافيَّ » بياءٍ مفتوحةٍ ، ونصبه على الحال ، ومعناه : خالصة^(٤) لله من الشرك ، فهو مشتق من الصِّفاء .

وقد قرأه قتادة^(٥) : « صَوَافِين » بالنون من الصِّفَن .

ومعنى « الصَّافَة » [أنها]^(٦) التي جمعت رجلها ورفعت سنابكها ،

(١) قرأ بضم الدال من (البدن) الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وشيبة وعيسى ، ورويت عن أبي جعفر . ونافع . البحر المحيط ٦ / ٣٦٩ وفي تفسير القرطبي ١٢ / ٦٠ قرأ بها ابن أبي إسحاق .

(٢) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « لأن هذا اسم ، فالضم فيه أحسن » .

(٣) قراءة الحسن بكسر الفاء مخففة وبعدها ياء مفتوحة ، والجمهور بفتح الفاء وتثنيدها ومد الألف قبلها من غير ياء . الإتحاف ص ٣١٥ ، والبحر المحيط ٦ / ٣٦٩ ، وفي المحتسب ٢ / ٨١ : قرأ بقراءة الحسن أبو موسى الأشعري ، وشفيق ، وزيد بن أسلم ، وسليمان التيمي ، كما رويت عن

الأعرج ، وانظر تفسير القرطبي ١٢ / ٦١

(٤) في الأصل « خالصة صافية »

(٥) وهي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر ، والأعمش ، وغيرهم . المحتسب ٢ / ٨١ ،

وتفسير القرطبي ١٢ / ٦٢ ، والبحر المحيط ٦ / ٣٦٩

(٦) تكلمة من : ظ ، ق ، د ، ك .

وقيل : هي المعقولة بالحبال للشجر . والصابين : عبرت في مقدم رجل
الفرس ، إذا ضرب عليه العرق رفع رجله .

١٥٠٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ﴾ - ٤٠ -

أن ، في موضع نصب لأنها بمعنى : إلا بأن يقولوا .

١٥١٠ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ ﴾ - ٤١ -

« الذين » في موضع نصب على البدل من « من » ، في قوله سبحانه
(وَلَيَنْتَصِرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْتَصِرُهُ) ، وهم : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ،
رضي الله عنهم أجمعين .

١٥١١ - قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ مُعَظَلَةَ ﴾ - ٤٥ -

هو عطف على « قرية » ، وقيل / : هو عطف على « العروش » .

١٥١٢ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ - ٦٣ -

هذا الكلام عند سيبويه^(١) والخليل خبر ، وليست الفاء بجواب لقوله :
« ألم تر » ، والمعنى عندهما : انتبه يا ابن آدم ؛ أنزل الله من السماء ماءً ،
فحدث منه كذا وكذا ، فلذلك أتى « فتصبح » مرفوعاً .

وقال الفراء^(٢) : هو خبر ، ومعناه : اعلم أن الله ينزل من السماء ماءً

(١) الكتاب لسبويه ١/ ٤٢٤

(٢) معاني القرآن ٢/ ٢٢٩

تصبغ الأرض مخضرة^(١) .

١٥١٣ - قوله تعالى : ﴿ مَلَّةَ أَيْكُمْ ﴾ - ٧٨ -

نصب على إضمار : اتبعوا مِلَّةَ أَيْكُمْ .

وقال الفراء^(٢) : هو منصوبٌ على حذف حرف الجرِّ ، تقديره : كِمَلَّةَ أَيْكُمْ ، فلما حذف الحرف نصب ، وتقديره عنده : وَسَعَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ كِمَلَّةَ أَيْكُمْ ، لأنَّ « ما جعلَ عليكم ، بدلُ على : وَسَعَ عَلَيْكُمْ ، وهو قول بعيد .

١٥١٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى

الْأَرْضِ ﴾ - ٦٥ -

« أنْ » ، في موضع نصب على معنى : كراهة أن تقع على الأرض ، ولثلا تقع ، وعجافَةٌ أن تقع .

١٥١٥ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ سَمَّاكُم ﴾ - ٧٨ -

هو ضمير « الله » جلَّ ذكره ، عند أكثر المفسرين .
وقال الحسن : هو لـ « إبراهيم » عليه السلام .

١٥١٦ - قوله تعالى : ﴿ وَفِي هَذَا ﴾ - ٧٨ -

أي : وسَمَّاكُم المسلمين في هذا القرآن ، والضمير في « سَمَّاكُم » ، مجتمَل الوجِهين^(٣) جميعاً أيضاً .

(١) في هامش ظ ٨٩/أ : « النارُ » : يقرأ بالرفع ، وفيه وجان : أحدهما هو مبتدأ ، و (وعدها) الخبر ، والثاني هو خبر مبتدأ محذوف ، أي هو النار ، أي الشر . ويقرأ بالنصب على تقدير (أعني) ، أو بـ (وعد) الذي دل عليه (وعدما) . ويقرأ بالجر ، على البدل من شر .
تبيان « وانظر العكبري ٨٠/٢

(٢) معاني القرآن ٢٣١/٢

(٣) أي بإعادة الضمير إلى (الله) جلَّ ذكره ، أو إلى (إبراهيم) عليه السلام .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الْمُؤْمِنِينَ »

١٥١٧ - قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ - ١ -

قرأ^(١) ورش بإلقاء حركة الممزة على الدال ، وحذف الممزة ؛ [وإنما حذفت الممزة] لأنها لما أُلقيت حركتها على ما قبلها^(٢) بقيت ساكنة ، وقبلها الدال ساكنة ؛ لأنَّ الحركة على الدال عارضة ، فاجتمع ما يشبه الساكنين ، فحذفت الممزة لالتقاء الساكنين^(٣) ، وكانت الممزة أولى بالحذف ؛ لأنها قد اختلفت بزوال حركتها ، ولأنَّ بها وقع الاستتقال ، ولأنها هي الساكنة في اللفظ^(٤) .

١٥١٨ - قوله تعالى: ﴿ لِأَمَانَاتِهِمْ ﴾ - ٨ -

« أمانة » مصدر ، وحق المصادر ألا تجمع ، لأنها كالفعل يدل على القليل والكثير من جنسه ، ولكنه إذا اختلفت أنواع الأمانة / ، لوقوعها على الصلاة

١٧٨
ت

(١) إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٧

(٢) في الأصل « على الدال » .

(٣) في الأصل « فحذفت الممزة لذلك » .

(٤) البيان ١٨٠/٢ ، والعكبري ٨٠/٢

والزكاة والتطهر والحج وغير ذلك من العبادات^(١) جاز جمعها ؛ لأنها لما اختلفت أنواعها شابهت المفعول به ، فجمعت كما يجمع المفعول [به] .

وقد أجمعوا على الجمع في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا)^(٢) ؛ لأنها غير شيء واحد .

وقد قرأ^(٣) ابن كثير « والذين هم لأمانتهم » على التوحيد في هذه السورة ، واستدل على إجماعهم^(٤) على التوحيد في : (وَعَهْدِهِمْ) ، ولم يقل : وَعَهْدِهِمْ ؛ و« عهدهم » مصدر مثل « الأمانة » فقرأه بالتوحيد مثل العهد ، على أصل المصدر ، والقول في « صلاتهم » و« صلواتهم » مثل ذلك .

١٥١٩ - وقوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً ﴾ - ٢٠ -

نصب عطف على (جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ) .

وأجاز الفراء^(٥) « وشجرة » بالرفع على تقدير : وَتَمَّ شَجَرَةً ، و« تخرج » وما بعدها نعت للشجرة .

١٥٢٠ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ - ١٤ -

مفعولان لـ « خلق » لأن « خلق » بمعنى « صيّرنا » .

(١) في الأصل : « من أعمال البر » وأثبت ما في : ح ، ظ ، ق ، ك .

(٢) سورة النساء الآية ٥٨

(٣) وقرأ الباقرن بالألف على الجمع . التيسير ص ١٥٨ ، والنشر ٣١٤/٢ ، والإتحاف ص

٣١٧ ، والكشف ١٨١/ب .

(٤) كذا في الأصل وفي ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « وقد قرأ ابن كثير بالتوحيد في (قد

أفلح) ودليله إجماعهم » .

(٥) معاني القرآن ٢٣٣/٢

وإذا كان « خلق » بمعنى « أحدث واخترع » تعدى إلى مفعول واحد ،
وإذا كان بمعنى « صبر » ، تعدى إلى مفعولين .

١٥٢١ - قوله تعالى : ﴿ طُورٍ سَيْنَاءَ ﴾ - ٢٠ -

من فتح ^(١) السين جعله كـ « حمراء » ، فلم ينصرف للمهزة التي للتأنيث
والصفة ^(٢) .

وقيل : لمهزة التأنيث وللزومها .

ولا يصلح أن يكون وزنه « فَعْلَلًا » ؛ لأن فَعْلَلًا لم يأت اسماً ، فيكون هذا
ملحقاً به ، وإنما جاء « فَعْلَلًا » في المصادر خاصة نحو : الزلزال ؛ ولو كان « فَعْلَلًا »
لا ينصرف ، فهو لا ينصرف ^(٣) في معرفة ولا نكرة ، للزوم العلتين إتياء :
التأنيث والصفة .

فأما من كسر السين فإنه جعله اسماً ملحقاً بسرِّداح ، كعَلْبَاء ^(٤)
وحِرْبَاء . فالمهزة كالياء ^(٥) في « دِرْحَابِيَّة » ^(٦) ، فهو « فَعْلَلًا » ، ولا يجوز أن
يكون « فَعْلَلًا » ؛ إذ ليس في الكلام « فَعْلَلًا » ، ولا توجد همزة التأنيث في

(١) قرأ بفتح السين من « سيناء » غير أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ، وأما هؤلاء
فقرؤوا بكسر السين . النشر ٣١٥/٢ ، والتيسير ص ١٥٩ ، والإتحاف ص ٣١٨

(٢) في الأصل « للتأنيث وهو الصفة » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « الزلزال » ، فلما كان فعلاً لم ينصرف ، فهو لا ينصرف » ، وهو تحريف .

(٤) العلباء : عصب في العنق ، والسرداح : الأرض اللينة ، وأرض سرداح : بعيدة .

(٥) في الأصل : « كالياء » وهو تحريف .

(٦) في الأصل : « درحابه » ، والدرحابة (بالكسر والحاء المهمله) : أهمل الجوهري ،

وصاحب اللسان ، وقال ابن فارس : هو القصبير كالدريحية بالياء ، نقله الصاغاني . انظر التاج (درحب)

« فِعْلَاء » ، وكان حقّه أن ينصرف ، كما تنصرف عِلْيَاءٌ وحِرْبَاءٌ ، ولكنه اسم لبقعة أو لأرض ؛ وهو معرفة فلم ينصرف للتأنيث والمعرفة .

١٧٩

ت

وقال الأخفش : هو اسم أعجمي معرفة ، فهو مثل امرأة سميتها / يجعفر ، ومثله في ترك الصرف للتأنيث والتعريف قوله : (وَطُورِ سَيْنِينَ)^(١) فلم ينصرف « سَيْنِينَ » ؛ لأنّه معرفة ، اسم لبقعة أو لأرض ، وهو « فِعْلِيلٌ » كُرِّرَتْ فِيهِ اللَّامُ كـ « خَنْدِيدٌ »^(٢) .

ولا يجوز أن يكون وزنه « فِعْلِيلِينَ » كغسلين ، لأنّ الأخفش وغيره حكوا^(٣) أنّ واحد سَيْنِينَ « سَيْنِينَةٌ » ، ولا يجوز مثل هذا التأويل في « غِسلين » ؛ لأنّ « غِسلين » لم يُسْمَعْ فِيهِ « غِسلِينَةٌ »^(٤) .

١٥٢٢ - قوله تعالى : ﴿ تَنْبَتُ بِالذُّهْنِ ﴾ - ٢٠ -

من ضم^(٥) التاء من « تَنْبَتُ » جعل الباء زائدة في « الدهن » ؛ لأنّ الفعل يتعدّى بغير حرف ، لأنّه رباعي من : أَنْبَتَ الشَّيْءُ ، لكن^(٦) قيل :

(١) سورة النين الآية ٢

(٢) كذا في ظ ، ل ، وفي الأصل « مثل حديد » وهو تحريف ، وفي ح « كخنزير » وفي د ، ق « كخنديذ » . والخنديذ : الحصي من الخيل ، أما الخنديذ فله معان ، منها : الطويل من الخيل ، ورأس الجبل المشرف ... التاج (خند) و (خند) .

(٣) في الأصل « ذكر » .

(٤) الكشف ١٨١/ب ، والبيان ١٨١/٢ ، والعكبري ٨٠/٢ ، ونفسير القرطبي ١١٤/١٢

(٥) الضم قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورويس ، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء . النشر

٣١٥/٢ ، والتبشير ص ١٥٩

(٦) في الأصل : « لكنه » .

إنّ الباء دخلت لتدل على لزوم الإنبات ومداومته ، كقوله تعالى : (اقرأ باسم ربك) (١) .

وقيل : إنّ الباء في « بالدهن » إنما دخلت على مفعول ثانٍ هو في موضع الحال ، والأول محذوف تقديره : تثبت بها بالدهن ، أي : وفيه دهن ؛ كما تقول : خرج بشيابه ، وركب بسلاحه ، أي خرج لابساً ومتمسكاً (٢) ، والمجرور في موضع الحال .

فأمّا من قرأ « تثبت » بفتح التاء ، فالباء في « بالدهن » للتعدية لا غير ؛ لأنّه ثلاثي لا يتعدى . ويجوز أن تكون في موضع الحال .

وقد قالوا : نبت الزرع وأنبت ، بمعنى واحد ، فتكون القراءتان بمعنى (٣) .

١٥٢٣ - قوله تعالى : ﴿ مُنْزَلًا ﴾ - ٢٩ -

من ضم الميم جعله مصدراً من « أنزل » ؛ إذ قبله « أنزلني » ومعناه : إنزالاً مباركاً .

ويجوز أن يكون اسماً للمكان كأنه قال : أنزلني منزلًا ، أي مكاناً

(١) سورة العلق الآية ١

(٢) في الأصل « أو مستلحاً » وهو تحريف .

(٣) في هامش ل : « قوله : وقد قالوا : نبت وأنبت ، يعني أنه جاء أنبت بمعنى نبت لازماً ، فيكون حكمه ... » قال زهير :

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطيناً لهم حتى إذا أنبت البقل

أي نبت . « وانظر هذه الآية في الكشف ١٨٢/أ ، والبيان ١٨٢/٢ ، والعكبري ٨١/٢ ، وتفسير القرطبي ١١٥/١٢ »

أو موضعاً ، فهو مفعول به ، لا ظرف^(١) ، كأنه قال : اجعل لي مكاناً .
ومن قال « مَنَزَلًا » بفتح الميم^(٢) جعله مصدراً لفعل ثلاثي ؛ لأن « أنزل »
يدلّ على « نزل » ، [أي أنزله فنزل مَنَزَلًا]^(٣) . ويجوز أن يكون اسماً
للمكان أيضاً^(٤) .

١٥٢٤ - وقوله تعالى : ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ - ٣٣ -

« ما » والفعل مصدرٌ ؛ لا يحتاج إلى عائد .
ويجوز أن يكون بمعنى الذي ، ويحذف العائد من « تشربون » ، أي :
من الذي تشربونه .

وقال الفراء^(٥) تقديره : من الذي تشربون منه ، ثم حذف « منه » ؛
[تقول : شربته وشربت منه]^(٦) .

١٥٢٥ - / قوله تعالى : ﴿ أَنْكُمْ تُخْرِجُونَ ﴾ - ١٥ -

« أن » ، بدل من « أن » ، الأولى المنصوبة بقوله : « أبعدهم أنكم »
عند سيبويه^(٧)

(١) في الأصل : « فيكون مفعولاً به ، لا ظرف » .

(٢) قرأ بفتح الميم وكسر الزاي من « منزلًا » أبو بكر ، وقرأ بالقيون بضم الميم وفتح الزاي .

النشر ٣١٥/٢ ، والتيسير ص ١٥٩ ، والإتحاف ص ٣١٨

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) الكشف ١٨٢/أ ، والبيان ١٨٣/٢ ، والعكبري ٨١/٢ ، وتفسير الفرطبي ١١٩/١٢

(٥) معاني القرآن ٢٣٤/٢ (٦) زيادة في الأصل .

(٧) ح ، ط ، ق ، د ، هـ : « المنصوبة ببعده عند سيبويه » .

وقال الجَرْمِيُّ والمبرد : هي تأكيد للأولى ، لأنَّ البدل من « أن » ، لا يكون إلا بعد تمام صلته ، ويلزمها أيضاً ألا يجوز التأكيد ؛ لأنَّ التأكيد لا يكون إلا بعد تمام الموصول بصلته ، وصلته هو الخبر ، والخبر يتم إلى قوله : « مخرجون » ، ولم يأت بعد .

وقال الأخفش : « أن » الثانية في موضع رفع بالظرف وهو « إذا » تقديره : أبعادكم أنكم إذا تم إخراجكم ، أي وقت موتكم إخراجكم .

[و] قوله تعالى : (إِذَا مِتُّمُ) إلى قوله : (مُخْرَجُونَ) (١) - ٣٥ - في موضع رفع على خبر « أن » ، الأولى ، والعامل في « إذا » مضمرة ، كأنك قلت : أبعادكم أنكم حدث إذا تم إخراجكم ؛ ولا يجوز أن يعمل فيه « إخراجكم » ، لأنه يصير في صلة الإخراج ، وهو مقدم عليه ، وتقديم الصلة على الموصول لا يحسن .

ولا يحسن أيضاً أن يعمل في « إذا » قوله : « مِتُّمُ » ، لأنَّ « إذا » مضافة إليه ؛ ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ لأنه بعضه ، وهذا كقولك : اليوم القتال ، ف « اليوم » خبر عن « القتال » ، والعامل في « اليوم » مضمرة ، كأنك قلت : اليوم يحدث القتال ، أو حدث القتال .

ولا يجوز أن يعمل في « اليوم » القتال ؛ لأنه يصير في صلته ، وهو مقدم عليه ، وذلك غير جائز .

وهذا المضمرة العامل في الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ ، فإذا أتمت الظرف أو المجرور مقامه وحذفته ، صار ذلك الضمير متوهماً في الظرف أو المجرور ،

(١) تمام الآية : « أبعادكم أنكم إذا تم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون » .

لقيامه مقام الخبر الذي كان فيه ضمير يعود على المبتدأ . فهذه المسألة أصل في هذا الخبر فافهمها ؛ فإنها مشكلة (١) .

١٥٢٦ - قوله تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ - ٣٦ -

من فتح التاء بناء على الفتح والوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالماء .

١٨١

ت

[وحكى اليزيدي عن أبي عمرو / أن الوقف فيها جميعاً على « ت »] (٢) .

وموضعه نصب ، كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنك قلت : بعداً بعداً لما توعدون .

وقيل : موضعه رفع ، كأنه قال : البعدُ البعدُ لما توعدون .

ومن كسر (٣) التاء وقف بالتاء ، لأنه جمع ، كـيضة ويضات ، [كأن

واحد « هيات ، هية »] (٤) .

وبعض العرب ينونه للفرق بين المعرفة والنكرة ، كأنه إذا لم ينون

معرفة ، بمعنى : البعدُ لما توعدون . وإذا نون فهو نكرة ، كأنه قال :

بعداً (٥) لما توعدون . وكررت « هيات » للتأكيد (٥) .

١٥٢٧ - قوله تعالى : ﴿ تَتَرَى ﴾ - ٤٤ -

(١) انظر الكتاب لسبويه ٤٦٧/١ ، والبيان ١٨٣/٢ ، والعكبري ٨١/٢ ، وتفسير

الفرطبي ١٢٢/١٢

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) قرأ بكسر التاء أبو جعفر ، وقرأ الباقون بفتح التاء . النشر ٣١٥/٢ ، والإتحاف ص

٣١٨ ، وقرأ بالكسر أيضاً الثقفى كما في المحتسب ٩٠/٢

(٤) ح ، ط ، ق ، د ، ك : « بعد » .

(٥) الكشف ٣٢/أ ، والبيان ١٨٤/٢ ، والعكبري ٨١/٢ ، وتفسير الفرطبي ١٢٢/١٢ ،

والوقف والابتداء لابن الأنباري ص ٢٩٨ ، وزاد للمسبر ٥/٧١٠

في موضع نصب على المصدر أو على الحال من « الرسل » ، أي : أرسلنا
رسلنا متواترين ، أي متتابعين .

ومن نوتته (١) ، وهو أبو عمرو ، جعله على أحد وجهين ، إما أن يكون
وزنه فعلاً من وزن « نعل » ، وهو مصدر دخل التنوين [فيه] على فتحة الراء ،
وهي لام الفعل ، أو يكون ماحقاً بجعفر ، والتنوين فيه دخل على ألف الإلحاق ،
مثل أرطى ، فإذا وقف على هذا الوجه (٢) جازت الإمالة ، لأنك تنوي أنك تقف
على الألف التي دخلت الإلحاق ، لا على ألف التنوين ، فتميلها إن شئت (٣) .

وإذا وقفت على الوجه الأول [الذي لا إلحاق فيه] (٤) ، لم تجز الإمالة ،
لأنك في هذا تبدل من التنوين ألفاً ، فهي عوض من التنوين في المنصوب (٥) .

ومن لم ينونه جعله مصدراً لحقه ألف التانيث ، والمصادر كثير ما يلحقها
ألف التانيث ، كالدعوى من « دعا » والذكرى من « ذكر » ، فلم ينصرف
« تترى » للتانيث ولزومه (٦) .

والثاء الأولى في جميع تلك الوجوه كلها بدل من واوٍ ، [و] أصله
« وتترى » ، لأنه من المواترة ، وهو الشيء يتبع الشيء (٧) .

(١) قرأ بالتنوين « تترى » ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، والباقون يغير تنوين .
التيسير ص ١٥٩ ، والنشر ٣١٥/٢ ، والإنحاف ص ٣١٩

(٢) في الأصل « على الألف الملحقه » .

(٣) في الأصل « جازت الإمالة إن شئت ، لأنه لا ألف تنوين فيه » .

(٤) زيادة في الأصل .

(٥) عبارة ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « لأنك تقف على الألف التي هي عوض من التنوين لا غير » .

(٦) في الأصل : « لذلك ولزومه » .

(٧) الكشف ١٨٢/أ ، والبيان ١٨٥/٢ ، والمعكبري ٨١/٢ ، وتفسير القرطبي ١٢٥/١٢

١٥٢٨ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ﴾ - ٥٢ -

« أن » في موضع نصب بحذف حرف الخفض ، أي وبأن هذه أمتكم ، أو لأن هذه ، والحرف متعلق باتقون ، [أي فاتقون ، لأن هذه أمتكم أمة واحدة ، وبأن] ^(١) .

وقال الكسائي : هي في موضع خفض عطف على « ما » في قوله :
« بما تعملون » .

١٨٢

وقال الفراء ^(٢) : هي في موضع نصب بإضمار فعل تقديره / : واعلموا أن ت
هذه أمتكم .

ومن كسر ^(٣) « إن » فهو على الاستئناف .

١٥٢٩ - قوله تعالى : ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ - ٥٢ -

نصب على الحال .

ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ ، أو على البدل من « أمتكم » التي هي خبر
« إن » ، أو على أنه خبر بعد خبر .

١٥٣٠ - قوله تعالى : ﴿ زُبُرًا ﴾ - ٥٣ -

حال ، أي : مثل زُبُرٍ . [وهو جمع زُبُور ، وهي الكتب] ^(١) .

(١) زيادة في الأصل . (٢) معاني القرآن ٢/٢٣٧

(٣) الكسر قراءة عاصم ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف . وقرأ الباقون بالفتح . التيسير ص

١٥٩ ، والنشر ٢/٣١٥ ، والإتحاف ص ٣١٩ ، والكشف ١٨٢/ب .

١٥٣١ - قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ
وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ ﴾ - ٥٥ ، ٥٦ -

الآية . خبر « أن » (نُسَارِعُ لَهُمْ) ، على تقدير حذف « به » ، أي
نُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ ، و « ما » بمعنى الذي .

وقال هشام ^(١) : تقديره : نُسَارِعُ لَهُمْ فِيهِ ، ثم أظهر الضمير وهو « الخيرات » ،
و « ما » التي هي اسم « أن » هي للخيرات ، ومثله عنده ^(٢) قولك : إن زيدا
تكلّم عمرو في زيد ^(٣) ، أي فيه ثم أظهر ، [ولم يجز عند سيديه هذا
إلا في الشعر . وقد قيل : خبر « أن » محذوف] .

١٥٣٢ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ
مُشْفِقُونَ ﴾ - ٥٧ -

خبر « إن » ، قوله : (أَوْلَئِكَ بُسَّرِيعُونَ) - ٦١ - ابتداء وخبر في
موضع خبر « إن » ، . ومعنى « في خيرات » أي : في عمل الخيرات .

١٥٣٣ - قوله تعالى : ﴿ سَامِرًا ﴾ - ٦٧ -
حال . ومثله : (مستكبرين) .

١٥٣٤ - قوله تعالى : ﴿ تَهَجَّرُونَ ﴾ - ٦٧ -

(١) هو هشام الضرير ، كما في تفسير القرطبي ١٣١/١٢

(٢) في الأصل « عند » .

(٣) في ح : « إن زيدا بكلم عمراً في ز » وكذا البيان لابن الأنباري .

من فتح التاء^(١) جعله من « الهيجران » أي : مستكبرين بالبيت الحرام ،
 سامراً ، أي تسمرون بالليل في اللهو واللعب لأمنكم فيه^(٢) ، مع خوف الناس
 في مواطنهم ، تهجرون آباي وما يتلى عليكم من كتابي .
 ومن ضم التاء جعله من « المهجور » وهو الهذيان^(٣) ، وما لا خير فيه [من
 الكلام]^(٤) .

١٥٣٥ - قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ - ٧٦ -

هو « استَفَعَلُوا » من الكَوْن . وأصله : استَكُونُوا ، ثم أُعْلِمَ .
 وقيل : هو « افتَعَلُوا » من السُّكُون ، لكن فتحة الكاف أشبعت فصارت
 ألفاً . والقول الأول أصح في الاشتقاق ، والثاني أوضح في المعنى .

١٥٣٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ - ٩٩ -

إنما جاءت المخاطبة من أهل النار بلفظ الجماعة ؛ لأن الجبار مُخْبِرٌ عن نفسه
 بلفظ الجماعة ، فخطب بالمعنى الذي هو يخبر به عن نفسه .
 وقيل : معناه التكرير ، المعنى : ارجعني ارجعني^(٤) ، فجمع في المخاطبة
 ليدل على معنى التكرير ؛ وكذلك قال المازني في قوله تعالى : (أَلْقِيَا فِي^(٥)

(١) قرأ نافع « تهجرون » بضم التاء وكسر الجيم ، والباقون بفتح التاء وضم الجيم . التيسير
 ص ١٥٩ ، والنشر ٣١٥/٢ ، والإتحاف ص ٣١٩

(٢) في الأصل « يسمرون الليل في اللهو واللعب لأمنهم فيه » .

(٣) الكشف ١٨٢/ب ، والبيان ١٨٧/٢ ، والمعكبري ٨٢/٢ ، وتفسير القرطبي ١٣٦/١٢

(٤) ظ ، ق ، د ، ل : « ارجعن ارجعن » وفي ح : « ارجعون ارجعون » .

(٥) يبدأ من هنا سقط في الأصل يستمر إلى أواخر الفقرة (١٥٥٩) .

جَهَنَّمَ (١١) معناه : النَّارِ النَّارِ (١٢) .

١٥٣٧ - قوله تعالى : ﴿ سِخْرِيَّآ ﴾ - ١١٠ -

من ضمّ (١٣) السين جعله من السُّخْرَةِ والتسخير .

ومن كسرهما جعله من الهزء واللعب .

وقيل : هما لفتان بمعنى الهزء .

١٥٣٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ - ١١١ -

« أن » في موضع نصب مفعول ثانٍ لـ « جزيتهم » تقديره : إني جزيتهم اليومَ بصبرهم الفوزَ ، والفوز : النجاة .

ويجوز أن تكون « أن » في موضع نصب على حذف اللام أي : [إني] (١٤)

جزيتهم بصبرهم لأنهم هم الفائزون في علمي وما تقدّم لهم من حكمي .

١٥٣٩ - قوله تعالى : ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ - ١١٢ -

« كم » في موضع نصب بـ « لبثتم » .

و (عَدَدَ سِنِينَ) نصب على البيان ، و « سنين » جمع مسلّم بالياء والنون .

(١) سورة ق ، الآية : ٢٤

(٢) البيان ١٨٩/٢ ، والكبرى ٨٣/٢ ، وتفسير القرطبي ١٤٩/١٢

(٣) الضم قراءة نافع وحزمة والكسائي وأبي جعفر وخلف ، والكسر قراءة الباقيين . النشر

٣١٦/٢ ، والتيسير ص ١٦٠ ، والإتحاف ص ٣٢١ ، والكشف ١٨٣/أ

(٤) زيادة من : ظ ، د ، ق .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« النور »

١٥٤ - قوله تعالى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا ﴾ - ١ -

١٦٤ رفعت « سورة » على إضمار مبتدأ تقديره : هذه / سورة ، و « أنزلناها »
صفة لسورة . وإنما احتيج إلى إضمار مبتدأ ، ولم ترفع « سورة » بالابتداء
لأنها نكرة ، ولا يبدأ بنكرة إلا أن تكون منعوتة .

وإذا جعلت « أنزلناها » نعتاً لها لم يكن في الكلام خبر لها ، لأن نعت
المبتدأ لا يكون خبراً له ، فلم يكن بدءاً من إضمار مبتدأ ليصح نعت السورة
ب « أنزلناها » .

وقرأ عيسى^(١) بن عمر « سورة » بالنصب على إضمار فعل يفسره « أنزلناها »
تقديره : وأنزلنا سورة أنزلناها ، ولا يجوز أن تكون « أنزلناها » صفة
لـ « سورة » على هذه القراءة ؛ لأن الصفة لا تفسر ما يعمل في الموصوف . كما
أن الصلة لا تفسر ما يعمل في الموصول .

(١) في الإتحاف ص ٣٢٢ : نسبت قراءة النصب في « سورة » لأبي عمرو وابن محيصن ، وفي
البحر المحييط ٦/٤٢٧ : قرأ بها عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد وعيسى بن عمر الثقفي وغيرهم . وفي
المختضب ٣/٩٩ نسبها إلى أم الدرداء ، وعيسى الثقفي ، وعيسى الهمداني ، ورويت عن عمر بن عبد
العزيز . وهي من الشواذ .

وقيل : النصب على تقدير : اتل سورة أنزلناها ، فعلى هذا التقدير يحسن أن تكون « أنزلناها » نعتاً للسورة ؛ لأنه غير مفسر للعامل في السورة .

١٥٤١ - قوله تعالى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا [كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا] ^(١) - ٢ -

الاختيار عند سيويه ^(٢) الرفع ، لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنتين بأعيانها . والرفع عند سيويه على الابتداء ، على تقدير خبر محذوف تقديره : وفيها فرض عليكم الزانية والزاني فاجلدوا .

وقيل : الخبر مابعد وهو « فاجلدوا » كما تقول : زيد فاضربه ، وكان الفاء زائدة .

وقد قرئ ^(٣) : « بأربعة شهداء » - ٤ - وهو شاذ ، فيكون « شهداء » نعتاً لـ « أربعة » أو حالاً من نكرة .

١٥٤٢ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ - ٥ -

« الذين » في موضع نصب على الاستثناء ، وإن شئت في موضع خفض على البدل من المضمر في « لهم » ^(٤) .

(١) زيادة من (ظ ، ق ، ك) .

(٢) الكتاب لسيويه ٧٢، ٧١/١

(٣) قراءة الجمهور على إضافة « الأربعة » إلى « الشهداء » ، وقرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وأبو زرعة بن عمرو بن جرير « بأربعة » بالتنوين . تفسير القرطبي ١٢/١٧٨ ، والمختص ٢/١٠١ .

(٤) ووجه ثالث وهو الرفع على الابتداء ، وخبره : « فإن الله غفور رحيم » البيان ٢/١٩١ .

١٥٤٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ - ٦ -

رفع على البدل بين « شهداء » وهو اسم « كان » و « لهم » الخبر .
ويجوز نصب « شهداء » على خبر « كان » مقدماً ، و « أنفسهم » / اسمها .
ويجوز نصب « أنفسهم » على الاستثناء ، أو على خبر « كان » ، ولم
يقرأ به .

١٥٤٤ - قوله تعالى : ﴿ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ - ٤ -

ينصب « ثمانين » على المصدر ، و « جلدة » على التفسير (١) ؛ وكذلك
انتصب (مائة جلدة) - ٢ -

١٥٤٥ - قوله تعالى : ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ ﴾ - ٦ -

انتصب (٢) « أربع » على المصدر ، والعامل فيها « شهادة » ، و « الشهادة »
مرفوعة على إضمار مبتدأ تقديره : فالحكم أو الفرض شهادة أحدهم أربع
مرات ، أي : فالحكم أن يشهد أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين .
وقيل : « الشهادة » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، أي : فعليه أو فلازم
لهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات .

١٥٤٦ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ - ٦ -

(١) أي على التمييز .

(٢) قرأة حفص وحزمة والكسائي وخلف برفع العين من « أربع » وقرأ الباقون بنصبها .

النشر ٢/٣١٧ ، والإتحاف ص ٣٢٢ ، والكتف ١٨٣/ب .

في موضع نصب مفعول به ، ب « شهادة » .
ولم تفتح « إن » من أجل اللام التي في الخبر ، مثل قولك : علمت
إن زيدا لمنطلق .

قوله : (بالله) متعلق بـ « شهادات » ، فهو في صلته إن عملت
الثاني ، وإن قدرت إعمال الأول ، وهو « شهادة » ، كانت الباء متعلقة
بـ « شهادة » (١) .

ومن رفع « أربع » فعلى خبر « شهادة » كما تقول : صلاة الظهر أربع
ركعات ، ويكون « بالله » متعلقاً (٢) بـ « شهادات » ، ولا يجوز تعلقه
بـ « شهادة » ؛ لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وهو « أربع
شهادات » ويكون « إنه لمن الصادقين » متعلقاً بـ « شهادات » ، ولا يتعلق
بـ « شهادة » ، لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والموصول .

١٥٤٧ - قوله تعالى : ﴿ وَالْخَامِسَةَ ﴾ - ٧ -

ارتفع على العطف على « أربع » في قراءة من رفعه (٣) ، أو على القطع .

١٥٤٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ﴾ - ٨ -

« لا يحسن في « أربع » غير النصب بـ « تشهد » ، و « أن » في موضع
رفع بـ « بدرأ » تقديره : ويرفع عنها الحد بشهادتها أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ،

(١) في ح « بشهادات » .

(٢) في ح « متعلق » وهو تحريف .

(٣) الرفع قراءة حفص ، وأما حفص فقرأ بالنصب . النشر ٣١٧/٢ ، والتيسير ص ١٦٢ ،

فـ «إنه» وما بعده في موضع / نصب بـ «تشهد» ، وكسرت «إن» لأجل اللام ١٦٥/ب
 التي في الخبر .

و «بأنه» يحسن تعلّق الباء فيه بالأوّل والثاني .

قوله : (والخامسة) - ٩ - وهو الثاني ، من نصبه عطفه على «أربع شهادات» أو على إضمار فعل تقديره : [وبشهادة الخامسة . وهو موصوع موضع المصدر ، وأصله نعت أقيم مقلّم المنعوت ، كأنه قال :] (١) «وبشهادة الشهادة» (٢) الخامسة ، ثم حذف في الوجهين .
 ومن رفعه فعلى الابتداء .

١٥٤٩ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ ﴾ - ٧ - و ﴿ أَنْ

غَضَبَ اللَّهُ ﴾ - ٩ -

«أن» وما بعدها في موضع رفع خبر «الخامسة» إن رفعها بالابتداء ، وفي موضع نصب على حذف الخافض إن نصبت «الخامسة» . و«الخامسة» نعت قام مقام المنعوت في الرفع ، والتقدير : والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه ، وأن غضب الله عليها .

ولا يجوز تعلّق الباء بـ «شهادة» المحذوفة ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالصفة ، وذلك لا يجوز .

١٥٥٠ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ ﴾ - ١١ -

(١) ما بين قوسين ساقط في (ح) واستدرك من : ظ ، د ، د ، ق .

(٢) في (ح) «الشهادة» وهو تحريف .

« عصة ، خبر « إن » ويجوز نصبه ، ويكون الخبر (لَكُلِّ امرئٍ منهم)

١٥٥١ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَعُودُوا ﴾ - ١٧ -

« أن » في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : لئلا تعودوا ،
وكرامة أن تعودوا ، فهو مفعول من أجله .

١٥٥٢ - قوله تعالى : ﴿ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ - ٢٥ -

قرأه مجاهد^(١) : برفع « الحق » جعله نعتاً لله جل ذكره ، والنصب على
النعت لـ « الدين » .

١٥٥٣ - قوله تعالى : ﴿ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ - ٣٠ -

« مِنْ » لبيان الجنس ، وليست للتبعيض .

١٥٥٤ - قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ ﴾ - ٣١ -

من نصب^(٢) « غير » نصبه على الاستثناء أو على الحال .

ومن خفضه جعله نعتاً ، لأن « التابعين » ليس بمعرفة صحيحة العين ؛ إذ

ليس^(٣) بمعهود .

(١) قرأ بالرفع عبد الله ، ومجاهد ، وأبو رَوَاق ، وأبو حمزة ، وقرأ الجمهور بالنصب .

البحر المحيط ٤٤١/٦ ، وتفسير القرطبي ٢١٠/١٢ ، وانظر المحتسب ١٠٧/٢

(٢) قرأ بالنصب ابن عامر ، وأبو بكر ، وأبو جعفر ، والباقون بالجر . التبسيص ١٦١ ،

والنشر ٣١٨/٢ ، والإنحاف ص ٣٢٤

(٣) في ح : « لأن التابعين لبسوا إذ لبسوا » .

ويجوز أن يخفف على البدل ، وهو في الوجهين بمنزلة (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) (١) .

١٥٥٥ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ ﴾ - ٣٣ -

« الذين » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : وفيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار فعل تقديره : كاتبوا الذين / أ/١٦٦
ح

١٥٥٦ - قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾ - ٣٥ -

« مثل » ابتداء ، والكاف الخبر .

والهاء في « نوره » تعود على « الله » جل ذكره ، وقيل : على النبي عليه السلام ، وقيل : على « المؤمن » ، وقيل : على الإيمان في قلب المؤمن .

١٥٥٧ - قوله تعالى : ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ - ٣٥ -

من ضم الدال (٢) وشدّة الياء نسبة إلى الدرّ ، لفرط صفاته (٣) ، فهو « فُعَلِيٌّ » . ويجوز أن يكون وزنه « فُعَيْلًا » غير منسوب ، لكنه مشتق من الدرّ ، فخفف الهمزة وانقلبت ياءً ، فأدغم الياء التي قبلها فيها .

(١) سورة الفاتحة الآية ٧ ، وانظر فقرة (١١) ، والكشف ١٨٤/أ ، والبيان ١٩٤/٢ ، والمعكبري ٨٥/٢

(٢) الضم قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب وخلف عن نفسه ، وافهم الحسن وابن محيصن . وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء ، وبإيه بعدها همزة ممدودة .

النشر ٣١٨/٢ والإتحاف ص ٣٢٤

(٣) في ل ، ق : « لفرط ضيائه » وفي د : « لقوة ضيائه » .

فأما من قرأه بكسر الدال والهمز فإنه جعله « فَعِيلًا » من الدَّوْر ، كبناء فسق من الفسق ، وسكّير ، ومعناه أنه يدفع الظلمة لتلاوته وضيائه ، فهو من : درأت النجومُ تَدْرَأُ ، إذا اندفعت .

فأما من قرأه ^(١) بضم الدال والهمز فإنه جعله « فَعِيلًا » أيضاً ، من درأت النجوم إذا اندفعت ، وهو صفة قليلة الظير ، ونظيره من الأسماء المُتْرَبِقِ ^(٢) ، ومثله في الصفات : العليّة ^(٣) والسريّة .

١٥٥٨ - قوله تعالى : ﴿ الْأَصَالِ ﴾ - ٣٦ -

جمع « أصل » ، و « الأصل » جمع « أصل » ، كـرغيف ورغف . وقيل : جمع الأصل أصائل ، وقيل : أصائل جمع أصل .

١٥٥٩ - قوله تعالى : ﴿ ظُلُمَاتٌ ﴾ - ٤٠ -

من رفعه فعلى الابتداء ، والخبر (مِنْ فَوْقِهِ) . أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي ظلمات أو هذه ظلمات .

ومن خفضها ^(٤) جعلها بدلاً من « ظلمات » الأولى ، و « السحاب » مرفوع / بالابتداء ^(٥) ، و « من فوقه » الخبر ^(٦) .

(١) وهي قراءة حمزة ، وأبي بكر . النشر ٣١٨/٢

(٢) في هامش (ح) « وهو العصفور » .

(٣) العلية : الغرفة ، والجمع : العلاي .

(٤) الخفض قراءة ابن كثير وقرأ الباقون بالرفع ، كما في التيسير ص ١٦٢

(٥) إل هنا ينتهي ما سقط من الأصل ، وقد بدأ السقط أواخر الفقرة (١٥٣٦)

(٦) الكشف ١/١٨٥ ، والبيان ١٩٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٨٤/١٢

١٥٦٠ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ ﴾ - ٥٧ -

من قرأه ^(١) بالياء أضر الفاعل وهو النبي عليه السلام ، و « الذين » و « معجزين » مفعولا « حسب » ^(٢) .

ويجوز أن تكون « الذين » هم الفاعلون ، ويضم المفعول الأول لـ « حسب » و « معجزين » الثاني ، والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين .

ومن قرأه بالتاء فالنبي - عليه السلام - هو الفاعل . و « الذين » و « معجزين » مفعولا « حسب » ^(٣) .

١٥٦١ - قوله تعالى : ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ ﴾ - ٤١ -

رفعت « كلاً » بالابتداء . وفي « علم » ضمير الله ، جل ذكره ، ويجوز على هذا نصب « كل » بإضمار فعل يفسره ما بعده تقديره : عليم الله كلاً علم صلاته . فإن جعلت الضمير في « علم » لـ « كل » ، بعد نصب ^(٤) « كل » ، لأنه فاعل وقع فعله على شيء من شيء ، فإذا نصبته بإضمار فعل عدت فعله إلى نفسه . وفي هذه المسألة اختلاف وفيها نظر ؛ لأن الفاعل عدتي فعله إلى نفسه ؛ وإنما يجوز ذلك في الأفعال الداخلة على الابتداء والخبر ، كـ « ظننت وعلمت » ؛ هذا منذهب سيويه ؛ فالنصب في « كل » وهو فاعل لا يجوز عنده ، ويجوز عند الكوفيين ^(٥) .

(١) قرأ بالياء ابن عامر وحزمة ، والباقي بالتاء . التيسير ص ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢

(٢) في الأصل : « مفعولان لحسب » .

(٣) الكشف ١/١٨٦ ، والبيان ٢/١٩٨ ، وتفسير القرطبي ١٢/٣٠١

(٤) في الأصل « علم بعد كل ، نصب » ، وهو تحريف .

(٥) العكبري ٢/٨٦ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٨٧

١٥٦٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا
مِنْ بَرَدٍ ﴾ - ٤٣ -

« مِنْ » الثانية زائدة ، و « مِنْ » الثالثة للبيان ، والتقدير : وينزل من
السماء جبلاً فيها من بردٍ ، أي جبلاً من هذا النوع .

وقال الفراء التقدير : وينزل من السماء من جبال بردٍ ، ف « مِنْ بَرَدٍ »
على قول الفراء في موضع خفض ، وعلى قول البصريين في موضع نصب على البيان
أو على الحال .

وقد قيل : إن « مِنْ » الثالثة زائدة والتقدير : وينزل من السماء من جبال
فيها برد ، أي ينزل برداً من جبالٍ في السماء ، فهذا يدل على أن في السماء جبلاً
ينزل منها البرد ، وعلى القول الأول يدل على أن في السماء جبالَ بردٍ (١) .

١٥٦٣ - قوله تعالى : ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ - ٤٣ -

قرأه أبو جعفر (٢) بضم الياء [من] « يَذْهَبُ » ، وهذا يوجب
ألا يُؤتى بالياء ؛ لأنه رباعي من « أَذْهَبَ » ، والهمزة تُعاقب الياء ، ولكن /
أجازته المبرد وغيره على أن تكون الياء متعلقةً بالمصدر ؛ لأن الفعل يدل عليه ؛
إذ منه أخذ ، تقديره : يذهب ذهابه بالابصار ، وعلى هذا أجازوا : أُذْخِلَ
بزيد السجن ، كأنه قال : أُذْخِلَ السجن دخولاً بزيد .

١٨٤
ت

١٥٦٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّقَهُ ﴾ - ٥٢ -

(١) البيان ١/٢٧٧ ، والعكبري ٢/٨٦ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٨٩ ،
(٢) وقرأه الباقون بفتح الياء والهاء ، كما في الإتحاف ص ٣٢٥ . وانظر المحاسب ٢/١١٤ ،
وتفسير القرطبي ١٢/٢٩٠

مَنْ أَسْكَنَ^(١) الْقَافَ فَعَلِيَ الْاِسْتِخْفَافَ ، كَمْ قَالُوا فِي كَيْفٍ : كَيْفٌ ،
وَفِي فَيْخِدٍ : فَيْخِدٌ .

ومن كسرهما فعلى الأصل ؛ لأنّ الياء التي بعد القاف حذفت للجزم .

١٥٦٥ - قوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ ﴾ - ٥٣ -

رفع على الابتداء ، أي : طاعةٌ أوّلى بكم ، أو على إضمار مبتدأ ، أي :
أمرنا طاعة .

ويجوز النصب على المصدر^(٢) .

١٥٦٦ - قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾ - ٥٥ -

أصل « وعد » ، أن يتعدى إلى مفعولين ، ولك أن تقتصر على أحدهما ،
فلذلك تعدى في هذه الآية إلى مفعول واحد ، وفسر « العِدَّة » بقوله سبحانه :
« لَيْسَتْخْلِفْتَهُمْ » ، كما فسّر « العِدَّة » في المائة بقوله : (لَتَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ)^(٣) ، وكما فسّر « الوصية » في النساء بقوله تعالى : (يُوصِيكُمُ
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)^(٤) .

١٥٦٧ - قوله تعالى : ﴿ يَعْْبُدُونَنِي ﴾ - ٥٥ -

(١) وهي قراءة حفص ، وقرأ الباقى بكسر القاف . التيسير ص ١٦٣ ، والإنحاف ص ٣٢٦

(٢) على تقدير : أطيعوا طاعة ، ودل عليه قوله تعالى بعدها : (قل أطيعوا الله) .

العكبري ١٦ / ٢

(٣) سورة المائدة الآية ٩ ، وانظر فقرة (٦٧٣) .

(٤) سورة النساء الآية ١١ ، وانظر فقرة (٥١٢) .

في موضع نصب على الحال من (الذين آمنوا) ، أو في موضع رفع على القطع .

١٥٦٨ - قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ ﴾ - ٥٨ -

من نصب (١) ، ثلاثاً ، جعله بدلاً من قوله « ثلاث مرّات » ، و « ثلاث مرّات » نصب على المصدر ، وقيل : لأنّه في موضع المصدر ، وليس بمصدر على الحقيقة ، وقيل : هو ظرف وتقديره : ثلاثة أوقات ، أي : يستأذنونكم (٢) في ثلاثة أوقات ، وهذا أصحُّ في المعنى ؛ لأنّهم لم يؤمّروا أن يستأذنيهم العبد والسيان ثلاث مرّات ؛ إنّما أمروا أن يستأذنهم في ثلاثة أوقات ، ألا ترى أنّ قد بين الأوقات فقال : (مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظُّهْرِ ، وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ) فينّ الثلاث المرّات بالأوقات ، فعلم أنّها ظرف ، وهو الصحيح . فإذا / كانت ظرفاً أبدلت منها « ثلاث عَوْرَاتٍ » ، على قراءة من نصب « ثلاث عورات » ، ولا يصحُّ هذا البدل حتى تُقدَّرَ محذوفاً مضافاً تقديره : أوقات ثلاث عورات ، فتبدل « أوقات ثلاث عورات » من « ثلاث مرّات » وكلاماً ظرف ، فتبدل ظرفاً من ظرف ، فيصحُّ المعنى والإعراب .

١٨٥
ت

فأمّا من قرأ « ثلاث عَوْرَاتٍ » بالرفع فإنه جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : هذه ثلاث عورات ، أي : هذه أوقات ثلاث عورات ، ثم حذف

(١) وهي قراءة أبي بكر وحزمة والكسائي وخلف ، والباقون بالرفع . النشر ٣/٣١٩ ، والتيسير ص ١٦٣ ، والإتحاف ص ٣٢٦

(٢) في الأصل « يستأذنونك » .

(٣) في الأصل و ظ ، ك ، د « من بعد » وهو تحريف ، وصححت من (ح ، ق) .

المضاف اتساعاً ، وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا ، ولكن اتسع في الكلام فجعلت الأوقات عوراتٍ ؛ لأن ظهور العورة فيها يكون ؛ وهو مثل قولهم : نهارك صائم وليلك قائم ^(١) ، أخبرت عن النهار بالصوم ؛ لأنه فيه يكون ، [وأخبرت عن الليل بالقيام ^(٢) ؛ لأنه فيه يكون] ، ومنه قوله تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ^(٣) أضيف « المكر » إلى الليل والنهار ؛ وهما لا يُمكران ، إلا أن المكر يكون فيها من فاعلها ، فأضيف « المكر » إليها اتساعاً ؛ كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات ؛ لأن فيها تظهر العورات من الناس ، فأمر الله تعالى عباده ألا يدخل عليهم في هذه الأوقات الثلاثة عبداً ولا صبياً إلا من بعد استئذان .

وأصل الواو في « العورات » الفتح لكن أسكنت لثلاثاً يلزم فيها أن تُقلب ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ومثل عورات « بيضات » . [وهذا الأمر إنما كان من الله عز وجل المؤمنين إذ كانت البيوت بغير أبواب ^(٤)] .

١٥٦٩ - قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ ﴾ - ٦٠ -

هو جمع قاعدٍ ، على النسب ، أي : ذات قعودٍ ^(٥) ، فلذلك حذفت الهاء . وقال الكوفيون : لما لم تقع « القواعد » إلا للمؤنث ^(٦) استغني عن الهاء .

(١) كذا في ح ، ك والكشف ، وفي الأصل و (د ، ق) : « قائم » .

(٢) كذا في ح ، وفي ط ، ك ، د ، ق : « بالنوم » .

(٣) سورة سبأ الآية ٣٣

(٤) الكشف ١٨٦/أ ، والبيان ١٩٩/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٠٥/١٢

(٥) في الأصل « هو جمع قاعد ، على معنى : ذات قعود » .

(٦) ومنه : حامل ، وحائض ، وطامث ، وطائق . البيان ٢/٢٠٠

وقيل : حذف الهاء للفرق بينه وبين « القاعدة » بمعنى الجالسة .

١٥٧٠ - قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ - ٦٠ -

نصب « غيراً » على الحال من الضمير في « يضعن » ، وقيل : حال من « هن » في « ثيابهن » ، (١) .

١٥٧١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ ﴾ - ٦٠ -

« أن » ، في موضع رفع بالابتداء ، و « خيرهن هن » الخبر .

١٥٧٢ - قوله تعالى : ﴿ جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ - ٦١ -

كلامها حال من المضمرة في « تأكلوا » .

١٥٧٣ - قوله تعالى : ﴿ تَحِيَّةً ﴾ - ٦١ -

مصدر ، / لأن « فسلموا » معناه : فحيوا .

١٥٧٤ - قوله تعالى : ﴿ كَدُّعَاءٍ بَعْضِكُمْ بَعْضاً ﴾ - ٦٣ -

الكاف في موضع نصب مفعول ثانٍ لـ « جعل » .

١٥٧٥ - قوله تعالى : ﴿ لَوْأَذَا ﴾ - ٦٣ -

مصدر ، وقيل : حال بمعنى : ملاءمين .

وصح « لوأذا » بالواو لصحته في « لاوذ » ، ومصدر « فاعل » لا يُعْتَل (٢) .

(١) عبارة الأصل : « نصب غيراً على الحال من (هن) التي في ثيابهن » وأثبت ما جاء في (ق)

(٢) في البيان ٢/٣٠١ : « لاوذ لوأذا » ، كقاوم قواماً ؛ لأن المصدر يتبع الفعل في الصحة والاعتلال ، ولو كان مصدر (لاذ) لكان (ليأذا) معتلاً لاعتلال الفعل ، كقام قياماً .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الفرقان »

١٥٧٦ - قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ﴾ - ١ -

وهو « تفاعل » من البركة ، والبركة : الكثرة من كل خير ، ومعناه : تبارك عطاؤه ، أي زاد وكثر . وقيل معناه : دام وثبت إنعامه ، وهو من : برك الشيء إذا ثبت (١) .

١٥٧٧ - قوله تعالى : ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ ﴾ - ١ -

الضمير في « يكون » للنبي عليه السلام ، وقيل : للقرآن .

١٥٧٨ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ [الْأَوَّلِينَ] ﴾ - ٥ -

أي هذه أساطير ، فهو خبر ابتداء محذوف ، وقيل تقديره : الذي أتيت به أساطير الأوائل ؛ يخاطبون محمداً ﷺ بذلك .

وواحد « أساطير » أسطورة ، وقيل واحدها : أسطار ، بمنزلة أقوال وأقويل .

١٥٧٩ - وقوله تعالى : ﴿ تُبُورًا ﴾ - ١٣ -

(١) تفسير القرطبي ١/١٣

مصدر . وقيل : هو مفعول به .

١٥٨٠ - قوله تعالى : ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ - ٧ -

وقعت اللام منفصلة في المصحف ؛ وعلته ذلك أنه كتب على لفظ المكي ، كأنه كان يقطع لفظه [مال ... هذا] ، فكتب الكاتب على لفظه .

وقال الفراء : أصله : ما بال هذا الرسول ، ثم حذفت و باء (٢) بقيت اللام منفصلة .

وقيل : إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة بما بعدها نحو : « في » و « عن » و « على » ، فأتى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ؛ ومثله : (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ) (٣) و (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٤) .

١٥٨١ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ - ١٥ -

قيل : هو مردود على قوله تعالى : (إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي) - ١٥ - فرد ما في الجنة على ما لو شاء تعالى كونه في الدنيا ؛ وذلك إشارة إلى ما ذكر من الجنات والقصور في الدنيا .

وقيل : هو مردود على ما قبله من ذكر السعير والنار ، وجاز التفاضل بينها على ما جاء عن العرب ؛ حكى سيبويه : الشقاء / أحب إليك أم السعادة . ولا يجوز عند النحويين : السعادة خير من الشقاء ؛ لأنه لا خير في الشقاء فيقع

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل « الباء » .

(٣) سورة النساء الآية ٧٨

(٤) سورة المعارج الآية ٣٦

في التفاضل ؛ وإنما يأتي (١) « أفعل » ، أبدأ في التفضيل بين شيئين في خيرٍ أو شرٍّ ، في أحدهما من الفضل أو من الشر ما ليس في الآخر ، وكلاهما فيه فضل أو شر ، إلا أن أحدهما أكثر فضلاً أو شرّاً .

وقد أجاز الكوفيون : العسلُ أحلى من الخَلِّ ، ولا حلاوة في الخَلِّ فيفاضل بينه وبين حلاوة العسل ، ولا يميز هذا البصريون . ولا يجوز : المسلم خير من النصراني ؛ إذ لا خير في النصراني . ولو قلت : اليهودُ خير من النصراني لم يجز ؛ إذ لا خير في واحدٍ منها . فإن قلت : اليهوديُّ شرٌّ من النصراني جاز ؛ إذ الشرُّ فيها موجود ، وقد يكون أحدهما أكثرَ شرّاً .

١٥٨٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ - ٢٢ -

لا يجوز أن تعمل « لا بشرى » في « يومئذٍ » إذا جعلت « لا » و « بشرى » ، مثل : لا رجلٌ ، وبنيت على الفتح ، ولكن تجعل « يومئذٍ » خبراً لـ « بشرى » ، لأن الظروف تكون خبراً عن المصادر .
وقوله تعالى : « للمجرمين » صفة لـ « بشرى » ، أو تبيناً له .

ويجوز أن تجعل « للمجرمين » خبراً لـ « بشرى » ، و « يومئذٍ » تبيناً لـ « بشرى » .

وإن قدرت أن « بشرى » غير مبنية مع « لا » جاز أن تعملها في « يومئذٍ » ؛ لأن المعاني تعمل في الظروف .

١٥٨٣ - قوله تعالى : ﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ ﴾ - ٢٦ -

(١) في الأصل « وأما ما في » وهو تصحيف من الناسخ .

يجوز أن تنصب « يومئذ » بـ « الملك » ، فهو في صلته ، مثل قوله :
(والوزنُ يومئذٍ) (١) .

ويجوز نصب « يومئذٍ » بـ « الرحمن » ، تقدر في الظروف التأخير ، تقديره :
الملكُ الحقُّ الرحمن يومئذٍ ، أي : الملك الحقُّ لمن يرحم يومئذٍ عبادة المؤمنين .

١٥٨٤ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ ﴾ - ٢٢ -

العامل في « يوم » محنوف تقديره : يُمْنَعُونَ البشارةَ يوم يرون الملائكة ،
ولا يعمل فيه « بُشْرَى » : لأنَّ ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله (٢) . وقيل التقدير :
واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة .

و (المَلَكُ) - ٢٦ - مبتدأ / و « الحقُّ » نعته ، و « للرحمن »
الخبر . وأجاز الزجاج « الحقُّ » بالنصب على المصدر ، فيكون « الرحمن »
خبراً « الملك » .

١٥٨٥ - قوله تعالى : ﴿ حِجْرًا ﴾ - ٢٢ -

نصب على المصدر (٣)

١٥٨٦ - وقوله تعالى : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ - ٣٧ -

عطف على المضمرة في « دَمَرْنَاَهُمْ » (٤) .

(١) سورة الأعراف الآية ٨

(٢) في الأصل « لا يعمل فيه ما قبله » .

(٣) في هامش الأصل : « قال مجاهد : الملائكة يقولون للعجربين : حجراً محجوراً » .

أي حراماً محرماً أن يدخلوا الجنة ، أي حرم الله عليكم دخول الجنة حراماً محرماً » .

(٤) في الأصل : « دمرنا » .

وقيل : انتصب على : اذكر .

وقيل : على إضمار فعل يفسرته « أغرقناهم » ، أي : وأغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم .

١٥٨٧ - وقوله تعالى : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴾^(١) * - ٣٨ -

وما بعده ، عطف كته على « وقوم نوح » ، إذا نصبتم بإضمار « اذكر » ، أو على العطف على الهاء والميم في « دمرناهم »^(٢) ، ويجوز^(٣) أن يكون معطوفاً على المضمرة في « جعلناهم » ،

١٥٨٨ - قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّا ضَرْبًا لَهُ الْأَمْثَالُ ﴾ * - ٣٩ -

[« كلاء » ،]^(٤) نصب بإضمار فعل تقديره : وأندرنا كلاءً ، ضربنا له الأمثال ؛ لأنَّ ضرب الأمثال أعظم الإنذار ، فجاز أن يكون تفسيراً لـ « أندرنا » .

١٥٨٩ - قوله تعالى : ﴿ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ * - ٤١ -

« رسولاً » ، نصب على الحال ، وقيل : على المصدر ، وهو بمعنى : رسالة .

١٥٩٠ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كَادَ لَيُضِلَّنَا ﴾ * - ٤٢ -

تقديره عند سيبويه : إنه كاد ليضلنا ، وعند الكوفيين : ما كاد إلا يضلنا^(٥) ،

(١) في المصحف : « وثمود » وتام الآية : « وعاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً » .

(٢) في الأصل « دمرنا » .

(٣) في (ق ، ظ) والبيان : « ولا يجوز » . والعطف على المضمرة في (دمرناهم) و (جعلناهم) اختاره النحاس ؛ لأنه أقرب إليه . انظر تفسير القرطبي ٣٢/١٣

(٤) زيادة من : ل ، ق .

(٥) في الأصل « إلا ليضلنا » .

واللام بمعنى «إلا» ، «عندم» ، و «إن» بمعنى «ما» ، وهي مخففة من الثقيلة عند سيبويه ، واللام عنده لام تأكيد .

١٥٩١ - قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا ﴾ - ٤٢ -

« أن » في موضع رفع ، أي لولا صبرنا ، [وقد تقدم^(١) شرحها] .

١٥٩٢ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَابِيَّ كَثِيرًا ﴾ - ٤٩ -

واحد أناسي «إنسي» .

وأجاز الفراء^(٢) أن يكون واحدها «إنسانا» وأصله عنده «أناسين» ثم أبدل من النون ياءً ، ولا قياس يسعده في ذلك ؛ ولوجاز هذا لجاز في جمع «سرحان» ،^(٣) سراحى ، وذلك لا يقال .

١٥٩٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ ﴾ - ٥٧ -

« من » في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الجنس الذي قبله^(٤) .

و « أن » في موضع نصب بـ « شاء » بمعنى : إلا من شاء الاتخاذ

(١) انظر فقرة (١١٨٣) .

(٢) معاني القرآن ٢٦٩/٢

(٣) السرحان : كلب ، ومن الخوض وسطه ، ج سراح وسراحى ، كما يقال : تعالب وتعالى ، وسراحين ، وهو الجارى على الأصل الذي حكاه سيبويه .

و«ذنب السرحان» الوارد في الحديث : الفجر الكاذب ، أي الأول ، والمراد بالسرحان هنا الذئب ، ويقال : الأسد . انظر التاج (سرح) .

وفي مختار الصحاح : السرحان ، بالكسر : الذئب ، وجمعه (سراحين) والأنثى (سرحانة) (٤) أي استثناء منقطع .

١٥٩٤ - قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا ﴾ - ٥٩ -

« الرحمن » ، رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو الرحمن .

وقيل : « الرحمن » مبتدأ ، و « فاسأل » الخبر .

وقيل : هو بدل من المضمرة في « استوى » .

ويجوز الخفض على / البدل من « الحمي » .

ويجوز النصب على المدح .

وقوله تعالى : « خيراً » نصب بقوله : « فاسأل » وهو نعت لمخذوف ؛

كانه قال : فاسأل عنه إنساناً خيراً ، وقد قيل : الخبير هو الله لا إله إلا هو ،

فيكون التقدير : فاسأل عنه مخبراً خيراً .

ولا يجسن أن يكون « خيراً » حالاً ؛ لأنك إن جعلته حالاً من المضمرة

في « فاسأل » لم يجز ؛ لأن الخبير لا يحتاج أن يسأل غيره عن شيء ؛ إنما يحتاج

أن يسأل هو عن الأمور ليخبره بها ، وإن جعلته حالاً من المضمرة في « به » لم

يجز ؛ لأنَّ المسؤل عنه ، وهو « الرحمن » ، خير أبداً ؛ والحال أكثر أمرها

أنها لا ينتقل ويتغير ، فإن جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل (وهو

الحقُّ مُصدِّقاً) (١) و (هذا صراطٌ ربك مستقيماً) (٢) جاز ،

وفيه نظر (٣) .

(١) سورة البقرة الآية ٩١ ، وانظر فقرة (١٤٧) .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٦ ، فقرة (٨٤٩) .

(٣) البيان ٢٠٧/٢ ، والعكبري ٨٩/٢ ، وتفسير القرطبي ٦٣/١٣

١٥٩٥ - قوله تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ

[على الأرض] ﴿ - ٦٣ -

« عباد » رفع بالابتداء ، والخبر « الذين يمشون » .

وقال الأخفش : « الذين يمشون » نعت لـ « عباد » ، والخبر محذوف .

وقال الزجاج : « الذين يمشون » نعت ، والخبر : (أولئك يجزؤون

الغرفة) - ٧٥ -

١٥٩٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ^(١) سَلَامًا ﴿ - ٦٣ -

نصب على المصدر ، معناه : تسليماً ، فاعل القول فيه ؛ لأنه لم يحك

قولهم بعينه ، إنما حكى معنى قولهم ، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكيماً ،

ولم يعمل فيه القول ؛ فإنما أخبر تعالى ذكره ، أن هؤلاء القوم إذا خاطبهم

الجاهلون بالله بما يكرهون قالوا سداداً من القول ، لم يجاوبوهم بلفظ « سلام » بعينه .

وقد قال سيبويه : هذا منسوخ ، لأن هذه الآية نزلت بمكة قبل أن

يؤمروا بالقتال ؛ وما تكلمتم سيبويه في شيء من النسخ والمنسوخ غير هذه الآية ،

فهو من « التسلم » وليس من التسليم ^(٢) .

قال سيبويه : ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين ،

[و] استدل سيبويه بذلك أنه من التسلم ، وهو ^(٣) البراءة من الشر ، وليس من

(١) في الأصل « وقالوا » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « فهو من السلام في هذا ، وليس من التسليم » .

(٣) كذا (ق ، ل) والكتاب لسيبويه ، وفي الأصل : « من السلام وهذا » وفي ح ، ظ :

« من التسليم » وفي د : « من السلام » .

التسليم الذي هو التحيّة (١) .

١٥٩٧ - قوله تعالى ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ - ٦٧ -

اسم « كان » مضمّر فيها / والتقدير : وكان الإنفاق بين ذلك قواماً .
و « قواماً » خبر « كان » .

وأجاز الفراء (٢) أن تكون « بين ذلك » اسم « كان » وهو مفتوح ، كما قال : (وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ) (٣) فـ « دون » مفتوح ، وهو مبتدأ ، وإنما جاز ذلك لأن هذه ألفاظ أكثر استعمالها بالفتح ، فترك على حالها في موضع الرفع ؛ وكذلك يقول في قوله تعالى : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) (٤) هو مرفوع بـ « تقطع » ، ولكنه ترك مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك ، وخالفه البصريون في ذلك .

١٥٩٨ - قوله تعالى : ﴿ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَيَخْلُدُ فِيهِ ﴾ - ٦٩ -

من جزم (٥) جعله بدلاً من « يلقى » ؛ لأنه جواب الشرط ، ولأن لقاء الآثام هو تضعيف العذاب والخلود ، فأبدل منه ؛ إذ المعنى يشتمل بعضه

(١) انظر الكتاب ١/١٦٣ ، ١٦٤ ، والبيان ٢/٢٠٨ ، وتفسير القرطبي ١٣/٦٩

(٢) معاني القرآن ٢/٢٧٢ ، ٢٧٣

(٣) سورة الجن الآية ١١

(٤) سورة الأنعام الآية ٩٤

(٥) الجزم قراءة غير ابن عامر وأبي بكر ، وهذان قرأ بالرفع . التيسير ص ١٦٤ ، والنشر

٣٢١/٢ ، والإتحاف ص ٣٣٠

على بعض ، وعلى هذا المعنى يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض ، فإن تباينت معانيها لم يجوز بدل بعضها من بعض .

ومن رفع فعلی القطع ، أو على الحال ^(١) .

١٥٩٩ - قوله تعالى : ﴿ مَتَابًا ﴾ - ٧١ -

مصدر فيه معنى التوكيد ، لأنه أتى بعد لفظ فعله .

١٦٠٠ - قوله تعالى : ﴿ كِرَامًا ﴾ و ﴿ صَمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ - ٧٢، ٧٣ -

كلها أحوال .

١٦٠١ - قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ - ٧٧ -

اسم « كان » مضمرة فيها ، و « لزامًا » خبرها ، والتقدير : فسوف يكون جزاء التكذيب عذاباً لازماً ، قيل : ذلك في الدنيا ، وهو ما نزل به يوم بدر من القتل والأسر . وقيل : ذلك في الآخرة .

وقال الفراء ^(٢) : في « يكون » مجهول ^(٣) ، وذلك لا يجوز ، لأن المجهول إنما يفسر بالمثل لا بالمفردات .

(١) الكشف ١٨٧/أ ، والبيان ٢٠٨/٢ ، والعكبري ٩٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٧٦/١٣

(٢) معاني القرآن ٢٧٥/٢

(٣) المجهول : هو الضمير المحذوف .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الشعراء »

١٦٠٢ - قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾ - ٢ -

« تلك » ابتداء ، و « آيات » الخبر ، و « تلك » إشارة إلى ما نزل من القرآن ، وقيل : بل هي إشارة إلى هذه الحروف التي في أوائل السور ، التي منها تأتلف آيات القرآن .

وقيل : « تلك » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه تلك آيات الكتاب المبين التي كنتم وُعدتم بها في كتبكم ، لأنهم وُعدوا في التوراة والإنجيل بإنزال القرآن .

١٦٠٣ - قوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَكُونُوا ﴾ - ٣ -

« أن » في موضع / نصب مفعول من أجله .

١٦٠٤ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَادَى ﴾ - ١٠ -

أي : وائلٌ عليهم إذ نادى .

١٦٠٥ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ عَبَّدتَّ [بني إسرائيل] ﴾ - ٢٢ -

« أن » في موضع رفع على البدل من « نعمة » .

ويجوز أن تكون في موضع نصب على تقدير : لأن عَبَّدتَّ ، ثم حذف

الحرف ، وحذفه مع « أن » ، كثير في الكلام والقرآن ، ولذلك قال بعض النحويين : إن « أن » في موضع خفض بالخافض المحذوف ، لأنه لما أكثر حذفه مع « أن » ، عمل ، وإن كان محذوفاً .

١٦٠٦ - قوله تعالى : ﴿ فَأَيُّهَا عَدُوِّي ﴾ - ٧٧ -

« عدوئي » واحد يؤدي عن الجماعة فلا يجمع ، ويأتي للمؤنث بغير هاء ، تقول : هي عدو وهو عدو لله .

وحكى القراء : [هي] عدوة الله .

وقال الأخفش الصغير^(١) : من قال « عدوة » بالهاء فمعناه : معادية ، ومن قال « عدو » بغير هاء فلا يجمع [ولا ينثى]^(٢) ولا يؤنث ، وإنما ذلك على النسب^(٣) .

١٦٠٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ - ٧٧ -

نصب على الاستثناء الذي ليس من الأوّل ، لأنّهم كانوا يعبدون الأصنام ، وإقرارهم بالله مع عبادتهم الأصنام لا ينفعهم^(٤) .

وأجاز الزجاج أن يكون من الأوّل ، لأنهم كانوا يعبدون الله تعالى مع أصنامهم .

(١) هو علي بن سليمان .

(٢) ساقط في الأصل .

(٣) البيان ٢/٢١٤ ، وتفسير القرطبي ١٣/١١٠ ، والصحاح (عدا) .

(٤) في الأصل « مع ذلك لا ينفعهم » .

١٦٠٨ - قوله تعالى : ﴿ فَرِهَيْنَ ^(١) ﴾ - ١٤٩ -

حال من المضمر في « تَتَحَيَّتُونَ » .

١٦٠٩ - قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ لَيْكَةِ ﴾ - ١٧٦ -

من فتح التاء ^(٢) جعله اسماً للبلدة ، فلم يصرفه للتعريف والتأنيث ،
ووزنه : فَعْلَةٌ .

ومن خفض التاء جعله معرفة بالألف [فخفضه لإضافة « أصحاب » إليه] ،
وأصله : أَيْكَةٌ ، اسمٌ لموضع فيه شجر ودَوْنٌ مُلْتَفٌّ .

ولم يعرف المبرد « لَيْكَةَ » على فَعْلَةٍ ، إنما هي عنده « أَيْكَةٌ » دخلها
حرفاً للتعريف فانصرفت ، وقراءة من فتح التاء عنده غلط ، إنما تكون التاء
مكسورة بالإضافة ، واللام لامُ التعريف [مفتوحة] ، ألقي عليها حركة الهززة
المفتوحة فانفتحت ، كما قالوا في الأحمر : لجر ، وفي يسأل : يَسَلُ ^(٣) .

١٦١٠ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ - ٢٠٧ -

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع « فرهين » بغير ألف ، وقرأ الباقون « فارهين » بألف .
تفسير القرطبي ١٢٩/١٣ ، والكشف ١٨٨/أ

(٢) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر « لَيْكَةَ » بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها
ولا همز بعدها ، وفتح تاء التأنيث . وقرأ الباقون « الأيكة » بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها
همزة مفتوحة وبكسر التاء . التيسير ص ١٦٦ ، والنشر ٣٢٢/٢ ، والإتحاف ص ٣٣٣

(٣) لم يأخذ العكبري ٩٢/٢ بقراءة فتح التاء من (ليكة) ، قال : « وهذا لا يستقيم ؛ إذ
ليس في الكلام (ليكة) حتى يجعل علماً ، فإن ادعى قلب الهززة لأمأ فهو في غاية البعد . وانظر
البيان ٢١٦/٢ ، وتفسير القرطبي ١٣٤/١٣

« ما » استفهام في موضع نصب بـ « أغنى » .
ويجوز أن تكون حرف نفي .

و « ما » الثانية في موضع رفع بقوله : « أغنى »

١٦١١ قوله تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ - ١٩٣ -

يجوز أن تكون « به » في موضع المفعول / - « نزل » .

ويجوز أن تكون « به » في موضع الحال ، كما تقول : خرج زيد بشيابه ،
ومنه قوله تعالى : (وَوَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ)^(١)
أي : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه
معهم^(٢) ، إنما أراد أنهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال .

١٦١٢ - قوله تعالى : ﴿ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ﴾ - ٢٠٩ -

موضع « ذكرى » عند الكسائي نصب على الحال ، وقال الزجاج :
[نصب]^(٣) على المصدر ، لأن معنى هل نحن مُنذِرُونَ^(٤) ، أي مُذَكَّرُونَ ذكرى .
ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع على إضمار مُبْتَدَأٍ ، أي :
إنذارنا ذكرى ، [أو] ذلك ذكرى ، أو تلك ذكرى .
ويجوز تنوينها إذا جعلتها مصدراً^(٥) .

(١) سورة المائدة الآية ٦١ ، وانظر فقرة (٧١٢)

(٢) في الأصل « منهم » (٣) تكلمة من (ك ، د) .

(٤) في الأصل « منظرون » وهو في الآية ٢٠٣

(٥) البيان ٢/٢١٧ ، والعكبري ٢/٩٢ وقد نصبه على أنه مفعول له ، بينا اختار النحاس

نصبه على المصدر كما في تفسير القرطبي ١٣/١٤١

١٦١٣ - قوله تعالى : ﴿ أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ - ٢٢٧ -

نصبت « آياً » بـ « ينقلبون » ، فهو نعت لمصدر « ينقلبون » تقديره :
أي انقلاب ينقلبون .

ولا يجوز نصبه بـ « سيعلم » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن له صدر الكلام (١) ، وإنما يعمل فيه ما بعده . وقيل : إذا لم يعمل فيه ما قبله لأنه خبر (٢) ، ولا يعمل الخبر في الاستفهام ، لأنها مختلفان (٣) .

★ ★ ★

- (١) في الأصل « لأنه يجيء بمصدر الكلام » .
(٢) في الأصل « ما بعده » . فيبقى معنى الاستفهام فيه ، لأنه إذا عمل فيه ما قبله صار خبراً .
(٣) أي مختلفان في المعنى .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« النمل »

١٦١٤ - قوله تعالى : ﴿ هُدًى وَبُشْرَى ﴾ - ٢ -

حالان من « الكتاب » .

١٦١٥ - قوله تعالى : ﴿ بِشَهَابٍ قَبَسٍ ﴾ - ٧ -

من أضافه فإنه من إضافة النوع إلى جنسه ، بمنزلة قولك : ثوبٌ خزٍ .
وقال الفراء (١) : هو إضافة الشيء إلى نفسه ك : صلاة الأولى ، وليس
مثله ؛ لأن « صلاة الأولى » إنما هي في الأصل موصوف وصفة ، فأضيف الموصوف
إلى صفته ، وأصله : الصلاة الأولى .

ومن نوّن (٢) « شهاباً » جعل « قبساً » بدلاً منه ، وقيل : صفة له .
ولو نصب « قبساً » في غير القرآن لجاز على الحال أو على المصدر أو
على اليان .

والشهاب : كلُّ ذي نور ، والقبس : ما يُقْتَبَسُ به من جمر ونحوه /
فمعناه لمن لم ينوّن : بشهابٍ من قبس ، و « القبس » المصدر ، و « القبس »

١٩٣

ت

(١) معاني القرآن ٢/٢٨٦

(٢) التنوين قرامة الكوفيين وبعقوب، والباقي بغير تنوين . التيسير ص ١٦٧ ، والنشر ٢/٢٢٣

الاسم ، (١) كما أن معنى ثوب خزٍ : ثوب من خز^(٢) . (لسان)

١٦١٦ - قوله تعالى : ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ - ٧ - ١١٢١

أصل الطاء تاء ، ووزنه « تفتعلون » فأبدلوا من التاء طاءً لمؤاخاتها الصاد في الإطباق ، وأُعِلَّت لام الفعل فعذفت لكونها وسكون الواو بعدها .

١٦١٧ - قوله تعالى : ﴿ نُودِيْ أَنْ بُورِكَ ﴾ - ٨ -

« أن » في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي : نودي لأن بورِكَ وبأن بورِكَ ، والمصدر مضمَر يقوم مقام الفاعل ، أي : نودي النداء لأن بورِكَ .
وقيل : « أن » في موضع رفع على أنه مفعول لما لم يسم فاعله لـ « نودي » .

وحكى الكسائي : باركك الله وبارك فيك^(٣) . - ١٦١٧ -

١٦١٨ - قوله تعالى : ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ - ١٠ - ١٦١٨

في موضع نصب على الحال من الماء في « رأها » ؛ وكذلك : (كأنها جانٌّ) في موضع الحال أيضاً ، وتقديره : فلما رأها مهتزة مشبهة جاناً وتلى مدبراً .
و « رأى » من رؤية العين^(٤) .

(١) في الأصل « وهو الاسم أيضاً » .

(٢) الكشف ١٨٨/ب ، والبيان ٢/٢١٨ ، وتفسير القرطبي ١٣/١٥٦

(٣) البيان ٢/٢١٨ ، والعكبري ٢/٩٣ ، وتفسير القرطبي ١٣/١٥٨

(٤) في الأصل « كأنها جانٌّ » . قوله تعالى : (ولي مدبراً) في موضع الحال ، وتقديره : فلما رأها مهتزة مشبهة جاناً ولي مدبراً . وقوله : (فلما رأها) هو من رؤية العين . وأثبت ما في ح .

و (مُدْبِرًا) حال (١) من موسى عليه السلام .

١٦١٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ - ١١ - ٢

« تمن » في موضع نصب لأنه استثناء ليس من الأول .
وقال الفراء : هو استثناء من الجنس ؛ لكن المستثنى منه محذوف (٢) ،
وهذا بعيد .

وأجاز بعض النحويين أن تكون « إلا » بمعنى الواو ، وهذا أبعد ؛ لاختلاط المعاني .

١٦٢٠ - قوله تعالى : ﴿ تَخْرُجُ بَيِّضًا ﴾ - ١٢ -

نصب « بيضاء » على الحال من المضمرة في « تخرج » ، وهو ضمير « اليد » .

١٦٢١ - قوله تعالى : ﴿ آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ ﴾ - ١٣ -

حال من « الآيات » ومعناه : مبينة

ومن قرأه « مُبْصِرَةٌ » بفتح (٣) الصاد جعله مصدرًا .

١٦٢٢ - قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ - ٢٢ -

[غير] نعت لظرف محذوف تقديره : فكث وقتاً غير بعيد ، أو لمصدر

محذوف ، أي : مكثاً غير بعيد .

١٦٢٣ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ سَبَبٍ ﴾ - ٢٢ -

(١) في الأصل « حالاً » . (٢) معاني القرآن ٢/٢٨٧

(٣) قرأ بفتح الميم والصاد قنادة وعلي بن الحسين . المحتسب ٢/١٣٦ والبحر المحيط ٧/٥٨ ،

وفي تفسير القرطبي ١٣/١٦٣ : « قال الأخفش : ويجوز مبصرة وهو مصدر ، كما يقال :
الولد سبينة » .

من صرفه جعله اسماً لأب أو حي .
ومن لم يصرفه جعله اسماً لقلية أو لمدينة أو لامرأة ، فلم يصرفه للتعريف
والثانيث .

ومن (١) أسكن الهمزة فعلى نبتة الوقف ، وقيل : أسكن لتوالي سبع
حركات استخفافاً / ، وهو بعيد كله (٣) .

١٦٢٤ - قوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ - ٢٥ -

« أن » في موضع نصب بـ « يتدون » (٣) ، و « لا » زائدة .
وقيل : هي في موضع نصب على البدل من « الأعمال » و « لا » غير زائدة .
وقيل : هي في موضع خفض على البدل من « السيل » و « لا » زائدة .
فأما قراءة الكسائي (٤) : « أَلَّا يَسْجُدُوا » بتخفيف « أَلَا » فإنه على معنى :
ألا يهؤلاء اسجدوا ، فـ « أَلَا » للتنبيه ، و « يا » للنداء ، وحذف المنادى لدلالة
حرف النداء عليه ؛ و « اسجدوا » مبنى على هذه القراءة ، ومنصوب على القراءة
الأولى بـ « أن » (٥) .

(١) وهو قبل عن ابن كثير ، وقد ذكر سيبويه أن أبا عمرو كان لا يصرفها ، وقد وافق
أبا عمرو البزي عن ابن كثير ، كما قرأ باقي العشرة بصرفها . التيسير ص ١٦٧ ، والنشر ٣٢٣/٢ ،
والإتحاف ص ٣٣٥ - ٣٣٦

(٢) الكشف ١٨٩/أ ، والبيان ٢٢١/٢ ، وتفسير القرطبي ١٨١/١٣

(٣) في الأصل « يسجدوا » وهو تحريف .

(٤) وقرأ به أيضاً أبو جعفر ، ورويس عن يعقوب ، وقرأ باقي العشرة بالثبوت . النشر ٣٢٣/٢ ،

والتيسير ص ١٦٧ ، والإتحاف ص ٣٣٦

(٥) الكشف ١٨٩/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ص ١٦٩ ، والبيان ٢٢١/٢ ، والعكبري

٩٣/٢ ، وتفسير القرطبي ١٨٥/١٣ ، وزاد المسير ١٦٦/٦

١٦٢٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ ﴾ - ٣٠ -

الكسر فيها على الابتداء

وأجاز الفراء (١) الفتح فيها في الكلام ، على أن يكون موضعها رفعاً على البدل من « كتاب » وأجاز أن يكونا في موضع نصب بحذف حرف الجر .

١٦٢٦ - قوله تعالى : ﴿ أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ ﴾ - ٣١ -

« أن » في موضع نصب على حذف الحافض ، أي : بأن لاتعلوا عليّ .
وقيل : هي في موضع رفع على البدل من « كتاب » تقديره : إني ألقى إليّ ألا تعلوا .

وقال سيويه : هي بمعنى « أي » ، للتفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة (أن امشوا) (٢) .

١٦٢٧ - قوله تعالى : ﴿ أَذِلَّةٌ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ - ٣٧ -

حالان (٣) من المضر المنصوب في « انشخرجنهم » .

١٦٢٨ - والتاء في : ﴿ عِفْرِيَّتٌ ﴾ - ٣٩ -

زائدة ، كزيادتها في « طاغوت » ، وجمعه : عفاريت وعفّار ، كما تقول في جمع « طاغوت » : طواغيت وطواغر ؛ فطواغ وعفار مثل جوار ، والياء محذوفة لانتقاء الساكنين ؛ وهما : الياء والتنوين ، وقيل : للتخفيف ؛ وهو أصح . وإن عوضت قلت : عفاريت وطواغيت .

(١) معاني القرآن ٢/٢٩١ (٢) سورة ص الآية ٦ (٣) بيتان

(٣) أي (أذلة) وجملة (وم صاغرون) .

وإنما دخل هذا الضرب التنوين ، وهو لا ينصرف ؛ لأنّ الياء لما حذفت للتخفيف نقص البناء الذي من أجله لم ينصرف ، فلما نقص دخل التنوين .
وقيل : بل دخل التنوين عوضاً من حذف الياء ؛ فإذا صارت هذه الأسماء ، التي هي جموع لا تنصرف ؛ صارت إلى حال النصب ، رجعت الياء وامتنعت من الصرف .

١٦٢٩ - قوله تعالى : ﴿ وَصَدَّهَا مَا / كَانَتْ تَعْبُدُ ﴾ - ٤٣ -

د ما ، في موضع رفع لأنها الفاعلة لـ (صد) .

ويجوز أن تكون في موضع نصب [بـ صدّها] ، على حذف حرف الجر ، ويكون في (صدّها) ضمير الفاعل ، وهو (الله) ، جلّ ذكره ، أو سليمان عليه السلام ، أي : وصدّها الله عن عبادتها ، أو صدّها سليمان - عليه السلام - عن عبادتها .

١٦٣٠ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ ﴾ - ٤٣ -

من كسر (إن) ، فعلى الابتداء .

ومن فتحها (١) جعلها بدلاً من (ما) ؛ إذا كانت فاعلة .
وقيل : بل هي في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأنها كانت .

١٦٣١ - قوله تعالى : ﴿ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾ - ٤٤ -

قيل : (مع) حرف يبنى على الفتح ؛ لأنه قد يكون اسماً ظرفاً ، فقوي

(١) قرأ بالفتح سعيد بن جبير ، وابن أبي عمير ، والكسر قراءة الجمهور . البحر المحیط ٧/٧٩ ،

بالتسكين في بعض أحواله فبني ، وهو حرف مبني على الفتح لكونه اسماً في بعض أحواله ، وحقه السكون .
وقيل : هو اسم ظرف فلذلك فتح كالظروف . فإن أسكنت العين فهو حرف لا غير .

١٦٣٢ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ - ٤٥ -

« أن » في موضع نصب على حذف الجار تقديره : بأن اعبدوا الله .

١٦٣٣ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَطِيرْنَا ﴾ - ٤٧ -

أصله « تطيرنا » ، ثم أدمجت التاء في الطاء ، فسكنت ، لأن أول المدغم لا يكون إلا ساكناً ، ولا يدغم حرف في حرف حتى يسكن الأول ، فلما سكن الأول اجتلبت ألف وصل في الابتداء لابتدائها بها ، وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها ، وقيل : بل كسرت لكسرة ثالث الفعل أو فتحه ، ولم يفتح لفتح ثالث الفعل ، لثلاث يشبه ألف المتكلم . وضممت لضمه ثالث الفعل ، لثلاث يخرج من كسر إلى ضم .

فوزن « طيرنا » على الأصل « تقعلنا » ، ولا يمكن وزنه على لفظه ، إذ ليس في الأمثلة « إقعلنا » ، بحرفين مشددين متواليين .
وقد ذكرنا (مهلك) - ٤٩ - في الكهف (١) .

١٦٣٤ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ ﴾ - ٤٩ -

من قرأه بالتاء في الكلمتين (٢) فإنه جعل « تقاسموا » أمراً ، وهو فعل

(١) راجع فقرة (١٣٧٥) من سورة الكهف .

(٢) أي في « لنبيته » و « لنقولن » ، وقرأ بالتاء حمزة والكسائي وخلف . وقرأ الباقون بالنون فيها . التيسير ص ١٦٨ ، والنشر ٣٢٤/٢ ، والإتحاف ص ٣٣٧ ، والكشف ١٩٠/ب .

مبني ، وكذلك من قرأه بالنون فيها . ومن قرأهما ^(١) بالياء جعل « تقاسموا » فعلاً ماضياً / ، لأنه إخبار عن غائب ، والأوّل إخبار عن مخاطب أو عن مخبر عن نفسه .

١٦٣٥ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ
إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ - ٥١ -

من قرأ « إنّا » بالكسر فطى الابتداء ، و « كيف » خبر « كان » مقدّم ، لأنّ الاستفهام له صدر الكلام ، و « عاقبة » اسم « كان » ، ولا يعمل « انظر » في « كيف » ولكن يعمل في موضع الجملة كلها .

وقيل : « إن » « كان » بمعنى : وقع وحدث ، و « عاقبة » اسمها ، ولا خبر لها ، و « كيف » في موضع الحال ، والتقدير : فانظر يا محمد على أيّ حال وقع عاقبة أمرهم ، ثم فسّر كيف وقعت العاقبة ؛ فقال مفسراً مستأنفاً : « إنّا دمرناهم وقومهم » .

فأمّا من قرأ « أنّا دمرناهم » بالفتح ^(٢) ، فإنه جعل « كيف » خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « أن » بدلاً من « العاقبة » في موضع رفع .

ويجوز أن تكون [كان] بمعنى : وقع وحدث ، و « أن » بدلاً ^(٣)

(١) وهي قراءة سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن مجاهد ، كما في معاني القرآن ٢/٢٩٦ ، وانظر تفسير القرطبي ١٣/٢١٦ ، والبحر المحييط ٧/٨٤

(٢) الفتح في « أنّا » قراءة عاصم وحمز قوالكسائي ويعقوب وخلف ، وقرأ الباقر بن كسرهما . التيسير ص ١٦٨ ، والنشر ٢/٣٢٤ ، والإتحاف ص ٣٣٨

(٣) في الأصل « بدل » .

من « العاقبة » ، و « كيف » في موضع الحال .
 وإن شئت جعلت « أنا » خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « كيف »
 في موضع الحال والتقدير : فانظر يا محمد على أي حال كان عاقبة أمرهم تدميرهم .
 وقيل : « أن » في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : فانظر
 كيف كان عاقبة مكرم لأننا دمرناهم .

ويجوز في الكلام نصب « عاقبة » على خبر « كان » . وتجعل « أنا »
 اسم « كان » .

وقيل : موضع « أنا » موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو أنا
 دمرناهم ، والجملة خبر « كان » .^(١)

١٦٣٦ - / قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾ - ٥٢ -

« خاوية » ، نصب على الحال

ويجوز الرفع في « خاوية » في الكلام ، من خمسة أوجه :

الأول : أن تكون « بيوتهم » بدلاً من « تلك » ، و « خاوية »
 خبر « البيوت » .

والثاني : أن تكون « خاوية » خبراً ثانياً .

والثالث : أن ترفع « خاوية » على إضمار مبتدأ ، أي هي خاوية .

والرابع : أن تجعل « خاوية » بدلاً من « البيوت » .

(١) الكشف ١/١٩١ ، والبيان ٢/٢٢٤ ، والمعبري ٢/٩٤ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢١٧

(٢) اختلف ترتيب الآيات ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ما بين النسخ ، فأثرت

ترتيبها حسب ورودها في المصحف .

والخامس : أن تجعل « بيوتهم » عطف بيان على « تلك » و « حاوية » خبر « تلك » (١) .

١٦٣٧ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْطًا ﴾ - ٥٤ -

انتصب « لوطاً » على معنى : واذكر ، أو على معنى : وأرسلنا لوطاً .

١٦٣٨ - قوله تعالى : ﴿ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ - ٥٩ -

إنما جاز المفاضلة في هذا ، ولا خير في آلهتهم ؛ لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون ؛ لأنهم كانوا يظنون أن في آلهتهم خيراً ، فخوطبوا على زعمهم وظنهم . وقد قيل : إن « خيراً » هنا ليست بأفعل (٢) ، إنما هي « فَعَلٌ » فلا يلزم فيها تفاضل بين شيئين ، كما قال حسان (٣) رحمه الله :

فشركاً كما خيراً كما الفداء

أي : الذي فيه الشر منكماً فداءً الذي فيه الخير .

١٦٣٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ - ٦٥ -

الرفع في اسم « الله » جل ذكره على البدل من « من » مؤخراً (٤)

(١) البيان ٢/٢٢٥ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢١٨

(٢) أي (أفعل) التي للمفاضلة .

(٣) هو حسان بن ثابت ، والبيت في ديوانه ص ٨ ، وقامه :

أتمجوه ولسن له بكف فشر كما خيراً كما الفداء

وهو بيت من قصيدة قالها مادحاً الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، ويهجو فيها أبا سفيان ، وكان قبل إسلامه قد هجا النبي عليه السلام .

(٤) في العكبري ٢/٩٤ : « إلا الله : بدل من (من) ، ومعناه : لا يعلم أحد ، وقيل :

(إلا) بمعنى غير ، وهي صفة لمن « .

١٦٤٠ - قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ - ٦٦ -

من قرأه ^(١) على « أفعل » بناء على أن علمهم في قيام الساعة قد تناهى لا مزيد عندهم فيه ، أي لا يعلمون ذلك أبداً ، إذ لا مزيد في علمهم ؛ يقال : أدرك الثمر ، إذا تناهى . وقيل معناه : الإنكار ، أي : هل أدرك علمهم في الآخرة شيئاً ، أي لم يدرك شيئاً ، ولا وقفوا منه على حقيقة . وقيل معناه : بل كمل علمهم في أمر الآخرة فلا مزيد فيه ، ودل على أنه على الإنكار قوله تعالى : (بَلْ هُمْ فِي سَكِّ مِنْهَا) أي : لم يدركوا وقت حدوثها ، فهم عنها عمون ؛ والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه .

ومن قرأه بألف وصل مشدداً فأصله « تدارك » ثم أدغمت التاء في الدال ، ودخلت ألف الوصل في الابتداء لسكون أول المشدّد ، كقوله : (اطمئنا) - ٤٧ - ومعناه : بل تكامل علمهم في قيام الساعة فلا مزيد عندهم . وقيل معناه : بل تتابع علمهم / في أمر الآخرة ، فلم يبلغوا إلى شيء ^(٢) .

١٩٨

ت

١٦٤١ - قوله تعالى : ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ - ٦٦ -

« في » بمعنى الباء ، أي بالآخرة ، أي بعلم الآخرة .

١٦٤٢ - قوله تعالى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ - ٧٢ -

(١) أي يقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها ، وهي قراءة ابن كثير والبصريين وأبي جعفر ، وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها . التيسير ص ١٦٨ ، والنشر ٣٢٥/٢ ، والإتحاف ص ٣٣٩

(٢) (الكشف ١٩١/ب ، والبيان ٢٢٦/٢ ، والمكبري ٩٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٢٦/١٣)

اللام زائدة ، ومعناه : ردفكم ، ومثله : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) (١) ، ومثله : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) (٢) وهو كثير ، اللام فيه زائدة ، لا تتعلق بشيء ، [وفيه اختلاف] (٣)

١٦٤٣ - قوله تعالى : ﴿ تَكَلَّمَهُمْ أَنْ النَّاسَ ﴾ - ٨٢ -

« أن » في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : تكلمهم بأن الناس .

ويجوز ألا تقدر حذف حرف جر ، وتجعل « أن » مفعولاً بها ، على أن تجعل « تكلمهم » بمعنى « تخبرهم » .
وَمَنْ (٤) كسر « إن » فعلى الاستئناف (٥) .

١٦٤٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ - ٨٧ -

العامل في « يوم » فعل مضمرة تقديره : واذكر يوم ينفخ .

١٦٤٥ - قوله تعالى : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾ - ٨٨ -

نصب على المصدر ، لأنه تعالى ، لما قال : (وَيَوْمَ تَمُوتُ مَرَّةً السَّحَابِ) دل على أنه تعالى صنع ذلك ، فعمل في « صنع الله » .

(١) سورة الحج الآية ٢٦

(٢) سورة يوسف الآية ٤٣

(٣) ما بين قوسين ساقط في الأصل ومثبت في (ظ ، ق) وهامش (ح) .

(٤) قرأ بالكسر غير عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وأما هؤلاء فقرأوا بفتح

الهمزة . التيسير ص ١٦٩ ، والإتحاف ص ٣٣٩

(٥) الكشف ١/١٩٢ ، والبيان ٢/٢٢٧ ، والمكبري ٢/٩٥ ، وتفسير القرطبي ١٣/٢٣٨

ويجوز نصبه على الإغراء . طبع . < > : انصبه على تقديره
ويجوز الرفع على معنى : ذلك صنع الله . (طبع .) (تسمية)

١٦٤٦ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ

٢٨ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

من شرط ، رفع بالابتداء ، و . فله ، الجواب ، وهو الخبر .

طبع

٢٨ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

٢٩ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

٣٠ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

٣١ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

٣٢ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

٣٣ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

٣٤ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

٣٥ - ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

(١) قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

(٢) قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

(٣) قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

(٤) قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

(٥) قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

(٦) قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ مِنْهَا ﴾ - ٨٩ - طبع - ٧٣٣١

ويجوز نصبه بإضمار فعل يفسره « لا تقتلوه » ، تقديره : اتركوا قرّة عيني لي لا تقتلوه .

١٦٥٠ - قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِنَا ﴾ - ١٠ -

« أن » في موضع رفع ، والجواب محذوف ، وقد تقدم شرحه (١) .

١٦٥١ - قوله تعالى : ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ - ١٤ -

« أشده » عند سيوبه وزنه « أفعل » ، وهو عنده جمع « شدة » ، كـ « شدة » ، كـ « شدة » وأنعم .

وقال غيره : هو جمع « شد » مثل « قد » وأقيد .

وقيل : هو واحد ، وليس في الكلام / اسم مفرد على « أفعل » ، بغير

هاء غيره ، إلا « أصبعا » في بعض لغاته .

١٦٥٢ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ - ١٥ -

أي من أعدائه ، ومعناه : إذا نظر إليها الناظر قال ذلك

١٦٥٣ - قوله تعالى : ﴿ خَائِفًا ﴾ - ١٨ -

[نصب على] خبر « أصبح » ، وإن شئت على الحال ، و« في المدينة ،

خبر « أصبح » .

١٦٥٤ - قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ

يَسْتَصْرِخُهُ ﴾ - ١٨ -

« الذي » مبتدأ ، وما بعده صلته ، و« يستصرخه » الخبر .

ويجوز أن تكون « إذا » هي الخبر ، و« يستصرخه » حال .

(١) انظر فقرة (٩٢٨) من سورة الأعراف .

١٦٥٥ - [قوله تعالى : ﴿ تَمَّشِي ﴾ - ٢٥ -]
 في موضع الحال من « إحداهما » والعامل فيه « جاءت » .
 « على استحياء » في موضع الحال من المضمَر في « تمشي » ، والعامل
 فيه « تمشي » .
 ويجوز أن تكون « على استحياء » في موضع الحال المتقدمة من المضمَر في
 « قالت » ، والعامل فيه « قالت » ، والأوَّلُ أحسنُ .
 ويجن الوقف على « تمشي » ، على القول الثاني ، ولا يجن الوقف على القول
 الأوَّل إلا على « استحياء » [.

١٦٥٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ ذَلِكَ لِيُنَبِّئَكَ ﴾ - ٢٨ -

« ذلك » مبتدأ ، وما بعده خبره ، ومعناه عند سيبويه : ذلك بيننا .

١٦٥٧ - قوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ ﴾ - ٢٨ -

نصبت « أياً » بـ « قضيت » ، و « ما » زائدة للتوكيد ، وخفضت
 « الأجلين » بإضافة « أي » إليها .

وقال ابن كيسان : « ما » في موضع خفض بإضافة « أي » إليها ،
 وهي نكرة ، و « الأجلين » بدل من « ما » ، كذلك قال في قوله : (قَبِيَا
 رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ) « أن رحمة » بدل من « ما » ، وكان يتلطف [٢٧] في
 الأوَّل يجعل شيئاً زائداً في القرآن ، ويخرج له وجهاً يخرج منه الزيادة .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٩

(٢) في الأصل « بإضافتك (أياً) إليها ، وهي نكرة ، و (الأجلين) بدل من (ما) ،
 كذلك قال في قوله تعز (فها رحمة من الله) . وقال ابن السكيت : (ما) في موضع خفض بإضافة
 (أي) إليها . وكذلك (فها رحمة) . و (رحمة) بدل من (ما) . وكذلك (الأجلين) بدل
 من (ما) في قوله ؛ وكان مذهبه أن يتلطف . وهي عبارة مغلوطة صححت من النسخ
 الأخرى ، ون تفسير القرطبي ٢٧٩/١٣ الذي ذكر العبارة بتامها .

١٦٥٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَا مُوسَى ﴾ - ٣٠ - ٥٥٣

« أن » في موضع نصب بحذف حرف جر محذوف ، أي بأن يا موسى ،
(وَأَنْ أَلْتَقِ عَصَاكَ) - ٣١ - معطوف عليها (١)

١٦٥٩ قوله تعالى : ﴿ وَلِيٍّ مُّذَبِّحًا ﴾ - ٣١ -

« مذبراً » نصب على الحال ، وكذلك موضع قوله : (وَآلِمٌ بِعُقُوبِ)
موضع نصب على الحال [أيضاً] .

١٦٦٠ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ الرَّهْبِ ﴾ - ٣٢ -

من ، متعلقة بـ « ولسى » ، أي ولسى مذبراً من الرهب .

١٦٦١ قوله تعالى : ﴿ فَذَانِكَ ﴾ - ٣٢ -

[هو] ثنية « ذا » المرفوع ، وهو رفع بالابتداء ، وألف « ذا » مع الثنية
محذوفة ؛ لدخول ألف الثنية عليها .

ومن قرأه (٢) بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من [ذهاب] الألف
المحذوفة من « ذا » .

وقيل : إنَّ من شدّد إنما بناه على لغة من قال في الواحد « ذلك » ،
فلما نثى أثبت اللام بعد نون الثنية [معناه : فذان لك] (٣) ، ثم أدغم
اللام في النون على حكم إدغام الثاني في الأوّل / ، [لا الأوّل في الثاني] (٤) ،
والأصل إدغام الأوّل في الثاني أبداً ، إلاّ أن تمنع من ذلك علّة ، فيدغم الثاني

٢٠٠
ت

(١) في الأصل « وألق معطوف عليها » .

(٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورويس ، وقرأ الباقون بتخفيف النون . التيسير ص

١٧١ ، والإتحاف ص ٣٤٢

(٣) زيادة في الأصل .

في الأول ، والعلّة التي منعت من هذا ، أنْ يُدغم الأول في الثاني ، أنه لو فصل ذلك لصار في موضع النون التي تدل (١) على التثنية لام مشددة ، فيتغير لفظ التثنية ، فأدغم الثاني في الأول لذلك (٢) ، فصارت نوناً مشددة (٣) .

وقد قيل : إنه لما تثنى أثبت اللام التي في « ذلك » قبل النون ، ثم أدغم الأول في الثاني ، على أصول الإدغام ، فصارت نوناً مشددة (٣)

وقيل : إنه إنما شدّد النون في هذه المبهات ، ليفرق بين النون التي هي عوض من حركة وتونين ، أو من تونين ، وذلك موجود في الواحد أو مقدر فيه ذلك ، وبما هو غير موجود في الواحد .

وقيل : شددت للفرق بين النون التي تحذف في الإضافة والنون التي لا تحذف في الإضافة أبداً ، وهي نون تثنية المبهم .

وكذلك العلّة التي في تشديد النون في « اللذان » و « اللذين » ، و « هذان » ، وشبهه .

١٦٦٢ - قوله تعالى : ﴿ رُدُّوهُ ﴾ - ٣٤ -

حال من الماء في « أُرْسِلَهُ » [أي أرسله في هذه الحال] (٤) .
وكذلك « يُصَدِّقُنِي » حال ، في قراءة من (٥) رفع ، أو نعت لـ « رُدُّوهُ » .

(١) في الأصل « النون الدال » .

(٢) في الأصل « لتصح نون ... » وفي ح « فذلك » وأثبت ما في (ط ، د) .

(٣) في الأصل « شديدة » .

(٤) زيادة في الأصل .

(٥) قرأ برفع القاف من « يصدقني » عاصم وحزمة ، وقرأ الباقون بجزمها . النشر ٣٢٧/٢ .

والتيسير ص ١٧١ والإتحاف ص ٣٤٣

ومن جزمه فعلى جواب الطلب .

١٦٦٣ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ " الْقِيَامَةِ هُمْ مِّنْ

الْمَقْبُوحِينَ ﴾ - ٤٢ -

انتصب « يوم » على أنه مفعول به على السعة ، كأنه قال : وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة^(١) ، [ولعنة يوم القيامة]^(٢) ، ثم حذف « اللعنة » لدلالة الأولى عليها ، وقام اليوم مقامها ، فانتصب اتصالها .
ويجوز أن تنصب « اليوم » تعطفه على موضع « في هذه الدنيا » ، كما قال :

إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا^(٣)

ويجوز نصب « يوم » على أنه ظرف للمقبوحين ، أي وهم من المقبوحين يوم القيامة ، ثم قدم الظرف .

١٦٦٤ - قوله تعالى : ﴿ بَصَائِرَ ﴾ ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ - ٤٣ -

نصب كله على الحال من « الكتاب » .

١٦٦٥ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ - ٤٦ -

(١) في الأصل « يوم » بدون واو .

(٢) في الأصل « وأتبعناهم يوم القيامة لعنة » .

(٣) هو عجز بيت نسيه سيبويه لكعب بن جعيل ، وصدوره :

ألاهي ندمانسي محمير بن عامر .

الكتاب ٣٥/١ ، والمختضب ٣٦٢/٢ ، والحجة ٢٠/١ عجزه .

انتصبت « الرحمة » على المصدر عند الأخفش ، بمعنى : ولكن رحمتك /
ربك رحمة يا محمد ، وهو مفعول من أجله عند الزجاج ، أي ولكن للرحمة فعل
ذلك لك ، أي من أجل الرحمة .

وقال الكسائي : هي خبر « كان » مضمرة بمعنى : ولكن كان ذلك رحمة
من ربك .

ويجوز في الكلام الرفع على معنى : ولكن هي رحمة .

١٦٦٦ - قوله تعالى : ﴿ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ - ٥٨ -

نصب « المعيشة » عند المازني على تقدير حرف جر محذوف ، معناه :
بطرت في معيشتها .

وقال الفراء (١) : هي نصب على التفسير ؛ وهو بعيد ، لأنها معرفة ،
والتفسير لا يكون إلا نكرة لتوقع المخاطب ما لم يعرفه .

وقيل : هي نصب بـ « بطرت » ، و « بطرت » بمعنى : جهلت ، أي
جهلت القرية ، أي أهل القرية شكر معيشتها ، ثم حذف المضاف .

١٦٦٧ - قوله تعالى : ﴿ وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

مَا كَانَ ﴾ - ٦٨ -

« ما » الثانية للنفي ، لا موضع لها من الإعراب .

وقال [بعض العلماء] ، الطبري وغيره : هي في موضع نصب بـ « يختار » ،
وليس ما قاله مجسن في الإعراب ، لأنه لا عائد يعود على ما في الكلام ، وهو

أيضاً بعيد في المعنى والاعتقاد (١) ، لأن كونها للنفي يوجب عموم (٢) جميع الأشياء [في الخير والشر] (٣) ، أنها حدثت بقدر الله واختياره ، وليس مخلوق فيها اختيار غير اكتسابه بقدر من الله له .

وإذا كانت « ما » في موضع نصب بـ « يختار » ، لم تعم جميع الأشياء ، لأنها مختارة لله ، وإنما أوجبت أنه يختار ما كان لهم فيه الحيرة لا غير ، وبقي ما ليس لهم فيه الحيرة ، وهو الخير موقوفاً . وهذا هو منصب القدرية والمعتزلة . فكون « ما » للنفي أولى في المعنى وأصح في التفسير ، وأحسن في الاعتقاد ، وأقوى في العربية ؛ ألا ترى أنك لو جعلت « ما » في موضع نصب لكان ضميرها في « كان » اسمها ، ولوجب نصب « الحيرة » ، ولم يقرأ بذلك أحد .

وقد قيل في تفسير هذه الآية : إن معناها : وربك يا محمد يخلق ما يشاء ، ويختار لولايته ورسالته من يريد ، ثم ابتداء بنفي الاختيار عن المشركين ، وأنهم لا قدرة لهم ، فقال : « ما كان لهم الحيرة » ، أي ليس الولاية والرسالة / وغير ذلك إلى اختيارهم وموادهم ، والله أعلم بما أراد من ذلك . وهذه الآية تحتاج إلى بسط أكثر من هذا ، وفيما أشرنا إليه كفاية .

١٦٦٨ - قوله تعالى : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾ - ٧٦ -

« ما » في موضع نصب بـ « آتيناها » مفعولاً (٤) ثانياً ، و « إن » واسمها

(١) في الأصل « في المعنى وفي اعتقاد مذاهب أهل السنة » .

(٢) في (ح) « أن تعم » . (٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « ومفعولاً » .

وخبرها وما يتصل بها إلى قوله : « أولي القوة » في صلة « ما » . وواحد « أولي » ، « ذي » .

١٦٦٩ - قوله تعالى : ﴿ وَيَكَانَ اللَّهُ ﴾ - ٨٢ -

أصلها « وِئِي » منفصلة من الكاف .

قال سيبويه (١) عن الخليل في معناها : « إن القوم انتبهوا أو نُبِّهوا ، فلما انتبهوا قالوا : « وِئِي » ، وهي ، أعني « وِئِي » ، كلمة يقولها المتندّم ، إذا أظهر ندامته . وقال الفراء (٢) : « وِئِي » متصلة بالكاف ، وأصلها : « وِئِي » ، وبك « إن » الله ، ثم حذف اللام ، واتصلت الكاف بـ « وِئِي » ، وفيه بُعد في المعنى والإعراب ؛ لأن القوم لم يخاطبوا أحداً ، ولأن حذف اللام من هذا لا يُعرف ، ولأنه كان يجب أن تكون « إن » ، مكسوة ، إذ لا شيء يوجب فتحها .

١٦٧٠ - قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ - ٨٨ -

انتصب « الوجه » ، على الاستثناء ، ويجوز في الكلام الرفع ، على معنى الصفة ، كأنه قال : غير وجهه ، كما قال :

وكلُّ أخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ (٣)

أي غير الفرقدين ، فغير صفة لكل ، كذلك جواز الآية .

(١) الكتاب ٢٩٠/١ (٢) مطاب القرآن ٣١٢/٢

(٣) البيت من شواهد سيبويه ٣٧١/١ ونسبه إلى عمرو بن معدي كرب ، وفي الخزانة ٥٢/٢ ، ٧٩/٤ ، نسب إلى عمرو أيضاً وإلى صحابي آخر هو حضرمي بن عامر ، كما يروى لسوار بن المضرب ، وفي المؤلف والمختلف ص ١١٦ نسب فيه أيضاً إلى حضرمي بن عامر . والبيت من شواهد المغني ٧٦/١ . والشاهد فيه كون (إلا) بمعنى (غير) ، على تقدير : وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« العنكبوت »

١٦٧١ - قوله تعالى : ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ - ٢ -
« أن » في موضع نصب بـ « حسب » .

١٦٧٢ - وقوله تعالى : ﴿ أَنْ يَقُولُوا ﴾ - ٢ -
[« أن »] في موضع نصب بحذف الخافض ، أي بأن يقولوا ، أولأن
يقولوا . وقيل : هي بدل من الأولى .

١٦٧٣ - قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ - ٤ -
« ما » نكرة ، وهي في موضع نصب بـ « ساء » ، أي ساء شيئاً يحكمونه .
وقيل : « ما » في موضع رفع ، وهي معرفة ، تقديره : ساء الشيء
الذي يحكمونه .

وقال ابن كيسان : « ما » مع الفعل مصدر ، في موضع رفع تقديره :
ساء حكمهم .

١٦٧٤ - قوله تعالى : ﴿ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ - ٨ -
أي : ووصيائه بوالديه أمراً ذا حُسْنٍ ، تم أقام الصفة مقام الموصوف /

وهو « الأمر » ، ثم حذف المضاف وهو « ذا » ، وأقام المضاف إليه مقامه ،
وهو « حسن » .

١٦٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ - ١٢ -

لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الشرط والجزاء .

١٦٧٦ - قوله تعالى : ﴿ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ - ١٤ -

« ألف » ، نصب على أنها ظرف . و « خمسين » ، نصب على الاستثناء .

وإنما انتصب الاستثناء عند سبويه لأنّه كالمفعول به ، إذا هو مستغنى^(١)

عنه كالمفعول ، فأتى بعد تمام الكلام ، فانتصب .

ونصبه عند القراء بـ « أن » ، ؛ لأنّ أصل « إلا » عنده : إن لا ،

فإذا نصب نصب بـ « إن » ، وإذا رفع ، رفع بـ « لا » ،^(٢) .

ونصبه عند المبرد على أنه مفعول به ، و « إلا » عنده قامت مقام الفعل

الناصب للأسماء ، فهي تقوم مقام : استثنى واستثنيت فلاناً ، ولا يُستغنى من العدد

« إلا » أقلّ من النصف عند أكثر النحويين^(٣) .

(١) أي فضلة . (٢) انظر البيان ٢/٤٤١

(٣) في نسخة الأصل بعد كلمة « النحويين » كلام مقحم على كتاب المشكل ، وهو ساقط

في باقي النسخ ، فأثرت إنباته في الهامش ، وهذا هو :

« زيادة من معاني القرآن لابن فورك رحمه الله : فان سأل سائل وقال : ما حكم الاستثناء

في قول القائل : لك عندي ألف إلا ألفين ، في الإقرار ، قبل : إنه أقر بثلاثة آلاف لأنه استثنى

زائداً من ناقص ، ودليله هذه الآية (إلا ما شاء الله) في هود . وكان المقر قال له : عندي ألف

إلا ألفين متقدمين ، فمعنى « إلا » هاهنا كمنى الواو ؛ قاله الفراء . وإذا قال : مالك =

١٦٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ - ١٦ -

نصبت « إبراهيم » ، على العطف على الماه في « أنجيناها » .

وقيل : هو معطوف على « نوح » ، في قوله : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) -١٤- [أي] وأرسلنا إبراهيم .

وقيل : هو منصوب بإضمار فعل ، أي : واذكر إبراهيم .

١٦٧٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ

وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ - ٢٢ -

أي : ولا من في السماء بمُعْجِزٍ ، فيكون « في السماء » نعتاً^(١) لـ « من » ، المحذوفة ، في موضع رفع ، ثم يقام النعت / مقام المنعوت ، وفيه بعد ، لأن نعت النكرة كالصلة لها ، ولا يحسن حذف الموصول ، ويقام صلته مقامه ، [والحذف في الصفة أحسن منه في الصلة .]^(٢)

٢٠٤
ت

١٦٧٩ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أُوتَانًا

مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ - ٢٥ -

« ما » بمعنى الذي ، وهي اسم « إن » ، والماء العائدة على الذي مضمرة ، تقديره : إن الذي اتخذتموه .

=عندي ألف إلا ألقان ، فقد أقر بألفين ، وكأنه قال : مالك عندي سوى ألفين . ولو قال : لك عندي ألف إلا ألقان ، بالرفع ، فإنما أقر بألف فقط ؛ لأنها صفة مشبهة ؛ كأنه قال : لك عندي ألف لا ألقان . عاد الكلام إلى مشكل الإعراب .

(١) في الأصل « نعت » (٢) تكلمة من (ق ، د ، ك) .

وقوله « أوثاناً » مفعول ثانٍ لـ « اتخذتم » والماء المحذوفة هي المفعول الأول لـ « اتخذتم » .

و « مودة » خبر « إن » . وقيل : هي رفع بإضمار : هو مودة . وقيل : هي رفع بالابتداء ، و « في الحياة الدنيا » الخبر ، والجملة خبر « إن » ، و « بينكم » خفض بإضافة « مودة » إليه .

وجاز أن تجعل الذي اتخذتموه من دون الله مودةً ، على الاتساع ، وتصحيح ذلك أن يكون التقدير : إن الذي اتخذتموه من دون الله أوثاناً ذو (١) مودة بينكم .

وقد قرئ بـ نصب (٢) « مودة » ، وذلك على أن تكون « ما » كافة لعمل « إن » ، فلا ضمير محذوف في « اتخذتم » ، فتكون « أوثان » مفعولاً لـ « اتخذتم » ، لأنه تعدى إلى مفعول واحد ، واقتصر عليه ، كما قال : (إن الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب) (٣) ، وتكون « مودة » مفعولاً من أجله ، أي إنما اتخذتم أوثان من دون الله للمودة فيما بينكم ، لا لأن عند أوثان نفعاً أو ضرراً .

وَمَنْ نُؤنَّ « مودة » في النصب أو في الرفع ، جعل « بينكم » ظرفاً ،

(١) في الأصل و (٥) « ذوو » وأثبت ما في : ظ ، ق ، ك .

(٢) قرأ بنصب « مودة » حمزة وخفض وروح ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس برفع « مودة » من غير تنوين وخفض « بينكم » . وقرأ الباقون بنصبها منونة ونصب « بينكم » . النشر ٣٢٩/٢ ، والتبشير ص ١٧٣ ، والإتحاف ص ٣٤٥

(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٢

فنصبه نصب الظروف ، وهو الأصل ، والإضافة اتساع في الكلام ، والعامل في الظرف « المودة » .

ويجوز أن تنصب « بينكم » في قراءة من نون « مودة » على الصفة للمصدر ، لأنه نكرة ، والنكرة توصف بالظروف والجل والأفعال .

فإذا نصبت « بينكم » على أنه ظرف ، جاز أن يكون قوله « في الحياة الدنيا » ظرفاً للمودة أيضاً ، وكلاهما متعلق بالعمل وهو « مودة » ، لأنها ظرفان مختلفان ، أحدهما للزمان ، والآخر للمكان ، وإنما يمنع أن يتعلّق بالعمل واحد ظرفاً زمان ، وظرفاً مكان ، ولا ضمير في واحدٍ من هذين الطرفين ؛ إذ لم يقم واحد منها مقام محذوف تقدّمه .

٢٠٥

ت

وإذا جعلت قوله « بينكم » صفة لـ « مودة » ، كان متعلقاً بمحذوف ، وفيه ضمير كان في المحذوف الذي هو صفة في الحقيقة ، فيكون « في الحياة الدنيا » في موضع الحال من ذلك الضمير في « بينكم » ، والعامل فيه الظرف وهو « بينكم » ، وفي الظرف وهو « في الحياة الدنيا » ضمير يعود على ذي الحال ، والصفة لا بُدَّ أن يكون فيها عائد على الموصوف ، فإذا قام مقام الصفة [ظرف] صار ذلك الضمير في الظرف ، كما يكون في الظرف إذا كان خبراً لمبتدأٍ أو حالاً ، وقد تقدّم شرحه .

ولا يجوز أن ^(١) يعمل في قوله تعالى « في الحياة الدنيا » ، وهو حال من المضمرة في « بينكم مودة » ، لأنك قد وصفت المصدر بقوله « بينكم » ، ولا يعمل بعد الصفة ، لأن المعمول فيه داخل في الصلة ، والصفة غير داخلة في

(١) أراد لفظ « مودة » .

الصلة ، فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول ، فلا يعمل فيه إذا كان حالاً من المضمير في « بينكم » إلا « بينكم » ، وفيه ضمير يعود على المضمير في « بينكم » ، وهو هو ، لأن كل حال لا بد أن يكون فيها ضمير يعود على ذي الحال كالصفة ، وأيضاً فإن قوله : « في الحياة الدنيا » إذا جعلته حالاً من المضمير في « بينكم » ، والمضمير في « بينكم » ، إنما ارتفع بالظرف ، وجب أن يكون العامل في الحال الظرف أيضاً ، لأن العامل في ذي الحال هو العامل في الحال أبداً ؛ لأن الحال المفعول في المعنى ، فلا يختلف العامل فيها ؛ لأنه لو اختلف فيها لكان قد عمل عاملان في شيء واحد ؛ إذ الحال هي صاحب الحال (١) ، فلا يختلف العامل فيها .

ويجوز أن تكون « في الحياة الدنيا » صفة لـ « مودة » و « بينكم » صفة أيضاً ، فلا بد أن يكون في كل واحد منها ضمير يعود على « المودة » ، والعامل فيها المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ، فلما قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف ، كما ينتقل إلى الظروف إذا كانت أخباراً للمبتدأ وتقدير / المحذوف كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا ، ثم حذفت « مستقرة » وفيها ضمير ، و « ثابتة » وفيها ضمير ، يعودان على « المودة » ، وقام « بينكم » مقام « مستقرة » التي هي صفة ، فصار الضمير الذي كان فيها يعود على الموصوف في « بينكم » ، فصارت صفة للمودة ؛ لأنها خَلَفَتْ عن الصفة ، وكذلك حذفت « ثابتة » وفيها ضمير ، وأتمت « في الحياة الدنيا » مقامها ، فصار الضمير في قولك : « في الحياة الدنيا » ، وذلك المحذوف هو العامل في الطرفين جميعاً ، وقاما مقام المحذوفين [من] الصفتين ، فصارا صفتين ، فيهما ضميران يعودان على الموصوف ، وعلى هذا

٢٠٦

ت

(١) في الأصل « هي صاحب الحال واسم فعله » .

القياس يجري كل ما أشبهه ، فاعلم وافهم هذه المسألة ، فقد كشفت لك مرائر النحو وغرائبه^(١) .

١٦٨٠ - وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ - ٢٧ -

حرف الجر في قوله « في الآخرة » متعلق بمجنوف تقديره : وإِنَّهُ صالح في الآخرة لمن الصالحين ، [وقيل : هو تبيين تقدم ، وقيل : هو متعلق بـ « الصالحين »] والألف واللام للتعريف ، وليستا بمعنى الذين ؛ [لتقدم الصلة .]^(٢)

١٦٨١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ ﴾ - ٢٨ -

هو عطف على الماء في (أنجيناها) - ١٥ -

وقيل : عطف على « نوح » في قوله : (وَوَلَدًا أَرْسَلْنَا نُوحًا) - ١٤ -

وقيل : هو نصب على تقدير : واذكر لوطاً ، والعامل في « إذ » هو العامل في « لوطي » .

١٦٨٢ - قوله تعالى : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴾ - ٣٨ -

عطف على « الذين » في قوله : (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) - ٣ - (وَعَادًا وَثَمُودًا) .

وقيل : هو عطف على الماء والميم في قوله : (فَاتَّخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ) - ٣٧ - وهو أقرب من الأول .

وقيل التقدير : وأهلكنا عاداً وثموداً .

(١) انظر الكشف ١/١٩٥ ، والبيان ٢/٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمكبري ٢/٩٨ - ٩٩ ،

وتفسير القرطبي ١٣/٣٣٨

(٢) زياده في الأصل .

- ١٦٨٣ - قوله تعالى : ﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ﴾ - ٣٩ -
عطف على « عادٍ » في جميع وجوهه ، وهي أسماء أعجمية معرفة ،
فلذلك لم تنصرف .
وقيل : إنهم عطف على الماء والميم في قوله : (فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) - ٣٨ -
أي : صد قارون وفرعون وهامان .

١٦٨٤ - قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ - ٤١ -

الكاف في موضع رفع خبر المبتدأ وهو قوله تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا)
وقيل : هي في موضع نصب على الظرف .

وجمع « العنكبوت » عناكيب ، وعنكائب ، وعكاب ، وعكب ، وأعكب .

١٦٨٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ - ٤٦ -

« الذين » في موضع نصب على البدل من « أهل » ، أو على الاستثناء .

١٦٨٦ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا ﴾ - ٥١ -

« أن » ، في موضع رفع فاعل « يكفهم » .

١٦٨٧ - وقوله تعالى : ﴿ لَنَبْوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ - ٥٨ -

من قرأ « لَنَبْوِّئَنَّهُمْ » بالثاء ^(١) [فهو] من السَّوَالِ ، ف « غرف »
منصوبة على حذف حرف الجر ؛ لأنه لا يتعدى إلى مفعولين ، ولا يحسن أن

(١) قرأ بالثاء ساكنة من غير همز ، حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالباء مفتوحة
والهمز . التيسير ص ١٧٤ ، والنشر ٢/٣٢٩ ، والكشف ١٩٥/ب .

ينصب « الغرف » ، على الظرف ؛ لأنه مخصوص ، ولا يتعدى الفعل إلى المخصوص من ظرف المكان ، [« إلا » بحرف] ؛ لا تقول : جلست داراً ، فالتقدير : لشوينهم في غُرفٍ ، فلما حذف الحرف نصب .

ومن قرأه بالياء جعل « غُرفاً » مفعولاً ثانياً ؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين ، يقول : يواتُ زبداً منزلاً .

فأما قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) (١) فاللام زائدة كزيادتها في « رَدِفَ لَكُمْ » ، إنما هو : ردفكم ، وبوؤنا إبراهيم .

١٦٨٨ - قوله تعالى : ﴿ وَلِيَسْتَمْتَعُوا ﴾ - ٦٦ -

من كسر اللام جعلها لام « كي » ، ويجوز أن تكون لام أمرٍ ومن أسكنها فهي لام أمرٍ لا غير .

ولا يجوز أن تكون مع الإسكان لام « كي » ؛ لأن لام « كي » حذفت بعدها « أن » ، فلا يجوز حذف حركتها أيضاً ، لضعف عوامل الأفعال .

(١) سورة الحج الآية ٢٦

(٢) قرأ ياسكان اللام ابن كثير وحسزة والكسائي وقالون ، وقرأ الباقون بكسرها

تيسير ص ١٧٤ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والإتحاف ص ٣٤٦ ، وانظر الكشف ١٩٥/ب .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الروم »

١٦٨٩ - قوله تعالى : ﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ - ٤ -

الأصل في « سنة » ألا تجمع بالياء والنون ، والواو والنون ؛ لأن الواو والنون لمن يعقل ؛ ولكن جاز ذلك في « سنة » وإن كانت بمن لا يعقل ، للحذف الذي دخلها ، لأن أصلها « سنة » ، وقيل : سَنَهَةٌ ، على « قَعْلَةٍ » ، دليله قولهم : سنوات ، وقولهم : سانهت من السنين .

وكسرت السين في « سِنِينَ » لتدل على أنه جمع على غير الأصل ، لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يتغير فيه بناء الواحد ، فلما تغير بناء الواحد في هذا الجمع ، بكسر (١) أو له ، وقد كان مفتوحاً / في الواحد ، علم أنه جمع على غير أصله .

١٦٩٠ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ - ٤ -

[« قبل » و « بعد »] مبنيان ، وهما ظرفا زمان ، أصلها الإعراب ، إنما بنيا لأنها تعرفنا بغير ما تتعرف به الأسماء ، وذلك أن الأسماء تتعرف بالألف واللام ، وبالإضافة إلى المعرفة ، وبالإضمار ، وبالإشارة ، وبالعهد ، وليس

(١) في الأصل « كسر » وهو تحريف .

في « قبل » و« بعد » ، شيء من ذلك ، فلما تعرفنا بخلاف ما تعرفت به الأسماء ، وهو حذف ما أضيفا إليه ، خالفا للأسماء ، وشابها الحروف ، فبئنا كما تبني الحروف ، وكان أصلها أن يُبْنِيَا على سكون ، لأنه أصل البناء ، لكن قبل الآخر « ساكن » وأيضاً فإنه قد كان لهما في الأصل تمكّن ، لأنها يعربان إذا أضيفا أو نكّرا فبئنا على حركة ، وأيضاً فإنه لم يكن بدءاً من حركة أو حذف ، ولا يمكن الحذف في حروف السلامة ، وحرك الثاني لأن البناء فيه ، وإنما وجب أن تكون الحركة ضمّاً دون الكسر ودون الفتح ، لأنها أشبه المنادى المفرد ، إذ المنادى يعرب إذا أضيف أو نكّر ، كما يفعل بهما ، فبئنا على الضم كما تبني المنادى المفرد .

وقد قال علي بن سليمان : إنما بنينا لأنها متعلقان بما بعدهما ، فاشبه الحروف ، إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد شيئاً ، إلا بما بعدها .

وقيل : إنما بنينا على الضم لأنها غايتان ، وقد اقتصر عليها ، وحذف ما بعدهما ، فبئنا لخالفتهما الأسماء ، وأعطيا الضم ، لأنه غاية الحركات .

وقيل : لما تضمننا المحذوف بعدهما صارا كبعض الاسم ، وبعض [الاسم] مبني . وقال القراء (٢) : لما ضمنا معنيين ، يعني معناهما في أنفسهما ، ومعنى ما بعدهما المحذوف ، بنينا وأعطيا الضمة ، لأنها أقوى الحركات .

وقال هشام : لما لم يجوز أن يفتحها ، فيشبه حالهما في الإضافة ، ولم يجوز

(١) في هامش (ح) « أي قبل آخر (قبل وبعد) ساكن ، وهو الباء والميم ، فحذفنا لثا يلتقي ساكنان » .

(٢) معاني القرآن ٢ / ٣١٩ - ٣٢٠

أن يُكسرا ، فيشبه المضاف إلى المخاطب . ولم يُسكنا ؛ لأن ما قبل الآخر ساكن ، لم يبق إلا الضم فأعطياه .

وأجاز الفراء (١) : رأيتك بعدُ ، بالتونِ رَفَعٌ ، و « بعداً » بالنصب منوناً ، وهما معرفة .

٢٠٩

ت

وأجاز / هشام : رأيتك بعدَ يا هذا ، بالفتح غير منون ، على إضمار المضاف . ومعنى الآية : لله الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ، فلما حذف ما بعد « قبل » و « بعدُ » وتضمنا معناه ، خالفا الأسماء فنيا .

١٦٩١ - قوله تعالى : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ - ٦ -

مصدر مؤكّد .

١٦٩٢ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى

أَنْ كَذَّبُوا ﴾ - ١٠ -

« عاقبة » اسم « كان » ، و « السوءى » خبرها ، و « أن كذبوا » مفعول من أجله .

ويجوز أن تكون « السوءى » مفعولة بـ « أساءوا » ، و « أن كذبوا » خبر « كان » .

ومن نص (٢) « عاقبة » جعلها خبر « كان » ، و « السوءى » اسمها .

(١) معاني القرآن ٣١٩/٢ - ٣٢٠

(٢) النص قرامة الكوفيين وابن عامر ، وقرأ الباقون بالرفع ، التيسير ص ١٧٤ ،

والنسر ٢٣٠/٢ ، والكشف ١٩٥ ب .

ويجوز أن تكون « أن كنبروا » اسمها ، و « السوءى » مفعول ل « أسأؤوا » .

١٦٩٣ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ خَلَقَكُمْ ﴾ - ٢٠ -

« أن » في موضع رفع على الابتداء ، والمجرور قبلها خبرها ، وكذلك كل ما بعده من صنفه .

١٦٩٤ - قوله تعالى : ﴿ كَخَيْفَتِكُمْ ﴾ - ٢٨ -

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تخافونهم خيفة كخيفتكم ، أي مثل خوفكم أنفسكم ، يعني : كخوفكم شركاهكم ، ومثله : (كَذَلِكَ نُفَصِّلُ) (١) تقديره : نفصل الآيات تفصيلاً كذلك ، أي مثل ذلك التفصيل .

١٦٩٥ - قوله تعالى : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴾ - ٣٠ -

نصب بإضمار فعل تقديره : اتبع فطرة الله ؛ ودلّ عليه قوله عز وجل : (فَاقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ) لأنّ معنى « أقم وجهك للدين » : اتبع الدين . وقيل : « فطرة الله » انتصب على المصدر ، لأنّ الكلام دلّ على : فطر الله الخلق فطرة .

١٦٩٦ - قوله تعالى : ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ - ٣١ -

حال من الضمير في « فاقم » ، وإنما جمع لأنه مردود على المعنى ؛ لأن الخطاب للنبي ﷺ ، هو خطاب لأمتيه ، فتقديره : فاقموا وجوهكم منيبين إليه .

(١) سورة الأعراف الآية ٣٢ وغيرها .

وقال الفراء ^(١) : التقدير : فأقم وجهك وامن معك ، فذلك قال : « منيين » .

١٦٩٧ - قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ﴾ - ٣٥ -

« السلطان » يؤنث ويذكر ، وهو جمع « سَلِيط » كَرَغِيف وِرَغْفَان .
فن ذكره فعلى معنى الجمع ، ومن أنه فعلى معنى الجماعة .

١٦٩٨ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ ﴾ - ٣٦ -

شرط ، وجوابه : (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ، ف « إذا » جواب / بنزلة
الفاء ، لأنها لا يبتدأ بها ، كما لا يبتدأ بالفاء ، وإنما [لم] يبتدأ ب « إذا » لأنها
التي للمفاجأة ، ف « إذا » التي فيها معنى الشرط غير التي للمفاجأة ، والتي للشرط
يبتدأ بها ولا تكون جواباً للشرط ، و « إذا » التي للمفاجأة لا يبتدأ بها ، فأشبهت
الفاء ، فوقعت موقعها وصارت جواباً للشرط ، وقد تدخل [على] « إذا »
التي للمفاجأة الفاء في جواب الشرط ، وذلك للتأكيد ، فاعلمه .

١٦٩٩ - قوله تعالى : ﴿ كَسَفًا ﴾ - ٤٨ -

« من » فتح السين جعله جمع « كِسْفَةٌ » مثل قولك : كِسْرَةٌ و كِسْر .
ومن أسكن ^(٢) فعلى التخفيف .

والهاء في قوله : (من خِلَالِهِ) تعود على « السحاب » ، ويجوز أن
تعود على « الكسف » ، لكنه ذكّر كما قال تعالى : (من الشجر الأخضر) ^(٣) .

(١) عاني القرآن ٢/٣٢٥

(٢) قرأ ياسكان السين من « كسفاً » ابن عامر بخلاف عن هشام ، وقرأ الباقون

بفتحها . التيسير ص ١٧٥ ، والإتحاف ص ٣٤٨

(٣) سورة يس الآية ٨٠ . وفي الأصل « من الشجر الأخضر » ، ويقول من خِلَالِهِ

١٧٠٠ - قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ - ٤٧ -

« حقا » خبر « كان » ، و « نصر » اسمها . ويجوز أن تضمّر في « كان » اسمها ، وترفع « نصر » بالابتداء ، و « علينا » الخبر ، والجملة خبر « كان » . ويجوز في الكلام رفع « حق » على اسم « كان » ؛ لأنه وصف بـ « علينا » ، وتنصب « نصراً » على خبر « كان » . ويجوز رفعها جميعاً على الابتداء والخبر ، وتضمّر في « كان » الحديث أو الأمر ، والجملة خبر « كان » .

١٧٠١ - قوله تعالى : ﴿ فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾ - ٥١ -

الماء تعود على « الزرع » ، وقيل : على « السحاب » ، وقيل : على « الربيع » . و « كَرَّت » الربيع « لأنّ الماء للمرسل منها ، وقيل : ذكرت ؛ إذ لا ذكر لها ، فتأنيثها غير حقيقي .

١٧٠٢ - قوله تعالى : ﴿ لَظَلُّوا ^(١) مِنْ بَعْدِهِ ﴾ - ٥١ -

معناه : لَيَظَلُّنَّ ^(١) ، [فالماضي] في موضع المستقبل ، وحن هذا ، لأنّ الكلام بمعنى المجازاة ، والمجازاة لا تكون إلا بمستقبل ، هذا منهب سيبويه ^(٢) .

(١) في الأصل « لظلوا ... ليضلن » بالضاد .

(٢) الكتاب لسيبويه ٤٥٦/١

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« لقمان »

١٧٠٣ - قوله تعالى : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ - ٣ -

٢١١
ت
حالات من « تلك » ، ولا يحسن أن تكونا حالاً من « الكتاب » ،
لأنه مضاف إليه ، فلا عامل / يعمل في الحال ؛ إذ ليس لصاحب الحال عامل ،
وفيه اختلاف .

ومن رفع^(١) « ورحمة » جعل « هدى » في موضع رفع على إضمار مبتدأ
تقديره : هو هدى ورحمة ، ويجوز أن تكون خبر « تلك » ، و « آيات »
بدل من « تلك » .

١٧٠٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ - ٦ -

من نصبه^(٢) عطفه على « ليضل » .
ومن رفع عطف على « يشتري » أو على القطع^(٣) .

(١) الرفع قرأه حمزة ، وقرأ الباقون بالنصب . التيسير ص ١٧٦ ، والنشر ٣٣٢/٢ ،
والإنحاف ص ٣٤٩ ، والكشف ١٩٧/أ
(٢) النصب قرأه يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص ، وقرأ الباقون بالرفع .
النشر ٣٣٢/٢ ، والتيسير ص ١٧٦ ، والإنحاف ص ٣٥٠
(٣) أي على الاستثناف .

والهاء في « يتخذها » تعود على « الحديث » ، لأنه بمعنى الأحاديث ،
وقيل : تعود على « السبيل » ، وقيل : تعود على « الآيات » (١) .

١٧٠٥ - قوله تعالى : ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوُونَهَا ﴾ - ١٠ -

« ترونها » في موضع خفض على النعت لـ « عمد » ، فيمكن أن تكون
تمَّ عمد ، ولكن لا ترى .

ويجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من « السماوات » ، ولا عمدة
تمَّ البتة .

ويجوز أن تكون في موضع رفع على القطع ، ولا عمدة تمَّ أيضاً .

١٧٠٦ - قوله تعالى : ﴿ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ - ١١ -

« ما » استفهام في موضع رفع على الابتداء ، وخبره « ذا » ، وهو بمعنى
« الذي » ، تقديره : فأروني أي شيء الذي خلق الذين من دونه ، والجملة في
موضع نصب بـ « أروني » .

ويجوز أن تكون « ما » في موضع نصب بـ « خلق » ، وهي استفهام
يعمل فيه ما بعده ، وتجعل « ذا » زائدة .

ويجوز أن تكون « ما » بمعنى « الذي » في موضع نصب بـ « أروني » ،
و « ذا » زائدة ، وتضمير الهاء مع « خلق » ، لتعود على « الذي » ، أي :
فأروني الأشياء التي خلقها الذين من دونه .

١٧٠٧ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَالَ لِقْمَانُ ﴾ - ١٣ -

(١) الكشف ١٩٧/أ ، والبيان ٢٥٣/٢ ، والمكبري ١٠١/٢

أي : واذكر يا محمد إذ قال لقمان .

و « لقمان » اسم معرفة ، فيه زائدتان [كعثان] ، فلذلك لم ينصرف ، وقد يجوز أن يكون أعجمياً .

وقد قال عكرمة^١ : إنه كان نبياً ، وفي الخبر أنه كان حبشياً أسوداً .

١٧٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَهَذَا ﴾ - ١٤ -

نصب على حذف الخافض تقديره : حملته أمه بوهمي ، أي بضعف .

١٧٠٩ : قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي ﴾ - ١٤ -

« أن » في موضع نصب على حذف الخافض ، أي بأن اشكر لي .

وقيل : هي بمعنى « أي » لا موضع لها من الإعراب .

وقد تقدم القول في (إن تكُ مشقال حبة) - ١٦ - في / الأنبياء^(١) .
وكذلك ما كان مثله نترك ذكره لتقدم الكلام في نظيره .

١٧١٠ - [قوله تعالى : ﴿ معروفاً ﴾ - ١٥ -

نعت لمصدر محذوف ، تقديره : وصاحبها في الدنيا صحاباً معروفاً] .

١٧١١ - قوله تعالى : ﴿ مَرَحاً ﴾ - ١٨ -

مصدر في موضع الحال .

١٧١٢ - قوله تعالى : ﴿ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ ﴾ - ٢٠ -

(١) الآية ٤٧ من سورة الأنبياء . وانظر فقرة (١٤٧٤) .

حالان . ومن قرأ ^(١) « نِعْمَةٌ » بالتوحيد جعل ما بعده نعتاً له .

١٧١٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ ﴾ - ٢٧ -

« أن » ، في موضع رفع بفعل مضمّر تقديره : لو وقع [ذلك] .

١٧١٤ - قوله تعالى : ﴿ وَالْبَحْرُ ﴾ - ٢٧ -

من رفع جعله مبتدأ ، وما بعده خبره وهو « يَمْدُهُ » ، والجملة في موضع الحال

وَمَنْ نَصَب ^(٢) « البحر » عطفه على « ما » ، وهي اسم « أن » ، و « يمدّه » الخبر .

ويجوز رفع « البحر » تعطفه على موضع اسم « أن » ، و « أقلام » خبر « أن » ، في الوجهين جميعاً ^(٣) .

١٧١٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَتَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ - ٢٨ -

الكاف في موضع رفع خبر لـ « خَلَقْتُمْ » ، وتقديره : « إلا مثل بعث نفس واحدة .

١٧١٦ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ جَازٍ ﴾ - ٣٣ -

(١) وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحفص ، وأما هؤلاء فقرأوا « نِعْمَةٌ » . الكشاف ١٩٧/ب ، وتفسير القرطبي ٧٣/١٤

(٢) النصب قراءة أبي عمرو ، ويعقوب ، وقرأ باقي العشرة بالرفع . التيسير ص ١٧٧ ، والشر ٣٣٢/٢

(٣) الكشاف ١٩٧/ب ، والبيان ٢٥٦/٢ ، والعكبري ١٠٢/٢ ، وتفسير القرطبي ٧٧/١٤

ابتداء وخبر .

ومذهب سيويه والخليل أن تقف على « جازي » ونظيره بغير ياء ، ليعرف أنه كان في الوصل كذلك .

وحكى يونس أن بعض العرب تقف بالياء لزوال التنوين الذي من أجله حذفت الياء .

١٧١٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴾ - ٣٤ -

« عليم ، خبر « إن » ، و « خير » ، نعته .

ويجوز أن تكون خبراً بعد خبر .

* * *

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« السَّجْدَةِ »

١٧١٨ - قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ - ٢ -

رفع بالابتداء ، و (لا رَيْبَ فِيهِ) الخبر ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هذا تنزيل أو المتلو تنزيل ، أو هذه الحروف تنزيل ، ودلت « الم » على ذكر الحروف .

ويجوز النصب في الكلام على المصدر ، [ويجوز أن تكون « لا ريب فيه » في موضع الحال من « الكتاب » ، و (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الخبر ؛ وهو أحسنها ، و « مِنْ » متعلقة بالخبر المحذوف . فإن جعلت « لا ريب فيه » الخبر ، كانت « مِنْ » متعلقة بـ « تنزيل »] .

١٧١٩ - قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ - ٣ -

« أم » هنا خروج من خبر إلى خبر آخر ، وقيل : هي بمعنى « بل » .

١٧٢٠ - قوله تعالى : ﴿ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ - ٧ -

« من أسكن اللام في « خلقه » جعله مصدراً ، لأن قوله : « أحسن كل شيء » يدل على : خلق كل شيء خلقاً ؛ فهو مثل (صُنِعَ اللَّهُ) و (كِتَابَ

الله عليكم) (١١) ، وقيل : هو بدل من « كل » ، وقيل : هو مفعول ثان ،
و « أحسن » بمعنى : أفهم ، فيتعدى إلى مفعولين .

٢١٣

ت

ويجوز في الكلام « خلقه » / بالرفع ، على معنى : ذلك خلقه .
ومن قرأ بفتح (٢) اللام جعله فعلاً ماضياً في موضع نصب نعتاً لـ « كل » ،
أو في موضع خفض نعتاً لـ « شيء » (٣) .

١٧٢١ - قوله تعالى : ﴿ أَيْدَا ضَلَّلْنَا ﴾ - ١٠ -

العامل في « إذا » فعل مضمرة تقديره : أنبعث إذا غيبتنا وتلفنا (٤)
في الأرض .

١٧٢٢ - قوله تعالى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

المضاجع ﴾ - ١٦ -

« تتجافى » في موضع نصب على الحال من المضمرة في قوله تعالى : « خرّوا » ،
وكذلك « يدعون ربهم » في موضع الحال ، وكذلك (سجداً) ، وكذلك
موضع (وهم لا يستكبرون) ، وكذلك [موضع] (وبما رزقناهم
ينفقون) ، كلها أحوال من المضمرة في « خرّوا » ، أو في « سبحوا » .
ويحسن أن يكون ما بعد كل حال حالاً من المضمرة [الذي] في الحال الذي قبله ،
وقد مضى نظيره .

(١) سورة النساء الآية ٢٤

(٢) قرأ بالفتح نافع ، وعاصم ، وحزرة ، والكسائي وخلف ، وقرأ باقي العشرة بإسكان

اللام من (خلقه) . التيسير ص ١٧٧ ، والنشر ٢/٣٣٢ ، والإتحاف ص ٣٥١

(٣) الكشف ١/١٩٧ ب ، والبيان ٢/٢٥٨ ، والعكبري ٢/١٠٢ ، وتفسير القرطبي ٤/٩٠

(٤) ق : « وبلينا » .

١٧٢٣ - قوله تعالى : ﴿ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ - ١٦ -

مفعولان من أجلها ، وقيل : مصدران .

١٧٢٤ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَخْفِي لَهُمْ ﴾ - ١٧ -

من أسكن^(١) الياء جعل الألف ألف المتكلم ، والياء حقها الضم ؛ لأن فعل مستقبل^(٢) ، لكن أسكنت استخفافاً .

ومن فتح الياء جعله فعلاً ماضياً لم يسم فاعله ، وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل ، [تقديره : الذي أخفي هو لهم]^(٣) .

و « ما » إن جعلتها بمعنى الذي كانت في موضع^(٤) نصب بـ « تعلم » ، وتكون الماء محذوفة من الصلة ، على قراءة من أسكن الياء ، أي أخفيه أنا لهم ، ولا حذف في قراءة من فتح الياء ؛ لأن الضمير المرفوع في « أخفي » الذي لم يسم فاعله ، يعود على الذي .

فإن جعلت « ما » استفهاماً كانت « ما » في موضع رفع بالابتداء ، في قراءة من فتح الياء ، وفي موضع نصب بـ « أخفي » في قراءة من أسكن الياء ، والجملة كلتها في موضع نصب بـ « تعلم » ، وسدت الجملة مسد المفعولين لـ « تعلم »^(٥) .

١٧٢٥ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ﴾ - ٢٣ -

(١) قرأ بإسكان الياء يعقوب وحمزة، والباقون بفتح الياء . التيسير ص ١٧٧ ، والنشر ٢/٣٣٢ ، والإتحاف ص ٣٥٢

(٢) في الأصل « لأنها فاء الفعل ، والفعل مستقبل » .

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « إن جعلت ما بمعنى الذي ، وهي في موضع » .

(٥) الكشف ١/١٩٨ ، والبيان ٢/٢٥٩ ، وتفسير القرطبي ١٤/١٠٣

الماء تعود على الكتاب ، أضاف المصدر إلى المفعول ، كقوله تعالى :
(يَسْأَلُ تَعَجُّبًا) (١) ، وتقديره : من لقاء موسى الكتاب ، فأضمر « موسى »
لتقدم ذكره ، وأضيف المصدر إلى الكتاب .

٢١٤

ت

ويجوز أن تعود / الماء على موسى عليه السلام ، فيكون قد أضاف المصدر
إلى الفاعل ، والمفعول به محذوف ، كقوله تعالى : (لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ) (٢)
أي : دعاءكم إيتام ، وكقوله (تَلَقْتُمْ) (٣) الله أكبر من مقتكم : تقديره :
تلقتُ الله إيتامكم أكبر من مقتكم أنفسكم .

وقيل : الماء تعود على ما لاقى موسى ، أي : فلا تكن في مرتبة من لقاء
ما لاقى موسى من قومه ، من الأذى والتكذيب .

وقيل : تعود (٤) على موسى من غير تقدير حذف مفعول ، أي : لا تكن
بإحمد في مرتبة من أن تلقى موسى ؛ لأن النبي - عليه السلام - لقي موسى
- عليه السلام - ليلة أسري به .

وقيل : الماء تعود على موسى ، والمفعول محذوف ، وهو التوراة ، أي :
فلا تكن في مرتبة من لقاء موسى التوراة (٥) .

١٧٢٦ - قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَا أَرَادُوا ﴾ - ٢٠ -

« كلما » ظرف .

١٧٢٧ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ - ٢٦ -

(٢) سورة فاطر الآية ١٤

(١) سورة ص الآية ٢٤

(٤) في الأصل « تقديره » .

(٣) سورة غافر الآية ١٠

(٥) البيان ٢/٢٦٠ ، والعكبري ٢/١٠٢ ، وتفسير القرطبي ١٤/١٠٨

فاعل « يهدي » مصدره ، تقديره : أو لم يهد الهدي لهم ، وهو قول المبرد .
 وقال الفراء (١) : « كم » هي الفاعل لـ « يهدي » ، ولا يجوز هذا عند
 البصريين ، لأن « كم » لا يعمل فيها ما قبلها ؛ لأنها في الخبر بمنزلة ما في الاستفهام ،
 لها صدر الكلام ، فلا يعمل فيها ما قبلها ، كما لا يعمل في الاستفهام ما قبله .
 وقيل : الفاعل لـ « يهدي » هو الله جل ذكره ، تقديره : أو لم يهد الله لهم .
 ومن قرأ « تهدي » بالنون ، فالفاعل هو الله تعالى ، بلا إشكال ولا خلاف ،
 وهي قراءة (٢) أبي عبد الرحمن السلمي وقتادة .

و « كم » عند البصريين في هذه الآية ، في موضع نصب بـ « أهلكنا » .

١٧٢٨ - قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ ﴾ - ٢٨ -

« متى » في موضع نصب على الظرف ، وهي خبر الابتداء [وهو]
 « هذا » ، و « الفتح » نعت لهذا أو عطف بيان .

ويجوز أن تكون « متى » في موضع رفع على تقدير حذف مضاف مع
 « هذا » تقديره : متى وقت هذا الفتح .

(١) معاني القرآن ٢/٢٣٣

(٢) وقرأ الجمهور بالياء . البحر المحيط ٦/٢٨٨ ، وتفسير القرطبي ١٤/١١٠

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الأَحْزَابِ »

١٧٣٩ - قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ - ١ -

« أيُّ » نداء مفرد ، مبني على الضم ، و « ها » للتنيب ، وهو تنيب لازم لـ « أيُّ » ، و « النبيُّ » نعت لـ « أيُّ » ، لا يُستغنى عنه ، لأنه هو المنادى في المعنى .

ولا يجوز نصبه على الموضع عند أكثر النحويين ، وأجازه المازنيّ ، جعله مثل قولك : يا زيدُ الظريفُ ، بنصب « الظريف » على موضع زيد ؛ لأن موضعه نصب ، المعنى : دعوت زيداً ، أو أريدُ زيداً ، وهذا نعت يُستغنى عنه ، ونعت « أيُّ » لا يُستغنى عنه ، فلا يحسن نصبه على الموضع . وأيضاً فإنّ نعت « أيُّ » هو المنادى في المعنى ، [فلا يحسن نصبه] .

وقال الأخفش : هو صلة لـ « أيُّ » ولا يعرف في كلام العرب اسم مفرد صلة لـ « شيء » .

١٧٣٣ - قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ - ٣ -

« بالله » في موضع رفع لأنّه الفاعل ، و « وكيلاً » نصب على البيان أو على الحال .

١٧٣١ - قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ﴾ - ٤ -

« الحق » نعت لمصدر محذوف ، أي : يقول القول الحق .
ويجوز أن تكون « الحق » مفعولاً للقول .

١٧٣٢ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ مَاتَعَمَدَتْ ﴾ - ٥ -

« ما » في موضع خفض عطف على « ما » في قوله تعالى : (فَمَا أَخْطَأْتُمْ) .
ويجوز أن يكون في موضع رفع على الابتداء تقديره : ولكن ماتعمدت
قلوبكم تؤاخذون به .

١٧٣٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾ - ٦ -

« أن » في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .

١٧٣٤ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَتْ ﴾ - ١٢ ، ١٣ -

العامل في « إذ » ، فيها فعل مضمّر تقديره : واذكر يا محمد إذ يقول ،
وإذ قالت .

١٧٣٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ - ١٣ -

« عورة » خبر « إن » ، وهو مصدر في الأصل ، فعناه : ذات عورة .
ويجوز أن يكون اسماً فاعلاً ، أصله : عورة ، ثم أسكن تخفيفاً
ويجوز أن يكون مصدرأ في موضع اسم الفاعل بمعنى معورة وعاورة .
كما تقول : رجلٌ عدلٌ . فهو عادل .

١٧٣٦ - قوله تعالى : ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ - ١٩ -

وزنه أفعيه ، جمع « شحيح » مثل : رغيف وأرغفة ، ولكن نقلت حركة
لغاء الأولى على الشين ، وأدغمت في الحاء الثانية . وأصله « أشححة » .

ونصبه على الحال ، والعامل فيه « والقائلين / لإخوانهم » فهو حال من المضمر في « القائلين » هذا قول الفراء^(١) ، وأجاز أيضاً أن يعمل فيه فعل مضمر دل عليه « المعوقين » ، فهو حال من الفاعل في الفعل المضمر ، كأنه قال : يُعوقون أشعة^(٢) ، ويجوز عنده أن يكون العامل فيه « ولا يأتون البأس^(٣) » ، فهو حال من المضمر في « يأتون » ، وأجاز أيضاً نصبه على الذم

ولا يجوز عند البصريين أن يكون العامل « المعوقين » ولا « القائلين » ؛ لأنه يكون داخلاً في صلة الألف واللام ، وقد فرقت بينها بقوله : (ولا يأتون البأس) ، وهو غير داخل في الصلة ، إلا أن تجعل « ولا يأتون البأس » في موضع الحال من المضمر في « القائلين » ، فيجوز أن تكون أيضاً « أشعة » حالاً من ذلك المضمر ، ويعمل فيه « القائلين » ؛ لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من « القائلين » ، ولا يحسن أن تكون « أشعة » حالاً من المضمر في « المعوقين » ولا من المضمر في « يأتون » ، على من ذهب البصريين بوجه ؛ لأن « والقائلين » عطف على « المعوقين » غير داخل في صلته ، و « أشعة » إن جعلته حالاً من المضمر في « المعوقين » كان داخلاً في الصلة ، وكذلك « ولا يأتون » ، فقد فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف .

ولا يحسن أيضاً على من ذهب البصريين أن يعمل فيه فعل مضمر يفسره « المعوقين » ، كما لم يميز أن يعمل فيه « المعوقين » ؛ لأن ما في الصلة لا يفسر ما ليس في الصلة ، فافهم ذلك .

(١) معاني القرآن ٢/٣٣٨

(٢) في الأصل « الناس » وهو تحريف .

والصحيح [فيه] أنه حال من المضمر في « يأتون » ، وهو العامل فيه .
 [و] قوله تعالى : (ولا يأتون) حال من المضمر في « القائلين » ، فكلاما
 داخل في الصلة ؛ وكذلك إن جعلتها جميعاً حالين ^(١) من المضمر في « والقائلين » ،
 فهو حسن ، وكلاهما داخل في الصلة .
 فأما نصبه على النّم فجاتز .

١٧٣٧ - قوله تعالى : ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ - ١٨ -

معناه : أقبوا إلينا ، وهذه لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : « هلمّوا »
 للجماعة ، و « هلمّني » للمرأة . وأصل « هلمّ » : ها الهمّ ، فها « لتنييه ،
 و « الهمّ » معناه : اقصد إلينا ، وأقبل إلينا ؛ / لكن كثر الاستعمال فيها
 فحذفت ألف الوصل من « الهمّ » ، لما تحركت اللام بضمة الميم الأولى عند
 الإدغام فصارت : هالمّ ، فحذفت ألف « ها » لسكونها وسكون اللام بعدها ؛
 لأنّ حركتها عارضة ، كما حذفت الواو في (قالوا الآن) ^(٢) في قراءة ورّثي ،
 وقد تحركت اللام فلم يعتدّ بحركتها لأنها عارضة ، كذلك حركت اللام من
 « لمّ » لم يعتدّ بها ، وجرت على أصلها ، فحذفت ألف « ها » لسكونها
 وسكون اللام في الأصل ، فاتصلت الهاء باللام ، فصارت « هلمّ » ، كما ترى ،
 وفتحت الميم ^(٣) لالتقاء الساكنين ، كما تقول : ردّ ومدّ .

(١) في الأصل « ليس » وهو تحريف .

(٢) سورة البقرة الآية ٧١ وقد قرأ أهل المدينة « قال لان » بتخفيف الهزة مع حذف

الواو لالتقاء الساكنين . تفسير القرطبي ٤٥٥/١

(٣) في الأصل « وفتحت اللام » .

وقد قيل : إنَّ ألف « ها » إنما حذفت لسكونها وسكون اللام قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام ، فصارت : هَلَمَّمٌ ، فالقيت حركة الميم الأولى على اللام ، وأدغمت في التي بعدها ، فصارت : « هَلَمَّمٌ » ، كما ترى .

١٧٣٨ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ - ١٨ -

نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف تقديره : [إلا] إتياناً قليلاً ، أو : [إلا] وقتاً قليلاً ، ومثله : (مَا قَاتَلْتُمُوهُ إِلَّا قَلِيلًا) - ٢٠ -

١٧٣٩ - قوله تعالى : ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ - ١٩ -

حال من المضم في « سلقوكم » وهو العامل فيه ^(١) .

١٧٤٠ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا زَادَهُمْ ﴾ - ٢٢ -

الماء والميم تعود على النظر ؛ لأن معنى قوله : (ولما رأى المؤمنون الأحزاب) ، أي ولما نظر .

وقيل أيضاً : المضم يعود على الرؤية ؛ لأن « رأى » تدل على الرؤية ، وجاز تذكرها ؛ لأنَّ تأنيثها غير حقيقي ، [تقول : رأى ورؤية] ^(٢) .

١٧٤١ - قوله تعالى : ﴿ صَدَّقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ - ٢٣ -

« ما » في موضع نصب - « صدقوا » ، وهي مع الفعل مصدر تقديره : صدقوا العهد ، أي وفوا به .

(١) في الأصل « سلقوكم أشحّة » ، وهو العامل في أشحّة .

(٢) زيادة في الأصل .

١٧٤٢ - قوله تعالى : ﴿ فَتَعَالَى ﴾ - ٢٨ -

هو من « العلو » ، وأصله الارتفاع ، ولكن كثر استعماله حتى استعمل في معنى « انزل » ، فيقال للمتعالى : تعال ، أي ^(١) انزل وأقبل .

١٧٤٣ - قوله تعالى : ﴿ وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ - ٣٣ -

من كسر ^(٢) القاف جعله من الوقار والتوقر في البيوت ، فيكون مثل « عِدْنَ وَزَيْنَ » ، من : وَعَدْنَ وَوَزْنَ وَوَقِرْنَ ، يَقِرْنَ وَيَزِنُ / وَيَعِدْنَ ، لأنه في الأمر محذوف الفاء لتحرك العينات .

ويجوز أن يكون من القرار ، فيكون مضعفاً ، يقال : قَرَّ في المكان يَقِرُّ ؛ هذه اللغة المشهورة ، فيكون أصله : وافقررن ، ثمَّ يُبدل من الراء التي هي عين الفعل ياءً ، كراهة التضعيف ، كما أبدلوا في قيراط ودينار ، [أصله : قِرَاط وِدِنَار ، ألا ترى أنه يجمع على الأصل : قواربط ودنانير . وكذلك « وافقررن » تبدل من الراء ياءً] ^(٣) ، فتصير الياء مكسورة ؛ [لأنها في محل الراء المحذوفة ، فتنتقل الكسرة] ^(٤) ، فتلقى حركتها على ما قبلها ، وهي القاف ، وتحذف الياء لسكونها وسكون الراء التي بعدها ، فيستغنى عن ألف الوصل لتحرك القاف فيصير « وقيرن » .

وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف ، كما قالوا : ظَلَّت ^(٥) ،

(١) في الأصل « إذا » .

(٢) الكسر قراءة غير نافع وأبي جعفر وعاصم ، وقرأ هؤلاء بالفتح . النشر ٣٣٤/٢ ،

والتيسير ص ١٧٩ ، والإتحاف ص ٣٥٥

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في (ح ، د ، ق) « ظلت » بكسر الظاء ، وكذا تفسير القرطبي ١٧٨/١٤ ، وفي

القرآن الكريم : (فَظَلَّتُمْ تَفْكُهُون) سورة الواقعة الآية ٦٥

[والأصل] : ظلمت ، وألقت حركتها على القاف ، وحذفت ألف الوصل. لتحرك القاف أيضاً .

فأما من فتح القاف فهي لغة حكاه أبو عبيد ^(١) عن الكسائي أنه يقال : قررتُ في المكان أقرته [على فعلٍ بفعل] ^(٢) ، وهي لغة قليلة ، قد أنكرها ^(٣) المازني وغيره ، ثم جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين في الكسر أولاً ، وقد قيل : هو مأخوذ من : قررتُ به عينا أقرته به ، ثم أعيل على أحد الأصلين المذكورين أولاً ، فاعلمه ^(٤) .

١٧٤٤ - قوله تعالى : ﴿ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ - ٣٣ -

نصب على النداء ، وإن نصبت على المدح جاز .
ويجوز في الكلام الحذف على البدل من الكاف والميم في « عنكم » ^(٥) عند الكوفيين ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لأن الغائب لا يبدل من المخاطب لاختلافها . وقيل : إنه لم يميز ، لأن البدل يأتي على اليان ، والمخاطب والمخاطب لا يحتاجان إلى بيان .

١٧٤٥ - قوله تعالى : ﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ﴾ - ٣٥ -

أعمل الأول من هذين الفعلين ، وكان قياسه على أصول باب إعمال الفعلين ،

(١) في (ح ، ط ، ق ، ك) « أبو عبيدة » وأثبت ما في الأصل و (د) ، وتفسير القرطبي .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) في الأصل « ذكرها » وهو تحريف .

(٤) الكشف ١٩٩/ب ، والبيان ٢٦٨/٢ ، والكبرى ١٠٤/٢ ، وتفسير القرطبي ١٧٨/١٤

(٥) في الأصل « عنكم أهل البيت » .

لو أخر مفعول الفعل الأول ، أن يقال : والحافظان ، ولكن لما قدمه (١) استغنى عن / الضمير لبيان المعنى في أن الأول هو المَحْمَل ؛ إذ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني ، وحذف الضمير من هذا إذا [ما] تقدم مفعول الأول حسن فصيح ، وإثبات الضمير إذا ما تأخر مفعول الأول في آخر الكلام أحسن وأفصح ، ومثله في القياس : (والذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ) ، لو تأخر المفعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام « والذَّاكِرَاتِ » ، فلما تقدم حسن حذف الضمير ، وإثباته جائز في الكلام لتقدم ذكره .

١٧٤٦ - [قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ - ٣٧ -

« الله » ابتداءً ، و « أحق » ، خبره ، و « أن » ، في موضع نصب على حذف الحافض .

وإن شئت جعلت « أن » ، وما بعدها ابتداءً ثانياً ، و « أحق » ، خبره ، والجملة خبر عن « الله » .

وإن شئت جعلت « أن » ، وما بعدها بدلاً من الله ، مبتدأً ، و « أحق » ، خبره . ولا يجوز أن تقدر إضافة « أحق » ، إلى « أن » ، البتة ؛ لأن أفعال لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه [.

١٧٤٧ - قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ - ٣٨ -

مصدر عمل فيه معنى ما قبله .

١٧٤٨ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ ﴾ - ٣٩ -

(١) في الأصل « قدمها » .

« الذين » في موضع خفضٍ على البدل أو على النعت لقوله : (في
الَّذِينَ خَاسُوا) - ٣٨ -

١٧٤٩ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ - ٤٠ -

« رسول الله » خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان محمد رسول الله .
ومن رفعه ^(١) فعلى إضمار [« هو » ، « أي »] : هو رسول الله .

١٧٥٠ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً ﴾ - ٥٠ -

عطف على الأزواج وما بعدهن ، والعامل في ذلك كله « أحلنا » .
ومن قرأ : (أنْ وهبتْ) بفتح « أنْ » ، وهو مروى ^(٢) عن الحسن
البصري ، جعل « أنْ » بدلاً من « امرأة » .

وقيل : هو على حذف حرف الجر ، أي : لِأَنْ وهبتْ .

١٧٥١ - قوله تعالى : ﴿ خَالِصَةً لَّكَ ﴾ - ٥٠ -

حال .

١٧٥٢ - قوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ - ٥٠ -

اللام متعلقة بقوله تعالى : « أحلنا » ، وقيل : بـ « فرضنا » ^(٣) .

١٧٥٣ - قوله تعالى : ﴿ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ - ٥١ -

(١) قرأ بذلك ابن أبي عمير . تفسير القرطبي ١٤/١٩٦

(٢) وقرأ بذلك أيضاً أبي بن كعب والثقفى وسلام والشعبي . تفسير القرطبي ١٤/٢٠٩

والبحر المحيط ٧/٢٤٢ ، والمحتسب ٢/١٨٢

(٣) في الأصل « بفرضنا لكَيْلَا »

« كَلْهِنْ » ، تأكيد للمضمر في « يَرْضِيْنِ » (١) ، ولا يجوز أن تكون تأكيداً للمضمر في « آتِيْنَهُ » ؛ لأن المعنى على خلافه .

١٧٥٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ ﴾ - ٥٢ -

« ما » في موضع رفع على البدل من « النساء » ، أو في موضع نصب على الاستثناء .

ولا يجوز أن تكون في موضع نصب بـ « ملكت » ؛ لأن الصلة لا تعمل في الموصول ، وفي الكلام « هاه » محذوفة [من الصلة] ، بها يتم الكلام ، تقديره : « إلا ما ملكته بينك مما آفاه الله عليك » .

ويجوز أن تجعل « ما » والفعل مصدرأ في موضع المفعول ، فيكون المصدر في موضع نصب ، لأنه استثناء ليس / من الجنس ، ولا يحتاج إلى حذف هاء ، تقديره : « إلا ملك بينك ، وملك بمعنى مملوك ، فيكون بمنزلة قولهم : هذا درهم ضرب الأمير ، أي : مذبوبه (٢) » .

٢٢٠
ت

١٧٥٥ - [قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾] - ٥٣ -

« إياه » ظرف زمان ، أي وقته وهو مقلوب من « آن » الذي بمعنى الحين ، قلبت النون قبل الألف ، وغيّرت الهمزة إلى الكسر ، فمعناه : غير ناظرين آتته ، أي حينه ، ثم قلب ، وغيّر على ما ذكرنا .

ونصب « غير » على الحال من الكاف والميم في « لكم » والعامل فيه « يُؤَدِّنَ » . ولا يحسن أن تجعل « غير » وصفاً للطعام ، لأنه يلزم فيه أن

(١) في الأصل « يرضينن كهن » .

(٢) في الأصل « مذبوب الأمير » .

يظهر الضمير الذي في « ناظرين » ، فيلزم أن تقول : غير ناظرين أنتم إنا ، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالاً أو صلة ، على غير من هو له ، لم يستتر فيه ضمير الفاعل ، وذلك في الفعل جائز ، فلو قال في الكلام : إن أذن لكم إلى طعام لا تنتظرون إنا ، فكأوا ، لجاز أن تكون « لا تنتظرون » وصفاً للطعام ، وأن تكون حالاً من الكاف والميم في « لكم » ؛ ألا ترى أنك تقول : زيد تضربه ، فزيد مبتدأ ، وتضربه خبر له ، وهو فعل للمخاطب ليس هو زيد ، وفيه ضمير المخاطب مستتر ، ولولا الهاء ما كان خبراً لزيد ؛ لأنه لم يعد عليه شيء من سببه ولا من ذكره ، فلو جعلت في موضع تضربه « ضاربه » ، لم يكن بد من إظهار الضمير ، فتقول : زيد ضاربه أنت أو أنا ، وكذلك قياس : الذي تضربه زيد ، فتضربه صلة الذي ، وفيه ضمير المخاطب ، فإن جعلت في موضعه « ضاربه » أظهرت الضمير فقلت : الذي ضاربه أنت زيد ، وكذلك الصفة والحال في قولك : مروت برجل تضربه ، ومروت بزيد تضربه ، إن جعلت في موضع « تضربه » اسم فاعل لم يكن بد من إظهار الضمير من الصفة والحال كما ظهر من الخبر والصلة ، فهذا معنى قولي لك : إذا جرى اسم الفاعل على غير / من هو له ، خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة ، لم يكن بد من إظهار الضمير ، ويجوز ذلك في الفعل ، ولا يظهر الضمير ، فافهم .

١٧٥٦ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ ﴾ - ٥٣ -

في موضع نصب عطف على « غير ناظرين » ، أو في موضع خفض على العطف على « ناظرين » .

١٧٥٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا ﴾ - ٥٣ -

[« أن »] في موضع رفع اسم « كان » ، وكذلك : (ولا أن تنكحوا)

عطف عليها .

١٧٥٨ - قوله تعالى : ﴿ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ - ٦٠ -

حال من المضمرة المرفوعة في « بِجَاوِرُونَكَ » أي : لا يجاورونك إلا في حال قتلهم وذلتهم .

وقيل : هو نعت مصدر محذوف أو لظرف محذوف ، تقديره : إلا جواراً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

١٧٥٩ - قوله تعالى : ﴿ مَلْعُونِينَ ﴾ - ٦١ -

حال أيضاً من المضمرة في « بِجَاوِرُونَكَ » .

وقيل : هو نصب على الذم والشم .

١٧٦٠ - قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ - ٦٢ -

نصب على المصدر ؛ أي سن الله تعالى ذلك سنة ، فيمن أوجف بالأنبياء وناق (١) .

١٧٦١ - قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ - ٧٣ -

أي : لم ينزل كذلك . و« رَحِيمًا » حال من المضمرة في « غَفُورًا » ، وهو العامل فيه ، أي : يغفر في حال رحمته ، ويجوز أن يكون نعتاً لغفور ، وأن يكون خبراً بعد خبر .

(١) في الأصل « وناق عليهم » .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةٍ

« سبأ »

١٧٦٢ - قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ - ٢ -

« يعلم » حال من اسم الله ، جل ذكره .

ويجوز أن يكون مستأنفاً .

١٧٦٣ - قوله تعالى : ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ ﴾ - ٧ -

العامل في « إذا » فعل دلّ عليه الكلام تقديره : ينبئكم بالبعث أو بالحياة

أو بالنشور إذا مزقتم .

وأجاز بعضهم أن يكون العامل في « إذا » « مزقتم » وليس بجيد ، لأن

« إذا » مضافة إلى ما بعدها من الجمل والأفعال ، ولا يعمل المضاف إليه في

المضاف ، لأنه كبعضه ، كما لا يعمل بعض الاسم في بعض .

٢٢٢
ن
ولا يجوز أن يكون العامل « ينبئكم » / لأنه ليس بغيرهم ذلك

الوقت ، فليس المعنى عليه .

١٧٦٤ - قوله تعالى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾ - ١٠ -

من نصب « الطير » عطفه على موضع « الجبال » ، لأنها في موضع نصب

بمعنى النداء ، وهو قول سيبويه (١) .

وقيل : هي مفعول معه .

وقال أبو عمرو : هو منصوب بإضمار فعل تقديره : وسخرنا له الطير .

وقال الكسائي : تقديره : وآتيناها الطير ، كأنه معطوف على « فضل » .

وقد قرأه (٢) الأعرج « والطيْرُ » بالرفع ، عطفه على لفظ الجبال ، [على تقدير : بأياها الجبال وبأياها الطيرُ أوبي معه ، أي سبحي معه] (٣) .

وقيل : هو معطوف على المضمرة المرفوعة في « أوبي » ، وحسن ذلك

لأن « معه » قد فصلت بينها ، فقامت مقام التأكيد (٤) .

١٧٦٥ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَعْمَلُ ﴾ - ١١ -

« أن » تفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، [بمعنى أي] .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لأن أعمل ،

أي : وألّتنا له الحديد لهذا الأمر .

١٧٦٦ - قوله تعالى : ﴿ غَدُوْهَا شَهْرٌ ﴾ - ١٢ -

ابتداء وخبر تقديره : مسيرٌ غدوؤها [مسيرةٌ] شهر ، وكذلك : مسيرٌ

(١) الكتاب لسيبويه ١/٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٢) انفراد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن أصحابه عن روح برفع الراء من « والطيْر » ، وهي رواية زبد عن يعقوب ، ووردت عن عاصم وأبي عمرو . النشر ٢/٣٣٥ ، وتفسير القرطبي ١٤/٢٦٦ .

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) البيان ٢/٢٧٥ ، وقد رجح قراءة النصب ، وانظر العكبري ٢/١٠٥ .

رواحها ، وإنما احتيج إلى ذلك لأنّ الغدو والرواح ليستا بالشهر ، وإنما يكونان فيه .

١٧٦٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ ﴾ - ١٢ -

« مَنْ » في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر .
وقيل : « مَنْ » في موضع نصب على العطف على معمول « سخّرنا » ،
أي : وسخّرنا له من الجنّ من يعمل .

١٧٦٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَزِغْ ﴾ - ١٢ -

« مَنْ » رفع بالابتداء ، وهي شرط ، اسم تام ، و « نذيقه » الجواب ،
وهو خبر الابتداء (١) .

١٧٦٩ - قوله تعالى : ﴿ مِنْسَأَتُهُ ﴾ - ١٤ -

مَنْ قَرَأَهُ (٢) بالفاء ، فاصل الألف همزة مفتوحة ، لكن أتى البدل في
هذا ، والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف ، وهذا أتى على
البدل من الهمزة ، ولا يقاس عليه ، والهمز هو الأصل .

١٧٧٠ - قوله تعالى : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا ﴾ - ١٤ -

(١) في « أصل » ابتداء .

(٢) قرأ نافع ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو « منسأته » بالألف ساكنة ، بدلاً من الهمزة ،
والبدل مسموع على غير قياس . وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة . التيسير ص ١٨٠ ، والنشر
٣٣٥/٢ ، والكشف ٢٠١/أ .

« أن » في موضع رفع بدل من « الجن » والتقدير : تبين الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون .

وقيل / : هي في موضع نصب على حذف اللام : لأن .

١٧٧١ - قوله تعالى : ﴿ آيَةُ جَنَّاتٍ ﴾ - ١٥ -

« جنتان » بدل من « آية » ، وهي اسم « كان » .

ويجوز أن ترفع « جنتان » على إضمار مبتدأ ، أي : هي جنتان ، وتكون الجملة في موضع نصب على التفسير .

١٧٧٢ - قوله تعالى : ﴿ فِي مَسَاكِينِهِمْ ﴾^(١) - ١٥ -

من قرأ^(٢) بالتوحيد وفتح الكاف جعله مصدراً فلم يجمعه ، وأتى [به] على القياس ؛ لأن « فعل يفعل » قياس مصدره أن يأتي بالفتح نحو : المقعد ، والمدخل ، والمخرج . وقيل : هو اسم مفرد للمكان يؤدي عن الجمع .

ومن كسر الكاف جعله اسماً للمكان ، كالمسجد . وقيل : هو أيضاً مصدر خرج عن الأصل ، كالمطبيع^(٣) .

١٧٧٣ - قوله تعالى : ﴿ بَلَدَةٌ ﴾ - ١٥ -

رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه^(٤) بلدة ، وكذلك : (وَرَبُّ غَفُورٌ) ، أي وهذا رب غفور .

(١) كذا هو في الأصول ، وفي المصحف « مسكنهم » بالتوحيد .

(٢) قرأ بذلك حمزة ، والكسائي ، وخلف ، وحفص ، وكسر الكاف الكسائي وخلف ،

وفتحها حمزة وحفص ، كما قرأ باقي العشرة بالجمع « ساكنهم » . التيسير ص ١٨٠

والنشر ٣٣٥/٢

(٣) الكشف ٢٠١/أ ، والبيان ٢٧٧/٢

(٤) في الأصل : « هي » .

١٧٧٤ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ جَزِينَانَهُمْ ﴾ - ١٧ -

« ذلك » في موضع نصب بـ « جزينانهم » .

١٧٧٥ - قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتِي أَكُلِ خَطِيءِ ﴾ - ١٦ -

من^(١) أضاف « الأكل » إلى « الخط » جعل الأكل هو الثمر ، والخط شجر ، فأضاف الثمر إلى شجره ، كما تقول : هذا ثمر نخلٍ وعنبٍ كثيرٍ .
وقيل : لما لم يحسن أن يكون [الخط نعماً للأكل ، لأن الخط اسم^(٢) شجر بعينها ، ولم يحسن أن يكون] بدلاً ؛ لأنه ليس هو الأول ؛ ولا [هو]
بعضه ، وكان الجنى والثمر من الشجر ، أضيف على تقدير « من » ، كقولك :
هذا ثوبٌ خزيرٌ .

فأما من نونه فإنه جعل « الخط » عطفَ بيانٍ على « الأكل » ، فيبين
أن الأكل لهذا الشجر الذي هو « الخط » ، إذ لم يمكن أن يكون وصفاً ،
ولا بدلاً ، فيبين به أكل أي شجر هو^(٣) .

١٧٧٦ - [قوله تعالى : ﴿ لِيَالِي وَأَيَّاماً ﴾ - ١٨ -

هما ظرفان للسير ، و « الليالي » جمع ليلة ، وهو على غير قياس ، كان
أصل واحده « ليلة » ، فجمع على غير لفظ واحده ، مثل : تلاقح جمع مُلَقَّحَةٍ ،

(١) وهي قرأمة يعقوب وأبي عمرو ؛ قرأاً بالإضافة من غير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين .

التيسير ص ١٨٠ ، والنشر ٣٣٦/٢

(٢) ح : « أصل » .

(٣) الكشف ٢٠١/ب ، والبيان ٢٧٨/٢ ، والمكبري ١٠٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٨٦/١٤

ولم تستعمل ملقعة ، وكذلك : « مَشَابِه ، جمع مُشَبَّهة ؛ ولم يستعمل [

١٧٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾ - ٢٠ -

من خفف ^(١) « صدق » نصب « ظنه » انتصاب الظرف ، أي : صدق في ظنه .

ويجوز على الاتساع أن تنصب انتصاب المفعول به .

وقبل : هو مصدر .

فأما من شدّد « صدق » فظنه مفعول اصدّق [والتقدير : ولقد صدّق ظنّ إبليس] .

ومن قرأ بتخفيف « صدق » ونصب « إبليس » ورفع « الظن » ، جعل الظن فاعلاً لـ « صدق » ، ونصب « إبليس » لأنّه مفعول به بـ « صدق » ، والتقدير : ولقد صدق ظنّ إبليس إبليس ، كما تقول : ضرب زيداً غلامه ، أي : ضرب غلام زيد زيداً .

ومن خفف ورفعها جميعاً ، جعل « ظنه » بدلاً من « إبليس » ، وهو بدل الاشتمال ^(٢) .

٢٢٤

ت

١٧٧٨ - قوله تعالى : ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ - ٢٣ -

« ما » في موضع نصب بقوله : « قال » ، و « ذا » زائدة ، ودليل

(١) قرأه الكوفيون بتشديد الدال ، وقرأ الباقون بالتخفيف . التيسير ص ١٨١ ، والنشر

٣٣٦/٢ والكشف ٢٠٢/١ .

(٢) البيان ٢٧٩/٢ ، والعكبري ١٠٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٩٢/١٤

ذلك قوله : (قالوا الحق) فنصب الجواب بـ « قال » ؛ وكذلك يجب أن يكون السؤال .

ويجوز في الكلام رفع « الحق » على أن تكون « ما » استفهاماً في موضع رفع على الابتداء ، و « ذا » بمعنى الذي خبره ، وفي « قال » هاء محذوفة تقديره : أي شيء الذي قاله ربكم ؟ فيرفع الجواب ، إذ السؤال مرفوع ، وقد مضى لهذا نظائر .

١٧٧٩ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ﴾ - ٢٤ -

هو عطف على اسم « إن » ، ويكون « لعلّي هدى » خبراً للثاني وهو « إيتاكم » ، وخبر الأول محذوف لدلالة الثاني عليه ؛ هذا اختيار المبرّد . وسيبويه (١) يرى أن « لعلّي هدى » خبر للأول ، وخبر الثاني محذوف لدلالة الأول عليه . ولو عطفت « أو إيتاكم » على موضع اسم « إن » في الكلام ، لقلت : أو أنتم ، ويكون « لعلّي هدى » خبراً للثاني لا غير . وخبر الأول محذوف ، ولا اختلاف في هذا ؛ لأنّ العطف على موضع اسم « إن » لا يكون إلا بعد مضي الخبر ، ولا بدّ من إضمار [خبر] الأول قبل المعطوف ، لعطف على الموضع بعد إتيان [الخبر في اللفظ] (٢) .

١٧٨٠ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَافَّةً ﴾ - ٢٨ -

حال ، ومعناه : جامعاً للناس .

(١) الكتاب لسيبويه ٣٨٠/١

(٢) البيان ٢/٢٨٠ ، والإنصاف ١/١٠٧ ، والعكبري ٢/١٠٦ ، وتفسير القرطبي ١٤/٢٩٨

١٧٨١ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ - ٣٠ -

أضف « الميعاد » إلى « اليوم » على السعة .

ويجوز في الكلام : ميعادٌ يومٌ ، مُنَوِّينِ مرفوعين ، يبدل الثاني من الأول ، وهو هو ، على تقدير : وقتٌ ميعادٍ يومٌ . و « ميعاد » ابتداء ، [و د لكم ، الخبر] .

ويجوز أن تنصب « يوماً » على الظرف ، وتكون الهاء في « عنه » تعود على الظرف ، فإن جعلتها تعود على « الميعاد » أضفت « يوماً » إلى ما بعده ، فقلت : يوم لا نستأخرون عنه . ولا يجوز إضافة « يوم » إلى ما بعده إذا جعلت الهاء لـ « اليوم » ؛ لأنك تضيف الشيء إلى نفسه وهو « اليوم » ، [نضيفه] إلى جملةٍ فيها هاء هي اليوم ، فتكون قد أضفت « اليوم » إلى الهاء وهو هي .

١٧٨٢ - قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ ﴾ - ٣١ -

لا يجوز عند المبرد غير هذا ، تأتي بضمير مرفوع ، كما كان المظهر مرفوعاً . وأجاز سيبويه « لولاكم » / والمضمر في موضع خفض بضم ما كان المظهر ، ومنعه المبرد (١)

١٧٨٣ - قوله تعالى : ﴿ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ - ٣٧ -

« زلفى » في موضع نصب على المصدر ، كأنه قال « إزلاًفاً » ، والزلفى : القربى ، كأنه قال : تقربكم عندنا تقريباً . و « التي » عند انقراء (٢)

(١) الكتاب لسيبويه ٣٨٨/١ ، والبيان ٢٨١/٢ ، والإنصاف ٣٦٢/٢ المسألة ٩٧ ، وتفسير القرطبي ٣٠٢/١٤

(٢) معاني القرآن ٣٦٢/٢

للأموال والأولاد ، وقيل : هي للأولاد خاصة ، وحذف خبر الأموال لدلالة الثاني عليه ، تقديره : وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ، ولا أولادكم بالتي تقربكم ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

١٧٨٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ آمَنَ ﴾ - ٣٧ -

« من » في موضع نصب عند الزجاج على البدل من الكاف والميم في « تقربكم » وهو وهم ؛ لأنّ المخاطب لا يبدل منه (١) ، ولكن هو نصب على الاستثناء ؛ وقد جاء بدل الغائب من المخاطب بإعادة العامل ، وهو قوله تعالى : (لَقَدْ كُنَّا لَكُمْ فِيهِمْ أَشْوَءٌ) (٢) ، ثم أبدل الكاف والميم بإعادة الحافض فقال : (لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) (٣) .

١٧٨٥ - قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ﴾ - ٣٧ -

« جزاء » خبر « أولئك » .

ويجوز في الكلام « جزاء الضعف » بتوین « جزاء » ، ورفع « الضعف » على البدل من « جزاء » . [ويجوز حذف التوین لالتقاء الساكنين ورفع الضعف ؛ ولا يقرأ بشيء من ذلك] .

ويجوز نصب « جزاء » على الحال ، ورفع « الضعف » على الابتداء ، و« لهم » الخبر ، والجملة خبر « أولئك » .

١٧٨٦ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ ﴾ - ٤٦ -

(١) كوفي : « لا يبدل منه الغائب » .

(٢) سورة المنتحنه الآية ٦

« أن » في موضع خفض على البدل من « واحدة » (١) ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هي أن تقوموا ، وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام .

١٧٨٧ - قوله تعالى : ﴿ مَثْنَى وَفِرَادَى ﴾ - ٤٦ -

حالان من المضمرة في « تقوموا » .

١٧٨٨ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلامٌ

الغُيُوبِ ﴾ - ٤٨ -

من رفع « علام » (٢) جعله نعتاً لـ « رب » على الموضع ، أو على البدل منه ، أو على البدل من المضمرة في « يقذف » .

ومن نصبه ، وهو عيسى بن عمر (٣) ، جعله نعتاً [لـ « رب »] ، على اللفظ ، أو على البدل .

[ويجوز الرفع] (٤) على أنه خبر بعد خبر ، أو على إضمار مبتدأ .

١٧٨٩ - قوله تعالى : ﴿ التَّنَاقُشُ ﴾ - ٥٢ -

وهو من : ناشَ يَنُوشُ ، إذا تناول ، ومعناه : من أين لهم تناولُ التوبة

(١) في الأصل « واحد » .

(٢) في الأصل « علاماً » .

(٣) وقرأ بالنصب أيضاً ابن أبي إسحاق ، وزيد بن علي ، وابن أبي عبلة ، وأبو حيوة ،

وحرب عن طلحة ، وقرأ الجمهور بالرفع . البحر المحيط ٢٩٢/٧

(٤) ما بين قوسين ساقط في الأصل وكتب مكانه (أو) .

بعد الموت ، وقبل : بعد البعث ، فلا أصل له في الهمز .

ومن همزه (١) فكذلك هو / عنده ، إلا أن الواو انضمت بعد ألف زائدة ،
فهمزها لانضمامها .

وقيل : هو من النثيش ، وهي الحركة في إبطاء ، فعلى هذا أصله
الهمز (٢) [لا غير] .

* * *

- (١) قرأ بالمد والهمز « التناؤس » أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وأبو بكر ،
وقرأ الباقون بالواو المحضة . التيسير ص ١٨١ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والإتحاف ص ٣٦١
- (٢) الكشف ٢٠٢/أ ، والبيان ٢٨٤/٢ ، والعكبري ١٠٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٣١٦/١٤

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« فاطر »

١٧٩٠ - قوله تعالى : ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ - ١ -

لا يجوز تنوين « جاعل » لأنه لما مضى . و « رسلاً » مفعول ثانٍ لـ « جاعل » ، وقيل : انتصب على إضمار فعل ؛ لأن اسم الفاعل ، إذا كان في معنى الماضي ، لا يعمل النصب .

١٧٩١ - قوله تعالى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ - ١ -

هذه أعداد معدولة في حال تنكيرها ، فتعرفت بالعدل ، فمنعت من الصرف للعدل [والتعريف] ، وقيل : للعدل والصفة . والفائدة في عدلها أنها تدل على التكوير ؛ فمعنى مثنى : اثنان اثنان ، وثلاث : ثلاثة ثلاثة ، ورباع : أربعة أربعة ، وقد تقدم في أول النساء (١) شرح هذا .

١٧٩٢ - قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ - ٣ -

من رفع (٢) « غيراً » جعله فاعلاً كما تقول : هل ضارب غير زيد ، بمعنى : إلا زيد .

(١) الآية ٣ من سورة النساء ، فقرة (٥٠٥)

(٢) الرفع قراءة غير أبي جعفر وحزمة والكسائي وخلف ، وأما هؤلاء فقرأوا بخفض الراء .

النشر ٣٣٧/٢ ، والتبشير ص ١٨٢ ، والإتحاف ص ٣٦١

وقيل : هو نعت لـ « خالق » على الموضع ؛ [لأن المعنى : هل خالق غير الله ،
و « من » زائدة لتأكيد النفي] (١) .

ويجوز نصب على الاستثناء ؛ [لأن الكلام يتم قبله] (٢) .
ومن خفضه جعله نعتاً لـ « خالق » على اللفظ (٣) .

١٧٩٣ - وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْرُنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ - ٥ -

« من فتح (٣) الغين جعله اسماً للشيطان ، [و « فعول » للتكثير] (١) .
ومن ضم الغين فهو جمع « غار » مثل : جالس وجُلوس . وقيل :
[هو] جمع « غر » ، و « غرٌّ » مصدر . وقيل : هو مصدر كالدُّخُول .

١٧٩٤ - وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ - ٧ -

« الذين » في موضع خفض على البدل من « أصحاب » ، أو في موضع
نصب على البدل من « حيزبه » ، أو في موضع رفع على البدل من المضمَر
في « ليكونوا » .

١٧٩٥ - وقوله تعالى : ﴿ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ - ١٠ -

« السيئات » نصب على المصدر ؛ لأن « يَمْكُرُونَ » بمعنى : يسيئون سيئاتٍ
وسيئةً ، وقيل معناه : يَمْكُرُونَ المكرات السيئات ، ثم حذف المنعوت وأقام
النعت مقامه ، وقيل : هو مفعول به ، و « يَمْكُرُونَ » / بمعنى : يعملون .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) الكشف ٢٠٢/ب ، والبيان ٢٨٦/٢ ، والعكبري ١٠٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٢١/١٤

(٣) قرأ بالضم أبو حنيفة وأبو السَّمَّال العدوي ، ومحمد بن السَّمِيقَع ، وقراءة

الجمهور بالفتح . تفسير القرطبي ٣٢٣/١٤ ، والبحر المحييط ٣٠٠/٧

١٧٩٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ - ٧ -

« الذين » في موضع رفع على الابتداء ، و « مغفرة » ابتداء ثانٍ ،
و « لهم » الخبر ، والجملة خبر « الذين » .

١٧٩٧ - وقوله تعالى : ﴿ حَسْرَاتٍ ﴾ - ٨ -

نصب على المفعول من أجله أو على المصدر .

١٧٩٨ والماء في ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ - ١٠ -

تعود على « الكلم » ، وقيل : على « العمل » ، تعود ، فيجوز النصب في « العمل » على
القول الثاني ، بإضمار فعل يفسره « يرفعه » ، ولا يجوز (٣) على القول الأول إلا الرفع .

١٧٩٩ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ - ١٨ -

اسم « كان » مضمرة (٣) فيها تقديره : ولو كان المدعو ذا قربي ، ويجوز
في الكلام : ولو كان ذو قربي ، وتكون « كان » بمعنى وقع ، أو على حذف الخبر .

١٨٠٠ - قوله تعالى : ﴿ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ - ٢٨ -

أي : خلق مختلف ألوانه ، فالهاء ترجع على المحذوف ، و « مختلف »
رفع بالابتداء ، وما قبله من المجرور (٤) خبره ، و « ألوانه » فاعل لـ « مختلف » ،
أي مختلف .

(١) في الأصل « حسرات عليهم » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « فيجوز النصب في « العمل » ، والعمل الصالح ، بإضمار فعل يفسره

« يرفعه » على القول الثاني ، ولا يجوز .

(٣) في الأصل « ضمير » .

(٤) في الأصل « من المحذوف » .

١٨٠٥ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا ﴾ - ٣٥ -

« الذي » في موضع [نصب] نعت لاسم « إن » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على أنه خبر بعد خبر ، أو على / البدل من « غفور » ، أو على البدل من المضمرة في « شكور » .

٢٢٨

ت

١٨٠٦ - قوله تعالى : ﴿ دَارَ الْمَقَامَةِ ﴾ - ٣٥ -

[« المقامة » ، معناه : الإقامة ، [مصدران لـ « أقام »] (١) .

١٨٠٧ - قوله تعالى : ﴿ اسْتِكْبَارًا ﴾ - ٤٣ -

مفعول من أجله .

١٨٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ - ٤٣ -

هو من إضافة الموصوف إلى صفته ، [و] تقديره : ومكْرُ المكْرِ السيِّءِ ، [و] دليله قوله تعالى بعد ذلك : (ولا يَحِيْقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) .

و « مكْرُ السيِّئِ » ، نصب على المصدر ، ثم أضيف إلى نعتة اتساعاً ، كصلاة الأولى ، ومبجد الجامع .

١٨٠٩ - وقوله تعالى : ﴿ أَنْ تَزُولَا ﴾ - ٤١ -

« أن » مفعول من أجله ، أي لئلا تَزُولَا ، وقيل معناه : من أن تَزُولَا لأنَّ معنى « يَمْسُكُ » : يمنع [من أن تَزُولَا] (١) .

(١) زيادة في الأصل .

١٨١٠ - قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ - ٤٥ -

لا يجوز أن نعمل « بصيراً » في « إذا » ، لأن ما بعد « إن » لا يعمل فيها قبلها ؛ لو قلت : اليوم إن زيدا خارج ، تربد أن تنصب « اليوم » بخارج ، لم يجز ، ولكن العامل في « إذا » « جاء » ، لأن « إذا » فيها معنى الجزاء ؛ والأسماء التي يجازى بها يعمل فيها مابعدا ، تقول : من أكرم بكرمني ، ف « أكرم » هو العامل في « من » ، بلا اختلاف ، فأشبهت « إذا » حروف الشرط لما فيها من معناه ، فعمل فيها مابعدا ، وكان حقها ألا يعمل فيها مابعدا ، لأنها مضافة إلى مابعدا من الجمل ؛ وفي جوازه اختلاف وفيه نظر ؛ لأن « إذا » لا يجازى بها عند سيبويه إلا في الشعر ، فالموضع الذي يجازى بها يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها ، كما يعمل في « من » و « ما » اللتين للشرط ؛ والموضع الذي لا يجازى فيه بها لا يحسن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها ، لأنها مضافة إلى الجملة التي بعدها ؛ والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ؛ لأنه من تمامه ، كما لا يعمل الشيء في نفسه . وفي تقدير إضافة « إذا » اختلاف مشكل .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« يس »

١٨١١ - حق النون الساكنه من هجاء « يس » ، إذا وصلت - كلامك ، أن تُدَعِّمَ في الواو بعدها أبداً .

وقد قرأ جماعة^(١) بإظهار النون^(٢) من « يسين » و « نون والقلم » والعلة في ذلك أن / هذه الحروف المقطعة في أوائل السور حقها أن يوقف عليها ، على كل حرف منها ؛ لأنها ليست بجنز لما قبلها ، ولا بجنز عنها ، ولا يعطف بعضها على بعض كالعدد ، فحقها الوقف والسكون عليها^(٣) ؛ ولذلك لم تُعْرَبْ . فوجب إظهار النون عند الواو ؛ لأنها موقوفة عليها غير متصلة بما بعدها ، هذا أصلها .

ومن أدغم أجراها مجرى المتصل ، والإظهار أولى بها لما ذكرنا .

وقد قرأ عيسى بن عمر^(٤) بفتح النون على أنه مفعول به على معنى : اذكر

(١) قرأ بذلك أبو عمرو ، والأعمش ، وحمزة . والإدغام قراءة أهل المدينة والكسائي . البحر

المحيط ٣٢٣/٧ ، وتفسير القرطبي ٣/١٥

(٢) في الأصل « والسكوت عليها » .

(٣) شواذ ابن خالويه ص ١٢٤ ، والبحر المحيط ٣٢٣/٧ . وفي المحتسب ٢/٢٠٣ : قرأ

بفتح النون ابن أبي إسحاق - بخلاف - والثقفى .

بسين ، لكنه لا ينصرف لأنه مؤنث اسم للسورة ولأنه أعجمي ، وهو على زنة هابل وقابل . ويجوز أن يكون أراد أن يصله بما بعده فالتقى ساكتان ؛ الياء والنون بعدها ، ففتحهُ لالتقاء الساكنين ، فبناه على الفتح كـ « ابن » و « كيف »

وقد قرئ بكسر النون ^(١) ، حرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين ، [فكسرت على أصل اجتماع الساكنين] ، فبجعت كـ « جبر » ^(٢) في القسم .
وأوائل السور قد قيل : إنها قسم ، [أقسم الله بها لشرفها ، ولأنها مباني أمماته] ^(٣) .

١٨١٢ - وقوله تعالى : ﴿ عَلِي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ - ٤ -

خبر ثانٍ لـ « إن » ، وقيل : « على » متعلقة بـ « المرسلين » ، من صاتهم .

١٨١٣ - ^(٤) وقوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ - ٥ -

من رفع ^(٥) « تنزيل » أضر له مبتدأ ، أي هو تنزيل العزيز الرحيم .

(١) قرأ بكسر النون من « يسن » ابن عباس ، وابن أبي اسحاق ، ونصر بن عاصم . البحر المحيط ٣٢٣/٧ ، وتفسير القرطبي ٣/١٥ ، وفي المحتسب ٢/٢٠٣ : قرأ بكسر النون أبو السهال وابن أبي اسحاق ، بخلاف .

(٢) « جبر » بكسر الراء : بين للعرب ، ومعناها : حقاً .

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في هامش : « يصل عبارة » بلغ مقابلة .

(٥) قرأ برفع اللام غير ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ، وهؤلاء قرؤوا بنصب اللام . النشر ٢/٣٣٨ ، والتبشير ص ١٨٣ ، والكشف ٢/٢٠٣ ب ، وقد روى الخفص الحسن كما في الإتحاف ص ٣٦٣

ومن نصبه جعله مصدراً .

ويجوز الحذف في الكلام على البدل من « القرآن » .

١٨١٤ - وقوله تعالى : ﴿ مَا أَنْذِرَ آبَاؤُهُمْ ﴾ - ٦ -

« ما » حرف نفي ، لأن آباءهم لم يُنذروا برسولٍ قبل محمد صلى الله عليه وسلم .

وقيل : موضعها نصب ، لأنها في موضع المصدر ، وهو قول عكرمة ، لأنه قال : قد أنذر آباؤهم ، وتقديره : لتندّر قوماً إنذاراً مثل إنذارنا آباءهم ، فد « ما » والفعلُ مصدر .

١٨١٥ - وقوله تعالى : ﴿ وَنَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ - ١٢ -

أي ذكر ما قدموا ، ثم حذف المضاف ، وكذلك : « وآثارهم » أي [ونكتب] ذكر آثارهم ، وهي الخطى إلى المساجد ، وقيل : هي ما سنّوا من سنةٍ حسنةٍ ، فعُمل بها بعدم .

١٨١٦ - قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ ﴾ - ١٢ -

نصب بإضمار فعل تقديره / : وأحصينا كل شيءٍ أحصيناه ، وهو الاختيار ، يعطف ماعل فيه الفعل على ماعل فيه الفعل .

ويجوز الرفع على الابتداء ، و « أحصيناه » الخبر .

١٨١٧ - وقوله تعالى : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ

الْقُرْيَةِ ﴾ - ١٣ -

أصح ما يعطى القياس والنظر في « مثل » و « أصحاب » أنها مفعولان ل « اضرِب » ، دليله قوله تعالى : (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَالْآبِ أَتْرَانَاهُ مِنْ السَّمَاءِ) (١) ، فلا اختلاف أن « مثلاً » ابتداء ، و « كآبِ » خبره ، فهذا ابتداء وخبر ، بلا شك . ثم قال [تعالى] في موضع آخر : (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَالْآبِ) (٢) ، فدخل « اضرِب » على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء ونصبه ، [فلا بدء أن يعمل في الخبر أيضاً ، لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء] ، فلا بدء أن يعمل في الخبر ؛ إذ هو هو ، فقد تعدى « اضرِب » ، الذي هو لتمثيل الأمثال ، إلى مفعولين ، بلا اختلاف في هذا ، فوجب أن يجري في غير هذا الموضع على ذلك ، فيكون قوله تعالى : (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ) مفعولين ل « اضرِب » كما كان في دخوله على الابتداء والخبر ، وقد قيل : إن « أصحاب » بدل من « مثل » وتقديره : واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية ، فالمثل الثاني بدل من الأول ، ثم حذف المضاف .

١٨١٨ - وقوله تعالى : ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ - ٢٧ -

تكون « ما » والفعل مصدرًا ، أي : بغفران ربي [لي] .
ويجوز أن تكون بمعنى الذي ، وتحذف (٣) الهاء من الصلة تقديره : بالذي غفره لي ربي .

(١) سورة يونس الآية ٢٤

(٢) سورة الكهف الآية ٤٥

(٣) في الأصل « ولا يجوز وحذف » وهو تحريف .

ويجوز أن تكون « ما » استفهاماً ، فيه معنى التعجب من مغفرة الله تعالى له ، تقديره : بأي شيء غفر لي ربي ، على التقليل لعمله والتعظيم لمغفرة الله تعالى له ، فتبتدىء به في هذا الوجه ؛ وفي كونه استفهاماً بُعداً ؛ إثبات الألف في « ما » ، وحقها أن تُحذف مع الاستفهام ، إذا دخل عليها حرف جر ، نحو : (فَبِئْسَ مَبَشْرُونَ) (١) و (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (٢) ولا يحسن إثبات ألف « ما » في الاستفهام (٣) إلا في شعر ، [فبعد ذلك .

١٨١٩ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴾ - ٢٨ -

« ما » زائدة (٤) عند أكثر العلماء . وقال بعضهم : هي اسم في موضع خفضٍ عطف على « جندي » ، وهو معنى « غريب حسن » .

١٨٢٠ - وقوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾ - ٣٠ -

نداء منكور ، وإنشائها نادى الحسرة ليتحسر بها من خالف الرُّسُلَ وكفر بهم ، والمراد بندائهما / تحسُّرُ المرسل إليهم بها ، فمعناها : تعاليتي (٥) يا حسرة ، فإن هذا أوانك وإبانك الذي يجب أن تحضري (٦) فيه ليتحسّر بك من كفر بالرسُل .

١٨٢١ - قوله تعالى : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ - ٣١ -

(١) سورة الحجر الآية ٤٥

(٢) سورة النبأ الآية ١

(٣) في الأصل « إثبات الألف في الاستفهامين » .

(٤) في (ح) « نافية » وصححت من : ظ ، ق ، د ، ك .

(٥) في الأصل « تعال » .

(٦) في الأصل « تحضرنني » وأثبت ما في (د) .

« كم » في موضع نصب بـ « أهلكتنا » .
وأجاز الفراء^(١) أن تنصب « كم » بـ « يروا » وذلك لا يجوز عند جميع
البصريين ، لأن الاستفهام وما يقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله

١٨٢٢ - وقوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ إِلَهِيمُ لَآ يَرِجَعُونَ ﴾ - ٣١ -

« أن » في موضع نصب على البدل من « كم » ، و « كم » وما بعدها
من الجملة في موضع نصب بـ « يروا » .

١٨٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ ﴾ - ٣٢ -

« إن » مخففة من الثقيلة ، فزال علمها لنقصها ، فارتفع ما بعدها على
الابتداء ، وما بعده^(٢) الخبر ؛ ولزمت اللام في خبرها ، فرقاً بين الحقيقة التي
بمعنى « ما » وبين المخففة من الثقيلة .

ومن قرأ « لَمَّا » بالتشديد^(٣) جعل « لَمَّا » بمعنى « إلا » و « إن »
بمعنى « ما » وتقديره : وما كلُّ إلا جميع ، فهو ابتداء وخبر ؛ حكى سيدييه :
سألتك بالله لَمَّا فعلت ، بمعنى : إلا فعلت .

وقال الفراء : « لَمَّا » بمعنى « لِنَ » ما « ثم أدغمت النون في الميم ، فاجتمع
ثلاث ميمات ، فحذفت إحداهن استخفافاً ، وشبهه بقولهم : علماؤ بنو فلان ،

(١) معاني القرآن ٣٧٦/٢

(٢) أي ما بعد « كل » وهو قوله « لَمَّا جميع » .

(٣) قرأ بالتشديد ابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، وابن جازر عن أبي جعفر ، والباقون

بتخفيف الميم من « لَمَّا » . التيسير ص ١٢٦ ، والنشر ٢/٢٨٠ ، والإتحاف ص ٣٦٤

يريدون : على الماء ، ثم أدغم وحذف إحدى اللامين استغفافاً ^(١) .

١٨٢٤ - وقوله جلّ وعزّ : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ ﴾ - ٣٣ -

« آية » ابتداء ، و « الأرض » الخبر ، وقيل : « لهم » الخبر ،
و « الأرض » رفع على الابتداء ، و « أحييناها » الخبر ، والجملة في موضع
التفسير للجملة الأولى .

١٨٢٥ - وقوله تعالى : ﴿ وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ - ٣٥ -

« ما » في موضع خفض على العطف على « من ثمره » .
ويجوز أن تكون « ما » نافية ، أي : ولم تعمله أيديهم .
ومن قرأ ^(٢) « عملت » بغير هاء ، كان الأحسن أن تكون « ما »
في موضع خفض ، وتحذف الهاء من الصلة ، ويبعد مع هذه القراءة أن تكون
« ما » نافية ؛ لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لـ « عملت » .

١٨٢٦ - وقوله تعالى : ﴿ قَدَرْنَا مَنَازِلَ ﴾ - ٣٩ -

أي : قدرناه ذا منازل ، ثم حذف المضاف .

ويجوز أن يكون / حذف حرف الجر من المفعول [الأول] ، ولم يحذف
مضافاً من الثاني ، تقديره : قدرنا له منازل .
وارتفع (القمر) على الابتداء ، و « قدرناه » الخبر .

٢٣٢

ت

(١) معاني القرآن ٣٧٧/٢ ، والكشف ٢٠٣/ب ، والبيان ٢٩٤/٢ ، وتفسير القرطبي

٢٤/١٥ ، ١٠٥/٩

(٢) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وقرأ الباقر باللهاء . التيسير ص ١٨٤ ،

والنشر ٣٣٨/٢ ، والكشف ٢٠٤/أ

ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، و « قدرناه » في موضع الحال من « القمر » .
ويجوز نصبه ^(١) على إضمار فعل يفسره ^(٢) « قدرناه » ، ولا يكون
« قدرناه » حالاً من « القمر » ؛ إنما هو تفسير لما نصب القمر .

١٨٢٧ - وقوله تعالى : ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴾ - ٤٣ -

فنعت « صريخ » لأنه مبني مع « لا » ، ويُختار في الكلام « لا صريخ »
بالرفع والتنوين ؛ لأجل إتيان « لا » ثانية مع معرفة ؛ لو قلت في الكلام :
لا رجل في الدار ولا زيد ، لكان الاختيار [في « رجل »] الرفع والتنوين ؛
لإتيان « لا » بعده مع معرفة ^(٣) ، لا يحسن فيها إلا الرفع .

١٨٢٨ - [قوله تعالى : ﴿ يَنْبِغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ - ٤٠ -

« أن » في موضع رفع بـ « ينبغي » ، قاله الفراء ^(٤) وغيره ^(٥) .

١٨٢٩ - وقوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ﴾ - ٤١ -

« آية » ابتداء و « لهم » الخبر ، وقيل : الخبر « أننا » ، فإذا جعلت
« لهم » الخبر ، كانت « أننا » رفعاً بالابتداء ، والجملة الخبر ، و « أن »
وما بعدها في موضع التفسير لـ « آية » ، فن أجل تعلق « أن » بما قبلها جاز
رفعها بالابتداء ، ولو لم تعلق بما قبلها لم ترتفع بالابتداء ؛ وليس كذلك

(١) قرأ الكوفيون وابن عامر بنصب « القمر » ، وقرأ الباقون بالرفع . الكشاف ٤/٢٠ ،

وتفسير القرطبي ٢٩/١٥

(٢) في الأصل « تقديره » .

(٣) في الأصل « لإتيان لا بعدها معرفة » .

(٤) معاني القرآن ٣٧٨/٢ (٥) زيادة من : ظ ، ق .

الخفيفة ؛ التي يجوز أن ترتفع بالابتداء ، وإن لم تتعلّق بما قبلها ؛ تقول :
 « أن تقوم خير لك ، ف « أن » ابتداء ، و « خير » الخبر . ولو قلت :
 أنك منطلق خير لك ، لم يجوز عند البصريين .

والهاء والميم في « ذريّاتهم » ^(١) تعود على قوم نوح ، والهاء والميم [في]
 « لهم » تعود على أهل مكة ، وقيل : الضميران جميعاً لأهل مكة .

١٨٣٠ - وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ - ٤٤ -

نصب « رحمة » على حذف حرف الجر ، أي « إلا برحمة أو لرحمة »
 وقال الكسائي : هو نصب على الاستثناء .

وقال أبو إسحاق الزجاج : هو نصب على المفعول من أجله .
 و « متاعاً » مثله ، ومعطوف عليه .

١٨٣١ - قوله تعالى : ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ - ٤٩ -

من قرأه ^(٢) بفتح الحاء والياء ، وتشديد الصاد ، فأصله [عنده] « يختصمون » ،
 ثم ألقى حركة التاء ، المدغمة في الصاد ، على الحاء .

ومن قرأ بفتح الياء وكسر الحاء مشدداً فإنه لم يأتِ حركة التاء على الحاء
 [إذا أدغمها] ، ولكن حذف الفتحة ^(٣) [لما أدغم] ^(٤) ، فالتقى / ساكنان :

(١) « ذريّاتهم » بالجمع قرأة نافع .

(٢) قرأ ابن كثير وورش وهشام بفتح الحاء وتشديد الصاد ، وقرأ قالون وأبو عمرو
 باختلاس فتحة الحاء وتشديد الصاد ، والنص عن قالون وحزمة بإسكان الحاء وتخفيف الصاد ،
 والباقون ، وم عاصم وابن ذكوان والكسائي ، بكسر الحاء وتشديد الصاد . التيسير ص ١٨٤

(٣) في الأصل « حذف حركة التاء » .

(٤) تكلمة من : ظ ، ق ، د ، ل .

[الحاء والمُشدّد] ، فكسر الحاء لالتقاء الساكنين ^(١) ، وكذلك التقدير في قراءة من اختلس فتحة الحاء ، إنما اختلسها لأنها ليست بأصل للحاء ، وكذلك من قرأ بإخفاء حركة الحاء ، أخفاها لأنها ليست بأصل في الحاء ، ولم يمكنه إسكان الحاء لثلا يجتمع ساكنان ، فيلزمه الحذف أو التحريك ^(٢) .

١٨٣٢ - قوله تعالى : ﴿ وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ ﴾ - ٥١ -

« في الصور » في موضع رفع ، لأنه قام مقام الفاعل ؛ [إذ الفعل] لما لم يُسمَّ فاعله ، و « الصور » [ذكر أبو عبيدة أنه] ^(٣) جمع « صورة » ، [مثل : صوفة وصوف] ^(٤) وأصل الواو الحركة ، فأسكنت تخفيفاً ، فأصله : الصُّورُ ، [أي صور بني آدم] ، وقيل : هو القرن الذي ينفخ فيه الملك ^(٤) ، فهو واحد ، وهذا القول أشهر .

١٨٣٣ - قوله تعالى : ﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ - ٥٢ -

[هو] نداء مضاف ، والمعنى : يقول الكافر يومئذ : تعال يا ويل ، فإن هذا زمانك وإبانك .

وقيل : هو منصوب على المصدر ، والمنادى محذوف ، كأنهم قالوا لبعضهم : يا هؤلاء ، وَيْلًا لنا ، فلما أضاف حذف اللام الثانية .

وقال الكوفيون : اللام الأولى هي المحذوفة ، وأصله عندهم : وَيْ لنا ،

(١) في الأصل « فكسر الحاء لذلك » .

(٢) الكشف ٢٠٤/ب ، والبيان ٢٩٧/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٨/١٥

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « إسرائيل » .

وقد أجازوا : وَيَلْزِمُ زَيْدًا ، بفتح اللام ، وهي عندهم لام الجر ، ولا الجر لا تفتح مع غير المضم ، وأجازوا الضم ، وفي ذلك دليل بين ظاهر أن الثانية هي المحذوفة .

١٨٣٤ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ - ٥٢ -

« هذا » مبتدأ ، و « ما » الخبر ، وهي بمعنى الذي ، والماء محذوفة من « وعد » ، تقديره : هذا ما وعده ، أو على أن « ما » وما بعدها مصدر ، فلا تُقَدَّرُ حَذْفًا ، والتقدير على هذا : وقال لهم المؤمنون ، أو [قال لهم] الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، أي هذا وَعَدُّ الرحمن ، فالوقف على هذا [القول] على « مَرْقِدًا » ، وتبتدئ « هذا ما وعد الرحمن » .

ويجوز أن تكون « هذا » في موضع خفض على النعت لـ « مرقدنا » ، فتقف على « هذا » ، وتكون « ما » في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا ما وعد ، أو حق ما وعد ، أو بعثكم ما وعد .

١٨٣٥ - /قوله تعالى : ﴿ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ - ٥٧ -

[« ما » ابتداء بمعنى الذي ، أو مصدر مع ما بعدها ، أو نكرة ، وما بعدها صفة لها ، و « لهم » الخبر . و] أصل « يدعون » : يَدُّ تَعْيُونٌ ، وزنه « يفتعلون » ، مبني من : دعا يدعو ، فلام الفعل الياء أسكنت لأن الضم فيها ثقل ، وأقيت حركتها على العين بعد أن أزيلت حركة العين ، وحذفت الياء ؛ لسكونها وسكون واو الجمع بعدها . وقيل : إن الياء حذفت لحركتها ، وضممت العين من أجل واو الجمع بعدها ، فصارت : يَدْتَعُونَ ، ثم قلبت التاء دالاً ، وأدغمت الدال في الدال ؛ وكان قلب التاء إلى الدال أولى من قلب الدال إلى التاء ؛ لأن الدال حرف مجهور ، والتاء مهموسة ، والمجهور أقوى في اللفظ

من المهموس فلذلك قلبوها إلى الدال ، وأدغموا الدال الأولى ، وهي لام الفعل ،
فيها ، [فصارت : يدعون] .

١٨٣٦ - وقوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ ﴾ - ٥٨ -

ارتفع على البدل من « ما » [التي] في قوله تعالى : (وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ)
كأنه قال : ولهم سلام .

ويجوز أن تكون « سلام » نعتاً لـ « ما » إذا جعلتها نكرة ، تقديره :
ولهم شيء يدعونه مستم .

ويجوز أن تكون « سلام » خبر « ما » و « لهم » ظرف ملغى .

وفي قراءة ^(١) عبد الله « سلاماً » بالنصب على نصب المصادر ، أو حال في
معنى : مُسَلِّماً ؛ يكون اسماً ينتصب على الحال .

و « قولاً » نصب على المصدر ، أي يقولونه قولاً يوم القيامة ، أو قال الله
تعالى ذلك قولاً .

١٨٣٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ الْأَ

تَعْبُدُونَا ﴾ - ٦٠ -

« أن » ، في موضع نصب على حذف الجار ، أي بالألف تعبدوا .

١٨٣٨ - قوله تعالى : ﴿ رَكُوبُهُمْ ﴾ - ٧٢ -

إنما أتى بغير تاء على جهة النسب عند البصريين ، والركوب ما يركب ،

(١) قرأ بالنصب أبي وعبد الله وعيسى والقنوي . البحر المحيط ٣/٧٤٣ . وفي المحتسب

٢١٥/٢ : قرأ به عيسى الثقفي .

بالفتح ، والرُّكوب بضم الراء : اسم الفعل ، وقرأت^(١) عائشة - رضي الله عنها -
 « رَكُوبَتَهُم » بالياء ، وهو الأصل عند الكوفيين ، ليفرق بين ما هو فاعل ، وبين
 ما هو مفعول ، فيقولون : امرأة صَبُور وشَكُور ، فهذا فاعل ، ويقولون : ناقة
 حلوبة وركوبة ، فيثبتون الهاء في « ركوبة » لأنها مفعولة ، وكذلك « حلوبة »
 وما أشبهها ، وقد تقدّم [ذكر] نصب « فيكون »^(٢) وشبهه .

* * *

(١) تفسير القرطبي ٥٦/١٥ ، وفي المحتسب ٢١٦/٢ : قرأها أيضاً أني بن كعب .
 (٢) من الآية ٨٢ ونماها : (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) ، وقد تقدم
 ذكر نصبها في سورة النحل الآية ٤٠ ، فقرة ١٢٧٩

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الصافات »

١٨٣٩ - قوله تعالى : ﴿ يَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ ﴾ - ٦ -

من خفض ^(١) « الكواكب » ، ونون « بزينة » ، وهي قراءة حفص عن عاصم وحمزة ، فإنه أبدل « الكواكب » من « زينة » ، لأنها هي التزينة .

وقد قرأ [حمزة و] ^(٢) أبو بكر عن عاصم « بزينة الكواكب » بنصب « الكواكب » وتونين « زينة » ، على أنه أعمل « الزينة » في « الكواكب » فنصب بمعنى الفعل ، تقديره : بأن زيننا الكواكب فيها .

وقيل : انتصب على إضمار : أعني الكواكب .

وقيل : على البدل من « زينة » على الموضع ، [تقديره : زيننا السماء الدنيا زينة الكواكب] ^(٣) .

فأما قراءة الجماعة بمجذف التونين والإضافة فهو الظاهر ، على تقدير : إننا

(١) قرأ بخفض « الكواكب » غير أبي بكر ، وهذا قرأ بالنصب ، كما قرأ عاصم وحمزة بتونين « بزينة » ، وقرأ الباقون بغير تونين . التيسير ص ١٨٦ ، والنشر ٣٤١/٢

(٢) تكلمة من : ق ، ك ، ظ ، د .

(٣) زيادة في الأصل .

زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِتَزْيِينِ الْكَوَاكِبِ ، أَي بِحَسَنِ الْكَوَاكِبِ ، [وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ حَذْفُ التَّنْوِينِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَهِيَ الْكَوَاكِبُ ، بَدَلَ مِنْ « زَيْنَةٍ » ،
كِقِرَاءَةِ مَنْ نَوَّنَ « زَيْنَةً » ^(١) .

١٨٤٠ - قوله تعالى : ﴿ وَحَفِظْنَا ﴾ - ٧ -

منصوب على المصدر ، أي وحفظناها حفظاً .

١٨٤١ - وقوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ - ٨ -

إِنَّمَا دَخَلَتْ « إِلَى » مَعَ « يَسْمَعُونَ » فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ السَّيْنَ ^(٢) ،
وَ« يَسْمَعُونَ » لَا يَجْتَازُ إِلَى حَرْفِ جَرٍّ ؛ لِأَنَّ جَرِي
يَجْرِي مَطَاوِعُهُ وَهُوَ « تَسْمَعُ » ، فَكَمَا كَانَ « تَسْمَعُ » يَتَعَدَّى بِأَلِيٍّ ، تَعَدَّى « سَمِعَ » ،
بِأَلِيٍّ ، وَ« فَعِلْتُ » وَ« سَمِعْتُ » فِي التَّعَدِّيِّ سِوَاهُ ^(٣) ، [فِ « تَسْمَعُ » مَطَاوِعُ
« سَمِعَ » ، وَ« اسْتَمَعُ » أَيْضاً مَطَاوِعُ « سَمِعَ » ، فَتَعَدَّى « سَمِعَ » ، مِثْلَ
تَعَدِّيِّ مَطَاوِعِهِ ،] وَقِيلَ : مَعْنَى دَخُولِ « إِلَى » فِي « يَسْمَعُونَ » لِأَنَّهُ بِمَعْنَى :
يَمْلُونَ ^(٤) بِالسَّمْعِ إِلَيْهِمْ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ إِلَيْهِ كَلَاماً ، أَيْ ، أَمَلْتُ
سَمِعِي إِلَيْهِ .

١٨٤٢ - قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ - ١٢ -

(١) الكشف ٢٠٥/ب ، والبيان ٣٠٢/٢ ، والعكبري ١١٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٦٤/١٥
(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف ، ورواية حفص عن عاصم من العشرة بتشديد السين ، والباقي
بالتخفيف . التيسير ص ١٨٦ ، والنشر ٣٤١/٢ ، وانظر الكشف ٢٠٥/ب
(٣) في الأصل « لأنه جرى مجرى مضارعه ، وهو يسمع مشدداً ، فلما كان المشدداً يتعدى
بأليٍّ تعدى مضارعه سمع بأليٍّ ، وَفَعِلْتُ وَفَعَلْتُ فِي التَّعَدِّيِّ سِوَاهُ » .
(٤) ح ، ق ، د ، ل : « فِي هَذَا أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : لَا يَمْلُونَ » .

من ضمّ^(١) التاء جعله إخباراً من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن نفسه ، أو إخباراً من كل مؤمنٍ عن نفسه بالتعجب من إنكار الكفار البعث ، مع ثبات^(٢) القدرة على الابتداء للخلق ، فهو مثل القراءة بفتح التاء ، في أن العجب من النبي عليه السلام .

ومثله في قراءة من ضمّ التاء في المعنى قوله تعالى : (أَسْمِعْ يَسْمِعُ وَأُبْصِرُ)^(٣) أي هم بمن يجب أن يقال فيهم : ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة ، ومثله : (فَمَا أُصْبِرَ قَوْمٌ عَلَى النَّارِ)^(٤) .

١٨٤٣ - قوله تعالى : ﴿ دُحُورًا ﴾ - ٩ -

مصدر ، لأن / معنى « يقذفون » : يُدَحِرُونَ دُحُورًا .

١٨٤٤ - قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ - ٢٥ -

في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في « لكم » ، و « ما » ابتداء ، وهي استفهام ، و « لكم » الخبر ، كما تقول : مالك قائماً .

١٨٤٥ - قوله تعالى : ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ - ٣٥ -

يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر « كان » ، أو في موضع رفع على خبر « إن » ، و « كان » ملغاة .

(١) قرأ بضم التاء حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بفتح التاء . النشر ٣٤١/٢ ، والتيسير

ص ١٨٦ ، والكشف ٢٠٥/ب .

(٢) في الأصل « عن » .

(٣) في الأصل « لثبات » وقد سقط لفظ « مع » .

(٤) سورة مريم الآية ٣٨ (٥) سورة البقرة الآية ١٧٥

١٨٤٦ - وقوله تعالى : ﴿ لَذَاتِقُولِ الْعَذَابِ ﴾ - ٣٨ -

« العذاب » خفض بالإضافة .

ويجوز في الكلام نصب على أن يعمل فيه « لذاتقوا » ، وتقدر حذف النون استخفافاً للإضافة .

١٨٤٧ - قوله تعالى : ﴿ فَوَاكِهُ ﴾ - ٤٢ -

رفع على البدل من « رزق » أو على (١) : هم فواكِهِ ، أي م ذوو فواكِهِ .

١٨٤٨ - قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ - ٤٧ -

« غول » رفع بالابتداء ، و « فيها » الخبر .

ولا يجوز أن تبنى مع « لا » على الفتح ؛ لأنها قد فترق بينها وبينه بقوله : « فيها » ، و « فيها » ظرف .

١٨٤٩ - قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ - ٥٤ -

رُوي أن بعضهم (٢) قرأ « مُطَّلِعُونَ » [بالتخفيف وكسر النون] ، وذلك لا يجوز لأنه قد جمع بين الإضافة والنون ، وكان حقه أن يقول : « مُطَّلِعِي » ، فتقلب الواو ياء ؛ لحيء ياء الإضافة ، ثم تدغم وتكسر العين .

١٨٥٠ - قوله تعالى : ﴿ فَأَطَّلَعَ ﴾ - ٥٥ -

(١) في الأصل « أي » .

(٢) قرأ به ابن محيصن . الإتحاف ص ٣٦٩

القراءة بالتشديد ، وهو فعل ماضٍ ، وزنه « افعل » .
 وقرئ^(١) « فاطنَع » على « أفعل » وهو فعل ماضٍ أيضاً ، بمنزلة
 « طلع » ، يقال : طَلَعَ واطنَع وأطنَع ، بمعنى واحد .
 ويجوز أن يكون مستقبلاً ، لكنه نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء .

١٨٥١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ - ٥٧ -

ما بعد « لولا » عند سيبويه مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ، وجواب
 لولا « لكنت » تقديره : ولولا نعمة ربي تداركتني أو استقدتني ونحوه ،
 لكنت من المحضرين معك في النار .

فأما « لو » فيرتفع ما بعدها عند سيبويه بإضمار فعل ، وقد تقدم ذكره .

١٨٥٢ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى ﴾ - ٥٩ -

نصب بالاستثناء ، وقيل : هو مصدر .

١٨٥٣ - قوله تعالى : ﴿ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ - ٦٤ -

إن شئت جعلته خبراً بعد خبر ، وإن شئت جعلته نعتاً لـ « الشجرة » .

١٨٥٤ - قوله تعالى : ﴿ طَلَعُهَا كَأَنَّهُ ﴾ - ٦٥ -

ابتداء وما بعده خبره ، والجملة في موضع النعت للشجرة ، أو في موضع

الحال من المضمرة في « تخرج » .

١٨٥٥ - قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ ﴾ - ٧٩ -

(١) قرأ به ابن محيصن . الإنجاف ص ٣٦٩

أي : يقال له : سلام على نوح ، وهو ابتداء وخبر محكي .
وفي قراءة (١) ابن مسعود « سلاماً » بالنصب ؛ على أنه أعمل فيه « تركنا ،
أي : تركنا عليه ثناءً حسناً في الآخرون .

١٨٥٦ - وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي ﴾ - ٨٠ -

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نجزي جزاءً مثل ذلك .

١٨٥٧ - وقوله تعالى : ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ - ٨٥ -

« ما » استفهام وهي ابتداء ، و « ذا » بمعنى الذي ، وهو الخبر ، تقديره :
أي شيء الذي تعبدون ، أي تعبدونه .

ويجوز أن تكون « ذا » و « ما » اسماً واحداً ، في موضع
نصب بـ « تعبدون » .

١٨٥٨ - قوله تعالى : ﴿ أَيْفُكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ - ٨٦ -

« آلهة » بدل من « إيفك » و « إيفك » و « آلهة » منصوبان بـ « تريدون »

١٨٥٩ - وقوله تعالى : ﴿ مَا ظَنُّكُمْ ﴾ - ٨٧ -

ابتداء ، والخبر « ظننكم » .

١٨٦٠ - قوله تعالى : ﴿ ضَرْبًا ﴾ - ٩٣ -

مصدر ؛ لأن « قراغ عليهم » بمعنى : فضربهم .

١٨٦١ - قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ - ٩٦ -

« ما » في موضع نصب بـ « خلق » ، عطف على الكاف والميم في « خلقكم » ، وهي مع الفعل مصدر ، أي والله خلقكم وعملكم ؛ وهذا أليق بها ؛ لأنه تعالى قال : (مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ) (١) ؛ [من شرٍّ وخيرٍ] (٢) ، فأجمع القراء المشهورون وغيرهم [من أهل الشذوذ] على إضافة « شر » إلى « ما » ، وذلك يدل على خلقه للشر عز وجل ، كما خلق الخير .

وقد فارق عمرو بن عبيد (٣) ، رئيس المعتزلة ، جماعة المسلمين فقراً (٤) « من شرٍّ ما خلق » ، بالتثنية ، لِيُثَبِّتَ أَنْ « مع الله خالقاً يخلق الشر » ، تعالى الله عما قال علوّاً كبيراً ، وقوله إلحادٌ ، والصحيح أن الله جل ذكره أعلمنا أنه خلق الشر ، وأمرنا أن نتعوذ منه ، وهو خالق الخير بلا اختلاف بين المسلمين والملحدين ، فدل ذلك أن الله تعالى خلق أعمال العباد كلها ، من خير وشر ، فيجب أن تكون « ما » والفعل مصدرأ ، فيكون معنى الكلام : إن الله عم جميع الأشياء ، أنها مخلوقة له ، فقال جل ذكره : « والله خلقكم وما تعملون » ، أي وعملكم .

وقد قالت / المعتزلة : إن « ما » بمعنى الذي ، فإرأ [مِنْ] أن يُقِرُّوا بعموم الخلق لله ، فإنما أخبر على قولهم : أنه خلقهم وخلق الأشياء التي نُحِتَتْ منها الأصنام ، وبقيت الأهمال والحركات غير داخلة في خلق الله ، تعالى الله عن ذلك ، بل كلُّ شيء خلقه الله وحده ، لا خالقَ لشيءٍ إلا هو ،

(١) سورة الفلق الآية ٢ (٢) زيادة في الأصل .

(٣) في الأصل . « عبيدة » وهو تحريف .

(٤) قرأ عمرو بن فايد « من شر » بالتثنية ، وقال ابن عطية : وقرأ عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة ، الغائلين بأن الله تعالى لم يخلق الشر من شر ، بالتثنية ، « ما خلق » على النفي ، وهي قراءة مردودة . انظر البحر المحيط ٥٣٠/٨

[وخلقوا الله لإبليس الذي هو الشر كله ، يدل على خالق الله بجميع الأشياء كلها ، وقد قال تعالى ذكره : (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ) (١)] .
ويجوز أن تكون « ما » استفهاماً في موضع نصب بـ « تعملون » على التحقير لعلمهم ، والتصغير له .

١٨٦٢ - وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ - ١٠٣ -

جواب « لما » مخذوف تقديره : فلما أسلما رُحياً أو سُعداً ، ونحوه .
وقال بعض الكوفيين : الجواب « تله » والواو زائدة .
وقال الكسائي : جواب لما « ناديناه » والواو زائدة .

١٨٦٣ - قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ - ١٠٢ -

من فتح (٢) التاء من « ترى » فهو من الرأي وليس من نظر العين ؛ لأنه لم يأمره برؤية شيء ؛ إنما أمره أن يبدئ رأيه فيما أمر به [فيه] .
ولا يحسن أن تكون « ترى » من العلم ؛ لأنه يحتاج أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير واحد وهو « ماذا » ، فجعلها (٣) اسماً واحداً في موضع نصب بقوله « ترى » .

وإن شئت جعلت « ما » استفهاماً مبتدأة ، و « ذا » بمعنى الذي خبر الابتداء ، وتوقع « ترى » على هاء مخذوفة تعود على الذي [وتحذفها من الصلة] ،

(١) سورة فاطر الآية ٣

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء من « ترى » ، وقرأ الباقون بفتحها .

النيسير ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، والنشر ٣٤٢/٢ ، والإتحاف ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ .

(٣) في الأصل « فجعلها » .

ولا يحسن أن تعمل « ترى » في « ذا » ، وهي بمعنى الذي ؛ لأن الصلة لا تعمل في الموصول .

ومن قرأ بضم التاء وكسر الراء فهو أيضاً من الرأي ، إلا أنه منقول بالهمزة إلى الرباعي ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين بمنزلة « أعطى » ، ولكن لك أن تقتصر على أحدهما بمنزلة « أعطى » ، فتقول : أعطيتك ، ولا تذكر العطفية ، فتقديره : ماذا ترى ، أي ماذا ترىنا ، فاضمير في « ترىنا » المفعول الأول ، و « ماذا » الثاني ، فحذفت الأول اختصاراً واقتصاراً على الثاني ، مثل : أعطيت ؛ تقول : أعطيت درهماً ، ولا تذكر المعطى .

ولو كان من رؤية البصر لوجب أن يتعدى إلى مفعولين لا يقتصر على أحدهما / كظننت وشبهها ، وليس في الكلام غير واحد . ولا يجوز إضمار الثاني ^(١) ، كما جاز فيه من الرأي ؛ لأن الرأي ليس فعله من الأفعال التي تدخل على الابتداء والخبر ، كـ « رأيت » من رؤية البصر ، إذا نقلته إلى الرباعي .

ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ؛ فلا بد أن يكون من الرأي ، والمعنى : فانظر ماذا تحملنا ^(٢) عليه من الرأي ، وهل نصبر أم ^(٣) نجزع يابني . يقال : أربته الشيء ، إذا جعلته يعتقد . و « ما » و « ذا » على ما تقدم من تفسيرهما ^(٤) .

(١) في الأصل « الماء » . (٢) في الأصل « تحملنا » .

(٣) في الأصل « أم » .

(٤) الكشف ٢٠٦/ب وما بعده ، والبيان ٣٠٧/٢ ، والعكبري ١١١/٢ ، وتفسير

١٨٦٤ - قوله تعالى : ﴿ آل ياسين ﴾ - ١٣٠ -

من ^(١) فتح الهزمة ومدّه ، جعله « آل » الذي أصله « أهل » ،
أضافه إلى « ياسين » ، وهي في المصحف منفصلة ، فقوي ذلك عنده .
ومن كسر الهزمة جعله [جمعاً] منسوباً إلى «الياسين» ، و«الياسين» جمع «إلياس» ،
وهو جمع السلامة ، لكنّ الياء المشددة في النسب حذفت [منه] ، وأصله
«إلياسي» ، ونجمع فنقول : «إلياسيين» ، فالسلام على من نُسب إلى «إلياس»
من أمته ، والسلام في الوجه الأول على أهل ياسين ، وقد قال الله تعالى : (على
بعض الأعجميين) ^(٢) وأصله في النسب : الأعجميين ، ياء مشددة ، ولكن
حذفت لتقلها ونقل الجمع ، وتحذف أيضاً هذه الياء في الجمع المكسر ،
كما حذفت في المسلمم ؛ قالو : المسامعة والمهالبة ، رواهدم :
يسمعي ومهابي ^(٣) .

١٨٦٥ - قوله تعالى : ﴿ اللّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ ﴾ - ١٢٦ -

من ^(٤) نصب الثلاثة الأسماء جعل « الله » بدلاً من « أحسن » ، و« ربكم »
بعث ، و« رب » عطف عليه ، أو على معنى : أعني .

(١) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهزمة وكسر اللام ، وألف بينهما « آل ياسين » ، وقرأ
الباقون بكسر الهزمة ، وإسكان اللام متصلاً . التيسير ص ١٨٧ ، والنشر ٢/٣٤٥ ، والإتحاف ص ٣٧٠

(٢) سورة الشعراء الآية ١٩٨

(٣) الكشف ٢٠٧/أ وما بعده ، والبيان ٢/٣٠٨ ، وتفسير القرطبي ١٥ / ١١

(٤) النصب قراءة حفص وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف ، وقرأ الباقون بالرفع . التيسير

ص ١٨٧ ، والنشر ٢/٣٤٥ ، والكشف ٢٠٧/ب

(٥) في الأصل « المكتوبة » وأراد لفظ « الله » .

ومن رفع فعلى الابتداء والحبر .

١٨٦٦ - وقوله تعالى : ﴿ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ * - ١٤٧ -

« أو » عند البصريين على بابها للتخيير ، والمعنى : إذا رآهم الرائي منكم قال : مائة ألف أو يزيدون .

وقيل : « أو » بمعنى « بل » .

وقيل : « أو » بمعنى الواو (و) ، أي ويزيدون ؛ وذلك منذهب الكوفيين .

١٨٦٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ * - ١٥١ -

« إن » تكسر إذا جاءت بعد « ألا » ، على الابتداء ، ولولا اللام التي في خبرها لجاز فتحها على أن تجعل : « ألا » بمعنى « حقاً » .

١٨٦٨ - / وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَن هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ * - ١٦٣ -

« مَن » في موضع نصب بـ « فائتين » ، أي : لا يُفْتَنُونَ ، إلا « مَن » سبق في علم الله أنه يتصلي الجحيم ، فدل ذلك على أن إبليس الملعون لا يُضِلُّ أحداً إلا من سبق له في علم الله أنه يُضِلُّه ، وأنه من أهل النار ؛ وهذا شافٍ في نقض مذهب القدرية .

وقرأ الحسن (٢) « صال الجحيم » ، بضم اللام ، على تقدير : « صالون » ،

(١) وعليه قرأ جعفر بن محمد كما في المحتسب ٢٢٦/٢

(٢) انظر المحتسب ٢٢٨/٢ . وفي القراءات الشاذة ص ٨٢ ، والبحر المحیط ٣٧٩/٧ : قرأ

به الحسن وابن أبي عمير .

فحذف النون الإضافة ، وحذف الواو لكونها وسكون اللام بعدها ، وتكون « من » للجماعة ، وأتى لفظ « هو » موحداً (١) ، ردّ على لفظ « من » ، وذلك كله حسن ، كما قال الله تعالى : (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [وَالْيَوْمِ الْآخِرِ] وَآمَلَ صَالِحاً) (٢) ثم قال : (قَلْبُهُمْ أَجْرَمٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) ، فوحّد أولاً على اللفظ ، ثم جمع على المعنى ، لأن « من » تقع على الواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحد .

وقيل : إنه قرأ بالرفع على القلب ، كأنه قال : « صالي » ، ثم قلب فصار « صايل » ، ثم حذف الياء فبقيت اللام مضمومة ، وهو بعيد .

١٨٦٩ - وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ

مَعْلُومٌ ﴾ - ١٦٤ -

تقديره عند الكوفيين : وما منا إلا « من » له مقام ، ثم حذف الموصول وأبقى الصلة ، وهو بعيد جداً .

[و] قال البصريون تقديره : وما منا ملكٌ إلا له مقام معلوم ، على أن الملائكة تبرأت ممن يعبدونها وتعجبت من ذلك .

١٨٧٠ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ - ١٦٧ -

« إن » محففة من الثقيلة عند البصريين ، ولزمت اللام في خبرها ؛ للفرق بينها وبين « إن » الحفيفة ، التي بمعنى « ما » ، فاسم « إن » مضمّر ، و « كانوا »

(١) في الأصل « موحد » .

(٢) سورة البقرة الآية ٦٢

وما بعدها خبر « إن » ، والواو اسم « كان » ، و « ليقولون » ،
خبر « كان » .

وقال الكوفيون : « إن » بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ، التقدير
عندم : وما كانوا إلا يقولون [لو أن] .

و « أن » بعد « لو » مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه .

١٨٧١ - وقوله تعالى : ﴿ سلامٌ ﴾ و ﴿ الحمدُ ﴾ - ١٨١ ، ١٨٢ -

مرفوعان بالابتداء ، والمجرور خبر لكل واحد [منها]

* * *

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« ص »

٢٤١

ت

١٨٧٢ - / قرأ الحسن^(١) « صَادٍ » بكسر الدال لالتقاء الساكنين .
و [قيل] : هو أمر من قولك : صَادِي بُصَادِي ، [فهو] أمر مبني بنزلة
قولك : رَامَ^(٢) زَيْدًا وَعَادِيَ الْكَافِرَ ، فمعناه : صَادِيَ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ ، أي
قابله^(٣) به .

وقرأ عيسى^(٤) بن عمر يفتح الدال ، جعله مفعولاً به ، كأنه قال :
اتلُ صَادَ ، ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة ، فهو كمؤنث سميته بـ « باب »^(٥) .
وقيل : فتح الدال لالتقاء الساكنين ؛ الألف والدال . وقيل : هو منصوب على
القسم ، وحرف القسم محذوف ، كما أجاز سيديه : اللهُ لِأَفْعَانٍ ، [تريد :
والله لِأَفْعَلَنَ ، والواو بدل من الباء الحافظة]^(٦) .

وقرأ^(٤) ابن أبي إسحاق « صَادٍ » بالكسر والتثوين على القسم ، كما تقول :

- (١) إتحاف الفضلاء ص ٣٧١ . وقرأ به أيضاً أبي بن كعب ، وابن أبي إسحاق ، ونصر بن
عاصم ، كما في تفسير القرطبي ١٥/١٤٢ ، وانظر المحتسب ٢/٢٣٠ .
- (٢) في الأصل « إرمر » وفي الهامش عبارة « بلغت مقابلة » .
- (٣) في الأصل « مائه » .
- (٤) تفسير القرطبي ٥/١٤٣ ، والبحر المحيط ٧/٣٨٣ .
- (٥) في الأصل « سمي بذكر » وأثبت ما في : ح ، ظ ، ق ، د ، ك .
- (٦) زيادة في الأصل .

الله لأفعلن ، تعمل حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم .
وقيل : إنما نَوْنٌ على التشبيه بالأصوات التي تنوّن ، لافرق بين المعرفة والنكرة ،
نحو قولك : إيه ، تريد : زدني كلاماً ، وإيه ، تريد : سكوتاً ، ومثله :
صَهْ وصَهٍ (١) .

١٨٧٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلا تَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ - ٣ -

« لات » عند سيبويه (٢) مشبهة بليس ، ولا تستعمل إلا مع الحين ،
واسمها مضمّر في الجملة مقدّر محذوف ، [و] المعنى : وليس الحين حين مناصٍ ،
أي ليس الوقت (٣) وقت مَرَبٍ .

وحكي سيبويه (٢) « أن من العرب من يرفع (٤) « الحين » بعدها ويضمّر
الحبر ، وهو قليل .

والوقف عليها عند سيبويه والفراء (٥) « وأبي إسحاق وابن كيسان «ولات»
بالتاء ، وعليه جماعة القراء ، وبه جاء خط المصحف .

والوقف عليها عند المبرد والكسائي (٦) « وَاَلا » بالهاء بمنزلة رُبَّة (٧) .

(١) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « نحو إيه وإيه ، وصه وصه » .

(٢) كتاب سيبويه ٢٨/١ (٣) في الأصل « وقتها » .

(٤) حكي الرفع عن عيسى بن عمر . انظر شواذ ابن خالويه ص ١٢٩ ، والبحر المحیط ٣٨٤/٧

(٥) معاني القرآن ٣٩٨/٢ ، وانظر تفسير القرطبي ١٤٦/١٥ ، وفيه توجيه لقول سيبويه

والفراء وابن كيسان وأبي إسحاق .

(٦) في الإتحاف ص ٣٧١ : وقف بالهاء الكسائي على أصله في تاء التانيث ، والباقون

بالتاء للرسم .

(٧) ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « والكسائي بالهاء بمنزلة رُبَّت » . يقال : مُتْمَةٌ ورُبَّةٌ ،

وقد يقال : مُتْمَتٌ بمعنى مُتْمٌ ، ورُبَّتٌ بمعنى رُبٌّ ، فكأنهم زادوا في « لا » هاء ،

فقالوا : « لاه » كما قالوا في « مُتْمٌ » : مُتْمَةٌ ، عند الوصل صارت تاء . انظر تفسير القرطبي ١٤٦/١٥

وذكر أبو عبيد الوقف على « لا » وتبتدىء : « تحين مناص » ، وهو بعيد مخالف حُط المصحف المجتمع عليه ، وذكر أبو عبيد أنها في الإمام «١» « تحين » ؛ التاء متصلة بالحاء . فأما قول الشاعر «٢» :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانَ

بخفض ما بعد « لات » فإثاء ذلك عند أبي إسحاق ، لأنه أراد : ولات [أوأنا] أوآن صلح ، أي وليس وقتنا وقت صلح ، ثم حذف المضاف /وبناه ، ثم أدخل التنوين عوضاً من المضاف المحذوف ، فكسرت النون لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابعاً للكسرة ، فهو بمنزلة : يومئذٍ وحينئذٍ .

وقال الأخفش : تقديره : ولات حين أوآن ، ثم حذف « حين » ، وهذا بعيد ؛ لا يجوز أن يُحذف المضاف إلا ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب ، فيجب أن يُرفع « أوآن » وكذلك تأوله المبرد ورواه بالرفع «٣» .

٢٤٢

ت

١٨٧٤ - قوله تعالى : ﴿ جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ ﴾ - ١١ -

ابتداء وخبر ، و « هنالك » ظرف ملغى ، و « ما » زائدة . ويجوز أن تكون « هنالك » الخبر ، و « مهزوم » نعت لـ « جند » .

١٨٧٥ - قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ - ١٢ -

إنما دخلت علامة التأنيث في « كذبت » لتأنيث الجماعة .

(١) أي في مصحف عثمان .

(٢) هو أبو زيد الطائي ، وقام البيت :

طلبوا صلحنا ولات أوآن فاجبنا أن ليس حين بقاء

من شواهد الأثوني رقم ٢٢٩ ، والخزانة ١٥١/٢ ، والمغني ٢٨٢/١

(٣) الكشف ٢٠٧/ب ، والبيان ٣١٢/٢ ، والعكبري ١١٢/٢ ، والتاج (لبت) .

١٨٧٦ - قوله تعالى : ﴿ خَصْمَانِ ﴾ - ٢٢ -

خبر لا ابتداء محنوف تقديره : نحن خصمان .

١٨٧٧ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ - ٢١ -

العامل في « إذ » « نبأ الخصم » .

وإنما قال « تسوَّروا » بلفظ الجمع بعد لفظ « خصمان » ، لأن « الخصم » مصدر يدل على الجمع ، فجمع على المعنى ، وتقديره : ذوو الخصم ، وكذلك إذا قلت : القوم خصم وعدل ، فعناه : ذوو خصم وعدل ، ويجوز « خصوم » كما تقول « عدول » .

وقال الفراء ^(١) : « إذ » بمعنى « لما » والعامل في « إذ » الثانية « تسوَّروا » ، وقيل : العامل فيها « نبأ » على أن الثانية تبيين لما قبلها ^(٢) .

١٨٧٨ - قوله تعالى : ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾ - ٢٥ -

« ذلك » في موضع نصب بـ « غفرنا » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : الأمرُ ذلك ، [ويكون الوقف على « فغفرنا له » تاماً] ^(٣) .

١٨٧٩ - قوله تعالى : ﴿ الْخُلَطَاءُ ﴾ - ٢٤ -

جمع خليط ، مثل ظريف وظرفاء . و « فعيل » إذا كان صفة جمع على « فعلاء » إلا أن تكون فيه واو فيجمع على « فعال » نحو : طويل وطوال .

(١) معاني القرآن ١/٢٠١

(٢) في الأصل « تبييناً للتي قبلها » .

(٣) زيادة في الأصل .

١٨٨٠ - قوله تعالى : ﴿ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ ﴾ - ٣١ -

« الجياد » جمع « جواد » ، وقيل : جمع « جائد » .

١٨٨١ - قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ - ٣٢ -

« حُبٌّ » مفعول به ، وليس بصدرٍ ؛ لأنه لم يجز أنه أحبَّ [حُبًّا]
مثل « حُبٌّ »^(١) [الخير] ؛ وإنما أخبر أنه آثر حُبَّ الخير .
/ وقد قيل : هو مصدر ، وفيه بُعد في المعنى .

٢٤٣

ت

١٨٨٢ - قوله تعالى : ﴿ رَحْمَةً ﴾^(٢) - ٤٣ -

مصدر . وقيل : هو مفعول من أجله .

١٨٨٣ - قوله تعالى : ﴿ وَذِكْرِي ﴾ - ٤٣ -

في موضع نصب عطف على « الرحمة » .

وقيل : في موضع رفع على : وهي ذكرى .

١٨٨٤ - وقوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

وَيَعْقُوبَ ﴾ - ٤٥ -

« إبراهيم » وما بعده نصب على البدل من « عبادنا » ، فهم كلهم داخلون

في العبودية والذكر^(٣)

(١) في الأصل : « أنه أحب مثل حب حباً » .

(٢) في الأصل وح ، د : « رحمة من عندنا » وهي في الآية ٦٥ من سورة الكهف ، و ٨٤

من سورة الأنبياء ، وأثبت ما في : ق ، ك .

(٣) في الأصل « وفي واذكر » .

ومن ^(١) قرأه « عبدنا » بالتوحيد جعل « إبراهيم » وحده بدلاً من « عبدنا » ، وعطف عليه ما بعده ، فيكون « إبراهيم » داخلًا في العبودية وفي الذكر ، و « إسحاق ويعقوب » داخلان في الذكر لا غير ، وهما داخلان في العبودية في غير هذه الآية .

١٨٨٥ - قوله تعالى : ﴿ الْأَخْيَارِ ﴾ - ٤٧ -

[هو] جمع « خير » ، و « خير » مخفف من « خَيْر » ، كَتَمَّيْتُ وَمَيَّيْتُ .

١٨٨٦ - قوله تعالى : ﴿ بِجَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ - ٤٦ -

من نون ^(٢) « خالصة » جعل « ذكري » بدلاً منها ، تقديره : إننا أخلصناهم بذكرى الدار . و « الدار » في موضع نصب [ب « ذكري »] ، المعنى : أن ذكروا الدار ؛ لأنه مصدر .

ويجوز أن تكون « ذكري » في موضع نصب ب « خالصة » على أن « خالصة » مصدر ، مثل « العاقبة » .

ويجوز أن تكون « ذكري » في موضع رفع ب « خالصة » .

ومن أضاف « خالصة » إلى « ذكري » جاز أن تكون « ذكري » في موضع نصب ورفع .

١٨٨٧ - قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ - ٥٠ -

(١) وهي قراءة ابن كثير ، كما في النشر ٢/٣٤٦ ، والتيسير ص ١٨٨ ، والكشف ٢٠٧/ب .

(٢) التنوين قراءة غير نافع وأبي جعفر والحلواني عن هشام ، وأما هؤلاء فقرأوا بغير تنوين .

التيسير ص ١٨٨ ، والنشر ٢/٣٤٦ ، والإتحاف ص ٣٧٣

« جنات » نصب على البدل من (حَسُنَ مآبٍ) .

و (مُفْتَحَةٌ) نصب على النعت لـ « جنات » والتقدير عند البصريين :
مفتحة لهم الأبواب منها .

وقال الفراء (١) التقدير : مفتحة لهم أبوابها ، والألف واللام عنده بدل من
المضمر المحذوف العائد على « الجنات » الموصوفة ، فإذا جئت به حذفها (٢) .
وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأن الحرف لا يكون عوضاً من الاسم .

وأجاز الفراء (٣) نصب « الأبواب » بـ « مفتحة » ، ويضم في « مفتحة »
ضمير « الجنات » .

١٨٨٨ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ ﴾ - ٥٧ -

« هذا » رفع على الابتداء ، و « حميم » خبره . وقيل : « فليذوقوه »
خبر « هذا » ، ودخلت / الفاء للتثنية (٣) الذي في « هذا » ، ويرفع « حميم »
على تقدير : هذا حميم .

٢٤٤

ت

وقيل : « هذا » رفع على خبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا ، ويرفع
« حميم » على : هو حميم ، وقيل تقديره : منه حميم .

ويجوز أن تكون « هذا » في موضع نصب بـ « يذوقوه » ، والفاء زائدة ،
كقولك : هذا زيد فاضرب ، ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنه أمر ، فهو بالفعل
أولى ، وهو جائز مع ذلك .

(١) معاني القرآن ٢/٤٠٨

(٢) في الأصل « جئت بها حذفها » .

(٣) في الأصل « في التثنية » .

١٨٨٩ - قوله تعالى : ﴿ وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ - ٥٨ -

ابتداء وخبر ، [و] « من شكله » صفة لـ « آخر » ، ولذلك حسن الابتداء بالنكرة لما وُصِفَتْ .

والهاء في « شكله » تعود على المعنى ، أي : وآخر من شكل ما ذكرنا .
وقيل : تعود على « الجميم » .

ومن قرأ « وآخِر » بالتوحيد رفعه بالابتداء أيضاً ، و « أزواج » ابتداء ثان ، و « من شكله » خبر « الأزواج » ، والجملة خبر « آخر » ، ولم يحسن أن تكون « أزواج » خبراً عن « آخر » ؛ لأنّ الجمع لا يكون خبراً عن الواحد .

وقيل : « آخر » صفة مَحذوف ، هو الابتداء ، والخبر محذوف تقديره : ولهم عذابٌ آخرٌ من ضرب ما تقدّم . وترفع « أزواجاً » بالظرف وهو « من شكله » ، ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ « وآخِرٌ » بالجمع ^(١) ، لأنك إذا رفعت « الأزواج » بالظرف لم يكن في الظرف ضميرٌ ، وهو صفة ، والصفة لا بد لها من الضمير ، يعود على الموصوف ، فهو رفع بالظرف ، والظرف لا يرفع فاعليّين ^(٢) .

١٨٩٠ - قوله تعالى : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى ﴾ - ٦٢ -

(١) قرأ بضم الهمزة على الجمع أبو عمرو ويعقوب ، وقرأ الباقون بفتحها على التوحيد .
النشر ٣٤٦/٢ ، والتيسير ص ١٨٨ ، والإتحاف ص ٣٧٢ .
(٢) الكشف ٢٠٨/أ ، والبيان ٣١٨/٢ ، والمعجمي ١١٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٢٢/١٥ .

[« ما » ابتداء استفهام ^(١) ، و « لنا » الخبر . و « لانرى » في موضع نصب على الحال من المضمرة في « لنا » .

١٨٩١ - [قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذْنَاكُمْ ﴾ - ٦٣ -

من قرأه ^(٢) على الخبر ، ضمير استفهاماً يعادله ، تقديره : أتفقدونهم أم زاغت عنهم الأبصار .

ويجوز أن تكون « أم » معادلة لـ « ما » في قوله : « مالنا لانرى » ، لأن « أم » إنما تأتي معادلة للاستفهام ، وقد قيل ذلك .

ومن قرأ بلفظ الاستفهام جعل « أم » معادلة ، والمضمرة كالأول .

ويجوز أن تكون « أم » معادلة لها في الموضعين ؛ قال الله عز وجل :

(مَالِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ) ^(٣) وقال : (مَالِكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ) ^(٤)

وقد وقعت « أم » معادلة لـ « مَنْ » ، قال الله : (فَمَنْ يَجَادِلْ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ أَمَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا) ^(٥) [^(٦) .

١٨٩٢ - قوله تعالى : ﴿ لِحَقِّ تَخَاصُّمِ ﴾ - ٦٤ -

(١) ما بين قوسين ساقط في الأصل ، وكتب مكانه : « معناها : أي شيء لنا » .

(٢) قرأ ابن كثير والأعمش وأبو عمرو وحزمة والكسائي « من الأشرار اتخذناهم » بحذف الألف في الوصل ، ولا يوقف في هذه القراءة على « الأشرار » . وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن عامر بقطع الألف على الاستفهام . انظر تفسير القرطبي ٢٢٥/١٥

(٣) سورة النمل الآية ٢٠

(٤) سورة الفم الآية ٣٦ ، ٣٧

(٥) سورة النساء الآية ١٠٩

(٦) ما بين قوسين زيادة من (ح) فقط

« حق » خبر « إن » ، و « تخاصم » رفع على تقدير : هو تخاصم ، وقبل : هو بدل من « حق » [بمعنى : إن ذلك لتخاصم] ^(١) ، وقيل : هو خبر بعد خبر « إن » ، وقيل : هو بدل من « ذلك » ، على الموضع .

١٨٩٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنَّمَا ﴾ - ٧٠ -

« أن » ، في موضع رفع ب « يوحى » ، مفعول [ما] لم بـم فاعله .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الحافض ، أي يوحى إليّ بأنمّا أو لأنمّا [أنا نذير] . و « إليّ » تقوم مقام الفاعل لـ « يوحى » ، والأول أجود .

١٨٩٤ - / قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ - ٨٤ -

انتصب « الحق » الأول على الإغراء ، أي اتبعوا الحق واسمعوا الحق ، أو الزموا الحق .

وقيل : هو نصب على القسم ، كما تقول : الله لأفعلن ، فتنصب حين حذف حرف الجر ، ودلّ على أنه قسم قوله : (لأملأن جهنم) - ٨٥ - وهو قول الفراء ^(٢) وغيره .

ومن رفع ^(٣) الأول جعله خبراً ابتداءً محذوف تقديره : أنا الحق [والحق

(١) زيادة في الأصل .

(٢) معاني القرآن ٤١٢/٢ ، ٤١٣ ،

(٣) الرفع قراءة عاصم وحزمة وخلف ، وقرأ الباقون بالنصب . التيسير ص ١٨٨ ،

والنشر ٣٤٦/٢

أنا [١١] ، كما قال : (ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ) (٣) .

وقيل : هو مبتدأ ، والخبر مضمرة تقديره : فالحق مني ، كما قال : (الْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ) (٣) .

وانتصب « الحق » الثاني بـ « أقول » ، تقول : قلتُ الحقَّ ،
فتعمل القول .



(١) زيادة في الأصل .

(٢) سورة الأنعام الآية ٦٢

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٧

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الزُّمَرِ »

١٨٩٥ - قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ - ١ -

ابتداء ، وخبره « من الله » .

وقيل : « تنزيل » رفع ، خير مبتدأ مضمرة ، معناه : هذا

القرآن تنزِيل .

وأجاز الكسائي النصب على تقدير : اقروؤوا تنزيل ، أو اتبعوا تنزيل .

وقال الفراء (١) : نصبه على الإغراء .

١٨٩٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ - ٣ -

ابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره : والذين اتخذوا من دونه أولياء ، قالوا

مانعدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى .

وقيل « والذين » رفع بفعل مضمرة تقديره : وقال الذين اتخذوا .

١٨٩٧ - وقوله تعالى : ﴿ زُلْفَى ﴾ - ٣ -

في موضع نصب على المصدر ، [معناه : إلا ليقربونا إلى الله تقريباً] (٢) .

(٢) زيادة في الأصل .

(١) معاني القرآن ١٤/٢

١٨٩٨ - قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ ﴾ - ٩ -

من خفف^(١) « أَمَّنْ » جعله نداء ، ولا حذف في الكلام .
[ولا يجوز عند سيبويه^(٢) حذف حرف النداء من المبهم ؛
وأجازه الكوفيون .

وقيل : هو استفهام بمعنى التنبية ، وأضمر مُعَادِلًا للآلف تقديره : أَمَّنْ هُوَ
قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك ، ودلّ على المحذوف ، قوله : (قل هل
يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ، وهذا أقوى] .

ومن شدد « أَمَّنْ » فإنما أدخل « أم » على « من » ، وأضمر لها مُعَادِلًا
أيضاً قبلها ، والتقدير : العاصون ربهم خير أم من هو قانت آناء الليل ، ود « من »
بمعنى الذي . وليست باستفهام ؛ لأن « أم » لا تدخل على ما هو استفهام ؛ لأنها
للاستفهام ، [ولا يدخل استفهام على استفهام]^(٣) ، ودلّ على هذا الحذف حاجة
« أم »^(٤) إلى المعادلة ، ودلّ عليه أيضاً قوله تعالى : (قل هل يستوي الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)^(٥) .

١٨٩٩ - قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ - ١٠ -

ابتداء و « للذين » الخبر و « في هذه » / متعلقة بـ « أحسنوا » ، على

(١) التخفيف قراءة ابن كثير ونافع وحزمة ، وقرأ الباقر بن شديد الميم . التيسير ص ١٨٩ ،
والنشر ٣٤٧/٢ ، والإتحاف ص ٣٧٥

(٢) الكتاب لسيبويه ٣٠٦/١

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل « حاجته » بغير أم .

(٥) انظر الكشف ٢٠٩/ب ، والبيان ٣٢٢/٢ ، والعكبري ١١٥/٢ ، وتفسير القرطبي

أن « حنة » هي الجنة ، والجزاء في الآخرة ، أو متعلقة به حنة ، على أن الحنة ما يُعْطَى العبد في الدنيا بما يُسْتَحَبُّ فيها . وقيل : هي ما يُعْطَى مِنْ مَوَالِئِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ وَحَبَّتْ لَهُ ، والجزاء في الدنيا ؛ والأول أحسن ، لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

١٩٠٠ - قوله تعالى : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ - ٢٨ -

« قرآنًا » توطئة للحال ، و « عربيًا » حال .

وقيل « قرآنًا » توكيد لما قبله ، و « عربي » حال من القرآن .

١٩٠١ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ - ٤٤ -

« جميعًا » نصب على الحال ، وجاء « جميع » وليس قبله إلا لفظ واحد ، لأن « الشفاعة » مصدر يدل على القليل والكثير ، فعلم « جميع » على المعنى .

١٩٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾ - ٤٥ -

« وحده » نصب على المصدر عند سيويه والحليل ، وهو حال عند يونس ،^(١)

[أي موحداً ، ومعنى المصدر : إيجاداً]^(٢) .

(١) كذا هو في تفسير القرطبي ٣٦٤/١٥ ، وفي التاج « وحده » : أهل البصرة ينصبونه على

الحال ، وهو عند ام واقع موقع المصدر المنتصب على الحال ، مثل : جاء زيد ركضاً ، أي ركضاً والكوفيون ومهم يونس من البصريين ينصبونه على الظرف .

وذكر ابن الأنباري في البيان ٣٢٤/٢ أنه منصوب على ثلاثة أوجه : على المصدر ، أو على الحال ، أو على الظرف ، ونسب النصب على الظرف إلى يونس أيضاً ، ورجح نصبه على الوجه الأول ، بخلاف الزيادة ، وأصله : أوحد بالذكر إيجاداً .

(٢) زيادة في الأصل .

١٩٠٣ - وقوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ ﴾ - ٥٦ -

[« أن »] مفعول من أجله : [لأن تقول ، أو من أجل أن تقول]^(١) .

١٩٠٤ - قوله تعالى : ﴿ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي

أَعْبُدُ ﴾ - ٦٤ -

« غير » نصب بـ « أعبد » ، أي : قل أعبد غير الله فيما تأمروني .
وقيل : هو نصب بـ « تأمروني » على حذف حرف الجر ، تقديره : قل
أتأمروني بعبادة غير الله ، لأن « أعبد » أصله : « أن أعبد » ، ولكن حذفت
« أن » ، فارتفع^(٢) ، وهي في الكلام مقدرة ، وهي بدل من « غير » ، فوجب
أن تحمل « حملت » في التقدير ، وهي مع الفعل مصدر ، فلذلك كان التقدير : قل
أتأمروني بعبادة غير الله . ولو ظهرت « أن » لم يميز نصب « غير » بـ « أعبد » ؛
لأنه يصير في الصلة ، وقد قدمته على الموصول . ولكن نصبه بـ « أعبد » أي من
نصبه بـ « تأمروني »^(٣) .

١٩٠٥ - وقوله تعالى : ﴿ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ ﴾ - ٦٦ -

اسم الله تعالى نصب بقوله : « فاعبد » .

وقال الكسائي والفراء : هو نصب بإضمار فعلٍ تقديره : بل اعبد
الله فاعبد .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في هامش ح : « الفعل » .

(٣) البيان ٢/٣٢٥ ، والعكبري ٢/١١٦ ، وتفسير القرطبي ١٥/٢٧٦

والفاء للمجازاة عند أبي إسحاق ، وزائدة عند الأخفش (١) .

١٩٠٦ - وقوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبِضَتُهُ ﴾ - ٦٧ -

ابتداء وخبر ، و « جميعاً » نصب على الحال .

وأجاز الفراء في الكلام « قبضته » بالنصب على / تقدير حذف الحافض ،

أي : في قبضته ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لو قلت : زيد قبضتك ، أي في قبضتك ، لم يجز (٢) .

١٩٠٧ - قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ - ٦٧ -

ابتداء وخبر . ويجوز في الكلام « مطويات » بالنصب على الحال ، ويكون « يمينه » الخبر .

١٩٠٨ - قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمرًا ﴾ - ٧١ -

« زمرًا » نصب على الحال .

١٩٠٩ - وقوله تعالى : ﴿ جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ ﴾ - ٧٣ -

قيل : الواو زائدة ، و « فتحت » جواب « إذا » .

وقيل : الواو تدلُّ على فتح أبواب الجنة قبل إتيان الذين اتقوا [الله]

إليها ، والجواب محذوف ، أي حتى إذا جاؤوها آمنوا .

وقيل الجواب : (وقالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا) ، والواو زائدة (٣) .

(١) معاني القرآن ٤٢٤/٢ ، والبيان ٣٢٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٧٧/١٥

(٢) معاني القرآن ٤٢٥/٢ ، والبيان ٣٢٦/٢ ، والعكبري ١١٦/٢

(٣) البيان ٣٢٧/٢ وقد رجح أن يكون الجواب محذوفاً ، وانظر تفسير القرطبي ٢٨٥/١٥

١٩١٠ - قوله تعالى : ﴿ حَافِينَ ﴾ - ٧٥ -

نصب على الحال ؛ لأنّ « ترى » من رؤية العين [بتعدّي إلى مفعول واحد]^(١)

وواحد « حافين » : حاف . وقال الفراء : لا واحد لـ « حافين » ؛ لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلا مجتمعين .

☆ ☆ ☆

(١) زيادة في الأصل .

مُشْجِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« المؤمن »^(١)

١٩١١ - قرأ^(٢) عيسى بن عمرو دحيم^(٣) ، بفتح الميم لالتقاء الساكنين ، أراد الوصل ولم يرد الوقف ؛ والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة وذِكْرُ الأعداد^(٤) ، إذا قلت : واحد اثنان^(٥) ثلاثة أربعة ، فإن عطفت بعضها على بعض أو أخبرت عنها أعربت ، وكذلك الحروف .

وقيل : انتصب « دحيم » على إضمار فعل تقديره : اثل^(٦) دحيم^(٧) ، واقرأ دحيم^(٨) ، ولكن لم ينصرف لأنه أمم للسورة ، فهو أمم مؤنث ، ولأنه على وزن الأمام الأعجمي ، نحو : هاويل .

١٩١٢ - قوله تعالى : ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ ﴾ - ١٠ -

العامل في « إذ » فعل مضمر ، تقديره : واذكروا^(٩) « إذْ تُدْعَوْنَ إلى الإيمان .

ولا يجوز أن يعمل فيه « لمت » ؛ لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله ، وليس بداخل في الصلة ، و « إذْ » داخلة في صلة « لمت » إذا أعملته فيها ، فتكون قد فوّقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

(١) هي سورة خافر .

(٢) قرأ به أيضاً ابن أبي إسحاق . تفسير القرطبي ٢٩٠/١٥ ، والبحر المحيط ٤٦٦/٧

(٣) في الأصل « وإذا ذكرت العدد » .

(٤) في الأصل « اثنين » . (٥) في الأصل « اذكر » .

ولا يحسن أن يعمل في « إذ » ، « تدعون » ؛ لأنها مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

ولا يجوز أن يعمل في « إذ » ، « مقتكم » ؛ لأن المعنى ليس عليه ؛ لأنهم لم يكونوا ماقنين لأنفسهم ^(١) وقت أن دُعُوا / إلى الإيمان فكفروا .

٢٤٨
ت

١٩١٣ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ - ١٦ -

« م بارزون » ابتداء وخبر ، في موضع خفض بإضافة « يوم » إليها ^(٢) . وظروف الزمان إذا كانت بمعنى « إذ » أضيفت إلى الجمل ؛ إلى الفعل والفاعل ، وإلى الابتداء والخبر ، كما يعمل بـ « إذ » ، فإذا كانت بمعنى « إذا » لم تُضَفْ إلا إلى الفعل والفاعل ، كما يفعل بـ « إذا » ، فإن وقع بعد « إذا » اسم مرفوع ، فياضمار فعل ارتفع ؛ لأن « إذا » فيها معنى الشرط ، وهي لما يُستقبل . والشرط لا يكون إلا بمستقبل في اللفظ أو في المعنى ، والشرط لا يكون إلا بفعل ، فهي بالفعل أولى ، فلذلك وليها الفعل مضمراً أو مظهراً . وليست « إذ » كذلك ، لأنه لا معنى للشرط فيها ؛ إذ هي تعبر عما مضى من الزمان ، ولا يكون الشرط لما مضى ؛ فافهم [ذلك] .

١٩١٤ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ ﴾ - ١٨ -

« يطاع » نعت للشفيع ، وهو في موضع خفض على لفظ « شفيع » ، أو في موضع رفع على موضع « شفيع » ؛ لأنه مرفوع في المعنى . و « من » زائدة للتوكيد ، والمعنى : ما للظالمين حيم ولا شفيع مطاع .

١٩١٥ - قوله تعالى : ﴿ فَيَنْظُرُوا ﴾ - ٢١ -

في موضع نصب على جواب الاستفهام .

(٢) في الأصل « إليهم » .

(١) في الأصل « لأنفسكم » .

وإن شئت في موضع جزمٍ على العطف على (يَسِيرُوا) .

١٩١٦ - قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ﴾ * - ٢١ -

« كيف » خبر « كان » ، و « عاقبة » اسمها . وفي « كيف » ضمير يعود على « العاقبة » ، كما تقول : أين زيدٌ ؟ وكيف عمروٌ ؟ ففي « كيف » وأين « ضميران يعودان على المبتدأ ، وهما خبران مقدمان ، لهما صدر الكلام .

ويجوز أن تكون « كان » بمعنى حدث ، فلا تحتاج إلى خبر ، فتكون « كيف » ظرفاً ملغىً لا ضمير فيه . وكذلك : (الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ) فيه الوجهان . وكذلك : (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ) فيه الوجهان . ويكون « أشد » ، إذا جعلت « كان » بمعنى حدث ، حالاً مقدرة .

١٩١٧ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا ﴾ * - ٢٨ -

إنما حذف النون من « يك » على قول سيبويه لكثرة الاستعمال . وقال المبرد : إنما حذف لأنها أشبهت نون الإعراب ؛ يريد في قولك : تدخلين وتدخولن وتدخولن وتدخولن (١) .

١٩١٨ - / قوله تعالى : ﴿ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ * - ٣١ -

هو بدل من « مثل » الأول (٢) .

١٩١٩ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ ﴾ * - ٣٣ -

« يوم » بدل من « يوم » الأول (٣) .

(١) البيان ٣٣٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٠٧/١٥

(٢) أي في قوله تعالى : (مثل يوم الأحزاب) الآية ٣٠

(٣) في قوله تعالى : (إني أخاف عليكم يوم التناد) الآية ٣٢

١٩٢٠ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴾ - ٣٥ -

« الذين » في موضع نصب على البدل من « من » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي هم الذين .

١٩٢١ - قوله تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ - ٤٦ -

« النار » بدل من « سوء العذاب » ، أو على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء ، و « يعرضون » الخبر .

ويجوز في الكلام النصب على إضمار فعل تقديره : يأتون النار يعرضون عليها ويجوز الحذف على البدل من « العذاب » .

١٩٢٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ - ٤٦ -

« يوم » نصب بـ « ادخلوا » ، إذا وصلت الألف .
ومن قطع الألف وكسر الحاء نصب « آل فرعون » بـ « ادخلوا » .
ومن قرأه ^(١) بوصل الألف وضم الحاء نصب « آل فرعون » على النداء المضاف ، [معناه : يا آل فرعون ادخلوا] ^(٢) .

١٩٢٣ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ - ٤٧ -

« تبعاً » مصدر في موضع خبر « كان » ، ولذلك لم يجمع .

١٩٢٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ - ٤٨ -

ابتداء وخبر في موضع خبر « إن » ، .

(١) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وأبي بكر ، وقرأ الباقر بن قطع الألف وكسر الحاء . التيسير ص ١٩٢ ، والنشر ٢/٣٥٠ .
(٢) زيادة في الأصل .

وأجاز الكسائي والفراء نصب « كل » على النعت للمضمر المنصوب بـ « إن » .
ولا يجوز نصب عند البصريين ؛ لأنّ المضمر لا يُنعت ، ولأنّ « كلا »
نكرة في اللفظ ، والمضمر معرفة ؛ ووجه قولها أنه تأكيد للمضمر . والكوفيون
بسمون التأكيد نعتاً . و « كل » وإن كان لفظه نكرة فهو معرفة عند سيبويه ،
على تقدير الإضافة والحذف .

ولا يجوز البديل لأن الخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره .

١٩٢٥ - قوله تعالى : ﴿ هُدًى ﴾ - ٥٤ -

في موضع نصب على الحال ، و « ذكرى » عطف عليه .

١٩٢٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالْأَبْكَارِ ﴾^(١) - ٥٥ -

من فتح المعزة فهو جمع بكر^(٢) .

١٩٢٧ - قوله تعالى : ﴿ مَا هُمْ بِبِالْغِيهِ ﴾ - ٥٦ -

الماء تعود على ما يريدون ، أي ما هم ببالغيه إرادتهم فيه ، وقيل : الماء

تعود على « الكبير » .

١٩٢٨ - قوله تعالى : ﴿ يُسْحَبُونَ ﴾ - ٧١ -

حال من الماء والميم التي في « أعناقهم » .

وقيل : هو مرفوع على الاستئناف .

(١) في المصحف : « والإبكار » بالكسر .

(٢) في الأصل « بكرة » وفي البيان : « ومن فتحها جعله جمع بكر ، وبكر وأبكار ،

كقولهم : سحر وأسحار » وفي الصحاح : البَكَرُ : البكرة ، بضم الباء .

وروي^(١) عن ابن عباس أنه قرأ : « والسلاسل يسحبون » بفتح الياء ، ونصب « السلاسل » بقوله : « يسحبون » .

وقد قرئ^(٢) : « والسلاسل » بالحذف على العطف على « الأعناق » ؛ وهو غلط لأنه يصير : الأغلال في الأعناق وفي / السلاسل ، ولا معنى للغل في السلسلة .

وقيل : هو معطوف على « الحميم » ، وهو أيضاً لا يجوز لأن المعطوف المحفوض لا يتقدم على المعطوف عليه ؛ لا يجوز : مررتُ وزيدٌ بعمرو ، ويجوز في المرفوع ؛ تقول : قامَ زيدٌ عمرو ، وبعده في المنصوب ؛ لا يحسن : رأيتُ وزيداً عمراً ، ولم يجزه أحد في المحفوض .

١٩٢٩ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ ﴾ - ٧٥ -

« ذلك » ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : ذلكم العذاب يفرحكم في الدنيا بالمعاصي . وهو معنى قوله تعالى : (بِغَيْرِ الْحَقِّ) .

١٩٣٠ - قوله تعالى : ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ - ٨١ -

« أي » نصب بـ « تنكرون » .

ولو كان مع الفعل هاء لكان الاختيار الرفع في « أي » ؛ بخلاف ألف الاستفهام ؛ تدخل [على] الاسم وبعدها فعل واقع على ضمير الاسم ، هذا مختار فيه النصب ، كقولك : أزيداً ضربته ؛ هذا منعب سيئوايه ؛ فرق بين « أي » وبين الألف .

(١) قرأ به أيضاً أبو الجوزاء وعكرمة وابن مسعود . تفسير القرطبي ٣٣٢/١٥ ، والبحر المحيط ٤٧٤/٧ . وفي المختص ٢٤٤/٢ : قرأ به ابن عباس وابن مسعود .

(٢) قرأت به فرقة منهم ابن عباس . البحر المحيط ٤٧٥/٧

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« السَّجْدَةُ (١) »

١٩٣١ - قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ - ٢ -

« تنزيل » رفع بالابتداء ، و « من الرحمن » نعت ، و « الرحيم » نعت ثان ، و « كتاب » خبره .

وقال الفراء : رفعه على إضمار مبتدأ ، تقديره : هذا تنزيل .

١٩٣٢ - قوله تعالى : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ - ٣ -

نصب على الحال ، وقيل : نصبه على المدح .

ولم يميز الكسائي والفراء نصبه على الحال ، ولكن نصبه عندهما بـ « فصلت » ،

أي فصلت آياته كذلك .

وأجازا في الكلام (٢) الرفع على النعت لـ « الكتاب » .

١٩٣٣ - قوله تعالى : ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ - ٤ -

حالان من « الآيات » ، والعامل في الأحوال كلها « فصلت » .

ويجوز أن تكون « بشيراً ونذيراً » حالين من « كتاب » ؛ لأنه قد

نعت ، والعامل في الحال معنى التنبيه المضمرة أو معنى الإشارة ، إذا قدرته :

هذا كتاب فصلت آياته .

(١) وهي سورة فصلت . (٢) أي في غير القرآن ، وانظر معاني القرآن ١١/٣

١٩٣٤ - قوله تعالى : ﴿ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا ﴾ - ٦ -

« أن » في موضع رفع بـ « يوحى » .

١٩٣٥ - قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ - ١٠ -

نصب على المصدر بمعنى « استواء » ، أي : استوت استواءً ؛ [بلجيسع السائلين عنها]^(١) .

ومن رفعه فعلی الابتداء ، / و « للسائلين » الخبر ، بمعنى : مستويات لمن سأل فقال : في كم خلقت ؟ وقيل : لمن سأل ؛ بلجيسع الخلق ؛ لأنهم يسألون القوت وغيرها من عند الله جلّ ذكره .

ومن^(٢) خفض جعله نعتاً للأيام أو لأربعة^(٣) ، والقراء المشهورون على النصب لا غير .

١٩٣٦ - قوله تعالى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ - ١١ -

لما أخبر عن السماوات والأرضين بالياء والنون عند الكسائي ، لأن معناه : أتينا من فينا طائعين ، فوق الخبر عمن يعقل بالياء والنون ، وهو الأصل .
وقيل : لما أخبر عنها بالقول الذي هو لمن يعقل ، أخبر عنها خبر من يعقل بالياء والنون .

١٩٣٧ - قوله تعالى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ - ١٢ -

« سبع » بدل من الماء والنون ، أي : قضى سبع سماوات . والسما تذكّر

(١) زيادة في الأصل .

(٢) قرأ بالخفض يعقوب ، والرفع أبو جعفر ، وبالنصب باقي العشرة . النشر ٣٥١/٢ .

والإنحاف ص ٣٨٠

(٣) في الأصل « الأيام الأربعة ، أو لأربعة » .

على معنى السقف ، وتوثت أيضاً ، والقرآن جاء على التانيث فقال : « سبع سماوات » ، ولو أتى على التذكير لقال : سبعة سماوات (١) .

١٩٣٨ - قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ [أَعْدَاءُ اللَّهِ] ﴾ - ١٩ -

العامل في « يوم » فعل يدلّ عليه « يوزعون » تقديره : ويساق الناس يومٌ يحشر ، أو واذكر يوم يحشر ، ولا يعمل فيه « يحشر » ؛ لأن « يوماً » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

١٩٣٩ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ - ١٧ -

[أي بيّنا لهم ما يهتدون به] (٢) . « ثمود » رفع بالابتداء ، ولم ينصرف ؛ لأنه معرفة اسم للقبيلة ، وقد قرأه (٣) الأعمش بالصرف ، جعله اسماً للحي . وكذلك روي عن الأعمش وعاصم أنها قرأه (٣) بالنصب وترك الصرف ، ونصبه على إضمار فعل يفسره ما بعده : « فهديناهم » ؛ لأن « أمّا » فيها معنى الشرط ، فهي بالفعل أولى . فالنصب عنده أقوى ، والرفع حسن بالغ ، وهو الاختيار عند سيبويه (٤) ، وتقديره بالنصب : مها يكن من شيء فهدينا ثمود هديناهم .

١٩٤٠ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ ﴾ - ٢٢ -

« أن » في موضع نصب على حذف الحافض ، تقديره : عن أن يشهد ، ومن أن يشهد .

(١) في الاضطرار « ولم يقل سبعة ، على التذكير » .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) الإصحاح ص ٣٨١ ، والقراءات الشاذة ص ٨٤ ، والبحر المحیط ٤٩١/٧

(٤) الكتاب لسيبويه ٤١/١ ، ٤٢ ،

١٩٤١ - قوله تعالى : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ ﴾ - ٢٣ -

ابتداء وخبر ، و « أَرَدَاكُمْ » خبر ثانٍ .

وقيل : « ظَنُّكُمْ » بدل من « ذلك » / و « أَرَدَاكُمْ » الخبر .

وقال الفراء^(١) : « أَرَدَاكُمْ » حال ؛ والماضي لايجوز أن يكون حالاً عند البصريين ، إلا على إضمار « قد » .

٢٥٢

ت

١٩٤٢ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ﴾ - ٢٨ -

« ذلك » مبتدأ ، وخبره « جزاء » ، و « النار » بدل من « جزاء » .

وقيل : ارتفعت « النار » على إضمار مبتدأ ، وتكون الجملة في موضع البيان للجملة الأولى ..

١٩٤٣ - قوله تعالى : ﴿ نَزُلًا ﴾ - ٣٢ -

مصدر ، وقيل هو : في موضع الحال .

١٩٤٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَكَ ﴾ - ٣٩ -

« أن » رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبر الابتداء .

وقيل : « أن » رفع بالاستقرار ، وجاز الابتداء بالفتوحة لتقدم المحفوض عليها .

١٩٤٥ - قوله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً ﴾ - ٣٩ -

نصب على الحال من « الأرض » ؛ لأن « ترى » من رؤية العين .

١٩٤٦ - قوله تعالى : ﴿ وَرَبَّتْ ﴾ - ٣٩ -

حذفت لام الفعل لسكونها وسكون فاء التانيث ، وهو من : ربأربو ، إذا

زاد ، ومنه « الربا » في الدين المحرم^(١) .

وقرأ أبو جعفر^(٢) « وَرَبَاتٌ » بالهمز ، من الرَيْثِ وهو الارتفاع ، فمعناه : ارتفعت ، يقال : رَبَّأَ يَرْبَأُ ، وَرَبَّأَ يَرْبُؤُ ، إذا ارتفع .

١٩٤٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ ﴾ - ٤١ -

خبر « إِنَّ » (أَوْلَئِكَ يُنَادُونَ) - ٤٤ - ، وقيل : الخبر محذوف تقديره : إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خسروا ، أو هلكوا ، أو نحو ذلك .

١٩٤٨ - [قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا قَدَّ قِيلَ لِلرُّسُلِ ﴾ - ٤٣ -

ما والفعل مصدر ، في موضع رفع مفعول لم يُبَسَمَ فاعله لـ « يقال » ؛ لأن الفعل يتعدى إلى المصدر ، فيقام المصدر مقام الفاعل ، وإن كان لا يتعدى إلى مفعول ، فهو يتعدى إلى المصدر والظرف] .

١٩٤٩ - قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ ﴾ - ٤٥ -

« كلمة » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف لا يظهر عند سيويه .

١٩٥٠ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ ﴾ - ٤٤ -

« الذين » رفع بالابتداء ، وما بعده خبره ، [و] « وَقُرْ » مبتدأ ، و « فِي آذَانِهِمْ » الخبر ، و « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة « الذين » .

١٩٥١ - قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ - ٥٣ -

الهاء في « أَنَّهُ » تعود على « الله » ، وقيل : على القرآن ، وقيل : على

(١) في الأصل « في النسبة المحرمة » .

(٢) الإتحاف ص ٣٨١ ، وتفسير القرطبي ١٥/٣٦٥ ، والمختصب ٢/٢٤٧

النبي صلى الله عليه وسلم . و « أن » في موضع رفع ب « يتبين » ، لأنه فاعل .

١٩٥٢ - قوله تعالى : ﴿ مِّنْ أَكْمَامٍهَا ﴾ - ٤٧ -

هو جمع « كَمَّ » ، و « من قال » أ كَمَّهُ ، جعله جمع « كَمَام » .

١٩٥٣ - قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ ﴾ - ٥٣ -

« ربك » في موضع رفع ، لأنه فاعل « يكفي » ، و « أنه » بدل من « ربك » على الموضع ، فهي في موضع رفع ، أو تكون في موضع خفض على البدل من اللفظ ، وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام ، أي : لأنه على كل [شيء] .

مَشَكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الشورى »^(١)

٢٥٣

١٩٥٤ - / قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ ﴾ - ٣ -

الكاف من « كذلك » في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره :
وَحْيًا مثل ذلك يُوحِي اللهُ إِلَيْكَ ، [والتقدير فيه التأخير بعد يوحى] ، واسم
الفاعل هو اسم الله .

ومن قرأ^(٢) « يوحى » على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فالاسم مرفوع بالابتداء ،
أو على إضمار مبتدأ ، أو بإضمار فعل كأنه قال : يوحى الله ، أو الله يوحى ،
أو هو الله .

ويجوز أن يكون (العزیز الحكيم) خبرين عن « الله » جل ذكره ،
ويجوز أن يكونا نعتين ، و (له ما في السموات) الخبر .

١٩٥٥ - قوله تعالى : ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ - ٧ -

ابتداء وخبر ، وكذلك : (فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) .

(١) ح ، ظ : « حم عسق » ق ، د : « عسق » .

(٢) وهي قراءة ابن مُحَيِّصِينَ وابن كثير ومجاهد ، وقرأ الباقون « يوحى إليك » بكسر

الحاء . تفسير القرطبي ٣/١٦ ، وانظر الكشف ٢/٢١٢ ب

وأجاز الكسائي والفراء^(١) النصب في « فريق » في الكلام على معنى : وتُنذِرَ فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير يوم الجمع .

١٩٥٦ - قوله تعالى : ﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ ﴾ - ١١ -

هو نعت لله جل ذكره ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هو فاطر .
وأجاز الكسائي « فاطر السماوات » بالنصب على النداء^(٢) .
وقال غيره : على المدح .

ويجوز في الكلام الحذف على البدل من الهاء في « عليه » .

١٩٥٧ - قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ - ١١ -

الكاف حرف جر ، و « شيء » اسم « ليس » ، و « كمثلته » الخبر .

١٩٥٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أُقِيمُوا ﴾ - ١٣ -

« أن » في موضع نصب على البدل من « ما » في قوله تعالى « مَا وَصَى » .

١٩٥٩ - قوله تعالى : ﴿ بَغِيًّا يَبِينُهُمْ ﴾ - ١٤ -

« بغياً » مفعول من أجله .

١٩٦٠ - قوله تعالى : ﴿ حُجَّتْهُمْ ﴾ - ١٦ -

رفع على البدل من « الذين » ، وهو بدل الاشتغال ،
و « داخضة » ، الخبر .

وقيل : هي رفع بالابتداء ، و « داخضة » الخبر ، والجملة خبر « الذين » .

١٩٦١ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَجِيبَ لَهُ ﴾ - ١٦ -

(١) معاني القرآن ٢٢/٣

(٢) في الأصل « على النداء بالنصب » .

الهاء في « له » ، الله جلّ ذكره ، وقيل : للنبي عليه السلام .

١٩٦٢ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ - ٢٣ -

استثناء ليس من الأول .

١٩٦٣ - قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ - ١٧ -

إنما ذكر « قريب » لأنّ التقدير : لعلّ وقت الساعة قريب ، أو قيام الساعة قريب ، ونحوه .

وقيل : ذُكِرَ على النسب ، أي ذات قرب .

وقيل : ذُكِرَ للفرق بينه وبين قرابة النسب .

وقيل : ذُكِرَ لأنّ التانيث غير حقيقي .

وقيل : ذُكِرَ لأنّه مُحمَل على المعنى ؛ لأنّ الساعة بمعنى البعث والحشر ،

فذكّر لتذكير البعث والحشر .

١٩٦٤ - قوله تعالى : ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ - ٢٢ -

نصب على الحال ، لأن « ترى » من رؤية العين .

١٩٦٥ / قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ - ٢٦ -

« الذين » في موضع نصب ، لأنّ المعنى : ويحيب الله الذين آمنوا .

وقيل : هو على حذف اللام ، أي : يستجيب الله للذين آمنوا إذا دعوا .

١٩٦٦ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا

كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾ - ٣٠ -

من قرأ [« فبما »] بالفاء جعلها جواب الشرط ؛ لأنّ « ما » للشرط .

ومن قرأ^(١) بغير فاءٍ فعلى حذف الفاء وإرادتها ، وحسن ذلك ؛ لأنّ
 « ما » لم تعمل في اللفظ شيئاً ؛ لأنها دخلت على لفظ الماضي . وقيل : بل جعل
 « ما » بمعنى الذي ، فاستغنى عن الفاء ، لكنه جعله مخصوصاً .
 وإذا كانت « ما » للشرط كان عاماً في كل مصيبةٍ ، فهو أولى وأقوى
 في المعنى ، وقد قال الله تعالى : (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمَشْرِكُونَ)^(٢)
 فلم يأت بالفاء في الجواب .

١٩٦٧ - وقوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ [يُجَادِلُونَ] ﴾ - ٣٥ -

من نصب الميم فعلى إضمار « أن » ، لأنّه مصروف عن العطف على ما قبله ؛
 لأنّ الذي قبله شرط وجزاء ، وذلك غير واجب^(٣) ، فصرفه عن العطف على
 اللفظ ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله ، والمصدر اسم ، فلم يكن عطف فعل
 على اسم ، فأضمر « أن » ، لتكون مع الفعل مصدراً ، فيُعطف حينئذٍ مصدر على
 مصدر ، فلذلك أضمر « أن » ونصب بها الفعل .

فأما من رفعه^(٤) فإنه على الاستثناف ، لما لم يحسن العطف على ما قبله ؛
 وهو الشرط .

١٩٦٨ - قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا ﴾ - ٣٨ -

- (١) وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر ، وقرأ الباقون بالفاء . التيسير ص ١٩٥ ،
 والنشر ٣٥٢/٢ ، والإتحاف ص ٣٨٣
 (٢) سورة الأنعام الآية ١٢١
 (٣) في الكشف ٢١٣/أ : « ... ومعنى الصرف أنه لما كان قبله شرط وجواب ، وعطف عليه
 « ويعلم » لم يحسن في المعنى ، لأن علم الله واجب ، وما قبله غير واجب ... » .
 (٤) قرأ بالرفع نافع وابن عامر وأبو جعفر ، وقرأ الباقون بنصب الميم . التيسير ص ١٩٥ ،
 والنشر ٣٥٢/٢ ، والإتحاف ص ٣٨٣

« الذين » في موضع خفض عطف على « للذين » في قوله تعالى : (خيرٌ وأبقى للذين آمنوا) - ٣٦ -

١٩٦٩ - وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ ﴾ - ٤٣ -

ابتداء ، والخبر (إنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) ، والعائد محذوف والتقدير : إنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ مِنْهُ أَوْ لَهُ .

١٩٧٠ - قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ هَلْ ﴾ - ٤٤ -

في موضع نصب على الحال من « الظالمين » ؛ لأنَّ « ترى » من رؤية العين ، وكذلك : (يُعْرَضُونَ) و (خَاشِعِينَ) و (يَنْظُرُونَ) ، كلها أحوال من « الظالمين » ومن ضمير « هم » ، في « ترام » الثاني ، وفي « يُعْرَضُونَ » و « خَاشِعِينَ » .

١٩٧١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ [اللَّهُ

إِلَّا وَحِيًّا] ﴾ - ٥١ -

« أن يكلمه » في موضع رفع لأنه اسم « كان » ، و « لبشر » الخبر .

١٩٧٢ - / قوله تعالى : ﴿ إِلَّا وَحِيًّا ﴾ - ٥١ -

هو مصدر ، في موضع الحال من اسم الله جلَّ ذكره .

١٩٧٣ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ ﴾ - ٥١ -

من نصب « يرسل » و « يوحى » عطفها على معنى [قوله] : « إلا وحياً » لأنه بمعنى : إلا أن يوحى ، ولا يجوز العطف على « أن يكلمه » ؛ لأنه يلزم منه ^(١) نفي الرسل ، أو نفي المرسل إليهم ، وذلك لا يجوز .

(١) في الأصل « فيه » .

ومن رفعه (١) فعلى الابتداء ، كانه قال : أو هو يرسل ويوحى .
ويجوز أن يكون (٢) حالاً عطفه على « إلاً وحيأ » ، على قول من جعله
في موضع الحال (٣) .

١٩٧٤ - قوله تعالى : ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ ﴾ - ٥٢ -
« ما ، الأولى نفي ، والثانية رفع بالابتداء ؛ لأنها استفهام ، و « الكتاب ،
الخبر ، والجملة في موضع نصب بـ « تدري » .

١٩٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ ﴾ - ٥٢ -
الهاء تعود على « الكتاب » ، وقيل : على الإيمان ، وقيل :
على التنزيل .

* * *

(١) الرفع قراءة نافع ، واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر فحكى عنه الوجهان . وقرأ
باقي العشرة بالنصب . النشر ٣٥٢/٢ ، والتيسير ص ١٩٥ ، والإتحاف ص ٣٨٤
(٢) أي يكون « يرسل » مرفوعاً في موضع الحال ، والتقدير : إلا موحياً أو مرسلأ .
(٣) الكشف ٢١٣/ب ، والبيان ٣٥١/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٣/١٦

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الزخرف »

١٩٧٦ - قوله تعالى : ﴿ صَفْحًا ﴾ - ٥ -

نصب على المصدر لأن معنى « أفضرِب » : أفنصِّفِحْ صفحاً .

وقيل : هو حال بمعنى « صافحين » .

١٩٧٧ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾ - ٥ -

من فتح ^(١) « أَنْ » جعلها ^(٢) مفعولاً من أجله .

وَمَنْ كَسَرَ « أَنْ » جعلها للشرط ، وما قبل « إِنْ » جواب لها . لأنها لم

تعمل في اللفظ .

١٩٧٨ - قوله تعالى : ﴿ بَطْشًا ﴾ - ٨ -

نصب على البيان .

١٩٧٩ - قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ - ١٢ -

[هو] جمع « زَوْج » ، وكان حقه أن يجمع على « أفْعُلْ » ، « إلا »

(١) قرأ بالفتح غير نافع وأني جمعفروحمزة والكسائي وخلف ، وهؤلاء قرؤوا بكسر الهمزة .

النشر ٣٥٣/٢ ، والتيسير ص ١٩٥ ، وانظر الكشف ٢١٣/ب

(٢) في الأصل « جملة » .

أنّ الواو يُستقل فيها الضمة ، فردّ إلى جمع «فعل» ، كما ردّ «فعل» إلى جمع «أفعل» في قولهم : زَمَنَ وَأَزْمَنَ .

١٩٨٠ - قوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا ﴾ - ١٧ -

« وجهه » اسم « ظل » ، و « مسوداً » خبره .

ويجوز أن يكون في « ظل » ضمير ، هو اسمها ، يعود على « أحد » و « وجهه » بدل من الضمير ، و « مسوداً » خبر « ظل » .

ويجوز في الكلام رفع « وجهه » على الابتداء ، ورفع « مسوداً » [على] خبره ، والجملة خبر « ظل » وفي « ظل » اسمها .

١٩٨١ - قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ - ١٧ -

ابتداء وخبره ، في موضع الحال .

١٩٨٢ - وقوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍِّّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴾ - ٦ -

« كم » في موضع نصب بـ « أرسلنا »

١٩٨٣ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ مِنْ يَنْشَأُ ﴾ - ١٨ -

« من » في موضع نصب بإضمار فعل ، كأنه قال : أجعلتم من ينشأ .

وقال الفراء^(٢) : هو في موضع رفع / بالابتداء ، والخبر محذوف .

(١) في المصحف « يَنْشَأُ » بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين ، وهي قراءة ابن عباس والضحاك وابن وثاب وحفص وحزرة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون « يَنْشَأُ » بفتح الياء وإسكان النون . تفسير القرطبي ٧١/١٦ ، وانظر الكشف ٢١٤/أ

(٢) معاني القرآن ٢٩/٣

١٩٨٤ - قوله تعالى : ﴿ جَعَلْنَا لِسَانَ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ ﴾
 لِيُؤْتِيَهُمْ ﴿ - ٣٢ -

« اليوت » بدل من « من » بإعادة الحافض ، وهو بدل الاشتغال من جهة الفعل .

١٩٨٥ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا ﴾ - ٣٥ -

من « خفف » لَمَّا ، جعل « إن » « مخففة » من الثقيلة ، وهو قول البصريين ، واسمها « كل » ، لكن لَمَّا خففت ونقص وزنها عن وزن الفعل ، ارتفع ما بعدها بالابتداء [على أصله] .

ويجوز في الكلام نصب « كل » [بـ « إن »] وإن نقص الوزن ، كما يعمل الفعل وهو ناقص ، نحو : لم يكُ زيد قائماً .

ويجوز أن يكون اسم « إن » مضراً ؛ هاءً محذوفة ، و « كل » رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، والجملة خبر « إن » ، وفيه قبح لتأخير اللام في الخبر ، واللام لام التأكيد .

و « إن » عند الكوفيين بمعنى « ما » ، و « لَمَّا » عندهم بمعنى « إلا » في قراءة من شدد « لَمَّا » .

ومن خفف « لَمَّا » ف « ما » عندهم زائدة ، واللام داخلة على « متاع » ، وقيل : « ما » نكرة ، و « متاع » بدل من « ما » .

١٩٨٦ - قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾ - ٥١ -

(١) قرأ بتشديد الميم عاصم وحزمة وابن جاز ، وهشام بخلاف عنه ، وقرأ الباقون بتخفيفها .

لم ينصرف « مصر » لأنه مذكر سمي به مؤنث ، ولأنه معرفة .

١٩٨٧ - قوله تعالى : ﴿ أَيْنُ مَرْيَمَ ﴾ - ٥٧ -

لم ينصرف « مريم » لأنه اسم أعجمي ، وهو معرفة ، وقيل : هو معرفة مؤنث فلم ينصرف ، وهو عربي من « رام » فهو « مفعَل » ، لكن أتى على الأصل ، بمنزلة استعوذ ، وكان حقه لوجرى على الاعتلال أن يقال « مرَام » كما يقال في « مفعَل » من « رام » مرَام^(١) ، ومن « كال » مكال .

١٩٨٨ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ - ٦١ -

الهاء لعيسى^(٢) عليه السلام ، وقيل : الهاء تعود على القرآن ، أي وإن القرآن لعلم للساعة ، لا كتاب بعده .

١٩٨٩ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ

العَابِدِينَ ﴾ - ٨١ -

« إن » بمعنى « ما » ، والكلام على ظاهره ، و « العابدين » من العبادة .

وقيل : « إن » للشرط ، ويكون معنى « العابدين » الجاحدين لقولكم : إن له ولداً .

وقيل « إن » للشرط ، و « العابدين » على بابه ، والمعنى : فانا أول من عبده موحداً ، على أنه لا ولد له .

١٩٩٠ - قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ ﴾ - ٨٨ -

(١) ق ، د ، ظ ، ك : « دام مدام » .

(٢) في الأصل : « يعني عيسى » .

من نصب ^(١) عطفه على قوله : (سِرِّهَمْ ونجواهم) - ٨٠ - ، أي : نسمعُ سرتم ونجواهم ونسمع قبيلته .

٢٥٧

ت

وقيل : هو / معطوف على مفعول « يعلمون » المحذوف ، كأنه قال : وهم يعلمون الحق ويعلمون قبيلته .

وقيل : هو معطوف على مفعول « يكتبون » المحذوف تقديره : ورسلنا [لديهم] يكتبون ذلك وقيلته ، أي : يكتبون قبيلته .

وقيل : هو معطوف على معنى : (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) - ٨٥ - ، لأن معناه ^(٢) : [ويعلم الساعة ، فكأنه قال] : ويعلم الساعة ^(٣) ويعلم قبيلته .

وقيل : هو منصوب على المصدر ، معناه : وقال قبلاً .
ومن قرأه بالخفض عطفه على « الساعة » في قوله : « وعنده علم الساعة » وعلم قبيلته ^(٤) .

وقرأه [مجاهد و] الأعرج « وقيلته » بالرفع ^(٥) على الابتداء [، والحبر محذوف تقديره : وقيلته قيل ^(٦) يارب » ، وقيل تقديره : وقيلته يارب مسموع أو متقبل ونحوه .

(١) أي نصب « وقيلته » وهي قراءة غير حاصم وحزمة ، أما هما فقرأ بالخفض .

النشر ٣٥٤/٢ ، والتبشير ص ١٩٧

(٢) في الأصل « لأن معنى وعنده » .

(٣) في الأصل « ويعلم علم الساعة » .

(٤) انظر الكشف ٢١٦/أ ، والبيان ٣٥٥/٢ ، والعكبري ١٢٣/٢ ، وتفسير القرطبي

١٢٣/١٦

(٥) الرفع قراءة الأعرج وقنادة وابن هرمز ، ومسلم بن جندب . تفسير القرطبي ١٢٣/١٦ ،

والمحيط ٣٠/٨ . وفي المحتسب ٢٥٨/٢ : الرفع قراءة الأعرج ، ورويت عن أبي قلابة وعن

مجاهد أيضاً .

(٦) ح : « وقيله » .

وقرأ أبو قلابة^(١) « يارَبِّ » بالنصب ويخفض « قيله » تقديره : أن
أبدل من الياء « أَلْفًا » وحذفها لدلالة الفتحة عليها وحققة الألف [. و « القول
والقال والقييل » مصادر بمعنى واحد .

والهاء في « وقيله » ترجع على عيسى ، وقيل : على محمد صلى الله
عليها وسلم .

١٩٩١ - قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ - ٨٩ -

هو خبر ابتداء محذوف تقديره : وقل أمري سلام ، أي مسالمة منكم ،
ولم يؤمر بالسلام عليهم ، إنما أمر بالتبرؤ منهم ومن دينهم ، وهذا قبل أن يؤمر
بالقتال ، لأن السورة مكية ، ثم نسخ بالأمر بالقتال .

وقال الفراء^(٣) معناه : وقل سلام عليكم ؛ وهذا مردود ؛ لأن النهي قد أتى
ألا يبدأوا بالسلام .

* * *

(١) انظر تفسير القرطبي ١٦/١٢٤ ، والبحر الخيط ٨/٣٠ .

(٢) في ح : « الهاء » .

(٣) معاني القرآن ٣/٣٨ .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الدخان »

١٩٩٢ - قوله عزّ وجلّ: ﴿ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا ﴾ - ٥ -

« أمرًا » نصب عند الأخفش على الحال ، بمعنى « أمرين »^(١) .

وقال المبرد : هو في موضع المصدر كأنه قال : إنا أنزلناه إنزالاً^(٢) .

وقال الجرمي^٣ : هو حال من نكرة ، وهو (فيها يُفترَق كُلهُ أمرٍ حكيم) فصنّ ذلك لما وصف النكرة بـ « حكيم » ، وأجاز : هذا رجل مقبلاً ، [ووقع أمرٌ فجاءةً]^(٣) .

وقال الزجاج : هو مصدر ، كأنه قال : يُفترَق فوقاً ، فهو بمعنى فوق ،

وقيل : « يُفترَق [بمعنى] يُؤمر أمرًا ، فهو أيضاً مصدر عمل فيه ما قبله^(٤) .

١٩٩٣ - قوله تعالى : ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ - ٦ -

قال الأخفش : « رحمة » نصب على الحال .

(١) في هامش ك : « وقيل : حالاً ؛ إمامن الفاعل وإما من المفعول في أنزلناه ، وقيل : على

المدح ، أي أعني » .

(٢) في الاصل « تنزيلًا » .

(٣) زيادة مثبتة في هامش الأصل .

(٤) البيان ٣٥٧/٢ ، والعكبري ١٢٣/٢

وقال الفراء^(١) : هو مفعول لـ «مرسلين» وجعل الرحمة النبي عليه السلام .
وقال الزجاج : «رحمة» مفعول من أجله ، أي : للرحمة ، وحذف
مفعول «مرسلين»

وقيل : هي بدل من قوله : «أمراً من عندنا» .

/ وقيل : هي نصب على المصدر^(٢) .

١٩٩٤ - قوله تعالى : ﴿ أَنَّنِي لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ - ١٣ -

«الذكرى» رفع بالابتداء ، و«أنسى» الخبر

١٩٩٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً ﴾ - ١٥ -

«قليلًا» نعت لمصدر محذوف أو ظرف محذوف ، تقديره : إننا كاشفوا

كشفاً قليلاً أو وقتاً قليلاً .

١٩٩٦ - قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾ - ٧ -

«من» رفعه جعله نعتاً لـ «السميع» ، أو على إضمار مبتدأ .

ومن خفضه^(٣) جعله بدلاً من «ربك» .

١٩٩٧ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ - ١٦ -

«يوم» نصب بإضمار فعل تقديره : اذكر يا محمد يوم نبطش .

١٩٩٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَدْوَأَ إِلَيَّ ﴾ - ١٨ -

(١) معاني القرآن ٣٩/٣

(٢) البيان ٣٥٧/٢ ، والمكبري ١٢٣/٢ ، وتفسير القرطبي ١٢٨/١٦

(٣) قرأ بخفض الباء من «رب» الكوفيون ، وقرأ الباقون برفعها . النشر ٣٥٥/٢

والتيسير ص ١٩٨

« أن » ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي جاءهم بأن أدوا ،
 [أي جاءهم بتأدية بني إسرائيل] ^(١) .
 [و] (عبادَ الله) نصب بـ « أدوا » ، وقيل : هو نداء مضاف ،
 ومفعول « أدوا » ، [إذا نصبت « عباد الله » على النداء ،] محذوف ، أي :
 أدوا إليّ أمركم بإعباد الله .

١٩٩٩ - وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا ﴾ - ١٩ -

« أن » ، عطف على « أن » ، الأولى ، في موضع نصب

٢٠٠٠ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَرْجُونَ ﴾ - ٢٠ -

« أن » ، في موضع نصب على حذف الجار ، أي من أن ترجون ،
 أي تشتمون ^(٢) .

٢٠٠١ - قوله تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ [هَوْلًا] ﴾ - ٢٢ -

« أن » ، في موضع نصب بـ « دعا » ، ومن كسر ^(٣) فإلى إضمار القول ، أي :
 فقال إن هؤلاه .

٢٠٠٢ - وقوله تعالى : ﴿ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ - ٢٤ -

« رهوًا » ، في موضع الحال ، أي ساكنًا ؛ طريقاً أتركه كذلك حتى يحصلوا

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل « أن في موضع نصب بـ : عدتُ بربي » .

(٣) الكسر قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى والحسن في رواية ، وزيد بن علي . البحر

المجسط ٣٥/٨

فيه ، ولا ينفروا عنه ، يقال : عيش راهب ، أي ساكن [وادِع] . وقيل
الرهو : المتفرق ، أي اتركه على حاله متفرقاً طريقاً طريقاً ، [حتى يحصلوا
فيه] ، [وهي اثنا عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً ، أولاد يعقوب النبي عليه السلام] (١) .

٢٠٠٣ - قوله تعالى : ﴿ كَمْ تَرَكَوْا ﴾ - ٢٥ -

« كم » في موضع نصب بـ « تركوا » ، [أي كثيراً تركوا] (١) .

٢٠٠٤ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا ﴾ - ٢٨ -

الكاف في موضع رفع خبر ابتداء مضمرة تقديره : الأمر كذلك
وقيل : هي في موضع نصب على تقدير : تفعل فعلاً كذلك بن
نريد هلاكه

٢٠٠٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَوْتَتَنَا [الأولى] ﴾ - ٣٥ -

رفعت « موتتنا » على خبر « ما » ؛ لأن « إن » بمعنى « ما » ، فالتقدير :
ماهي إلا موتتنا [الأولى] .

٢٠٠٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ - ٣٧ -

« الذين » في موضع رفع على العطف على « قوم تبع » ، أو على الابتداء ،

/ وما بعدهم الخبر ، أو في موضع نصب على إضمار فعل دل عليه « أهلكنام » .

٢٠٠٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفِصْلِ مِيقَاتِهِمْ ﴾ - ٤٠ -

« يوم » اسم « إن » وخبرها « ميقاتهم » .

وأجاز الكسائي والفراء نصب « ميقاتهم » بـ « إن » ، ويجعلان « يوم

الفصل ، ظرفاً للميقات ، في موضع خبر « إن » ، ، أي : إن ميقاتهم في يوم الفصل .

٢٠٠٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي ﴾ ٤١ -

هو بدل من « يوم » الأول .

٢٠٠٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ ٤٢ -

« مَنْ » ، في موضع رفع على البدل من المضمرة في « يُنصرون » تقديره : لا يُنصَرُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ .

وقيل : هو مرفوع على الابتداء ، والتقدير : إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ

فِيَعْتَى عَنْهُ .

وقيل : هو بدل من « مَوْتِي » الأول ، التقدير : يوم لا يغني إِلَّا مَنْ

رحم الله ، أي : لا يشفع إِلَّا من رحمه الله ، وهذا دليل على جواز الشفاعة من المؤمنين للمؤمنين أهل الذنوب .

وقال الكسائي والفراء : هي في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

٢٠١٠ - قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ] أَنْتَ الْعَزِيزُ

الكَرِيمُ] ﴾ ٤٩ -

من قرأه بكسر « ا » « إن » جعلها مبتدأ بها ، أراد به : إنك كنت

تقول هذا لنفسك في الدنيا ، ويقال لك ؛ وهو أبو جهل . وقيل معناه في الكسر :

(١) الكسر قراءة غير الكسائي ، وأما هو فقرأ بفتح المعزة . النشر ٣٥٥/٢ .

التعريضُ به ، بمعنى : أنت الذليل المُهان الساعة ، خلاف ما كنت تقول في الدنيا ويقال لك .

ومن فتح فعلى تقدير حذف لام الجر ، أي لأنك أو بأنك أنت الذي كان يقال لك ذلك في الدنيا ، وت قوله لنفسك ؛ روي أنه ^(١) كان يقول : أنا أعزُّ أهل البوادي وأمنهم ، والكسر يدل على ذلك ^(٢) .

٢٠١١ - قوله تعالى : ﴿ مُتَّقًا بِلِيْنٍ ﴾ - ٥٣ -

حال من المضمر في « يَلْبَسُونَ » .

٢٠١٢ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ ﴾ - ٥٤ -

الكاف في موضع رفع أي : الأمر كذلك .

وقيل : في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نفعل بالمتقين فعلاً كذلك .

٢٠١٣ - قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ - ٥٥ -

حال من الماء والميم في « زَوْجِنَا » ؛ وكذلك « آمين » ؛ وكذلك (لا يَدْعُونَ فيها الموت) .

٢٠١٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ - ٥٦ -

استثناء منقطع ، وقيل : « إلا » بمعنى « بعد » ، وقيل : بمعنى « سوى » ، والأول أحسن .

٢٠١٥ - قوله تعالى : ﴿ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ﴾ - ٥٧ -

مصدر عمل فيه « يدعون فيها » ، وقيل : العامل « ووقام » ، وقيل : العامل « آمين » ،

(١) في الأصل « ذق في أنه » .

(٢) الكشف ٢١٦/ب ، وتفسير القرطبي ١٥١/١٦

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

٢٦٠

ت

« الجاثية »

٢٠١٦ - قوله تعالى : ﴿ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ و ﴿ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ - ٤ ، ٥ -

من قرأ [« آيات »] في الموضعين بكسر (١) التاء ، عطفه على لفظ اسم « إن » في قوله تعالى : (« إن » في السموات والأرض لآيات) - ٣ - ، وتقدّر حذف « في » من قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) ، أي وفي اختلاف الليل والنهار ، فتحذف « في » لتقدم ذكرها في قوله : (« إن » في السموات والأرض) ، وفي قوله : (« وفي » (٢) « تَخْلِقِكُمْ ») ، فلما تقدمت مرتين حذفها مع الثالث لتقدم ذكرها ؛ فهذا يصح النصب في « آيات » الآخرة ، وإن لم تُقدّر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، والعاملان هما : « إن » ، الناصبة ، و « في » ، الحافظة ، فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب ؛ ناصبٍ وخافضٍ ، فإذا قدرت حذف « في » لتقدم ذكرها ، لم يبق إلا أن تعطف على عامل واحد ، وذلك حسن .

(١) قرأ بكسر التاء حمزة والكسائي ويعقوب ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٣٥٥/٢ ،

٣٥٦ ، والتيسير ص ١٩٨

(٢) في الأصل « إن في » وهو محريف .

وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين ، ولم يُقدّر حذف « في » ،
وذلك بعيد . وعلى تقدير الحذف من مثل هذه الآية أشد سيويه (١) .

أَكَلَّ أَمْرِي وَتَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارِي تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فخفص « نارٍ » ، (٢) ونصب « ناراً » ، الأخيرة ، عطفاً على « كل » ،
المنصوبة بـ « تحسبين » ، وعلى « امرئ » ، المحفوض بـ « كل » ، فخفص ، فعطف
على عاملين مختلفين ، فقدّمه سيويه على حذف « كل » ، مع « نارٍ » لتقدّم
ذكرها ، كأنه قال : وكلّ نارٍ ، ثم حذف « كلا » ، لتقدم ذكرها ، فيسلم
بهذا التقدير من العطف على عاملين . وحذف حرف الجر إذا تقدّم ذكره جائز ؛
وعلى ذلك أجاز سيويه : مررت برجلٍ صالحٍ إلا صالح فصالح ، يريد : إلاّ بصالح ،
ثم حذف الباء لتقدّم ذكرها .

وقد قيل : إن (٣) قوله : (واختلاف الليل) معطوف على « السماوات » ،
و « آيات » ، نصبت على التكرير لما طال الكلام ، فهي الأولى ؛ لكن كررت
فيها لما طال الكلام ، كما تقول : ما زيدٌ قائماً ولا جالساً زيد ، فتصّب
« جالساً » على أن « زيدا » الأخير / هو الأول ، ولكن أظهرته للتأكيد ،
ولو كان الأخير غير الأول لم يميز نصب « جالس » ، لأنّ « خبر » ما ،
لا يتقدّم على اسمها [لأنها لا تصرف] (٤) ، فهي بخلاف « ليس » . وكذلك
« آيات » ، الآخرة هي الأولى ، لكن أظهرت لما طال الكلام للتأكيد ،
فلا يلزم في ذلك عطف على عاملين على هذا التقدير ، فافهمه .

٢٦١

ت

(١) البيت لأبي دواد الإيادي ، وهو من شواهد سيويه ٣٣/١ ، وفي أمالي ابن الشجري

٢٩٦/١ بغير نسبة ، والمختصّب ٢٨١/١

(٢) في الأصل « ناراً » . (٣) في الأصل « إن في » .

(٤) زيادة في الأصل .

فأما من رفع « آيات » في الموضعين فإنه عطف ذلك على موضع « إن » وما حملت فيه ، وموضع « إن » وما حملت فيه رفع على الابتداء ، لأنها لا تدخل إلا على مبتدأ وخبره ، ورفع وعطف على الموضع قبل دخول « إن » ، ولا بد من إضمار « في » وإلا يدخله العطف أيضاً على عاملين ؛ على الابتداء والمخفوض . وقد منع البصريون : زيد في الدار والحجرة عمرو ، بخفض « الحجرة » . ويجوز أن يكون إنما رفع على القطع ^(١) والاستئناف ، فعطف جملة على جملة .

ومذهب الأخفش أن ترتفع « الآيات » بالاستقرار ، وهو الظرف ^(٢) ، فلا يدخله ^(٣) عطف على عاملين ^(٤) .

٢٠١٧ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا [لِلَّذِينَ] ﴾ - ١٤ -

هو مجزوم ، محمول ^(٥) على المعنى ؛ لأن المعنى : قل لهم : اغفروا يغفروا ، وقد مضى ذكر هذا بأشبع من هذا .

٢٠١٨ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا ﴾ - ٨ -

هو حال من المضمرة المرفوعة في « يصرُّ » ، وكذلك موضع قوله تعالى : (كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا) وقوله تعالى : (كَأَن فِي أذُنَيْهِ وَقَرَأَ فَبَشَّرَهُ) ^(٦) كلاهما حال أيضاً من المضمرة في « يصرُّ » ، أو من المضمرة في « مستكبر » .

(١) في الأصل : « العطف » . (٢) في الأصل « بالظرف » .

(٣) في الأصل « فلا يدخل » .

(٤) الكشاف ٢١٦/ب وما بعده ، والبيان ٣٦٣/٢ ، والعكبري ١٢٤/٢ ، وتفسير

القرطبي ١٥٧/١٦

(٥) في الأصل « معطوف » . (٦) سورة لقمان الآية ٧

تقديره : ثم يُصِرُّ على الكفر بآيات الله في حال تكبره ، وحال تصامه (١) .
وإن شئت قدرته : ثم يُصِرُّ مستكبراً مشبهاً مَنْ لم يسمعها ، مشبهاً (٢) من
في أذنيه وقر .

٢٠١٩ - قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ - ٢١ -

إن جعلت « ما » معرفة كانت في موضع رفع بـ « ساء » فاعل ،
وإن جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على البيان .

٢٠٢٠ - قوله تعالى : ﴿ قَنُ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ﴾ - ٢٣ -

[« مَنْ » ،] استفهام رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها .

٢٠٢١ - قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ حَيَاتِهِمَّ وَمَمَاتِهِمْ ﴾ - ٢١ -

« سواء » خبر (٣) لما بعده ، / و « حياتهم » مبتدأ ، أي : حياتهم ومماتهم
سواء ، أي مستويين (٤) في البعد عن رحمة الله ، والضميران في « حياتهم ومماتهم »
للكفار ، فلا يحسن أن تكون الجملة في موضع الحال من « الذين آمنوا » ؛
إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم .

ويبعد عند سيبويه رفع « حياتهم » بـ « سواء » ؛ لأنه ليس باسم فاعل
ولامشبه باسم فاعل ، إنما هو مصدر .

(١) في الأصل : « انصامه » وفي قاموس المحيط : تصام عن الحديث أرى أنه أصم .

(٢) في الأصل « شبيهاً » .

(٣) وذلك لمن رفع « سواء » وهي قرامة غير حمزة والكسائي وخلف ، وحفص عن عاصم ،

وقرأ هؤلاء بالنصب . النشر ٢/٣٥٦ ، والتيسير ص ١٩٨

(٤) ظ ، ق ، د ، ك : « مستو » .

فأما من نصب « سواء » فإنه جعله حالاً من الماء والميم في « نجعلهم » ، ويرفع « محياهم ومماتهم » بـ « سواء » ؛ لأنه بمعنى « مستوي » ، ويكون المفعول الثاني لـ « نجعل » الكاف في « كالذين » ويكون الضميران في « محياهم ومماتهم » يعودان على الكفار والمؤمنين ، وفيها نظر ^(١) .

٢٠٢٢ - قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ - ٢٥ -

« أن » ، في موضع رفع اسم « كان » ، و « حجتهم » الخبر .

ويجوز رفع ^(٢) « حجتهم » ، وتجعل « أن » في موضع نصب [على]

خبر « كان » .

٢٠٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

بِالْحَقِّ ﴾ - ٢٢ -

« بالحق » في موضع الحال ، وليست الباء للتعدي .

٢٠٢٤ - وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئِدِ يَخْسِرُ ﴾ - ٢٧ -

« يوم » الأول منصوب بـ « يخسر » و « يومئد » تكرير للتأكيد .

٢٠٢٥ - قوله تعالى : ﴿ يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ - ٢٩ -

(١) معاني القرآن ٤٧/٣ ، والكشف ٢١٧/أ ، والبيات ٣٦٥/٢ ، والعكبري ١٢٥/٢ ،

وتفسير القرطبي ١٦٥/١٦

(٢) قرأ بالرفع الحسن ، وعبيد بن عمير ، وجاء من بعض الطرق عن رويس عن يعقوب ، وعن أبي بكر عن عاصم ، ورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر . وقرأ الجمهور بنصب

(حجتهم) . النشر ٣٥٦/٢ ، والإتحاف ص ٣٩٠

في موضع الحال من « الكتاب » ، أو من « ذا » ^(١) .

ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « ذا » .

ويجوز أن يكون « كتابنا » بدلاً من « هذا » ، و « ينطق » الخبر .

٢٠٢٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالسَّاعَةُ لَارِيبَ فِيهَا ﴾ - ٣٢ -

« السَّاعَةُ » رفع بالابتداء أو على العطف على موضع « إن » ، وما عملت فيه .
وَمَنْ نصب ^(٢) « السَّاعَةُ » عطفها على « وَعَدَّ اللهُ » .

٢٠٢٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ - ٣٢ -

تقديره عند المبرّد : إن نحن إلا نظنُّ ظناً .

وقيل المعنى : إن نظنُّ إلا أنكم تظنون ظناً ؛ وإنما احتيج إلى هذا

التقدير ؛ لأن المصدر فائدته كفائدة الفعل ، فلو جرى الكلام على غير حذف

لصار تقديره : إن نظنُّ إلا نظن ، وهذا كلام ناقص . ولم يجز النحويون :

ما ضربت ^(٣) إلا ضرباً ؛ لأن معناه : ما ضربت إلا ضربت ، وهذا كلام لا فائدة فيه .

★ ★ ★

(١) في الأصل : « هذا » .

(٢) قرأ بالنصب حمزة ، وقرأ الباقون بالرفع . التيسير ص ١٩٩ ، والنشر ٢/٣٥٦
واكتشف ٢١٧ / ب.

(٣) في الأصل « ما ضرب » .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الأحقاف »

٢٦٣

ت

٢٠٢٨ - / قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا ﴾ - ٥ -

« مَنْ » رفع بالابتداء ، وهي استفهام ، وما بعدها خبرها .
و « مَنْ » الثالثة في موضع نصب بـ « يدعوا » ، وهي بمعنى الذي ،
وما بعدها صلتها .

٢٠٢٩ - قوله تعالى: ﴿ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ - ١٢ -

حالان من « الكتاب » .

٢٠٣٠ - قوله تعالى: ﴿ كَفَى بِهِ شَهِيدًا ﴾ - ٨ -

[« شهِيدًا »] نصب على الحال أو البيان ، و « به » هو الفاعل ،
والباء زائدة للتوكيد ، [والمعنى : كفى الله شهِيدًا] (٢) .

٢٠٣١ - قوله تعالى: ﴿ لَسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ - ١٢ -

حالان من المضمرة المرفوعة في « مُصَدِّق » أو من « الكتاب » ، لأنه قد

(١) ط ، ق ، د ، ك : « الثانية » .

(٢) زيادة في الأصل .

قد نعت بـ « مصدق » ، فقرب من المعرفة أو من « ذا » والعامل في الحال معنى الإشارة أو التنبيه .

وقيل : إن « عربياً » هو الحال ، و « لساناً » توطئة للحال .

٢٠٣٢ - قوله تعالى : ﴿ وَبُشْرَىٰ ﴾ - ١٢ -

في موضع رفع عطف على « كتاب » .

وقيل : هو في موضع نصب على المصدر .

٢٠٣٣ - قوله تعالى : ﴿ يَا أَلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ - ١٥ -

وزنه « فَعْلٌ » ، وليس بـ « فَعْلَى » ؛ لأن « فَعْلَى » لا تصرف في معرفة ولا نكرة ، وأيضاً فإن « فَعْلَى » في مثل هذا الموضع لا يستعمل إلا بالألف واللام ، والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف محذوف تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حُسْنٍ ، فَحَذَفَ الموصوف وقامت الصفة مقامه ، كما قال : (أَنْ اِعْمَلْ تَسَابِقَاتٍ) (٢) ، أي دروعاً سابغات ، ثم حذف المضاف وهو « ذا » ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « حُسْنٌ » .

ومن قرأ « إحساناً » بالنصب فعلى المصدر ، تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أن يُحْسِنَ إليهما إحساناً .

وقرأ عيسى بن عمر « حَسَنًا » بفتحتين (٣) ، تقديره : أن يفعلها بها فِعْلًا حَسَنًا .

(١) في المصحف « إحساناً » وهي قراءة الكوفيين ، وقرأ الباقون « حُسْنًا » بضم الحاء وإسكان السين . الكشف ٢١٧ / ب ، والنشر ٣٥٧ / ٢ ، والتيسير ص ١٩٩

(٢) سورة سبأ الآية ٣٤

(٣) وقرأ به أيضاً علي وأبو عبد الرحمن السلمي . انظر المختص ٢٦٥ / ٢ ، والبحر

٢٠٣٤ - قوله تعالى : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ - ١٥ -

أصل الانتصاب في « ثلاثين شهراً » ، أنه ظرف ، لكن في الكلام حذف ظرف مضاف تقديره : وأمدُّ حملِه وِفْصَالِه ثلاثون شهراً ، فأخبرت بظرف عن ظرف ، وهذا حقُّ الكلام أن يكون الابتداء هو الخبر في المعنى ، ولولا هذا الإضمار لنصبت « ثلاثين » على الظرف ، ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى / وتغيّر ، ولصارت الوصيّة في ثلاثين شهراً ، كما تقول : كلّمته ثلاثين شهراً ، أي كلّمته في هذه المدة ، فيتغيّر المعنى بذلك ، فلم يكن بد من إضمار ظرف ليصحّ المعنى الذي قصد إليه عز وجل ؛ فإنما أراد تعالى أن بيّن كم أمد الحمل والِفْصَال عن الرضاع . ودلت هذه الآية أن « أقلّ الحمل ستة أشهر » ؛ لأنه تعالى قد بيّن في غير هذا الموضع (١) أن « أمد الرضاع سنتان » ، وبيّن ها هنا أن « أمد الرضاع والحمل ثلاثون شهراً » ، فإذا أسقطت سنتين من ثلاثين شهراً بقيت ستة أشهر ، أمد الحمل .

٢٠٣٥ - قوله تعالى : ﴿ وَيَلِكَ آمِنٌ ﴾ - ١٧ -

« ويلك » نصب على المصدر .

ويجوز رفعه على الابتداء ، والخبر محذوف .

وهذه المصادر [التي] لا أفعال لها من لفظها ، الاختيار (٢) فيها إذا أضيفت

النصب ، ويجوز الرفع ، ولذلك أجمع القراء على النصب في قوله تعالى : (وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا) (٣) وما أشبهه مثله ، وهو كثير .

(١) في سورة البقرة ، الآية ٢٣٣ وهي : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ

كاملين ...) .

(٢) في الأصل « والاختيار » .

(٣) سورة طه الآية ٦١

ويجوز فيها الرفع . فإن كانت غير مضافة فلاختيار فيها الرفع ، ويجوز
النصب ، ولذلك أجمع القراء على الرفع في قوله : (وَيَلِّبُ لِلْمُطَفِّينَ) (١)
و (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ) (٢) ، وشبهه كثير .

فإن كانت المصادر من أفعال جارية عليها ، فلاختيار فيها إذا كانت معرفة
الرفع ، ويجوز النصب نحو : الحمد لله والحمد ، والشكر للرحمن ، فالرفع على
الابتداء والخبر ، فإن كانت نكرة فلاختيار فيها النصب ، ويجوز الرفع نحو :
حمداً لزيدٍ وشكراً لعمرو ، فهي بضم الأول ، فاعرفها .

[ولم يميز المبرّد في قوله : « ويل للمطففين ، إلا الرفع ، لعلّ ذكرها] .

٢٠٣٦ - وقوله تعالى : ﴿ خَلَّتِ النَّذْرُ ﴾ - ٢١ -

« النذر » جمع « نذير » ، كرسول ورّسل ، ويجوز أن يكون
اسماً للمصدر .

٢٠٣٧ - قوله تعالى : ﴿ رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ - ٢٤ -

الماء في « رأوه » للسحاب ، وقيل : للوعد ، ودلّ عليه قولهم :
(فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدْتَنَا) - ٢٢ -

٢٠٣٨ - قوله تعالى : ﴿ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ - ٢٦ -

« ما » بمعنى الذي ، و « إن » بمعنى « ما » التي للنفي ، والتقدير :
ولقد مكّنناكم في الذي ما مكّنناكم فيه . و « قد » تجمي مع الماضي بمعنى التوقع ،
ومع المستقبل للتقليل .

(١) سورة المطففين ، الآية ١

(٢) في الأصل « وويل لهم » .

(٣) سورة البقرة الآية ٧٩

٢٦٥
ت ٢٠٣٩ - وقوله تعالى: ﴿ فَمَا / أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ ﴾ - ٢٦ -

« ما » نافية ، والمفعول « من شيء » ، تقديره : فما أغنى عنهم سمعهم شيئاً ويجوز أن تكون « ما » استفهاماً في موضع نصب بـ « أغنى » . ودخول « من » للتأكيد يدل على أن « ما » للنفي .

٢٠٤٠ - قوله تعالى: ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهٖ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ - ٢٦ -

« ما » رفع بـ « حاق » ؛ وهي وما بعدها مصدر ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وحاق بهم عقاب ما كانوا به يستهزئون ، أي عقاب استهزائهم ؛ لأن الاستهزاء لا يحلُّ عليهم يوم القيامة ، إنما يحلُّ عليهم عقابه ؛ وهو في القرآن كثير ، مثل قوله : (فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا) (١) أي عقاب السيئات ، ومثله : (وَقِيمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ [يَوْمَئِذٍ]) (٢) أي : وقيم عقاب السيئات ، ومن تقى عقاب سيئات يومئذٍ فقد رحمته ؛ ومثله : (تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَقِيعُ جَهَنَّمَ) (٣) ، [أي وعقابه واقع بهم] ، وليس السيئات يوم القيامة تحل بالكفار وتقع بهم ، إنما يقع [بهم] عقابها ، فافهم .

٢٠٤١ - قوله تعالى: ﴿ قُرْبَانًا آلِهَةٍ ﴾ - ٢٨ -

« قربان » مصدر ، وقيل : مفعول من أجله ، وقيل : هو مفعول بـ « اتخذوا » ودأله ، بدر منه .

(٢) سورة غافر الآية ٩

(١) سورة غافر الآية ٤٥

(٣) سورة الشورى الآية ٢٢

٢٠٤٢ - قوله تعالى : ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ٢٨.

« ما » في موضع رفع على العطف على « إفكهم » . والإفك : الكذب ، فاصله الانقلاب ، والمعنى : وذلك إفكهم وافتراؤهم ، وذلك ، أي الآلة ، كذبهم وافتراؤهم .

ومن قرأ (١) « أفكهم » جعله فعلاً ماضياً ، و « ما » في موضع رفع أيضاً عطف على « ذلك » ؛ وقيل : على المضمرة المرفوعة في « أفكهم » ، ويجوز ذلك للتفرقة بالمضمرة المنصوب بينها ، فقام مقام التأكيد .

٢٠٤٣ - قوله تعالى : ﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ - ٣٣.

إنما دخلت الباء على أصل الكلام قبل دخول ألف الاستفهام على « لم » ، وقيل : دخلت لأن في الكلام لفظ نفي وهو : (أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ) ، فحمل على اللفظ دون المعنى .

٢٠٤٤ - قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ﴾ - ٣٤ -

انتصب « يوم » على إضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد يوم يعرض .

٢٠٤٥ : قوله تعالى : ﴿بَلَاغٌ﴾ - ٣٥ -

رفع على إضمار مبتدأ ، أي : ذلك بلاغ .

ولونصب في الكلام على المصدر أو على النعت ل « ساعة » لجاز .

(١) قرأ « أفكهم » بثلاث فتحات ابن عباس ، وابن الزبير ، والصباح بن العلاء الأنصاري ، وأبو عياض ، وعكرمة ، وحنظلة بن مرة ، ومجاهد . تفسير القرطبي ١٦/٢٠٩ ، والبحر المحييط ٦٦/٨ . وانظر المحتسب ٢٦٧/٢

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« محمد ﷺ »

٢٦٦

ت

٢٠٤٦ - قوله تعالى : ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ - ٤ -

نصب على المصدر ، أي : فاضربوا الرقاب ضرباً . وليس المصدر في هذا بوصول ، فلا يُنكر منكيراً تقديماً « الرقاب » عليه ؛ لأنَّ المصدر إنَّما يكون ما بعده من صلته إذا كان بمعنى : أنْ فَعَلَ ، وأنْ يَفْعَلْ ؛ فإن لم يكن كذلك فلا صلة له ؛ إنَّما هو توكيد للفعل لا غير .

٢٠٤٧ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ ﴾ - ٨ -

« الذين » ابتداء ، وما بعده الخبر ، و « تعسا » نصب على المصدر ، والنصب الاختيار ؛ لأنه مشتق من فعلٍ مستعمل^(١) . ويجوز في الكلام الرفع على^(٢) الابتداء ، و « لهم » الخبر ، والجملة خبر عن « الذين » .

٢٠٤٨ - قوله تعالى : ﴿ أَقْلَمٌ^(٣) يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا ﴾ - ١٠ -

(١) في الأصل « مستقبل » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « ويجوز في الكلام : فتعسا لهم ، رفع على » .

(٣) في الأصول « أولم » .

« فينظروا » في موضع جزم على العطف على « يسروا » ، أو في موضع نصب على جواب الاستفهام .

٢٠٤٩ - قوله تعالى : ﴿ مَن قَرَّبَيْكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ ﴾ - ١٣-

هذا أيضاً بما حذف فيه المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، تقديره : التي أخرجك أهلها ؛ فحذف الأهل وقام ضمير القرية مقامهم ، فصار ضمير « القرية » مرفوعاً ، كما كان « الأهل » مرفوعين به « أخرجك » ، فاستتر ضمير « القرية » في « أخرجك » ، وظهرت علامة التانيث لتانيث « القرية » ، وهو مثل قوله تعالى : (وهو واقعٌ بهم)^(١) تقديره : وعقابه واقع بهم ، ثم حذف العقاب ، وقام ضمير « الكسب » مقامه ، فصار ضميراً مرفوعاً ملفوظاً به ، ولم يستتر لأنّ معه الواو ، لأنّ الفعل لم يكن للعقاب ، فلم يستتر ضمير ما قام مقام العقاب في الفعل ؛ واستتر ضمير « القرية » في « أخرج » ؛ لأنه كان فعلاً للأهل ، فاستتر ضمير ما قام مقام الأهل في فعل الأهل ، وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر القرية ، ولأنّ الفعل^(٢) في صلة « التي » ، و « التي » للقرية ، فلم يكن بدّ من ضمير يعود على « التي » ، وضمير المرفوع العائد على الذي ، والتي تستتر في الفعل الذي في الصلة أبداً ، إذا كان الفعل له ، فاعرفه . ومثله في الحذف : (فإذا عَزَمَ الأمرُ)^(٣) أي : عزم أصحاب الأمر ، ثم حذف « الأصحاب » ولم يستتر « الأمر » في الفعل ؛ لأنه / لم يتقدم له ذكر ، فاعرفه .

٢٦٧

ت

٢٠٥٠ - قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي ﴾ - ١٥ -

« مثل » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف عند سيبويه^(٤) ، تقديره : وفيما يتلى عليكم مَثَلُ الْجَنَّةِ .

(٢) في الأصل « لأن القرية » .

(٤) الكتاب لسبويه ٧١/١

(١) سورة الشورى الآية ٢٢

(٣) سورة محمد الآية ٢١

وقال يونس : معنى « مثل الجنة » : صفة الجنة ، ف « مثل » مبتدأ ،
 و (فيها أنهارٌ من ماءٍ) ابتداء وخبر في موضع خبر « مثل » .
 وقال الكسائي : تقديره : مثل أصحاب الجنة ، ف « مثل » على قوله
 ابتداء ، و (كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ) الخبر .
 وقيل : « مثل » زائدة ، [والخبر] إنما هو عن « الجنة » ف « الجنة »
 في المعنى رفع بالابتداء ، و « أنهار من ماءٍ » ابتداء ، و « فيها » الخبر ، والجملة
 خبر عن « الجنة » .

٢٠٥١ - قوله تعالى : ﴿ مِّنْ خَمْرٍ ﴾ - ١٥ -

في موضع رفع نعت ل « أنهار » ؛ وكذلك : (مِنْ عَسَلٍ) .
 ويجوز في الكلام « لئذ » رفع على النعت ل « أنهار » .
 ويجوز النصب على المصدر ، كما تقول : هو لك هبة ؛ لأن « هو لك »
 يقوم مقام : وهبته لك هبة .

٢٠٥٢ - قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ - ١٨ -

« ذكراهم » ابتداء ، و « أنسى لهم » الخبر . وفي « جاءتهم » ضمير
 الساعة ، والمعنى : فأنسى لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة ، مثل قوله (وأنسى
 لهم التناوش من مكان بعيد) (١) .

٢٠٥٣ - قوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ - ٢١ -

« طاعة » رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : طاعة وقول معروف
 أمثل . وقيل التقدير : منّا طاعة .

وقيل : هو خبر ابتداء مضمرة ، أي : قولنا طاعة ، وأمرنا طاعة ، فتقف في هذين الوجهين على « أوّلَى لَهُمْ » ثم تبدى : « طاعة » .

وقيل : « طاعة » نعت لـ « سورة » ؛ وفي الكلام تقديم وتأخير تقديره : فإذا أنزلت سورة مُحْكَمَةٌ ذاتُ طاعةٍ وقبول معروف ، وذكر فيها القتال ، رأيت ، فلا تقف على « أوّلَى لَهُمْ » في هذا القول ، والقولان الأولان آيين وأشهر .

٢٠٥٤ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾ - ٢٢ -

« أن » في موضع نصب خبر لـ « عسى » ؛ تقول : عسى بزيد أن يقوم . و « أن » لازمة لخبر « عسى » في أشهر اللغات ، ومن العرب من يحذف « أن » فيقول : عسى زيد يقوم . وأما « كاد » فهي بضمّ ذلك ؛ الأشهر فيها حذف « أن » من الخبر ، تقول : كاد زيد يقوم ، ومن العرب من يقول : كاد زيد أن يقوم ؛ وهو قليل ؛ [لأن « كاد » للمقاربة] (١) .

٢٠٥٥ - قوله تعالى : ﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ / أَوَادْبَارَهُمْ ﴾ - ٢٧ -

« يضربون » حال من « الملائكة » .

٢٠٥٦ - قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ - ٣٤ -

خبر « إن » ، ودخلت الفاء في الخبر ؛ لأنّ اسم « إن » « الذي » ، و « الذي » فيه إبهام ، فشابه الشرط الإبهام الذي فيه .

٢٠٥٧ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ - ٣٥ -

ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمرة المرفوع في « تدعوا » ، وكذلك : (واللهُ معكم) ، وكذلك : (وَلَسَنَ يَتَّبِعَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) .

(١) زيادة في الأصل .

٢٠٥٨ - قوله تعالى : ﴿ يَتَرَكُمُ ﴾ و ﴿ تَهَيَّنُوا ﴾ - ٣٥ -

قد حذفت الفاء منها ، وهي واو ، وأصله : تَوَهَّيَّنُوا وَيَتَرَكُم ، ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرة ، وأتبع سائر أمثلة الفعل المستقبل الحذف ، وإن لم يكن فيه ياء ، على الاتباع ، لثلاثاً يختلف الفعل ، كما حذفوا همزة من الفعل الرباعي إذا أخبر المخبر به عن نفسه فقال : أنا أكرمُ زيداً ، أنا أحسن العلم (١) ، وذلك لاجتماع همزتين زاللتين ، ثم أتبع سائر المستقبل الحذف ، وإن لم تكن فيه تلك العلة .

* * *

(١) في الأصل « إليك » .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الفتح »

- ٢٠٥٩ - قوله عز وجل : ﴿ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ - ٢ -
 أي إلى صراطٍ ، ثم حذف « إلى » فانتصب « الصراط » ، لأنه مفعول
 به في المعنى .
- ٢٠٦٠ - قوله تعالى : ﴿ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ - ٨ -
 انتصب الثلاثة^(١) على الحال المقدرة ، وهي أحوال من الكاف في « أرسلناك » ،
 والعامل فيها « أرسل » ، كما أنه هو العامل في صاحب الحال .
- ٢٠٦١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ ﴾ - ١٠ -
 خبر « إن » : (إنها يُبَايِعُونَ اللَّهَ) ، ويجوز أن يكون الخبر (بَدَأُ
 ائْتِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر « إن » .
- ٢٠٦٢ - قوله تعالى : ﴿ تَقَاتَلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ - ١٦ -
 « يسلمون » عند الكسائي عطف على « تقاتلونهم » .
 وقال الزجاج : هو استئناف ، أي : أو هم يسلمون .

(١) في الأصل « الثلاث » .

وفي قراءة أبيّ (١) « أو يُسَلِّمُوا » بالنصب على إضمار « أن » ، ومعناه عند البصريين : إلا أن يسلموا . وقال الكسائي معناه : حتى يسلموا .

٢٠٦٣ - قوله تعالى : ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ - ٢١ -

« أخرى » في موضع نصب على العطف على « مغانم » ، وفي الكلام حذف مضاف ، تقديره : وعدمكم الله ملك مغانم وملك أخرى ، لأن المفعول الثاني لقوله : « وعدمكم » لا يكون إلا مصدرأ ؛ لأن الجُثثَ / لا يقع الوعد عليها ، إنما يقع على ملكها وحيازتها ، تقول : وعدتك غلاماً ، فلم تعده رقبة غلام ، إنما وعدته ملك رقبة غلام .

٢٠٦٤ - قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ - ٢٣ -

نصب على المصدر ، لأن معنى (أولوا الأذبار) : سن الله تولىتهم الأذبار سنة كما سنّها فيها خلا من الأمم الكافرة . ويجوز في الكلام « سنة » بالرفع على معنى : تلك سنة ، فتضمر الابتداء ، و « سنة » خبر له .

٢٠٦٥ - قوله تعالى : ﴿ يَبِطْنَ مَكَّةَ ﴾ - ٢٤ -

لم تصرف « مكة » لأنها معرفة اسم مؤنث ، وهي المدينة .

٢٠٦٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالْمَهْدِيَّ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُ ﴾ - ٢٥ -

(١) وهي قراءة زيد بن علي أيضاً . البحر المحيط ٩٤/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٧٣/١٦

« المدي » منصوب على العطف على الكاف والميم في « صدوكم » و « أن يبلغ » في موضع نصب على تقدير حذف الحافض ، أي عن أن يبلغ .

٢٠٦٧ - قوله تعالى : ﴿ وَكَوَلَّا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ

مُؤْمِنَاتٌ ﴾ - ٢٥ -

ارتفع « رجال » بالابتداء ، و « نساء » عطف عليهم ، والخبر محذوف ، أي بالحضرة ، أو بالموضع ، أو بكفة ، ونحو ذلك .

٢٠٦٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَطَّوُّهُمْ ﴾ - ٢٥ -

« أن » في موضع رفع على البدل من « رجال » أو « نساء » ، أو في موضع نصب على البدل من الماء والميم في « تعلموهم » ، التقدير على القول الأول : ولولا وطوكم رجالاً مؤمنين لم تعلموهم فتصبيكم [منهم معرفة ، وعلى القول الثاني : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فتصبيكم] ، وهو بدل الاشتغال في الوجهين ، والقول الأول أبلغ وأقوى في المعنى . والوطء هنا : القتل . [وقوله] : « لم تعلموهم » في موضع رفع على النعت لـ « رجال » و « نساء » ، وجواب « لولا » محذوف .

٢٠٦٩ - قوله تعالى : ﴿ مُخَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ - ٢٧ -

حالان من المضمرة المرفوعة في « لَتَدْخُلُنَّ » . والواو محذوفة من « لتدخلن » ، وهي واو ضمير الجماعة ، وحذفت لسكونها وسكون أول المشدّد ، وكذلك « لَا تَتَخَفَتُونَ » ، حال أيضاً منهم ، أي : غير خائفين .

٢٠٧٠ - قوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ - ٢٩ -

ابتداء وخبر ، (والذين معه أشداء) ، ابتداء أيضاً وخبر ، و « رحماء » ،

خبر ثان ، فيكون الإخبار بالشدة والرحمة ، والركوع والسجود ^(١) ، وضرب الأمثال [بهم] عن التذنب مع النبي ﷺ ، والنبي أرفع درجة منهم ؛ لأنهم إنما أدرکوا هذه الدرجة به وعلى يديه ، ﷺ .

وقيل : « محمد » ابتداء / ، و« رسول الله » نعت [له] ، و« الذين معه » عطف على « محمد » ، و« أشداء » خبر الابتداء عن الجميع ، و« رحماء » خبر ثانٍ عنهم ، فيكون النبي - عليه السلام - داخلاً في جميع ما أخبره عنهم ؛ من الشدة والرحمة والركوع والسجود ، وضرب الأمثال المذكورة . وتقف في القول الأول على « رسول الله » ولا تقف عليه في القول الثاني .

٢٠٧١ - قوله تعالى : ﴿ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ - ٢٩ -

حالات من الماء والميم في « ترام » ؛ لأنه من رؤية العين ، وكذلك « يتفون » حال منهم أيضاً .

٢٠٧٢ - قوله تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ - ٢٩ -

ابتداءً ، و (مِنْ أَسْرَى السُّجُودِ) الخبر ، ويجوز أن يكون الخبر (فِي وُجُوهِهِمْ) ، وهو أبين وأحسن .

٢٠٧٣ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ - ٢٩ -

« ذلك » ابتداء ، و « مثلهم » الخبر .

٢٠٧٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ - ٢٩ -

عطف على المثل ^(٢) الأول ، فلا تقف على « التوراة » إذا جعلته عطفاً على

(١) ح ، ظ ، ق ، ل ، د : « بالشدة والرحمة ، وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم » .

(٢) ح ، ق : « مثل » .

« مثل » الأول ، ويكون المعنى : إنهم قد وُصفوا في التوراة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة ، وتكون [الكاف] في قوله : (كَزَرَِعْ أَخْرَجَ سَطَّاهُ) خبر ابتداء محذوف تقديره : هم كزرع ، فتبتدىء بالكاف وتقف على « الإنجيل » ويجوز أن يكون « ومثلهم في الإنجيل » [ابتداء ، و « كزرع » الخبر ، فتقف على « التوراة » ، وتبتدىء : « ومثلهم في الإنجيل » [كزرع ، فلا تقف على الإنجيل ، ولا تبتدىء بالكاف في هذا القول ؛ لأنها خبر الابتداء ، ويكون المعنى : إنهم وُصفوا في الكتابين بصفتين : وُصفوا في التوراة أنهم أُسِّدَاءُ على الكفار ، رَحْمَاءُ بينهم ؛ تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ، وأن سيامهم في وجوههم من أثر السجود ، ووصفوا في الإنجيل أنهم كزرع أخرج سَطَّاهُ ، إلى تمام الصفة . والقول الأول هو قول مجاهد ، والثاني قول الضحاك وقتادة (١) .

(١) انظر تفسير القرطبي ٢٩٤/١٦

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورِهِ

« الحجرات »

٢٠٧٥ - قوله تعالى : ﴿ كَجَهْرٍ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ - ٢ -

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جهراً كجهر .

٢٠٧٦ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ - ٢ -

« أن » في موضع نصب على حذف الجار تقديره : لأن تحبط ، مثل :
(رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا / عَنْ سَبِيلِكَ) (١) .

٢٠٧٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾ - ٣ -

خبر « إن » (أولئك الذين) ، وقيل : هو (٢) نعت لـ « الذين » ،
والخبر : (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) ، وهو ابتداء وخبر في موضع
خبر « إن » .

٢٠٧٨ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ - ٤ -

خبر « إن » (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) ، وهو ابتداء وخبر في موضع
خبر « إن » .

(٢) أي « أولئك » .

(١) سورة يونس الآية ٨٨

ويجوز في الكلام نصب « أكثرهم » على البدل من « الذين » ، وهو بدل الشيء من الشيء ، والثاني بعضه .

٢٠٧٩ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ ﴾ - ٩ -

ارتفع « طائفتان » بإضمار فعل ، التقدير : وإن اقتتل طائفتان ، أو إن كان طائفتان ، لأن « إن » للشرط ، والشرط لا يكون إلا بفعل ، فلم يكن بدءاً من إضمار فعل ، وهو مثل : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (١) ، ولا يجوز حذف الفعل من شيء (٢) مع حروف الشرط العاملة ، إلا مع « إن » وحدها ، وذلك لقوتها وأنها أصل حروف الشرط .

٢٠٨٠ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا ﴾ - ٦ -

« أن » في موضع نصب لأنه مفعول من أجله ، و « فتصيحوا » عطف عليه .

٢٠٨١ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ﴾ - ١٤ -

إنما أنت « لم » ولم تأت « لن » ؛ لأنه نفي لماضي ، و « لن » إنما هي نفي لمستقبل ، فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بيمينهم قد مضى ، فنفي الله تعالى قولهم بـ « لم » ، ولو أخبروا عن أنفسهم بيمينهم سيكون ، لكان النفي بـ « لن » ؛ ألا ترى إلى قوله : (فَاسْتَأذِنُوا لِيَلْخُرُوجِ) (٣) ، فقال : (فَقُلْ لَنْ يَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا) (٤) ؛ لأنهم إنما قالوا : « فخرج معك يا محمد ؛ مستأذنين (٤) في خروج مؤتيف ، فلذلك نفي بـ « لن » ولم ينف بـ « لم » .

(١) سورة التوبة الآية ٦ ، وانظر فقرة (١٠٤٤) .

(٢) في الأصل « من » .

(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

(٤) في الأصل : « يستأذنون » .

٢٠٨٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ ﴾^(١) * - ١٤ -

من قرأ باللام تلي الياء فهو من : لات يَلْتُ ، مثل : كال يَكِيلُ .
ومن قرأ بهمزة بعد الياء فهو من : أَلَتَ يَأْلِتُ ، وفيه لغتان :
أَلَتَ يَأْلِتُ ، وبه قرأت الجماعة في سورة والطور (وَمَا أَلْتَنَاهُمْ)^(٢) ،
واللغة الأخرى [من : لات يَلْتُ ، وفيه لغة ثالثة وهي]^(٣) أَلَيْتَ يَأْلَيْتُ ،
وبها قرأ ابن كثير^(٤) في سورة والطور (وما أَلْتَنَامُ) ، وكله بمعنى النقص ،
[أي وما نقصانم]^(٣) .

* * *

-
- (١) في الأصل و (ل ، ق) : « لا يَلْتَكُمُ » بهمزة بعد الياء ، وهي قراءة أبو عمرو ويعقوب ،
وقراءة الجماعة « لا يَلْتَكُمُ » بلام بعد الياء . النشر ٣٦٠/٢ ، والتبشير ص ٢٠٢ ، والإتحاف ص ٣٩٨
(٢) سورة الطور الآية ٢١
(٣) زيادة في الأصل .
(٤) وقراءة الباقيين بفتح اللام . النشر ٣٦١/٢ ، والتبشير ص ٢٠٣ ، والكشف ٢٢٠/ب

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« ق »

٢٠٨٣ - قوله تعالى : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ ﴾ - ١ -

قسم ، وجوابه عند الأخفش : (قَدْ عَلِمْنَا) - ؛ - على حذف اللام ،
أي لقد / علمنا . ٢٧٢
ت

وقال الزجاج : الجواب محذوف تقديره : والقرآن المجيد لتُبْعَثُنَّ ؛ لأنهم
أنكروا البعث في الآية بعده .

وقيل : ما قبل القسم يقوم مقام الجواب ، وأن « ق » بمعنى : وقضي
الأمر والقرآن المجيد ، و« قضي الأمر » هو الجواب ، ودلت على ذلك « ق » .
وقيل : « ق » اسم للجبل فتقديره : هو ق والقرآن المجيد ، والجملة نداء
مسدٌ جواب القسم .

٢٠٨٤ - قوله تعالى : ﴿ أَئِذَا مِتْنَا ﴾ - ٣ -

[العامل] في « أَئِذَا » فعل محذوف دلَّ عليه الكلام ؛ لأنهم قوم
أنكروا البعث ، فكأنهم قالوا : أُنْبِئْ إِذَا مِتْنَا ، ولا يعمل فيه « متنا » ،
لأن « إذا » مضافة إلى « متنا » والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

٢٠٨٥ - قوله تعالى : ﴿ وَحَبِّ الْحَصِيدِ ﴾ - ٩ -

هذا عند الكوفيين ^(١) من إضافة الشيء إلى نفسه ، تقديره عندهم : والحب الحصيد ، أي المحصود ، ثم حذف الألف واللام من « الحب » وأضافه إلى الحصيد ، وهو من نعته ، والنعت من المنعوت .

وهو عند البصريين إضافة صحيحة ، لكنه فيه حذف ووصف وإقامة الصفة مقامه ، [تقديره : وحب النبت الحصيد ، أي المحصود ، فحذف « النبت » وأقام نعته مقامه] فأضيف الحب إلى الحصيد على هذا التقدير .

٢٠٨٦ - قوله تعالى : ﴿ رَزَقًا لِلْعِبَادِ ﴾ - ١١ -

مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

٢٠٨٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُلًّا إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ ﴾ ^(٢)

« إن » بمعنى « ما » ^(٣) ، و « كل » ابتداء ، و « إلا » وما بعدها الخبر . و « كلٌّ » بمعنى « كلهم » ؛ حكى سيبويه : مررت بكلِّ جالساً ، فنصب « جالساً » على الحال ، لأن « كلًّا » معرفة ، إذ تقديره « كلهم » ^(٤) ، ولذلك أجاز بعض النحويين : كلٌّ منطلقٌ ، فبنى « كلا » على الضم بمحذوف ما أضيف إليه ؛ جعله مثل « قسبلٌ وبعده » .

٢٠٨٨ - قوله تعالى : ﴿ تُوسُّوسُ بِهِ ﴾ - ١٦ -

الماء تعود على « ما » ، وقيل : على الإنسان ؛ والباء في موضع « إلى » .

(١) معاني القرآن ٣/٦٦

(٢) هذه الآية من سورة ص ، وهي الآية ١٤ ، أما الآية التي في هذه السورة فهي

(كلٌّ كذب الرسل) .

(٣) في الأصل « ماكل » .

(٤) في الأصل « أي مررت بكلهم جالساً » .

٢٠٨٩ - قوله تعالى : ﴿ عَنْ اليمينِ وَعَنْ الشَّمَالِ

قَعِيدٌ ﴾ - ١٧ -

منهيب سيبويه أن « قعيداً » محذوف من أول الكلام ؛ لدلالة الثاني عليه .
ومنهيب المبرد أن « قعيداً » الذي في التلاوة الأول ، ولكن آخره
اتساعاً ، وحذف « قعيداً » من الثاني ؛ لدلالة الأول عليه .
ومنهيب الأخفش والقراء أن « قعيداً » الذي في التلاوة يؤدي عن اثنين
وأكثر ، ولا حذف في الكلام .

٢٠٩٠ - قوله تعالى : ﴿ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ - ٢١ -

ابتهاء ، و « معها » الخبر ، والجملة في موضع نصب ^(١) على الصفة للنفس
ت أو لكل .

٢٠٩١ - قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ ﴾ - ٢٢ -

هذا خطاب للكافر ، وقيل : للكافر والمؤمن جميعاً ، وقيل : للذي عليه السلام .

٢٠٩٢ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ - ٢٣ -

« هذا » مبتدأ ، و « ما » و « عتيد » خبران ^(٢) ، وقيل : « ما »
هي الخبر ، و « عتيد » بدل من « ما » ، أو نعت لها ، أو رفع على إضمار مبتدأ .
ويجوز في الكلام ^(٣) نصب « عتيد » على الحال .

٢٠٩٣ - قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ - ٢٤ -

(١) في هامش ح : « قال الكشاف : نصب على الحال » . وبين الأسطر : و لتعرفة بالإضافة .
وفي البيان لابن الأنباري : في محل جر صفة لنفس .

(٢) في الأصل « خبر هذا » .

(٣) أي في غير القرآن .

هذا مخاطبة للقرين ، وإنما نثني لأنه أراد التكرير بمعنى : أَلْتَقِ أَلْتَقِ .
 وقيل : إنما أتى مثنى لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين ولفظ الجماعة .
 وقيل : إنما نثني لأن أقبل أعوان من له حال وشرف اثنان فأكثر ،
 فنثني على ذلك .

وقيل : هو مخاطبة للسائق والحافظ .

٢٠٩٤ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ ﴾ - ٢٦ -

« الذي » ، في موضع نصب على البدل من « كل » ، أو على « أعني » ، أو
 في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو بالابتداء ، والخبر (فالنقيض) .

٢٠٩٥ - قوله تعالى : ﴿ مِّنْ خَشْيَةِ الرَّجْمِ ﴾ - ٣٣ -

« من » ، في موضع خفض على البدل من « لكل » ، أو في موضع رفع على
 الابتداء ، والخبر (ادخلوها) ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : يقال لهم ادخلوها .

٢٠٩٦ - قوله تعالى : ﴿ سِرَاعاً ﴾ - ٤٤ -

حال من الماء والميم في « عنهم » ، والعامل فيه « تشقق » ، وقيل المعنى :
 فيخرجون سراعاً ، فيكون « سراعاً » حالاً من المضمر في « يخرجون » ، و « يخرجون »
 هو العامل [فيه] .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

«الذاريات»

٢٠٩٧ - قوله تعالى : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ . فَالْحَامِلَاتِ . فَالْجَارِيَاتِ .

فَالْمَقْسَمَاتِ ﴾ ١ - ٤

كل هذه صفات قامت مقام موصوف مقسم به على تقدير القسم بخالقه ومُتَمَيِّرِهِ ، وهو الله لا إله إلا هو ، تقديره : [و] ربّ الرياح الذاريات ، والسحاب الحاملات وقراً ، فالسفن الجاريات ، فالملائكة المقسمات ، والجواب : (إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لِصَادِقٍ) - ٥ -

٢٠٩٨ - قوله تعالى : ﴿ يُسْرَأُ ﴾ ٣ -

نعت لمصدر مخنوف تقديره : جرياً يسراً .

٢٠٩٩ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ ١٣ -

« يوم » مبني على الفتح ؛ لأنّ إضافته غير محضة ؛ لأنه أضيف إلى غير متمكن ، وموضعه / نصب على معنى : الجزاء يوم هم على النار يُفْتَنُونَ .

وقيل : موضعه رفع على البدل من (يوم الدين) .

وقيل : هو منصوب وليس مبني ، ونصبه على إضمار تقدير [هـ] : الجزاء

يوم هم .

٢١٠٠ - قوله تعالى : ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ ١٧ -

٢٧٤
ت

اسم « كان » المضمر الذي فيها وهو الواو ، و « جمعون » خبر « كان » ،
و « قليلاً » نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ، تقديره : كانوا وقتاً قليلاً
يجمعون ، وجمعاً قليلاً يجمعون ، و « ما » زائدة [للتوكيد] .

وإن شئت جعلت « ما » والفعل مصدرأ في موضع رفع على البدل من
المضمر في « كان » ، و « قليلاً » خبر « كان » تقديره : كان هجوعهم قليلاً من الليل .
وإن شئت رفعت المصدر بـ « قليل » ، ونصبت « قليلاً » على خبر « كان » .
ولا يجوز أن ينتصب « قليلاً »^(١) بـ « جمعون » إلا أن تكون « ما » زائدة ؛
لأنك إن نصبته بـ « جمعون » ، و « ما » والفعل مصدر ، كنت قد قدمت
الصلة على الموصول .

ويجوز أن تكون « قليلاً » خبر « كان » واسمها فيها ، وتكون « ما »
نافية ، وهو قول الضعاك ، ويكون الوقف على « قليلاً » حسناً ، وهو قول يعقوب
وغيره . ولا يوقف على « قليل » في الأقوال الأولى^(٢)

٣١٠١ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ ﴾ - ٢٣ -

من نصب « مثل » بناء على الفتح ، لإضافته إلى غير متمكن وهو « أنتم » ،
و « ما » زائدة للتوكيد .

وقيل : هو مبني على الفتح لكون « مثل » و « ما » اسماً واحداً ، فلما جعلنا
شيئاً واحداً بُني « مثل » على الفتح [كما بينى العدد]^(٣) ، وهو قول المازني .
وقيل : إن « مثلاً » منصوب على الحال من نكرة وهو « لحق » ،
وهو قول الجرهمي .

(١) في الأصل « قليل » .

(٢) البيان ٣٨٩/٢ ، والمكبري ١٣١/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٥/١٧

(٣) زيادة في الأصل .

وقيل : هو حال من المضمرة المرفوعة في قوله « لخلق » ، و « ما » زائدة ، و « مثل » مضاف إلى « أنكم تنطقون » ، ولم تعرف لإضافتها إلى غير متمكن ، وهي إضافة غير محضة .

وقال بعض الكوفيين : انتصب « مثل » على حذف الكاف تقديره : إنه لخلق كمثل ما أنكم تنطقون ، و « ما » زائدة ، تقديره : كمثل نطقكم ؛ ولا يجوز هذا عند البصريين .

[وقال محمد (١) : من نصب فعبائر أن يكون على التوكيد بمعنى : إنه لخلق حقاً مثل نطقكم] (٢) .

فأما من رفع (٣) « مثل » فإنه جعله صفة لـ « خلق » ؛ لأنه نكرة ، إذ إضافته غير محضة ، ولأن الأشياء التي يقع التماثل بها بين المتماثلين كثيرة ، فلم يتعرف بإضافته إلى « أنكم » لذلك ، فلما لم يتعرف حسن وصف / « خلق » به ، كما تقول : مررت برجل مثلك . و « أنكم » على هذه الأقوال في موضع خفض بـ « مثل » ، وهي وما بعدها مصدر ، والتقدير : إنه لخلق مثل نطقكم (٤) .

٢١٠٢ - قوله تعالى : ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ - ٢٥ -

انتصب « سلاماً » على المصدر ، أو بوقوع القول عليه .

٢١٠٣ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَلَامٌ ﴾ - ٢٥ -

(١) لعله محمد بن يزيد المبرد ، وفي تفسير القرطبي نسب ذلك إلى الزجاج والفراء .

(٢) ما بين قوسين زيادة من : ظ ، ق .

(٣) قرأ بالرفع حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عن عاصم ، وقرأ باقي العشرة بفتح اللام

من (مثل) . النشر ٣٦١/٢ ، والتيسير ص ٢٠٣

(٤) الكشف ٢٢١/أ ، ٢٢١/ب ، ومعاني القرآن ٨٥/٣ ، والبيان ٣٩١/٢ ، والعكبري

١٣١/٢ ، وتفسير القرطبي ٤٣/١٧

ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : قال سلام عليكم .
 وقيل : هو خبر لابتداء محذوف معناه : قال أمري سلام .
 ومن ^(١) قرأ « سلِّم » فعلى تقدير : نحن سلِّمٌ .
 وقيل : هو بمعنى « سلام » ، كما يقال : هو حِلٌّ وحلال ، وحرِّمٌ وحرَامٌ ،
 [بمعنى] .

٢١٠٤ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ - ٢٩ -

« عجوز » ، خبر ابتداء محذوف تقديره : أنا عجوز .

٢١٠٥ - قوله تعالى : ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ ﴾ - ٤٦ -

من خفض ^(٢) « قوم » عطفه على قوله : (وفي عادٍ إذْ أَرْسَلْنَا) - ٤١ - ،
 وقيل : هو معطوف على (وفي موسى) - ٣٨ - ، وقيل : على (وفي الأرضِ) - ٢٠ -
 ومن نصبه عطفه على الماء والابم في قوله : (فَأَخَذْتَهُمْ) - ٤٤ - ، وقيل
 تقديره : وأهلكنا قومَ نوح ، وقيل على معنى : واذا ذكر يا محمد قوم نوح ، وقيل :
 هو معطوف على (فَأَخَذْنَاهُ) - ٤٠ - ، وقيل : على (فَتَبَدَّ نَاهُمْ) - ٤٠ -

٢١٠٦ - وقوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ مَا أَتَى ﴾ - ٥٢ -

الكاف في موضع رفع ^(٣) على إضمار مبتداً تقديره : الأمر كذلك .

(١) قرأ حمزة والكسائي « سلِّم » بكسر السين وسكون اللام بلا ألف ، وقرأ الباقون
 « سلام » بفتح السين واللام ، وألف. النشر ٢/٢٧٩ ، والإتحاف ص ٣٩٩

(٢) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بنصب الميم. النشر ٢/٣٦١ ،
 والتيسير ص ٢٠٣

(٣) في الأصل « نصب » وهو تحريف .

وقيل : هي في موضع نصب على النعت لمصدر محنوف .

٢١٠٧ - قوله تعالى : ﴿ الْمَتِينُ ﴾ - ٥٨ -

خبرٌ بعد خبر لـ ، « إن » .

وقيل : هو نعت للرزاق ، أو لذي القوة ، أو على إضمار مبتدأ ، أو

نعت لاسم « إن » على الموضع .

ومن خفضه^(١) جعله نعتاً للقوة ، وذكر لأنه تأنث غير حقيقي .

* * *

(١) وهي قراءة الأعمش، وقرأ الجمهور بالرفع. الإتحاف ص ٤٠٠ ، وانظر المختص ٢/٢٨٩ وقد نسب الكسر إلى يحيى والأعمش .

مُشْجِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« والطور »

٢١٠٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ - ٩ -

العامل في يوم « واقع » ، أي : إن عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء موراً ، ولا يعمل فيه « دافع » لأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي ، لا تقول : طعامك مازيد آكلًا ، رفعت آكلًا أو نصبته أو أدخلت عليه الباء ، فإن رفعت الطعام بالابتداء وأوقعت « آكلًا » على هاءٍ جاز ، وما بعد الطعام خبره ، ويقبح حذف الماء .

٢١٠٩ - قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ - ١١ -

٢٧٦ ابتداء عامل في « يومئذ » ، و « للمكذبين » الخبر ، والفاء جواب الجملة
المتقدمة ؛ وحسن ذلك (١) لأن في الكلام معنى الشرط ، لأن المعنى / : إذا
ت كان ما ذكر فويل يومئذ للمكذبين .

٢١١٠ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ ﴾ - ١٣ -

« يوم » بدل من « يومئذ » .

٢١١١ - قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ ﴾ - ١٤ -

(١) أي دخول الفاء في « فويل » .

ابتداء وخبره مقول ، تقديره : يقال لهم : هذه النار [التي كنتم بها تكذبون]^(١) ،
ومثله في إضمار القول (كَلُّوا وَاثْرَبُوا [هِنِيئًا]) - ١٩ - أي^(٢) يقال لهم :
كلوا واشربوا .

٢١١٢ - قوله تعالى : ﴿ هِنِيئًا ﴾ - ١٩ -

نصب على المصدر .

٢١١٣ - قوله تعالى : ﴿ يَكَاهِنُ وَلَا يَجْنُونَ ﴾ - ٢٩ -

يجوز في « جنون » في الكلام^(٣) النصب على العطف على موضع « بكاهن »
في لغة أهل الحجاز^(٤) .

ويجوز الرفع على العطف على موضع « بكاهن » في لغة بني تميم^(٥) ، وعلى
إضمار مبتدأ ، أي : ولا هو جنون .

٢١١٤ - قوله تعالى : ﴿ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ - ٤٤ -

رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هذا سحاب .

٢١١٥ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي ﴾ - ٤٦ -

انتصب « يوم » على البدل « من يومهم » ، و « يومهم » منصوب
بـ « يلاقوا » مفعول به ، وليس نصبه على الظرف .

٢١١٦ - قوله تعالى : ﴿ فَذَرَهُمْ ﴾ - ٤٥ -

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل « معناه » .

(٣) أي في غير القرآن .

(٤) أي ياعمال « ما » عمل « ليس » .

(٥) وهذا يجعل « ما » نافية لا عمل لها .

أصله : فاوْذَرَهُمْ ، [لكن] حذف الواو لأنه بمعنى : فدعهم ، فحُمل على نظيره في المعنى ، وعلى ما يقوم مقامه ؛ لأنهم استغنوا عن استعمال « وَدَعَ » [بقولهم « ترك » ، وكذلك « وذر » لم تستعمل كما لم تستعمل « ودع » ^(١)] ، وإنما حذف الواو من « يدع » ، لأنه بمنزلة « يزن » ؛ الدال كالزاي في الحركة ، لكن فتحت الدال في « يدع » ، لأجل حرف الخلق بعدها ، وأصلها الكسر كالزاي من « يزن » ، فحذفت الواو على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة ، وحذفت من « يندر » لأنه بمعنى « يدع » ، وقد تقدم ذكر هذا .

٣١١٧ - قوله تعالى : ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ - ٤٩ -

« إدبار » ظرف زمان تقديره : فسبَّحه وقت إدبار النجوم ، ومثله : (وإدْبَارَ السُّجُودِ) ^(٢) على قراءة من كسر ^(٣) الهمزة ، فأما من فتحها [في « دق »] ^(٤) فإنه جعله جمع « دُبُر » ، وهو ظرف متسع فيه ؛ حكى عن العرب : جُنْتُكَ دُبُرَ الصلاة ، وكل هذا إنما هو على حذف « وقت » ، كما تقول : جُنْتُكَ مقدّم الحاج وخفوق النجم ، أي وقت ذلك .

(١) في ح : « في ودع » وصححت من : ط ، ق ، د ، ك .

(٢) سورة ق الآية ٤٠

(٣) وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وحمزة وخلف ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة .

النشر ٣٦٠/٢ ، والتيسير ص ٢٠٢ ، والإتحاف ص ٣٩٨

(٤) تكلمة من : ط ، ق ، د ، ك .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« والنجم »

٢١١٨ - قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴾ - ٧ -

ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمَر في « استوى » ، أي : استوى
عالياً ، يعني جبريل عليه السلام ، [فالمضمران لجبريل] .

وقال الفراء : / هو عطف على الضمير في « استوى » ، جعل في « استوى »
ضمير محمد عليه السلام ، وهو ضمير جبريل عليه السلام ، عطف المضمَر المرفوع من
غير أن يؤكد ، وهو قبيح عند البصريين ، وكان القياس عندهم ، لو حملت الآية
على هذا المعنى ، أن يقول : فاستوى وهو بالأفق [و« استوى » تقع على الواحد ،
وأكثر ما تقع من اثنين ، ولذلك جعل الفراء الضميرين لاثنين ^(١)] .

٢١١٩ - قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَدْنَى ﴾ - ٩ -

« أو ، على بابها ^(٢) » ، والمعنى : فكان لوراه الرائي منكم قال : هو قدر
قوسين أو أدنى في القرب .

٢١٢٠ - قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ - ١١ -

(١) معاني القرآن ٩٥/٣ ، وتفسير القرطبي ٨٥/١٧

(٢) أي بمعنى الواو .

من خفف ^(١) « كذب » جعل « ما » في موضع نصب على حذف الحافض ،
أي فيما رأى . و « ما » بمعنى الذي ، و « رأى » واقعة على هاء محذوفة ، أي
رآه ، و « رأى » من رؤية العين .

ويجوز أن تكون « ما » والفعل مصدرًا ، فلا يحتاج إلى إضمار هاء .
ومن شدد « كذب » جعل « ما » مفعولاً به على أحد الوجهين ،
ولا تقدير حذف حرف جر فيه ؛ لأن الفعل إذا شدد تعدى بشير حرف ^(٢) .

٢١٢١ - قوله تعالى : ﴿ نَزَلَتْ أُخْرَى ﴾ - ١٣ -

« نزلة » مصدر [في موضع الحال] ، كأنه قال : ولقد رآه نازلاً نزلة
أخرى . وهو عند القراء ^(٣) نصب لأنه في موضع الظرف ، إذ معناه :
مرة أخرى .

والهاء في « رآه » تعود على جبريل عليه السلام .

٢١٢٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ ﴾ - ٢٨ -

الهاء تعود على الأسماء ؛ لأن التسمية والأسماء ^(٤) بمعنى واحد .

٢١٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ ﴾ - ٢٦ -

« كم » خبر ، وموضعها رفع بالابتداء ، و (لا تُغْنِي) الخبر .

٢١٢٤ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ يَمُنُّ ﴾ [ضَلَّ عَنْ

سَبِيلِهِ] - ٣٠ -

(١) التخفيف قراءة غير أبي جعفر وهشام ، وهذان قرأاً بتشديد الدال . النشر ٣٦٣/٢ ،

والتيسير ص ٢٠٤ ، والإتحاف ص ٤٠٢

(٢) الكشف ٢٢٢/ب ، والبيان ٣٩٧/٢ ، والعكبري ١٣٢/٢ ، وتفسير القرطبي ٩٢/١٧

(٣) معاني القرآن ٩٦/٣

(٤) في الأصل و (د) : « والاسم » .

« أعلم » بمعنى عالم^(١) ، ومثله : (وهو أعلمُ بِمَنْ اهْتَدَى) .
ويجوز أن يكونا على بابها للتفضيل^(٢) في العلم ، أي : هو أعلم من كل أحد
بهذين الصنفين وبغيرهما ، ومثل ذلك : (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ) ، و (هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنْ اتَّقَى) .

٢١٢٥ - قوله تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ ﴾ - ٣١ -

اللام متعلقة بالمعنى ؛ لأنّ معنى (واللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) :
هو مالك للجميع يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء ليجزي .

وقيل : اللام متعلقة بقوله : (لَا تُغْنِي سَفَاعَتُهُمْ) - ٢٦ -

٢١٢٦ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ ﴾ - ٣٢ -

« الذين » في موضع نصب على البدل [من « الذين »] في قوله :
(وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا [بالحسن]) .

٢١٢٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ - ٣٢ -

استثناء ليس من الأول ، و « اللمم » صغار الذنوب ، من قولهم : أَلَمَمْتُ
بالشيء إنماماً ، إذا قلت منه . وزرت لماماً ، أي قليلاً . وهو أحسن
الأقوال [فيه] .

٢١٢٨ - قوله تعالى / : ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾ - ٣٨ -

« أن » في موضع خفض على البدل من « ما » في قوله تعالى : [أم]

(١) جاء في البحر ١٦٥/٨ : « وقال مكّي : بمعنى عالم بكم ؛ ولا ضرورة إلى إخراجها عن
أصل موضوعها ... » .

(٢) في الأصل : « أن تكون على بابها للتفضيل » .

لَمْ يُنْبَأَ] [با في صحف موسى) - ٣٦ - ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ،
أي : ذلك ألا تزر وازرة ، والماء محذوفة مع « أن » ، أي : أنه لا تزر :

٢١٢٩ - وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ ﴾ ﴿ وَأَنْ ﴾

سَعِيَهُ ﴿ - ٣٩ ، ٤٠ -

« أن » في الموضعين عطف على « ألا تزر » .

وأجاز الزجاج « وأن سعيه سوف يبرى » ، بفتح الياء على إضمار الماء ،
أي : سوف يراه ، ولم يجزه الكوفيون ؛ لأنه يصير « سعيه » قد عمل فيه
« أن » و « يبرى » ، وهو جائز عند المبرد وغيره ؛ لأن دخول « أن »
على « سعيه » وعملها فيه ، يدل على الماء المحذوفة من « يبرى » ، وعلى هذا أجاز
البصريون : إن زيدا ضربت ، بغير هاء .

٢١٣٠ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ ﴾ - ٤١ -

الماء تعود على السعي^(١) ، أي : يجزى به ، و « الجزاء » نصب
على المصدر .

٢١٣١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَأَنَّ هُوَ ﴾

أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ ﴿ وَأَنَّ هُوَ ﴾

أَمَاتَ وَأَحْيَى ﴾ ﴿ وَأَنَّ خَلَقَ ﴾

الزَّوْجِينَ ﴿ - ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ -

« أن » ، في ذلك كله عطف على « ألا تزر » ، على أحد وجهيها ، وكذلك
« أن » فيها بعد ذلك .

(١) في الأصل « المعنى » .

٢١٣٢ - قوله تعالى : ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ -- ٥٠ --

أدغم نافع وأبو عمرو (١) التنوين في اللام من « الأولى » بعد أن ألفيا حركة الهمزة المضمومة من « أولى » على لام التعريف ، وقد منع من ذلك المبرّد وغيره ؛ لأنها أدغما ساكناً فيما أصله السكون ، وحركته عارضة ؛ والعارض لا يُعتدُّ به . ووجه قراءتها بالإدغام هو ما حكى المازني وغيره من قول العرب : طَحْمَرٌ جاء ، يعنون : الأحمر ، فاعتدوا بحركة اللام ، وابتدؤوا بها ، واستغنوا بها عن ألف الوصل ؛ فكذلك من أدغم التنوين من « عاد » في اللام من « الأولى » ، اعتدّ بالحركة على اللام ، وعلى ذلك قالوا : سَلٌ زيداً ؛ وإنما هو : سَالٌ زيداً ، فلما ألقى حركة الهمزة على السين اعتدّ بها ، فحذف ألف الوصل ، وعلى ذلك قالوا : رُدٌّ وغَضٌّ ومُدٌّ ، أصله « أَفْعَلٌ » ثم أقيت حركة العين على الفاء واعتدوا بها ، فحذفوا ألف الوصل لاعتدادهم بحركة الفاء ، وإن كانت عارضة (٢) .

٢١٣٣ - قوله تعالى : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ -- ٥٣ --

« المؤتفكة » نصب بـ « أهوى » .

(١) أدغم التنوين باللام أيضاً أبو جعفر ويعقوب . الإتحاف ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) الكشف ٢٢٣/أ ، ومعاني القرآن ١٠٢/٣ ، والبيان ٤٠١/٢ ، والمكبري ١٣٣/٢ .

وتفسير القرطبي ١٢٠/١٧ .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« القمر »^(١)

٢٧٩

ت

٢١٣٤ - قوله تعالى : ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ - ٤ -

الذال بدل من تاء ، وهو « مَفْتَعَلٌ » من الزجر ، وإنما أبدلت الذال من التاء لأن التاء مهموسة ، والزاي مجهورة ، ومخرجها قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفاً هو من مخرجها ؛ يوافق الزاي في الجهر ، وهي الذال .

٢١٣٥ - قوله تعالى : ﴿ مُذَكِّرٌ ﴾ - ١٥ -

أصله « مُذْتَكِرٌ » ، فهو « مُفْتَعِلٌ » من الذكر ، لكن الذال حرف مجهور قويٌّ ، والتاء مهموسة ضعيفة ، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها ، مما يوافق الذال في الجهر وهو الذال ، ثم أدغمت الذال في الذال . ويجوز « مذكر » بالذال على إدغام الثاني في الأول ، وبذلك قرأ قتادة^(٢) .

٢١٣٦ - قوله تعالى : ﴿ حِكْمَةٌ ﴾ - ٥ -

رفع على البدل من « ما » في قوله تعالى : (مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) ، و « ما » رفع بقوله تعالى : « وجاءهم » فهو فاعل ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي حكمة .

(١) في الأصل « الانشقاق » .

(٢) البحر المحیط ١٧٨/٨ ، وانظر معاني القرآن ١٠٤/٣ ، والبيان ٤٠٤/٢

٢١٣٧ - قوله تعالى : ﴿ فَمَا تُغْنِ التُّدْرُ ﴾ - ٥ -

« ما » استفهام ، يجوز أن يكون في موضع نصب بـ « تغني » ، ويجوز أن تكون « ما » نافية على حذف مفعول « تغني » . وحذفت الياء من « تغني » ، والواو من (يَدْعُ الداعي) ، وشبه ذلك من خط المصحف (١) ؛ لأن المصحف كتب بلفظ الإدراج ووصل الكلام ، ولم يكتب على حكم الأصل والوقف ، وقد غلط بعض النحويين فقال : إنما حذفت الياء من ([فَمَا] تُغْنِ التدر) ، لأن « ما » بمنزلة « لم » ، فجزمت (٢) كما تجزم « لم » ، وهذا خطأ ؛ لأن « لم » إنما تنفي الماضي ، وترد المستقبل ماضياً ، و « ما » تنفي الحال ؛ فلا يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنيهما .

٢١٣٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ﴾ - ٦ -

نصب « يوم » على إضمار فعل ، معناه : اذكر يوم يدعو . ولا يعمل فيه « قول » ؛ لأن التولي في الدنيا ويوم يدعو [الداعي] في الآخرة ، ولذلك يحسن الوقف على « عنهم » ، وتبتدىء « يوم يدعو الداع » ، ويجوز أن يكون العامل في « يوم » « خشعاً » أو « يخرجون » .

٢١٣٩ - قوله تعالى : ﴿ خُشِعًا ﴾ - ٧ -

نصب على الحال من الماء والميم في « عنهم » ، [ويقبح الوقف على « عنهم » ، فإن جعلته حالاً من المضمرة في « يخرجون » حسن الوقف على « عنهم » ، وكذا موضع « يخرجون » : [حال من الضمير المحفوض في « أبصارهم »]

(١) في الأصل « من الخط » .

(٢) في الأصل « فحذفت » .

وكذا موضع (كَأَنَّهُمْ جِرَادٌ مُّنتَشِرُونَ) [مُنْتَشِرُونَ] حال من المضمر في « يخرجون » ،
وكذا (مُهْطِعِينَ) ، كلُّهَا / نصب على الخال .

٢١٤٠ - قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَى الْمَاءُ ﴾ - ١٢ -

« الماء » اسم للجنس ، فذلك لم يقل : « الماءان » بعد ذكره لمخرج
الماء من موضعين ؛ من السماء والأرض . وأصل ماء « مَوَّة » ، فأبدلوا من الواو ألفاً
لنحركها وانفتاحاً^(١) ما قبلها ، فصارت « ماء » ، والألف خفيفة ، والماء خفيفة ، فاجتمع
خفيتان ، وهما : عين ولام ، فأبدلوا من الماء حرفاً قوياً جليداً ؛ وهو الهمزة ،
ودلّ على هذا التقدير قولهم في الجمع : أمواهٌ ومياهٌ ، وفي التصغير : « مَوِيْنَه » ،
فردّه التصغير والجمع إلى أصله .

٢١٤١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا ﴾ - ١٥ -

الماء للعقوبة ، وقبل : للسفينة .

٢١٤٢ - قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي ﴾ - ١٦ -

« كيف » خبر لـ « كان » ، و « عذابي » اسمها .
ويجوز أن تكون « كيف » في موضع الحال ، و « كان » بمعنى وقع
وحدث ، و « العذاب » رفع بـ « كان » ، ولا خبر لها .

٢١٤٣ - قوله تعالى : ﴿ رِيحًا صَرَّصَرًا ﴾ - ١٩ -

أصله « صررراً » ، من صرّ الشيء إذا صوت ، لكنهم أبدلوا من الراء
الثانية صاداً .

(١) في الأصل : « ونحرك » .

٢١٤٤ - قوله تعالى : ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ - ٢٠ -

« تنزع » في موضع نصب على النعت لـ « ربيع » ، و « كأنهم » في موضع نصب على الحال من « الناس » (١) ، تقديره : إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً نازعة للناس ، مُشْبِهِينَ بأعجاز نخلٍ ، وهي حال مقدرة ، أي يكونون كذلك . وقد قيل : الكاف في موضع نصبٍ بفعل مضمَر تقديره : فتركهم كأعجاز نخلٍ ، أو مثل أعجاز نخلٍ .

٢١٤٥ - قوله تعالى : ﴿ [نَخْلٍ] مُنْقَعِرٍ ﴾ - ٢٠ -

إِنَّمَا ذَكَرَ « منقعر » ؛ لِأَنَّ « النخل » تَوَثَّتْ وَتَذَكَّرَ ، فَلِذَلِكَ قَالَ « منقعر » ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : (أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ) (٢) ، [هَانَتْ] .

٢١٤٦ - وقوله تعالى : ﴿ وَنُذِرٍ ﴾ - ٢١ -

قيل : هو مصدر بمعنى : وإنذاري ، وقيل : هو جمع « نذير » .

٢١٤٧ - قوله تعالى : ﴿ أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا ﴾ - ٢٤ -

نصب بإضمار فعلٍ تقديره : أنتسبِعَ بشراً مِّنَّا واحداً تَبِعَهُ ، وَدَلَّ عَلَى الْخَلْفِ قَوْلُهُ : (تَبِعَهُ) . [وَ « مِّنَّا وَاحِدًا » صَفْتَانِ لـ « بَشَرٍ »] .

٢١٤٨ - قوله تعالى : ﴿ وَسُعْرٍ ﴾ - ٢٤ -

قيل : هو مصدر : سَعِيرَ الرَّجُلُ ، إِذَا طَاشَ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ سَعِيرٍ .

٢١٤٩ - قوله تعالى : ﴿ مِّنَ الْكَذَّابِ [الْأَشْرُ] ﴾ - ٢٦ -

(١) في الأصل « من الماء والميم » .

(٢) سورة الحاقة الآية ٧

ابتداء وخبر ، والجملة في موضع نصب بـ « سيعلمون »

٢١٥٠ - قوله تعالى : ﴿ فِتْنَةً لَهُمْ ﴾ - ٢٧ -

مفعول من أجله ، وقيل : هو مصدر .

٢١٥١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَصْطَبِيرُ ﴾ - ٢٧ -

هو افتعل ، [من الصبر] ، وأصله « واصتبر » ، فأبدلوا من التاء حرفاً / يوأخي الصاد في الإطباق وهو الطاء ؛ ليعمل اللسان في الإطباق عملاً واحداً ، ومثله « مُصْطَبِرٌ » ، هو مُفْتَعِلٌ ، من الصبر ؛ دليله أنك إذا صغرت أوجعت حذف الطاء ، إذ هي بدل من تاء ؛ تقول : مُصَيِّرٌ وَمَصَابِرٌ ، كما تفعل بمكتسب .

٢١٥٢ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾ - ٣٤ -

[« آل »] نصب على الاستثناء ، وأصله « أهل » ، فأبدلوا من الهاء مزة لحفائها فصار : أآل ، فأبدلوا من الهزمة الساكنة ألفاً ، كما فعلوا في « آتى » و « آمَنَ » ، ويبدل على ذلك قولهم في التصغير : أهَيْلٌ .

٢١٥٣ - قوله تعالى : ﴿ بِسَحَرٍ ﴾ - ٣٤ -

إنما انصرف لأنه نكرة ، ولو كان معرفة لم ينصرف ؛ لأنه إذا كانت معرفة فهو معدول عن (١) الألف واللام ؛ إذ تعرفت بغيرهما ؛ وحق هذا الصنف أن يتعرف بها ، فلما لم يتعرف بها صار معدولاً عنها ، فنقل مع نقل التعريف فلم ينصرف ، فإن نكّر انصرف ، ومثله « بكرة » إلا أن « بكرة » لم ينصرف للتأنيث والتعريف . ومثله « غدوة » ، فإن نكّر انصرفا كـ « سحر » .

(١) في الأصل « من » .

٢١٥٤ - قوله تعالى : ﴿ نَعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا ﴾ - ٣٥ -

« نعمة ، مفعول من أجله ، ويجوز في الكلام الرفع على تقدير : تلك نعمة » .

٢١٥٥ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي ﴾ - ٣٥ -

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نجزي من شكر جزاء كذلك ، أي مثل ذلك .

٢١٥٦ - قوله تعالى : ﴿ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾ - ٣٧ -

لا تكاد العرب تثنى ضيفاً ولا تجمعها ؛ لأنه مصدر ، وتقدير الآية : عن ذوي ضيفه . وقد ثناه بعضهم وجمعه .

٢١٥٧ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ - ٤٩ -

كان الاختيار على أصول البصريين رفع « كل » ، كما أن الاختيار عندهم في قولهم : « زيدٌ ضربته » ، الرفع . والاختيار عند الكوفيين النصب بخلاف قوله : زيد أكرمه ؛ لأنه قد تقدم في الآية شيء قد عمل فيما بعده وهو « إن » ، فلاختيار عندم النصب فيه .

وقد أجمع القراء على النصب ^(١) في « كل » على الاختيار فيه عند الكوفيين ، وليدل ذلك على عموم الأشياء المخلوقات ، أنها لله عز وجل ، بخلاف ما قاله أهل الزبيغ : أن « نَمَّ » مخلوقات لغير الله ؛ تعالى / [الله] عن ذلك ، [وقوله تعالى : (الله خالق كل شيء) ^(٢) يردُّ قولهم] ^(٣) .

٢٨٢

ت

(١) قرأ أبو السَّمَّال « كلُّ » بالرفع . المحتسب ٢/٣٠٠ ، وتفسير القرطبي ١٧/١٤٧ والبحر المحيط ٨/١٨٣ .

(٢) سورة الرعد الآية ١٦ ، والزمر الآية ٦٢ .

(٣) زيادة في الأصل .

وإنما دلّ النصب في « كل » على العموم ؛ لأنّ التقدير : إنا خلقنا كلّ شيء خلقناه بقدر ، فخلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمّر الناصب لـ « كل » ، فإذا حذفته وأظهرت الأول صار التقدير : إنا خلقنا كلّ شيء [خلقناه] بقدر ^(١) ، فهذا لفظ عامّ يعمّ جميع المحوقات ، ولا يجوز أن يكون « خلقناه » صفة لـ « شيء » ؛ لأنّ الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول ، ولا يكونان تفسيراً لما يعمل فيما قبلها . فإذا لم يكن « خلقناه » صفة لـ « شيء » لم يبقَ إلاّ أنه تأكيد وتفسير للمضمّر الناصب لـ « كل » ، وذلك يدلّ على العموم . وأيضاً فإنّ النصب هو الاختيار عند الكوفيين ؛ لأنّ « إنّنا » عندهم تطلب الفعل ، فهي به أولى ، فالنصب عندهم في « كل » هو الاختيار ، فإذا انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه ، كان ^(٢) النصب أقوى [كثيراً] من الرفع ^(٣) . وقد أفردت هذه المسألة بأشبع من هذا التفسير ، في غير هذا الكتاب .

(١) العبارة التالية مقحمة في نسخة (ح) وحدها دون غيرها من النسخ ، وقد وردت بعد كلمة « بقدر » وآثرت إثباتها في الهامش : « فهو يوجب العموم ، لأنه إذا قال : إنا خلقنا كل شيء ، فقد عمّ ، وإذا رفع فقال : كل شيء خلقناه بقدر ، فليس فيه عموم ؛ لأنه يجوز أن يجعل « خلقناه » نعتاً لشيء ، ويكون تقدر خبراً لـ « كل » ، ولا يكون فيه دلالة لطيفة على خلق الأشياء كلها ، بل يكون فيه دلالة على أن ما خلق منها بقدر . ومثل هذا في الكلام : كل نحوي أكرمه في الدار ، فقد أوجبت أنه ليس أحد من النحويين إلا وقد أكرمه ؛ لأنّ تقديره : أكرمت كل نحوي أكرمته في الدار ، وإذا قلت : كلّ نحوي أكرمته في الدار ، وجعلت أكرمته نعتاً لنحوي فمعناه : كل من أكرمته من النحويين فهو حاصل في الدار . ويجوز أن يكون : في النحويين من لم أكرمه وهو في الدار » .

(٢) في الأصل « صار » .

(٣) البيان ٤٠٦/٢ ، والمكبري ١٣٤/٢ ، وتفسير القرطبي ١٤٧/١٧

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الرحمن جلّ ذكره »

٢١٥٨ - قوله تعالى : ﴿ الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ - ٥ -

« الشمس » ابتداء ، والخبر محذوف تقديره : الشمس والقمر يجريان بحسبان ، أي بحساب . وقيل : « بحسبان » [هو] الخبر ، [وهو مصدر مثل : الكفران والبهتان] (١) .

٢١٥٩ - قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا [في الميزان] ﴾ - ٨ -

« أن » في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : لئلا تطغوا ، و « تطغوا » في موضع نصب بـ « أن » .

وقيل : إن « أن » بمعنى « أي » ، لا موضع لها ، فيكون « تطغوا » على هذا مجزوماً بـ « لا » (٢) .

٢١٦٠ - قوله تعالى : ﴿ والحبُّ ذو العصفِ والرِّيحانُ ﴾ - ١٢ -

قرأها ابن عامر بالنصب عطفاً على « الأرض » ؛ لأن قوله تعالى : (والأرضُ

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : « مجزوم بالأمر بأن لا » ، وفي معاني القرآن للفراء ١١٣/٣ : « وأن تكون (تطغوا) في موضع جزم أحب إليّ ، لأن بعدها أمراً » .

وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) - ١٠ - معناه : خلقها لهم ، فعطف « والحب » على ذلك ، أي وخلق الحب والريحان .
 و« من » رفع عطف على « فاكهة » ، و« فاكهة » ابتداء ، والخبر « فيها » .
 و« من / (١) خفض « الريحان » عطفه على « العصف » وجعل « الريحان »
 بمعنى الرزق (٢) .

٢١٦١ - قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ - ١٧ -

« رب » رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو ربُّ المشرقين .
 وقيل : هو بدل من الضمير في « خلق » .
 ويجوز في الكلام الحذف على البدل من « ربكما » .

٢١٦٢ - قوله تعالى : ﴿ وَالرَّيْحَانُ ﴾ - ١٢ -

أصل « ریحان » : رَيَّوْحَان ، ثم أبدلوا من الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، كـ « مَيِّتٌ وَهَيِّنٌ » ، ثم خففت الياء ، كما خففوا مَيِّتًا وَهَيِّنًا .
 ولزم التخفيف في « ریحان » لطوله ، وللحاق الزائدتين في آخره ، وهما : الألف والنون ، فوزنه « فَيَّعِلَان » ، ولو كان وزنه « فَعَلَّان » لقلت « رَوَّحَان » ، لأنه من الرُّوح ، ولم يتمكن بدل الواو ياءً ؛ إذ لا علة توجب ذلك . فلما أجمع على لفظ الياء فيه علم أن له أصلاً خفف منه ، وهو ما ذكرنا . وقد أجاز بعضهم أن تكون « فَعَلَّان » ، والياء بدل من واو ، كما أبدلوا من الياء واواً في « أشاوى » ، [أصلها « أشايا »] (٣) .

(١) قرأ بجفض « الريحان » حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة .
 النشر ٣٦٤/٢ ، والتيسير ص ٢٠٦ ، والإتحاف ص ٤٠٥ . كما قرأ بالنصب ابن عامر وأبو حيوة ،
 والمغيرة ، كما في تفسير القرطبي ١٥٨/١٧

(٢) الكشف ٢٢٣/ب ، والبيان ٤٠٨/٢ ، والعكبري ١٣٥/٢

(٣) زيادة في الأصل ، وانظر الكشف ٢٢٤/أ ، والبيان ٤٠٨/٢

٢١٦٣ - قوله تعالى : ﴿يَخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾ - ٢٢ -

أي من أحدهما ، ثم حذف المضاف وهو « أحد » ، واتصل الضمير به من « ، كما قال تعالى : (عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ) ^(١) أي : من إحدى القرابتين ، ثم حذف المضاف ؛ وحذفه جائز كثير شائع في كلام العرب ، كقوله تعالى : (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) ^(٢) ، وقوله : (السَّيِّئُ أَخْرَجَ جَتَاكَ) ^(٣) ، [أي أخرجك أهلها] ^(٤) .

٢١٦٤ - وقوله تعالى : ﴿كَأَلَّاغْلَامٍ﴾ - ٢٤ -

الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في « المنشآت » .

٢١٦٥ - قوله تعالى : ﴿مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ﴾ - ٣٥ -

من ^(٥) رفع « النحاس » عطفه على « الشواظ » ، وهو أصح في المعنى ، لأن « الشواظ » : اللهب الذي لا دخان فيه ، والنحاس : الدخان ، وكلاهما يتكوّن من النار .

فأما من قرأ « ونحاس » بالخفض فإنه عطفه على « النار » ، وفيه بُعد ؛ [لأنه يصير المعنى : إن اللهب من الدخان يتكوّن ، وليس كذلك ؛ إنما يتكوّن من النار] .

وقد روي عن أبي عمرو أنه قال : لا يكون الشواظ إلا من نارٍ وشيءٍ .

(١) سورة الزخرف الآية ٣١

(٢) سورة يوسف الآية ٨٢

(٣) سورة محمد الآية ١٣

(٤) زيادة في الأصل .

(٥) الرفع قراءة غير ابن كثير وأبي عمرو وروح ، وهؤلاء قرؤوا بخفض السين . النشر

٢/٣٦٥ ، والتيسير ص ٢٠٦ ، والإتحاف ص ٤٠٦

آخر معه ، يعني يكون من شيبين : من نارٍ ودخان ، وحكي مثله عن الأخفش ،
فعلى هذا يصح خفض « النحاس » .

٢٨٤

وقد قيل : إنَّ التقدير : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٍ مِنْ نَارٍ وَشَيْءٌ مِنْ نَحَاسٍ ،
ثم حذف « شيئاً » ، وأقام « من نار » مقامه ، وهو / صفته ، وحذف حرف
الجر لتقدم ذكره ، فيكون المعنى كقراءة من رفع « نحاساً » (١) .

٢١٦٦ - قوله تعالى : ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ﴾ - ٤١ -

ليس في « يؤخذ » ضمير ، و « بالنواصي » تقوم مقام الفاعل ،
وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم ؛ [الألف واللام في « النواصي » بدل من ضمير ؛
قول الفراء] (٢) .

وقيل [التقدير : فيؤخذ] بالنواصي منهم ؛ [قول سيبويه] (٣) .
ولا يجوز أن يكون في « يؤخذ » ضمير يعود على « المجرمين » ، لأنه
يلزم أن يقول : فيؤخذون ، ويلزم أن يُعَدَّى « يؤخذ » إلى مفعولين ؛ أحدهما
بالباء ، ولا يجوز ذلك ؛ إنما يقال : أخذت الناصية وأخذت بالناصية ، ولو قلت :
أخذت الدابة بالناصية لم يجوز ، وحكي عن العرب : أخذت الحيطام ، وأخذت
بالحيطام ، بمعنى .

وقد قيل : إنَّ معناه : فيؤخذ كلُّ واحد بالنواصي ، وليس بصواب ؛
لأنه لا يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما بالباء على ما ذكرنا .

وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جر غير الباء ، نحو :
أخذت ثوباً من زيد ، فهذا المعنى غير معنى الأول ، فلا يحسن مع الباء مفعول

(١) الكشف ٢٢٤/ب ، والبيان ٤٠٩/٢ ، والعكبري ١٣٥/٢ ، وتفسير القرطبي ١٧٠/١٧

(٢) زيادة في الأصل .

آخر، إلا أن تجعلها بمعنى : من أجل ، فيجوز أن تقول : أخذت زيدا بعمري ،
أي من أجله [و] بذنبه ، [فاعرفه] .

٢١٦٧ - قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْتَانٍ ﴾ - ٤٨ -

« ذواتا » تثنية « ذات » على الأصل ، لأن أصل « ذات » : « ذوات » ،
لكن حذفت الواو تخفيفاً ، وللفرق بين الواحد والجمع ، ودللت التثنية ورجوع
الواو فيها على أصل الواحد .

و « أفنان » جمع « فتن » ، على قول من جعل « أفناناً » بمعنى أغصان ،
ومن جعلها بمعنى أجناس وألوان كان الواحد منها « فنتاً » ، و [كان]
حقه أن يجمع على « فنون » .

٢١٦٨ - قوله تعالى : ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ - ٥٤ -

ابتداء وخبر ، و « دان » معتل اللام ، بمعنى : قاضٍ وغاز ، ونحوه .

٢١٦٩ - قوله تعالى : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا ﴾ - ٥٤ -

حال ، والعامل فيه [مضمرة ، تقديره] : يُنعمون متكبرين ، أي في حال
اتكاء ، ودلّ على « ينعمون » أن الآيات في صفة النعيم .

وقيل : هو حال من « آمن » في قوله تعالى : (وَلَمَّا خَافَ

مَقَامَ) - ٤٦ -

٢١٧٠ - قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ ﴾ - ٥٨ -

« كأنهن » في موضع الحال من (قاصرات الطرف) - ٥٦ - ،
كأنه قال : فهن قاصرات الطرف مشبهات بالياقوت .

/ وذكر النحاس أن الكاف في موضع رفع على الابتداء ، وهو بعيد
لا وجه له .

٢١٧١ - قوله تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ ﴾ - ٧٠ -

أصل خيرات : خيرات ، على وزن « فَيْعِلَات » ، لكن خفف كبيت وهين . و « هِن » ابتداء ، و « هين » الحبر .

٢١٧٢ - قوله تعالى : ﴿ عَلَى رُفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ - ٧٦ -

« رُفْرَف » اسم للجمع ، فلذلك نعت بـ « خضر » ، وهو جمع « أخضر » ، فهو كقولك : رَهْطُ كَرَامٍ ، وقوم لثام . وقيل : هو جمع ، واحده « رُفْرَفَةٌ » ، ومثله : و « عبقري » ، قيل : واحده عبقريّة ، وقيل : « عبقري » واحد يدل على الجمع ، منسوب إلى « عَبْقَر » وهو موضع [تعمل فيه الثياب العبقريّة] ^(١) .

★ ★ ★

(١) زيادة في الأصل .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الواقعة »

٢١٧٣ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتْ ﴾ - ١ -

« إذا » ظرف زمان ، والعامل فيه « وقعت » ؛ لأنها ، أعني « إذا » ، - يجازى بها ، فعمل الفعل الذي بعدها فيها ، كما يعمل في « ما » و « من » -
 لتين للشرط في قولك : ما تَفَعَّلَ أَفَعَّلَ ، وَ مَنْ تَكْرِمَ أَكْرِمَ ، فـ « مَنْ » ،
 « ما » في موضع نصب بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف ، فإن أدخلت ألف
 لاستفهام على « إذا » ، خرجت عن حد الشرط ، فلا يعمل الفعل الذي بعدها
 بها ؛ لأنها مضافة إلى ما بعدها من الفعل ، نحو : [أئذا متنا ^(١)] ،
 (أئذا كننا) ^(٢) ، وشبهه

وقد أجاز النحاس عمل « متنا » في « إذا » ، وهو بعيد ؛ وإنما لم يجازَ
 - « إذا » في كل الكلام وتعمل كغيرها ؛ لأنها مخالفة لحروف الشرط ؛ لما
 بها من التحديد والتوقيت في جواز وقوع ^(٣) ما بعدها ، وكونه بغير احتمال .
 بحروف الشرط غيرها ^(٤) إنما هي شيء يمكن أن يقع ويمكن ألا يقع .

(١) سورة المؤمنون ٨٢ ، والصفوات ١٦ ، ٥٣ ، وق ٣ ، والواقعة ٤٧

(٢) سورة الرعد ٥ ، والإسراء ٤٩ ، ٩٨ ، والنمل ٦٧ ، والنازعات ١١

(٣) في الأصل « وقوعها » .

(٤) في الأصل « وغيرها » .

وقد تقع « إذا » لشيء لا بد له أن يقع نحو : (إذا الشمس كورت) (١) و (إذا السماء انقطرت) (٢) و (إذا السماء انشقت) (٣) .

٢١٧٤ - قوله تعالى : ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ - ٣ -

رفع على إضمار مبتدأ ، أي هي خافضة رافعة ، خبر بعد خبر .

ومن قرأ (٤) بالنصب فعلى الحال من « الواقعة » ، وفيه بُعد ؛ لأنّ الحال في أكثر أحوالها إنما تكون لما يمكن أن يكون ، ويمكن ألا يكون ، والقيامة لا شك [في] أنها ترفع قوماً إلى الجنة ، / وتخفض آخرين إلى النار ؛ لا بد من ذلك ، فلا فائدة في الحال ، وقد أجازاه الفراء (٥) على إضمار : وقعت خافضة رافعة .

٢١٧٥ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ ﴾ - ٤ -

العامل في « إذا » عند الزجاج « وقعت » ، وهذا بعيد إذا عملت « وقعت » في « إذا » الأولى ، فإن أضمرت لـ « إذا » الأولى عاملاً آخر ، حسن عمل « وقعت » في « إذا » الثانية ، إلا أن تجعل « إذا » الثانية بدلاً من الأولى ، فيجوز عمل « وقعت » فيها جميعاً .

(١) سورة التكويد الآية ١

(٢) سورة الانطار الآية ١

(٣) سورة الانشقاق الآية ١

(٤) النصيب، قراءة اليزيدي كما في الإتحاف ص ٤٠٧ ، وفي تفسير القرطبي ١٧/١٩٦ قرأ به الحسن وعيسى الثقفي ، وفي البحر المحيط ٨/٢٠٣ قرأ به زيد بن علي ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وابن أبي عمير ، وابن مقسم ، والزعفراني ، واليزيدي في اختياره . وأما المختصب ٢/٣٠٧ فذكر : الحسن واليزيدي والثقفى وأبو حيوة .

(٥) معاني القرآن ٣/١٢١ ، وتفسير القرطبي ١٧/١٩٥

٢١٧٦ - قوله تعالى : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ

الْمَيْمَنَةِ ﴾ - ٨ -

« أصحاب » الأولى مبتدأ ، و « ما » ابتداء ثانٍ ، وهي استفهام معناه التعجب والتعظيم . و « أصحاب » الثاني خبر « ما » ، و « ما » وخبرها خبر « أصحاب » الأولى ، وجاز ذلك ، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ ؛ لأنَّ المعنى : ما هم ، ف « هم » تعود على المبتدأ الأول ، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه ، ومثله : (الحاقّةُ ما الحاقّةُ)^(١) و (القارعةُ ما القارعةُ)^(٢) ، وإنما ظهر الاسم الثاني ، وحقه أن يكون مضمراً ؛ لتقدم إظهاره ، ليكون أجلاً في التعظيم والتعجب وأبلغ ، ومثله أيضاً : (وأصحابُ المشامةِ ما أصحابُ المشامةِ) - ٩ -

٢١٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ - ١٠ -

الأول ابتداء ، والثاني نعت ، و (أولئك المقربون) - ١١ - ابتداء وخبر في موضع خبر الأول .

وقيل : « السابقون » الأول ابتداء ، والثاني خبره ، و « أولئك » خبر ثانٍ أو بدل ؛ على معنى : السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله عز وجل .

٢١٧٨ - قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ - ١٣ -

خبر ابتداء ، أي : هم ثلثة ، و « قليل »^(٣) عطف عليه ، و « على سرور » خبر ثانٍ .

(١) سورة الحاقّة الآية ١ ، ٢

(٢) سورة القارعة الآية ١ ، ٢

(٣) في الأصل « وثلثة » وهو تحريف .

٢١٧٩ - قوله تعالى : ﴿ مُتَّكِنِينَ ﴾ و ﴿ مُتَّقَابِلِينَ ﴾ - ١٦ -

حالان من المضمر في « سرر » ، ولو كان « على سرر » مانعاً غير خبر ؛
لم يكن فيه ضمير .

٢١٨٠ - قوله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ - ٢٢ -

من ^(١) رفعه حملة على المعنى ؛ لأن معنى الكلام : فيها أكواب وأباريق ،
لفظ « وهور عین » على المعنى ، ولم على يعطفه على اللفظ .

ومن خفضه عطفه على ما قبله ، وحمله أيضاً على المعنى ؛ لأن المعنى : ينعمون
بناكبة ولحمٍ وبحورٍ عین .

ويجوز النصب ^(٢) على أن يحمل أيضاً / على المعنى ؛ لأن المعنى : يطوف

عليهم بكذا وكذا ، ويعطون كذا وكذا ، ثم عطف « وهوراً » ^(٣) على
معنى : ويعطون ^(٤) .

٢١٨١ - قوله تعالى : ﴿ عِينٌ ﴾ - ٢٢ -

هو جمع عیناء ، وأصله « عین » ، ^(٥) على فاعل ، كقولك : حمراء وحمراء ،
فكسرت العين لثلاث تنقلب الياء واواً فتشبه ذوات الواو ، وليس في كلام العرب

(١) الرفع قراءة غير أبي جعفر وحزمة والكسائي ، وقرأ هؤلاء بخفض اليمين . النشر ٣٦٦/٢ ،
والتيسير ص ٢٠٧ ، والإتحاف ص ٤٠٨

(٢) قرأ بالنصب الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي ، وكذلك هو في مصحف أبي .
انظر تفسير القرطبي ٢٠٥/١٧ ، وفي المحتب ٣٠٩/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٦/٨ : قرأ بالنصب
أبو بن كعب ، وعبد الله بن مسعود .

(٣) في الأصل : « وهور » .

(٤) الكشف ٢٢٥/أ ، ومعاني القرآن ١٢٣/٣ ، والبيان ٤١٥/٢ ، والعكبري ١٣٦/٢

(٥) في الأصل « عوئن » .

ياه ساكنة قبلها ضمة ، ولا واو ساكنة قبلها كسرة . ومن العرب من يقول :
حير عين ، على الانباع .

٢١٨٢ - قوله تعالى : ﴿ جَزَاءً ﴾ - ٢٤ -

مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

٢١٨٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قِيلاً ﴾ - ٢٦ -

نصب على الاستثناء المنقطع ، وقيل : نصب بـ « يسمعون » .

٢١٨٤ - قوله تعالى : ﴿ سَلَامًا سَلَامًا ﴾ - ٢٦ -

نصب بالقول ، وقيل : هو نصب على المصدر ، وقيل : هو نعت لـ « قيل » ،
ويجوز في الكلام الرفع على معنى : سلام عليكم ؛ ابتداء وخبر .

٢١٨٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ ﴾ - ٣٥ -

الضمير يعود على « الحور » المتقدم الذكر .
وقال الأخفش : هو ضمير لم يجز له ذكر ، إلا أنه عرف معناه .

٢١٨٦ - قوله تعالى : ﴿ عُرُبًا ﴾ - ٣٧ -

[هو] جمع « عَرُوب » ، ومن أسكن^(١) الراء فعلى التخفيف ، كعضد^(٢)
وعضد . و « الأتراب » جمع « تَرَب » .

٢١٨٧ - قوله تعالى : ﴿ أَيْذَا مِتْنَا ﴾ - ٤٧ -

من كسر^(٣) الميم [في مِتْنَا] جعل الفعل على : فَعِيلَ يَفْعَلُ ، كخاف

(١) وهي قراءة حمزة وخلف وأبي بكر ، وقرأ الباقون بالضم . النشر ٣٦٦/٢ ، والتيسير
ص ٢٠٧ ، وانظر الكشف ٢٢٥/ب

(٢) في الأصل « كعضد » بإسكان الخاء .

(٣) قرأ بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف . النشر ٢٣٤/٢ ، والإتحاف ص ٤٠٨

بجاف ؛ والمستقبل عنده « يَمَات » .

و [قيل] : هو شاذ في المعتل ، أتى على : فَعِيلٌ يَفْعَلُ ، بضم العين في المستقبل ؛ كما أتى في السالم : فَعِيلٌ يَفْعُلُ على فَعِيلٌ يَفْعَلُ ؛ وهو شاذ أيضاً ^(١)

٢١٨٨ - قوله تعالى : ﴿ شَرِبَ الْهَيْمِ ﴾ - ٥٥ -

من فتح ^(٢) الشين جعله مصدر « شَرِبَ » .

ومن ضمها جعله اسماً للمصدر ، ونصبه على المصدر ، أي : شرباً مثل شرب الهيم ، ثم حذف الموصوف والمضاف وقد تقدم له نظائر .

و « الهيم » جمع « هَيْهَاء » ^(٣) وكسرت الماء لثلاثاً تنقلب الياء واواً ، فهو مثل « عين » ، وقيل : هو جمع « هائم » .

٢١٨٩ - قوله تعالى : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ ﴾ - ٦٥ -

أصلها « ظَلَلْتُمْ » ، ثم حذفت اللام الأولى

وقد قرئ « ^(٤) بكسر الظاء على أن حركة اللام الأولى ألقيت على الظاء

ثم حذف .

(١) انظر التاج (موت) .

(٢) قرأ بفتح الشين من « شرب » غير نافع وأبي جعفر وهاصم وحمزة ، وقرأ هؤلاء بضم الشين .

النشر ٢/٣٦٦ ، والتيسير ص ٢٠٧ ، وانظر الكشف ٢٢٥/ب

(٣) في تفسير القرطبي ١٧/٢١٥ : الهيم واحدها هيم ، والأثنى هيماء ؛ بفتح الماء وتسكين

الياء ، وانظر معاني القرآن ٣/١٢٨ ، والكشف ٢٢٥/ب

(٤) قرأ بكسر الظاء المطوحي . الإتحاف ص ٤٠٨

٢١٩٠ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ - ٧٩ -

/ هذه الضمة في « يَمَسُّهُ » ، يجوز أن تكون إعراباً ، و « لا » نفي ، أي ليس يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، يعني الملائكة ، وهو خبر وليس بنهي ، وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم .

وقيل : « لا » للنهي ، والضمة في « يَمَسُّهُ » بناء ، والفعل مجزوم ، فيكون ذلك أمراً من الله عز وجل "ألا يمس القرآن إلا طاهر" ، وهو مذهب مالك وغيره ، ويكون بمعنى التطهر ، على القول الأول ، من الذنوب والخطايا ، وعلى القول الثاني : التطهر بالماء من الأحداث .

٢١٩١ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ ﴾ - ٨٨ -

جواب « أمّا » و « إن » ، في الفاء في قوله تعالى : « فَرَوْحٌ » أي : فله رَوْحٌ ، ابتداء وخبر .

وقيل : الفاء جواب « أمّا » ، و « إن » ، جوابها فيما قبلها ؛ لأنها لم تعمل في اللفظ .

وقال المبرد : جواب « إن » محذوف ، ولا يلي « أمّا » إلا الأسماء والجمل ، وفيها معنى الشرط ، وكان حَقُّهَا أَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ ، للشرط الذي فيها ؛ لكتبتُ نائبة عن فعل ، لأنَّ معناها : منها يكن من شيء فالأمر كذا ، فلما نابت بنفسها عن فعل ، والفعل لا يليه فعل ، امتنع أن يليها فعل ، ووليا الاسم والجمل ، وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها ، فإن أردت أن تعرف إعراب الاسم الذي بعدها فاجعل موضعها « مهما » وقدّر الاسم بعد الفاء ، وأدخل الفاء على الفعل .

ومعنى « أمّا » عند أبي إسحاق أنها خروج من شيء الى شيء ، أي :
دع (١) ما كُنّا فيه ونخذ في غيره .

٢١٩٢ - قوله تعالى : ﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ ﴾ - ٩١ -

ابتداء وخبر .

٢١٩٣ - قوله تعالى : ﴿ فَزُلْ ﴾ - ٩٣ -

أي : فلهم مُنْزَل ، و « من حميم » نعت ل « نزل » ، وهو ابتداء وخبر .

٢١٩٤ - قوله تعالى : ﴿ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ - ٩٥ -

« اليقين » نعت قام مقام المنعوت ، تقدره : حقُّ الخبرِ اليقين

★ ★ ★

(١) في الأصل « مُرَدٌّ » .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الحديد »

٢١٩٥ - قوله تعالى : ﴿ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ - ١ -

أي : وما في الأرض ، ثم حذفت « ما » على أنها نكرة وموصوفة قامت الصفة ، وهي « في الأرض » ، مقام الموصوف وهو « ما » المحذوفة ، ولا يحسن أن تكون « ما » بمعنى الذي فتحذف ؛ لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين ، وتقوم الصفة مقام الموصوف / عند الجميع ، فحملته على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف .

٢٨٩

٢١٩٦ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ ﴾^(١)

« الذي » ، [في موضع] رفع على إضمار مبتدأ ، أو نعت لما قبله ، أو في موضع نصب على « أعني » .

ت

٢١٩٧ - قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ - ٤ -

نصب « معكم » ، على الظرف ، العامل فيه المعنى ، تقديره : وهو شاهد معكم .

(١) هذه الآية ليست من سورة الحديد ، وهي من سورة الأعراف ١٥٨ ، والفرقان ٢٢ والزخرف ٨٥ ، والبروج ٩ ، أما التي في هذه السورة فهي : « له ملك السموات والأرض » .

٢١٩٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾ - ٨ -

« ما » ابتداء ، و « لكم » الخبر ، و « لا تؤمنون » حال .

٢١٩٩ - قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ - ١٠ -

انتصب « كلاً » بـ « وعد » .

ومن ^(١) قرأه « كلٌّ » بالرفع ، جعل « وعد » نعتاً لـ « كل » ، فلا يعمل فيه ، فرفعه ^(٢) على إضمار مبتدأٍ تقديره : أولئك كلٌّ وعد الله الحسنَى . وقد منع بعض النحويين أن تكون « وعد » صفة لـ « كل » ؛ لأنه معرفة ، إذ تقديره : وكلهم ، فلا يكون الخبر إلا « وعد » ، وهو بعيد ، لا يجوز عند سيبويه إلا في الشعر ^(٣) .

٢٢٠٠ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

فِيضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ - ١١ -

قد تقدم ذكره في البقرة ^(٤) .

٢٢٠١ - قوله تعالى : ﴿ قَرْضًا ﴾ - ١١ -

مصدر أتى على غير المصدر ، كما قال تعالى : (أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نباتاً) ^(٥) ، وكما قالوا : أجابه تجابةً .

(١) وهي قراءة ابن عامر . تفسير القرطبي ٢٤١/١٧ ، والبحر المحييط ٢١٩/٨

(٢) في الأصل : « ورفعه » .

(٣) الكشف ٢٢٦/أ ، والبيان ٤٢٠/٢ ، والعكبري ٢١٢/١ ، وتفسير القرطبي ٢٤١/١٧

(٤) الآية ٢٤٥ من سورة البقرة ، وانظر القر : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، والكشف ٧٩/أ ،

٢٢٦/أ .

(٥) سورة نوح الآية ١٧

وقيل : هو مفعول به ، كأنه قال : يقرض الله مالا حلالاً .

٢٢٠٢ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى ﴾ - ١٢ -

« يوم » نصب على الظرف ، والعامل [فيه] : (وانه أجر) .
و (يستعسى) في موضع نصب على الحال ؛ لأن « ترى » من رؤية العين .

٢٢٠٣ - قوله تعالى : ﴿ بُشْرَاكُمْ ﴾ - ١٢ -

ابتداء ، و « جنات » خبره ، وتقديره : بشراكم دخول جنات ، ثم حذف المضاف . ومعناه : يقال ^(١) لهم ذلك .

وأجاز الفراء ^(٢) نصب « جنات » على الحال ، فيكون « اليوم » خبر « بشراكم » ؛ وكون ^(٣) « جنات » حالاً لا معنى له ؛ إذ ليس فيها معنى فعل . وأجاز ^(٤) أن تكون « بشراكم » في موضع نصب على معنى : يبشروهم بالبشرى ، وتنصب « جنات » بـ « البشرى » ، وكله بعيد ؛ لأنه يفرق بين الصلة والموصول بـ « اليوم » .

٢٢٠٤ - قوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ - ١٢ -

نصب على الحال من الكاف والميم .

٢٢٠٥ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ﴾ - ١٣ -

(١) في الأصل « جعل » .

(٢) معاني القرآن ١٣٢/٣

(٣) في الأصل « وتكون » .

(٤) أي الفراء ، وانظر تفسير القرطبي ٢٤٤/١٧

« يوم » ظرف زمان ، والعامل فيه (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ) (١) .
وقيل : هو بدل من « اليوم » الأول .

٢٢٠٦ - قوله تعالى : ﴿ فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾ - ١٣ -

الباء زائدة ، و « بسور » في موضع رفع مفعول ما لم يُسم فاعله ، والباء متعلقة / بالمصدر ، أي : ضرباً بسور .

٢٩٠

ت

٢٢٠٧ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ - ١٦ -

« ما » بمعنى الذي ، في موضع خفض عطف على « ذكر » ، وفي « نزل » ضمير الفاعل يعود على « ما » .

ولا يجوز أن تكون « ما » مع الفعل مصدراً ؛ لأن الفعل يبقى بغير فاعل .
ومن قرأ « نزل » بالتشديد (٢) ، جعل في « نزل » اسم الله تعالى ذكره ، مضمرأ ، وقدّر هاءً محذوفةً ، تعود على « ما » ؛ لأن الفعل لما شُدَّ تعدّى إلى مفعول .

٢٢٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَالشُّهَدَاءُ ﴾ - ١٩ -

رفع عطف على « الصديقين » ، و (لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) تعود على الجميع .

وقيل : هو مبتدأ ، و (عند ربهم) الخبر ، و (لهم أجرهم) ابتداء وخبر في موضع خبر « الشهداء » إن شئت ، والضمير يعود على

(١) في الأصول : « ذلك الفوز » بغير هو .

(٢) وهي قراءة الجمهور ، وقد قرأ نافع وحفص بالتخفيف . الكشاف ٢٢٦/ب . وانظر

معاني القرآن ١٣٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٢٣/٨

« الشهادة » (١) ، فقط .

٢٢٠٩ - قوله تعالى : ﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ - ٢٠ -

« أن » ، سدّت مسدّ مفعولين لـ « اعلّموا » (٢) ، و « ما » كآلة
لـ « أن » عن العمل ، [و] « الحياة » ابتداء ، و « لعب » الخبر ،
و « الدنيا » في موضع رفع نعت لـ « الحياة » .

٢٢١٠ - قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ ﴾ - ٢٠ -

الكاف في موضع رفع نعت لـ « تفاخر » ، أو على أنها خبر بعد
خبر لـ « الحياة » .

٢٢١١ - قوله تعالى : ﴿ عَرُضَهَا كَعَرُضٍ ﴾ - ٢١ -

ابتداء وخبر ، في موضع خفض على النعت لـ « جنة » ، وكذلك « أعدت » ،
نعت أيضاً للجنة .

٢٢١٢ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ - ٢٢ -

قوله تعالى : « في الأرض » ، في موضع رفع صفة لـ « المصيبة » على الموضع ،
لأن « من » زائدة .

ويجوز أن تكون في موضع خفض على النعت على لفظ « المصيبة » ، وفي
الصفة ضمير يعود على الموصوف .

ويجوز أن تكون « في الأرض » ظرفاً لـ « أصاب » أو لـ « المصيبة » ،
فلا يكون فيه حينئذ ضمير .

(١) في الأصل « المبتدأ » .

(٢) ح ، ق ، د : « مفعولي علم » .

- ٢٢١٣ - قوله تعالى : ﴿ نَبْرَأَهَا ﴾ - ٢٢ -
 الضمير يعود على « المصيبة » ، وقيل : على « الأرض » ، وقيل :
 على « الأنفس » .
- ٢٢١٤ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ - ٢٤ -
 « الذين » في موضع رفع على الابتداء ، أو على إضمار مبتدأ ، والحجر محذوف ،
 أو في موضع نصب على البدل من « كل » أو على « أعني » .
- ٢٢١٥ - قوله تعالى : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ - ٢٥ -
 ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من « الحديد » .
- ٢٢١٦ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ - ٢٧ -
 « ابتغاء » استثناء ليس من الأول ، ويجوز أن يكون بدلاً من المضمرة
 المنصوب في « كتبناها » .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« المجادلة »

٢٢١٧ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ ﴾^(١) * - ٢ -

« الذين » ابتداء ، و (مَاهُنْ أُمَّهَاتِهِمْ) / الخبر ؛ وأنت « ما » في هذا عاملة على لغة أهل الحجاز .

ويجوز أن يكون « الذين » في موضع نصب بـ « بصير »^(٢) على منذهب سيويه ؛ في جواز إعمال « فاعيل »

٢٢١٨ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّاتِي [وَلَدْنَهُمْ] ﴾ * - ٢ -

[« اللاتي »] في موضع رفع خبر « ما » بعد « إلا » الموجبة ، لأن « إن » بمعنى « ما » في قوله تعالى : (إن أُمَّهَاتَهُمْ) ، واللغتان متفقتان [إذا جئت بـ « إلا »]^(٣) في الإيجاب على الرفع في الخبر [الذي بعد « إلا »]^(٣) ، وكذلك إن تقدم الخبر على الاسم ، فالرفع في الخبر لا غير ؛ [المعنى : ما أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم]^(٣) .

(١) في المصحف « يظاهرون » وهي قراءة أبي العالية وعاصم وزرّ بن حبيش ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب « يظهرون » بحذف الألف وتشديد الميم والطاء وفتح الباء . تفسير القرطبي ١٧/٢٧٣ ، وانظر الكشف ٢٢٧/ب .
(٢) في الأصل « للضمير » .
(٣) زيادة في الأصل ليست في باقي النسخ .

٢٢١٩ - قوله تعالى : ﴿ مُنْكَرًا ﴾ ﴿ وَزُورًا ﴾ - ٢ -

نعتان لمصدر محذوف ، نصب بالقول أي : ليقولون (١) قولاً منكراً وقولاً زوراً ، أي كذباً وبهتاناً .

ولورفعته لانقلاب المعنى ؛ لأنك كنت تحكي قولهم فتخبر أنهم يقولون هاتين اللفظتين ، وليس اللفظ بهاتين اللفظتين يوجب ذمهم .

٢٢٢٠ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ - ٣ -

اللام متعلقة بـ « يعودون » ، أي : يعودون لوطء المقول فيه الظهار ، وهن الأزواج (٢) ، فـ « ما » والفعل مصدر لقولهم ، والمصدر في موضع المفعول ، كقولهم : هذا درهم ضرب الأمير ، أي مضروبه ، فيصير معنى لقولهم للمقول فيه الظهار ، أي لوطئه بعد التظاهر فيه ، فعليهم تحرير رقبة من قبل الوطاء ، وقيل : التقدير : ثم يعودون لامسك المقول فيه الظهار ولا يطلق .

وقال الأخفش : اللام متعلقة بـ « تحرير » ، وفي الكلام تقديم وتأخير ، [و] المعنى : فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار ، وتقدير الآية عنده : والذين يظنهم من نسايتهم فعليهم تحرير رقبة للفظهم بالظهار ، ثم يعودون للوطء . وقد قال أهل الظاهر : إن اللام متعلقة بـ « يعودون » ، وأن المعنى : ثم يعودون لقولهم فيقولونه مرة أخرى ، فلا يلزم المظاهر عندهم كفارة حتى يظاهر مرة أخرى ؛ وهذا غلط ، لأن العود ليس هو أن يرجع الإنسان إلى ما كان فيه ؛ دليبه تسميتهم الآخرة « المعاد » ، ولم يكن فيها أحد فيعود إليها .

(١) في الأصل « يقولون » .

(٢) في الأصل : « المقول فيها الظهار ، وهي الأزواج » .

وقد قال قتادة معناه : ثم / يعودون لما قالوا من التحريم فيحلتونه ، فاللام على هذا متعلقة بـ « يعودون » (١)

٢٢٢١ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ - ٦ -

« يوم » ظرف زمان والعمل فيه (وللكافرين (٢) عذابٌ مهينٌ) - ٥ - ، أي في هذا اليوم .

٢٢٢٢ - قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ - ٧ -

« ثلاثة » خفض بإضافة « نجوى » إليها ، و « النجوى » بمعنى السر ؛ كما قال : (نَهَوْا عَنِ النَّجْوَى) - ٨ - و (بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ) - ١٢ - ويجوز أن تكون « ثلاثة » بدلاً من « النجوى » ، و « النجوى » بمعنى المتاجين ، كما قال : (لَأَخَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ) (٣) . ويجوز في الكلام رفع « ثلاثة » على البدل من موضع « نجوى » ، لأن موضعها رفع ، و « مِنْ » زائدة

ولو نصبت « ثلاثة » على الحال من المضمرة المرفوعة في « نجوى » ، إذا جعلته بمعنى المتاجين ، جاز في الكلام .

٢٢٢٣ - قوله تعالى : ﴿ [يَوْمَ] يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ - ١٨ -

« جميعاً » نصب على الحال ، [أي مجتمعين] (٤)

(١) البيان ٤٢٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٨١/١٧

(٢) في الأصول : « ولهم » وهو تحريف للآية ، وانظر البيان لابن الأنباري ٤٢٦/٢ ، فقد نقل الآية عن مكِّي دون تصحيح .

(٣) سورة النساء الآية ١١٤

(٤) زيادة في الأصل .

٢٢٢٤ - قوله تعالى : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ﴾ - ١٩ -

هذا مما جاء على أصله ، وشذ عن القياس ، وكان قياسه : استحاذ عليهم ، كما يقال : استقام الأمر ، واستجاب الداعي ^(١) .

٢٢٢٥ - قوله تعالى : ﴿ آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ - ٢٢ -

أصل « أب » : أبو ، على وزن « فَعَلَ » ، دليله قولهم « أبوان » في التثنية ، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال ؛ ولو جرى على أصول الاعتلال والقياس لقلت : « أباك » في الرفع والنصب والحذف ، ولقلت : « أباً » ، في الرفع والنصب والحذف ، بنزلة : عصاً وعصاك . وبعض العرب يفعل فيه ذلك ، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات ، وحسن فيه ذلك لكثرة استعماله ^(٢) وتصرفه .

فأمّا « ابن » فالساقط [منه] باءٌ ، وهي لام الفعل ، وأصله : « بَنِي » ، شتق من : بنى يبني ، والعلة فيه كالعلة في « أب » .

و [قد] قيل : إنَّ السَّاقِطَ مِنْهُ وَאוْ لِقَوْلِهِمْ : « الْبَنُوَّةُ » ، [وهو غلط ؛ لأنَّ « الْبَنُوَّةُ »] وزنها « الْفُعُولَةُ » ، وأصله : « الْبَنُوَّةُ » ، فأدغمت الياء ، وهي لام الفعل ، في الواو الزائدة ، وغلبت الواو للضمتين قبلها ؛ ولو كانت ضمة واحدة لَعَبِّرَتْ إِلَى الْكَسْرِ وَغَلَبَتْ الْيَاءُ ، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين ، فيستحيل الكلام ^(٣) .

(١) في الأصل « للداعي » .

(٢) في الأصل « الاستعمال » .

(٣) في ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « فتستحيل الكلمة » .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الحِطْر »

٢٩٣

ت

٢٢٢٦ - قوله تعالى : ﴿ فَا أَوْجَعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ۖ

وَلَا رِكَابٍ ۖ ﴾ - ٦ -

يجوز في الكلام « ولا رِكَاباً » بالنصب تعطفه على موضع « من خيل »^(١) ، لأن « من » ، زائدة ، و « خيل » مفعول به .

٢٢٢٧ - قوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ۗ ﴾ - ٧ -

[« دُولَةٌ »] خبر كان ، وفي « كان » اسمها تقديره : كي لا يكون الفيه دُولَةً

ومن قرأه^(٢) تكون دُولَةٌ ، بالتاء ، ورفع « دُولَةٌ » جعلها اسم « كان » ، و « كان » بمعنى وقع ، لا تحتاج إلى خبر ، و « لا » في القراءتين غير زائدة^(٣) .

٢٢٢٨ - قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ ۗ ﴾ - ٨ -

(١) في الأصل « على موضع ركاب » .

(٢) قرأ أبو جعفر وهشام من أكثر طرق الخواني عنه « تكون » بالتاء ، و « دُولَةٌ » بالرفع ، وقرأ الباقون بالياء والنصب . النشر ٣٦٨/٢ ، والتيسير ص ٢٠٩ ، والإتحاف ص ٤١٣ ، وانظر المحتسب ٣١٦/٢

(٣) الكشف ٢٢٨/ب ، ومعاني القرآن ١٤٥/٣ ، وتفسير القرطبي ١٦/١٨

« يبتغون » في موضع نصب على الحال من « الفقراء » ، أو من الضمير في « أخرجوا »

٢٢٢٩ - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ ﴾ - ٩ -

« الذين » في موضع خفض عطف على « الفقراء » .

و (مُجِبُّونَ) في موضع نصب على الحال من « الذين » ، ومثله : (وَلَا يَجِدُونَ) (وَيُؤْتُونَ) ؛ أو في موضع (١) رفع على الابتداء ، والخبر « مُجِبُّونَ » .

٢٢٣٠ - قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ - ١٦ -

الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره : مثل هؤلاء كمثل الشيطان .

٢٢٣١ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ و ﴿ لَا يَنْصُرُونَهُمْ ﴾

- ١٢ -

لم يُجْزَمَا لأنها جوابان لقسمين قبلها ، ولم يعمل فيها الشرط .

٢٢٣٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا ﴾ - ١٤ -

« جميعاً » نصب على الحال من المضمرة المرفوعة .

٢٢٣٣ - قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ ﴾ - ١٧ -

« أن » في موضع رفع اسم « كان » ، و « العاقبة » الخبر ،

(١) يعني كلمة « الذين » .

و « خالدين » حال .

ويجوز رفع « خالدين » على خبر « أن » ، ويلغى الظرف ؛ وبه قرأ الأعمش . وكلا الوجهين عند سيبويه سواء .

وقال المبرد : نَصَبُ « خالدين » على الحال أولى ، لثلاث « يُلغى الظرف » مرتين ؛ « في النار » و « فيها » .

ولا يجوز عند الفراء (١) إلا نصب « خالدين » على الحال لأنك لو رفعت « خالدين » على خبر « أن » ، كان حق « في النار » أن يكون مؤخرًا ، فيتقدم المضمرة على المظهر ؛ لأنه يصير التقدير عنده : فكان عاقبتها أنها خالدان فيها في النار ؛ وهذا جائز عند البصريين ، إذا كان المضمرة في اللفظ بعد المظهر ، وإن كان رتبة المظهر التأخير ، إنما ينظر إلى اللفظ عندهم ، وكلهم أجاز : ضَرَّ زبداً طعامَهُ ، لتأخير / الضمير في اللفظ ، وإن كانت رتبته التقديم لأنه فاعل (٢) .

٢٩٤

ت

٢٢٣٤ - قوله تعالى : ﴿ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا ﴾ - ٢١ -

حالان من الماء في « رأيتَه » ؛ و « رأيتَه » من رؤية العين .

٢٢٣٥ - قوله تعالى : ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾ - ٢٤ -

هو مُقَعَّلٌ ، من صَوَّرَ يُصَوِّرُ فهو مُصَوِّرٌ ، ولا يحسن أن يكون من : صار يصير ؛ لأنه يلزم أن يقال منه : « المُصَيِّر » ، بالياء ، وهو نعت بعد نعت ، أو خبر بعد خبر .

(١) معاني القرآن ١٤٦/٣

(٢) البيان ٤٢٩/٢ ، وتفسير القرطبي ٤٢/١٨ ، والبحر المحيط ٢٥٠/٨

ويجوز نصبه في الكلام ، ولا بُدُّ من فتح الواو فتصبه بـ « الباري » ،
 أي هو الله الخالق الباري المصور ، يعني آدم - عليه السلام - وبنه ، ولا يجوز
 نصبه مع كسر الواو ، لأنه مفعول .
 وقد روي عن علي (١) - رضي الله عنه - أنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء ،
 على التشبيه بـ « الحسن الوجه » .

* * *

(١) البحر المحيط ٢٥١/٨

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« المتحنه »

- ٢٢٣٦ - قوله تعالى : ﴿ تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ بِالْمُؤَدَّةِ ﴾ - ١ -
« تلقون » في موضع نصب على النعت (١) لـ « أولياءه » .
- ٢٢٣٧ - قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ ﴾ - ١ -
في موضع نصب على الحال من المضمرة في « كفروا » .
- ٢٢٣٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُوْمِنُوا ﴾ - ١ -
« أن » ، في موضع نصب مفعول من أجله .
- ٢٢٣٩ - قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا ﴾ - ١ -
« إن » ، للشرط ، وجواب الشرط فيما تقدم من الكلام ؛ لأنها لم تعمل في اللفظ .
- ٢٢٤٠ - قوله تعالى : ﴿ جِهَادًا ﴾ - ١ -
نصب على المصدر ، في موضع الحال .

(١) في العكبري ١٣٩/٢ : « هو حال من ضمير الفاعل في (تتخذوا) ، ويجوز أن يكون مستأنفاً » وانظر البيان ٤٣٢/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٢/١٨ .

وقيل : [هو] مفعول من أجله ، ومثله : (وابتغاه مرضاني) .

٢٢٤١ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ - ٣ -

« يوم » ظرف ، العامل فيه « تنفعم » ، وتقف على « القيامة » .
وقيل : « يفصل » هو العامل في الظرف وتقف على « بينكم » ، ولا تقف على « القيامة » .

٢٢٤٢ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ ﴾ - ٤ -

[هو] جمع بريء ، مثل كريم وكرماء .
وأجاز أبو عمرو وعيسى بن عمر « برآء » بكسر الباء ، [جعلناه] مثل كريم وكرام .

وأجاز الفراء « برآء منكم » بفتح الباء ^(١) ، بلفظ الواحد يدل على الجمع ، كقوله تعالى : (إِنِّنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ) ^(٢) .

و « برآء » في الأصل مصدر ، فهو يقع للواحد والجمع بلفظ واحد ^(٣) ، وتحقيقه : إنني [ذو برآء ، أي] ذو تبرؤ منكم ^(٤) .

٢٢٤٣ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَبْرُوهُمْ ﴾ - ٨ -

« أن » في موضع خفض على البدل من « الذين » ، وهو بدل الاشتغال .
ومثله : (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ) - ٩ -
وقيل : هما مفعولان من أجلها .

(١) في الأصل « الرآء » وهو تحريف .

(٢) سورة الزخرف الآية ٤٣

(٣) في الأصل « الواحد » .

(٤) معاني القرآن ٣/١٤٩ ، وتفسير القرطبي ١٨/٥٦ ، والبحر المحیط ٨/٢٥٤

٢٢٤٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ - ٤ -

« قول ، استثناء ليس من الأول .

٢٢٤٥ - قوله تعالى : ﴿ مُهَاجِرَاتٍ ﴾ - ١٠ -

نصب على الحال من « المؤمنات » .

٢٢٤٦ - قوله تعالى : ﴿ مُؤْمِنَاتٍ ﴾ - ١٠ -

مفعول ثانٍ لـ « علم » ، و « هن » ، الأول .

٢٢٤٧ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ - ١٠ -

« أن » في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : في أن / تنكحوهن ،

أي : ليس عليكم حرج في نكاحهن (١) إذا آتيموهن أجورهن .

٢٩٥

ت

* * *

(١) في الأصل « إنكاحهن » .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الصَّف »

٢٢٤٨ - قوله تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾ - ٣ -

« مقتًا » نصب على البيان .

٢٢٤٩ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ - ٣ -

« أن » في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر ، تقديره : قولكم ما لا تفعلون كبر مقتًا عند الله .

ويجوز أن تكون « أن » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هو أن تقولوا . وفي « كبر » ضمير فاعل ، أي : كبر المقت مقتًا ؛ وهذا مما أضمير من غير تقدم ذكر قبله ؛ لكنه أضمير على شريطة التفسير ، ففسر بـ « مقت » (١) ، وحسن أن تكون « كبر مقتًا » خبراً للقول ، لأنه بمعنى الذم ، تقديره : قولكم ما لا تفعلون منموم ، وقام قوله : « كبر مقتًا » مقام « منموم » ، كما تقول : زيد نعم رجلاً ، فترفع زيدا بالابتداء ، وما بعده خبره ، وليس فيه ما يعود عليه ؛ لكنه جاز وحسن ؛ لأن معناه المدح ، فكانه قال : زيد المدوح (٢) ، وقام قولك : نعم رجلاً ، مقام « مدوح » [فافهمه] .

(١) في الأصل « على شريطة التفسير لمقت » وأثبت ما في : ق ، د ، هـ .

(٢) ح ، د : « فكانه في التقدير : زيد مدوح » .

٢٢٥٠ - قوله تعالى : ﴿ صَفًّا ﴾ - ٤ -

مصدر ، في موضع الحال .

٢٢٥١ - قوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بُنْيَانٌ [مَرُصُوصٌ] ﴾ - ٤ -

في موضع الحال من المضمرة المرفوعة في « يقاتلون » ، أي : يقاتلون مشبهين ^(١) بنياناً مرصوصاً .

٢٢٥٢ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ﴾ - ٦ -

العامل في « إذ » فعل مضمرة تقديره : واذكر إذ قال .

٢٢٥٣ - قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا ﴾ ﴿ وَمُبَشِّرًا ﴾ - ٦ -

حالان من « عيسى » عليه السلام .

٢٢٥٤ - قوله تعالى : ﴿ تَوَّابُونَ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ وَتُجَاهِدُونَ ﴾ - ١١ -

هذا عند البرد لفظه لفظ الخبر ، ومعناه الأمر ، كأنه قال : آمنوا

وجاهدوا ؛ ولذلك قال : (يَغْفِرُ لَكُمْ) (وَيُدْخِلُكُمْ) - ١٢ -

بالجزم لأنه جواب الأمر ، فهو محمول على المعنى ؛ ودل على ذلك أن حرف ^(٢)

عبد الله « آمنوا » على الأمر .

وقال غيره : « تؤمنون وتجاهدون » عطف بيان على ما قبله [وتفسيره

للتجارة ما هي] ، كأنه [لما] قال : (هل أدلكم على تجارة) - ١٠ -

لم ^(٣) يذُرَّ ما للتجارة ؛ فبينها بالإيمان والجهاد ؛ فعلم أن التجارة هي الإيمان

(١) في الأصل « متشبهين » .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٨٧/١٨ ، والبحر المحيط ٨/٢٦٣

(٣) في الأصل « فلم » .

والجهاد ، فيكون على هذا « يغفر لكم » جواب الاستفهام ؛ محمول على المعنى ؛ لأن المعنى : هل تؤمنون بالله ونجاهدون ، بغفر لكم ؛ لأنه قد بين التجارة بالإيمان والجهاد ، فهي هما ، فكأنها (١) قد لفظ بها في / موضع « التجارة » بعد « هل » ، فحمل الجواب على ذلك المعنى .

وقد قال الفراء (٢) : جواب الاستفهام « يغفر » ؛ فإن أراد هذا المعنى فهو حسن ، وإن لم يردده فذلك غير جائز ؛ لأن الدلالة لا تجب بها المغفرة ، إنما تجب المغفرة بالقبول والعمل .

٢٢٥٥ - قوله تعالى : ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا ﴾ - ١٣ -

[« أخرى »] في موضع خفض على العطف على « تجارة » ، أي (٣) : [و] هل أدلكم على خلةٍ أخرى تحبونها ، هذا مذهب الأخفش ، وترفع « نصر » على إضمار مبتدأ ، أي : ذلك نصر أو هي نصر .

وقال الفراء (٤) : « أخرى » في موضع رفع على الابتداء ، والتقدير عنده : ولكم خلةٍ أخرى ؛ وهو اختيار الطبري (٥) ، واستدل على هذا بقوله تعالى : (نَصْرٌ) (وَفَتْحٌ) بالرفع على البدل من « أخرى » .

٢٢٥٦ - قوله تعالى : ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ - ١٤ -

نصب على خبر « أصبح » ، والضمير اسمها .

(١) في الأصل « وكأنه » .

(٢) معاني القرآن ٣/١٥٤ ، وتفسير القرطبي ١٨/٨٧

(٣) في الأصل « أو » .

(٤) معاني القرآن ٣/١٥٤

(٥) تفسير الطبري ٢٨/٥٩

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الجمعة »

٢٢٥٧ - قوله تعالى : ﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ﴾

- ٢ -

كَلِمَتَا نَعُوتِ (١) لـ « رسول » ؛ وَكَذَا « مِنْهُمْ » نَعْتٌ أَيْضًا ، فِي مَوْضِعِ نَصْبِ كُلِّهَا .

٢٢٥٨ - قوله تعالى : ﴿ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ ﴾ - ٣ -

فِي مَوْضِعِ خَفْضِ عَطْفِ عَلَيَّ « الْآمِينَ » .

وَقِيلَ : فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَيَّ الْعَطْفِ عَلَيَّ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي « وَيُعَلِّمُهُمُ » أَوْ « يُزَكِّيهِمْ » ، وَقِيلَ : هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَيَّ مَعْنَى : « يَتْلُو عَلَيْهِمْ » ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : يُعَرِّفُهُمْ آيَاتِهِ .

٢٢٥٩ - قوله تعالى : ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا ﴾ - ٣ -

أَصْلُ « لَمَّا » : لَمْ ، زِيدَتْ عَلَيْهَا « مَا » لِيُنْفِىَ بِهَا مَا قَرُبَ مِنَ الْحَالِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا « مَا » لَكَانَتْ نَفْيَ مَاضٍ لَا غَيْرَ . فَإِذَا قُلْتَ : لَمْ يَقَمْ زَيْدٌ ، فَهُوَ (٢) نَفْيٌ لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ . وَإِذَا قُلْتَ : لَمَّا يَقَمْ زَيْدٌ ، فَهُوَ نَفْيٌ لِمَنْ قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ « نَعُودٌ » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَمَيٌّ » .

قد قام (١) زيد .

٢٢٦٠ - قوله تعالى : ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ - ٥ -

« يحمل » حال من « الحمار » .

٢٢٦١ - قوله تعالى : ﴿ بئسَ مَثَلُ الْقَوْمِ ﴾ - ٥ -

« مثل » مرفوع بـ « بئس » ، والجملة في موضع البيان لجملة محذوفة ،
تقديره : بئس مثل القوم هذا المثل ، لكن حذف لدلالة الكلام عليه .

٢٢٦٢ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ - ٨ -

هذا خبر « إن » ، وإنما دخلت الفاء في خبر « إن » ، لأنه قد نعت
اسمها بـ « الذي » ، والنعت هو المنعوت ، و « الذي » مبهم ، والإبهام حذو
من حدود الشرط ، فدخلت الفاء في الخبر لما في « الذي » من الإبهام الذي هو
من حدود الشرط ، وحسن ذلك لأن الذي قد وُصِلَ / بفعل ، ولو وُصِلَ بغير
فعل لم يجوز دخول الفاء في الخبر ، لو قلت : إن أخاك فجاجيس ، لم يجوز ؛
إذ ليس (٢) في الكلام ما فيه إبهام .

ويجوز أن يكون (إن الموت الذي تفرثون منه) ابتداء وخبر ، « الموت »
ابتداء ، و « الذي تفرثون منه » الخبر ، وتكون الفاء في « فإنه ملاقيكم » جواباً (٣)
للجملة ، كما تقول : زيد منطلق فقم إليه .

٢٢٦٣ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴾ - ٩ -

(١) في الأصل « قيام » وهو تحريف .

(٢) في الأصل « فليس » بغير إذ .

(٣) في الأصل « جواب » .

يجوز (١) إسكان (٢) الميم من «الجمعة» استخفافاً ، وقيل : هي لغة .
 وقيل أيضاً : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة : رجل هزأه ، إذ كان
 يهزأ به . فلما كان في «الجمعة» معنى التجميع ، أسكنت الميم ؛ لأنه مفعول
 به في المعنى ، أو يشبه المفعول به ، فصار كهزأه ، للذي هزأ منه .

وفيه لغة ثالثة : فتح الميم من «الجمعة» ، على نسب الفعل إليها ،
 كأنها تجمع الناس ؛ كما يقال : رجل لحنه ، إذا كان يُلحن الناس ، وقسراً ،
 إذا كان يُقرئهم الناس .

* * *

(١) في الأصل « يكون » .

(٢) قرأ ياسكان الميم عبد الله بن الزبير ، والأعمش ، وغيرهما . تفسير القرطبي ١٨/٩٧

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« المنافقين »

- ٢٢٦٤ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ - ١ -
 العامل في « إذا » « جاءك » ، لأنَّ في « إذا » معنى الشرط ، وقد
 تقدّمت علّتها (١) .
- ٢٢٦٥ - قوله تعالى : ﴿ يَظُنُّونَ أَنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ - ١ -
 كُسرت « إنَّ » ، لدخول اللام في خبرها ، فالفعل معلق عن العمل في
 اللفظ ، وهو عامل في المعنى ، في الجملة ، ولا تعلّق عن العمل إلا الأفعال التي
 تنصب الابتداء والخبر .
- ٢٢٦٦ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ - ٢ -
 « ما » في موضع رفع بـ « ساءَ » ، على قول سيبويه ، و « كانوا يعملون »
 صلة « ما » ، والهاء محذوفة ، أي : يعملونه .
 وقال الأخفش : « ما » نكرة في موضع نصب ، و « كانوا يعملون »
 نعتة ، والهاء محذوفة أيضاً من الصفة ، وحذفها من الصلة أحسن (٢) ، وهو جائز
 من الصفة .

(١) انظر فقرة (٢١٧٥) من سورة الواقعة .

(٢) في الأصل « حسن » .

وقال ابن كيسان : « ما » والفعل مصدر ، في موضع رفع بـ « ساء » ، فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله .

٢٢٦٧ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ - ٥

هذان فعلان أعمل الثاني منها وهو « يستغفر » ، وليس فيه ضمير ؛ لأنه فعل متقدم ، فاعله بعده ، ولو أعمل الأول في الكلام وهو « تعالوا » ل قيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ، لأن تقديره : تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم / ، ففي « يستغفر » ضمير الفاعل على هذا التقدير .

٢٩٨

ت

٢٢٦٨ - قوله تعالى : ﴿ كُنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ - ٦ -

« لن » هي الناصبة للفعل عند سيويه .

وقال الخليل : أصلها : لا أن ، فحذفت الهزة لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت ألف « لا » لسكونها وسكون النون ، فبقيت « لن » ، و « لن » موضوعة لنفي المستقبل ، فإذا قلت : لن يقوم زيد ، فإنما هو نفي لمن قال : سيقوم زيد ؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لن » ؛ لأنها لا تدخل إلا على مستقبل ، فلا تحتاج إلى السين وسوف معها ، ف « أن » هي الناصبة للفعل عند الخليل ، وقد الزمه سيويه ألا يجوز : زيدا لن أضرب ، لأنه في صلة « أن » ، على قول الخليل ، وذلك جائز عندهما .

وقد منع بعض النحويين ، وهو علي بن سليمان ، أن يجوز : زيدا لن أضرب ، من جهة أن « لن » لا تصرف ، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها ، كما لم يجوز أن يتقدم اسم « إن » عليها . وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال ؛ فإذا لم يتقدم ما بعد عوامل الأسماء عليها ، وهي أقوى من عوامل الأفعال ، كان

ذلك في عوامل الأفعال أبعد ، وكذلك « لم » عنده ^(١) ؛ والبصريون على جوازه مع « لن » .

٢٢٦٩ - قوله تعالى : ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ - ٨ -

هذا وجه الكلام ؛ لأنّ الفعل متعدٍ إلى مفعول ، لأنه من « أخرج » . فأمّا من قرأ ^(٢) « لِيُخْرِجَنَّ » بفتح الياء ، فالفعل غير متعدٍ ، لأنه من « خرج » ، لكنه ينصب « الأذل » على الحال ، والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا في نادرٍ ، يسمع ولا يقاس عليه ؛ حكى سيبويه : ادخلوا الأوّل فالأوّل ؛ نصبه على الحال .

وأجاز يونس : مررت به المسكين ، نصب « المسكين » على الحال ، ولا يقاس على هذا ؛ لشذوذه وخروجه عن القياس .

٢٢٧٠ - قوله تعالى : ﴿ فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ ﴾ - ١٠ -

من حذف الواو عطفه على موضع الفاء ، لأن موضعها جزم على جواب التمني . ومن أثبت ^(٣) الواو عطفه على لفظ « فأصدق » ، والنصب في « فأصدق » على إضمار « أن » .

(١) في الأصل : « ولذلك لم يجز عنده » .

(٢) حكى الكسائي والفراء أن قوماً قرؤوا « لِيُخْرِجَنَّ » بالياء مفتوحة ، وضم الراء .

البحر المحيط ٢٧٤/٨

(٣) قرأ أبو عمرو « وأكون » بالواو ونصب النون ، والباقون بغير واو وجزم النون .

النشر ٣٧١/٢ ، والتيسير ص ٢١١ ، والإتحاف ص ٤٠٧ ، وانظر الكشف ٢٢٩/ب ، وتفسير

الفرطبي ١٣١/١٨

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« التَّغَابُنِ »

٢٢٧١ - قوله تعالى : ﴿ أَبَشَرٌ يَّهْدُونَنَا ﴾ - ٦ -

إنما جمع « يهدون » لأنه ردة على معنى « بشر » ، لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع ، ويكون للواحد نحو قوله تعالى : (مَا هَذَا بَشَرًا)^(١) .
 / وقد أجاز النحويون : رأيت ثلاثة نفرٍ ، وثلاثة رهطٍ ، حملاً على المعنى ، ولم يجيزوا : رأيت ثلاثة قوم ، ولا ثلاثة بشرٍ ، والفرق بينها أن « نفرًا » و « رهطًا » لما دون العشرة من العدد ، فأضيف ما دون العشرة من العدد^(٢) إليه ، إذ هو نظيره . و « قوم » قد يقع لما فوق العشرة ؛ فلم يحسن إضافة ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها . وأما « بشر » فيقع للواحد ، فلم يمكن^(٣) إضافة عدد إلى واحدٍ . و « بشر » رفع بالابتداء ، وقيل : بإضمار فعل .

٢٢٧٢ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ - ٩ -

« يوم » ظرف ، والعامل فيه (ثُمَّ لَسْتَبْتُونَ) - ٧ - يومَ يجمعكم .

(١) سورة يوسف الآية ٣١

(٢) في الأصل « ما دون العدد » .

(٣) في الأصل « يكن » .

٢٢٧٣ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْرًا ﴾ - ١٦ -

انتصب « خير » عند سيبويه ^(١) على إضمار فعل دلّ عليه الكلام : لأنه لما قال : « وأنفقوا » دلّ على أنه أمرهم أن يأتوا فعل « خير » ، فكأنه قال : وآتوا خيراً .

وقال أبو عبيدة ^(٢) : هو خبر « كان » مضمرة ، أي : يكن خيراً .

وقال الفراء والكسائي : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : وأنفقوا إنفاقاً خيراً .

وقيل : هو نصب بـ « أنفقوا » ، والخير هو المال على هذا القول ؛ وفيه بُعد في المعنى .

وقال بعض الكوفيين : هو نصب على الحال ، وهو بعيد أيضاً في المعنى والإعراب ^(٣) .

★ ★ ★

(١) الكتاب لسيبويه ١٤٣/١

(٢) في الأصل و ، ظ ، ق ، د ، ل : « أبو عبيد » وأثبت ماجاء في (ح) وتفسير القرطبي ، والفقرتين (٦٤٩ ، ٦٥١) من كتاب المشكل .

(٣) معاني القرآن ٢٩٥/١ ، والبيان ٤٤٣/٢ ، ٢٧٨/١ ، والعكبري ١١٨/١ ، وتفسير القرطبي ١٤٦/١٨ و ٢٠/٦ ، وراجع الفقرة (٦٤٩) و (٦٥١) .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الطلاق »

٢٢٧٤ - قوله تعالى : ﴿ بَالِغٌ أَمْرُهُ ﴾ - ٣ -

انتصب « الأمر » بـ « بالغ » ؛ لأنه بمعنى الاستقبال [فعمل عمل الفعل] (١) .

وقد قرئ به بالإضافة .

وقد أجاز القراء (٢) في الكلام : بالغ أمره ، بالتثنية ورفع الأمر بـ « بالغ » ، أو بالابتداء ، و « بالغ » خبره ، والجملة خبر « إن » .

٢٢٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَيْسِّنَ [مِنْ

المحيضِ] ﴾ - ٤ -

« اللائي » ابتداء ، و « ييسن » وما بعده صلته إلى « نسائكم » .

(١) في المصحف « بالغٌ أمره » بالإضافة وحذف التنوين ، وهي قراءة عاصم وحفص والمفضل وأبان وجبله وجماعة عن أبي عمرو ، وقرأ العامة بتثنية « بالغ » وانصب « أمره » .
البحر المحيط ٢٨٣/٨ ، وانظر الكشف ٢٣٠/أ ، وتفسير القرطبي ١٦١/١٨

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) ١٠ أجازته الفراء قرأ به أيضاً داود بن أبي هند . تفسير القرطبي ١٦١/١٨ ، والمحاسب ٣٢٤/٢ ، وانظر معاني القرآن ١٦٣/٣

و (إِنْ ارْتَبْتُمْ) شرط ، « قَعِدْتُهُنَّ » ابتداء ، و « ثلاثة أشهر » خبره ، والفاء جواب الشرط ، والشرط وجوابه وما تعلق به خبر [عن] « اللاتي » ، والتقدير : إِنْ ارْتَبْتُمْ فِيهِنَّ فَأَمَدُ عِدَّتِهِنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ . وواحد « اللاتي » : « التي »

٢٢٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ ﴾ - ٤ -

ابتداء ، و « أجلهن » ابتداء ثانٍ ، و « أَنْ يَضَعْنَ » خبر الثاني ، و « أَنْ » في موضع رفع ، وهي ^(١) والفعل مصدر ، والثاني وخبره خبر الأول . ويجوز أن تكون « أجلهن » بدلاً من « أولات » ، و « أَنْ يَضَعْنَ » الخبر ، وهو بدل الاشتمال وواحد « أولات » « ذات » .

٢٢٧٧ - / قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ ﴾ - ٦ -

في « كان » اسمها ، و « أولات » الخبر ، تقديره : وَإِنْ كَانَ ^(٢) المطلقات أولاتٍ حملٍ فأنفقوا عليهن .

٢٢٧٨ - قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾

﴿ رَسُولًا ﴾ - ١٠ ، ١١ -

انتصب « ذكراً » ب « أنزل » ، وانتصب « رسولاً » على نعت « ذكر » تقديره : [ذكراً] ذا رسول ، ثم حذف المضاف .

وقيل : انتصب « رسول » على البدل من « ذكر » ، و « رسول » بمعنى رسالة . وقيل : هو بدل ، و « رسول » على بابه ، لكن معناه : قد أظهر

(١) في الأصل « وهن » .

(٢) في الأصل « كن » .

الله [لكم] ذكراً رسولاً ، لأن « أنزل » دلّ على إظهار أمرٍ لم يكن ، فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى ؛ وهو في الوجهين بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .
وقيل : هو نصب على إضمار « أرسلنا » .

وقيل : على إضمار « أعني » .

وقيل : هو نصب على الإغراء ، أي : اتبعوا رسولاً ، أو الزموا رسولاً .

وقيل : هو نصب بفعل دلّ عليه « ذكراً » ، تقديره : قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً ، أو تذكروا^(١) رسولاً .

وقيل : هو نصب بـ « ذكر » لأنه مصدر ، يعمل عمل الفعل ، تقديره :
قد أنزل الله إليكم أن تذكروا رسولاً^(٢) .

٢٢٧٩ - قوله تعالى : ﴿ يَتْلُوا ﴾ - ١١ -

نعت لـ « رسول » .

٢٢٨٠ - قوله تعالى : ﴿ لَتَعْلَمُوا ﴾ - ١٢ -

اللام متعلقة بـ « ينزل » ، وقيل : بـ « خاق » .

* * *

(١) في الأصل « تذكر » .

(٢) البيان ٤٤٤/٢ ، والمعبري ١٤١/٢ ، وتفسير القرطبي ١٧٣/١٨

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« التَّحْرِيمِ »

٢٢٨١ - قوله تعالى : ﴿ تَبَتَّغِي مَرَضًا ﴾^(١) - ١ -

« تبتغي » في موضع نصب على الحال من المضمر في « تُحْرَمُ » ،
[تقديره : يا أيها النبي لم تُحْرَمْ مبتغياً مرضاً]^(٢) .

٢٢٨٢ - قوله تعالى : ﴿ تَحَلَّهَ ﴾ - ٢ -

نصب بقوله : « قد فرض » . ووزن « تحلَّه » : « تَفَعَّلَ » ، وأصله :
تَحَلَّلَ ، ثم أقيت حركة اللام الأولى على الحاء ، وأدغمت في الثانية .

٢٢٨٣ - قوله تعالى : ﴿ قُلُوبُكُمْ ﴾ - ٤ -

رفع بالفعل ، وإنما جمع « القلب » ، وهما اثنتان^(٣) ؛ لأن كل شيء ليس
في الإنسان منه غير واحد ، إذا قرن به مثله فهو جمع . وقيل : لأن التثنية
جمع ؛ لأنها جمع شيء إلى شيء .

٢٢٨٤ - قوله تعالى : ﴿ نَبَاتٌ بِهِ ﴾ - ٣ -

(١) في المصحف « مرضات » بياء مفتوحة .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) في الأصل « وهما اثنتان » ؛ حفصة وعائشة رضي الله عنهما .

المفعول محذوف ، تقديره : نبات به صاحبها ، يعني : حفصة نبات عائشة ، رضي الله عنها ، وحفصة هي المخبرة عائشة بالسر^(١) . وكذا المفعول محذوف أيضاً من قوله تعالى : (عَرَفَ بَعْضُهُ) ، في قراءة من شدد الراء ، أي عرفها^(٢) بَعْضُهُ ، أي بعض / ما أفشت عنه لصاحبها ، و «أعرض عن بعض » تكرر ما منه ﷺ ، فلم يُعرفها به .

فأما من خفف الراء فهو على معنى : جازى على بعضه ، ولم يجازى على بعض ، إحصاناً منه ﷺ . ولا يجزى أن يكون معناه أنه^(٣) لم يدر بَعْضُهُ ؛ لأن الله تعالى قد أخبرنا أنه أظهر نبيّه عليه ، فلا جائز أن يظهره على ما أفشت ، ويعرفه بعض ما أظهره عليه دون بعض ، أو يعرف بعضاً وينكر بعضاً^(٤) .

٢٢٨٥ - قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ - ٤ -

« هو » فاصلة ، و « مولا » خبر « إن » .

ويجوز أن تكون « هو » ابتداء و « مولا » الخبر ، والجملة خبر « إن » ، وتقف على « مولا » على هذا ، لا تتجاوزة .

٢٢٨٦ - قوله تعالى : ﴿ وَجَبْرِيلُ ﴾ - ٤ -

ابتداء ، وما بعده عطف عليه ، و « ظهير » خبره .

(١) في ح ، ط ، ق ، د ، ك : « يعني عائشة وحفصة ، رضي الله عنها ، وعائشة هي المخبرة

حفصة بالسر » وهو خطأ ، وأثبت ما جاء في الأصل ، والكشف ، وتفسير القرطبي .

(٢) في الأصل : « من شدد عرف ، عرفها » والتشديد قراءة الجمهور ، وقرأ الكسائي

بالتخفيف . النشر ٣٧٢/٢ ، والتيسير ص ٢١٢

(٣) لفظ « أنه » مكرر في الأصل .

(٤) الكشف ٢٣٠/أ ، وتفسير القرطبي ١٨٧/١٨

ويجوز أن يكون « وجبريل » عطف على « مولا » ، و « المولى » بمعنى الولي ، وتقف على « جبريل » على هذا ، ويكون « وصالح المؤمنين » ابتداء ، و « الملائكة » عطف ، و « ظهير » خبره .

ويجوز أن يكون « وصالح المؤمنين » عطفاً على « جبريل » ، و « جبريل » عطف على « مولا » ، و « المولى » بمعنى الولي ؛ لأن الملائكة والمؤمنين أولياء الأنبياء (١) وناصرهم ، فتقف على هذا على « المؤمنين » ، ويكون قوله : « والملائكة » ابتداء ، و « ظهير » خبره ؛ إلا أن المتعارف الوقف على « مولا » عند القراء ، ويكون « وجبريل » ابتداء ، يبدأ به .

٢٢٨٧ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُ ﴾ - ٥ -

« أن » في موضع نصب خبر « عسى » ، ومثله (أن يُكْفِّرَ) - ٨ -

٢٢٨٨ - قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ - ٦ -

« قوا » فعل قد اعتل فاؤه ولامه ، ففاؤه محذوفة ، لوقوعها بين ياء وكسرة في قواك : « بقي » على مذهب البصريين . وقال الكوفيون : إنما حذف للفرق بين الفعل المتعدي وغير المتعدي ، فحذفت في « يعبد » و « بقي » ، لأنه متعدي ، وثبتت في « يوجّل » لأنه غير متعدي ، ويلزمهم ألا يحذفوا في « يريم » و « يثيق » ؛ لأنها غير متعديين ، ولا بد من الحذف فيها ، والتلام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها ، والنون محذوفة للبناء عند البصريين ، وللجزم عند الكوفيين ، وأصله « أوقيثوا » ، فحذفت الواو على ما ذكرنا ، فاستغني عن ألف الوصل ، ثم أقيت / حركة الياء على القاف ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، فصارت « قوا » ، وقيل : بل حذفت الضمة عن الياء

(١) في الأصل « أولياء الأولياء » .

استخفافاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وضمت القاف لأجل الواو
ثلاثاً تنقلب باء ، فيتغير المعنى ، وقد تقدم لهذا نظائر (١) .

٢٢٨٩ - قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ ﴾ - ١٢ -

« مريم » نصب على العطف على « مثلاً » و « ابنة » نعت لها ، أو بدل .
ولم تصرف « مريم » للتأنيث والتعريف . وقيل : إنه اسم أعجمي .
وقيل : عربي .

٢٢٩٠ - قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ

نُوحٍ ﴾ - ١٠ -

« مثلاً » و « امرأة » مفعولان ل « ضرب » .
وقيل : « امرأة نوح » بدل من « مثل » ، على تقدير : مثل امرأة
نوح ، ثم حذف « مثل » الثاني ؛ لدلالة الأول عليه .

★ ★ ★

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الملك »

- ٢٢٩١ - قوله تعالى : ﴿ طِبَاقًا ﴾ - ٣ -
 نعت لـ « سبع » ، وهو جمع « طبقة » ، كرتحة وريحاب . وقيل :
 هو جمع « طبق » ، كجبل وجمال ^(١) .
- ٢٢٩٢ - قوله تعالى : ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ - ٤ -
 نصب ؛ لأنه في موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر رجعتين .
- ٢٢٩٣ - قوله تعالى : ﴿ خَاسِئًا ﴾ - ٤ -
 حال من « البصر » ، وكذا : (وهو حسير) ابتداء وخبر في موضع
 نصب على الحال من « البصر » .
- ٢٢٩٤ - قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَ الْأَقْيَمِ ﴾ - ٨ -
 « كلمًا » ، نصب بـ « أقيم » ، على الظرف .
- ٢٢٩٥ - قوله تعالى : ﴿ فَأَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ - ١١ -
 لما وحد الذنب ، والإخبار عن جماعة ، لأن « الذنب » مصدر يقع على
 القليل والكثير .

(١) ظ ، ق ، د ، ل : « كجبل وجمال » .

٢٢٩٦ - قوله تعالى : ﴿ فَسُحْقًا ﴾ - ١١ -

نصب على إضمار فعل ، أي : ألزهم [الله] سحقاً .
وقيل : هو مصدر ، جعل بدلاً من اللفظ بالفعل ، وهو قول سيبويه .
والرفع يجوز في الكلام على الابتداء .

٢٢٩٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾ - ١٤ -

« مَنْ » في موضع رفع بـ « يعلم » ، والمفعول محذوف تقديره : ألا يعلم الخالق خلقه ، فدل ذلك على أن ما يسر الخلق من قولهم ، وما يجرون به ، كل من خلق الله ؛ لأنه قال : (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ، ألا يعلم الخالق خلقه ، فكل من خلق الله .

وقد قال بعض أهل الزبغ : إن « مَنْ » في موضع نصب اسم للمسيرين والجاهرين ، ليخرج الكلام عن عمومه ، ويدفع عموم الخلق عن الله ، جل ذكره ، ولو كان كما زعم لقال : ألا يعلم ما خلق ؛ لأنه إنما [تقدم] ذكر ما تكين الصدور (١) ، فهو [في] موضع « ما » . ولو أتت « ما » في موضع « مَنْ » ، لكان فيه أيضاً / بيان العموم ، أن الله تعالى خالق كل شيء من أقوال الخلق وأفعالهم ؛ أسرؤها أو أظهرها ، خيراً كانت أو شراً ، [ويقوي ذلك قوله : (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ، ولم يقل : علم بذات المسيرين والجاهرين] ، وتكون « ما » في موضع نصب . وإنما يخرج الآية من هذا العموم إذا جعلت « مَنْ » في موضع نصب اسماً للأنامي (٢) المخاطبين قبل [هذه] الآية ، [وقوله (بذات الصدور) يمنع من ذلك] .

٣٠٣

ت

(١) في الأصل « ما يكين الصدر » .

(٢) ح ، د ، هـ : « الأنام » وفي ظ : « للأجناس » .

٢٢٩٨ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَخْسِفَ ﴾ و ﴿ أَنْ يُرْسِلَ ﴾

- ١٦ ، ١٧ -

« أن » فيها في موضع نصب على البدل من « من » ، وهو بدل الاشتمال .
وقال النحاس : « أن » مفعولة ، ولم يذكر البدل ، ووجهه
ما ذكرت لك .

٢٢٩٩ - قوله تعالى : ﴿ صَاقَاتِ ﴾ - ١٩ -

حال من « الطير » ، و « كذا » ويقبض .

٢٣٠٠ - قوله تعالى : ﴿ أَقْسَنُ يَمِشِي ﴾ - ٢٢ -

ابتداء ، [و] « مكبًا » ، حال منه ، و « أهدي » خبره .

٢٣٠١ - قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾ - ٢٣ -

إنشأ وحده « السمع » ، لأنه في الأصل مصدر ، ثم سمي به .

٢٣٠٢ - قوله تعالى : ﴿ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ - ٢٥ -

« هذا » مبتدأ ، و « الوعد » نعته ، و « متى » في موضع رفع خبر
« هذا » ، وفيه ضمير مرفوع يعود على « هذا » .

وقيل : « هذا » رفع بالاستقرار ، و « متى » ظرف في موضع نصب ،
فلا يكون فيه ضمير .

٢٣٠٣ - قوله تعالى : ﴿ تَدْعُونَ ﴾ - ٢٧ -

هو « تفتعلون » (١) ، من الدعاء ، وأصله « تدعبون » (١) ، ثم أدمت
التاء في الدال ، على إدغام الثاني في الأول ؛ لأن الثاني أضعف من الأول .

(١) في الأصل و (ح) : « يفتعلون .. يدعبون » .

وأصل الإدغام أن تُدغم الأضعف في الأقوى ؛ ليزداد قوة مع الإدغام ،
والدال مجهورة ، والتاء مهموسة ؛ والمجهور أقوى من المهموس ، فلذلك أدغم
الثاني في الأول ليصير اللفظ بجرف مشدد مجهور ، فهو أحسن من أن يصير
بجرف مهموس .

٢٣٠٤ - قوله تعالى : ﴿ قَنَ يَا تَيْكُم ﴾ - ٣٠ -

ابتداء وخبر ، والفاء جواب الشرط .

٢٣٠٥ - قوله تعالى : ﴿ يَمَاءٌ مَّعِينٍ ﴾ - ٣٠ -

يجوز أن تكون « معين » (١) « فعلاً » ، من : مَعَنَ الماءُ إذا كثُر ،
ويجوز أن يكون « مفعولاً » من العَيْنِ ، وأصله « مَعِينُونَ » ، ثم أُعِيلَ ؛
بأن أسكنت الياء استخفافاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم قلبت
الواو ياءً لانكسار العين قبلها ، وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء
قبلها ، فتقديره على هذا : فمن يأتكم بقاء يُرى بالعين (٢) .

* * *

(١) في الأصل و (د) : « معيناً » .

(٢) البيان ٤٥٢/٢ ، وتفسير الفرطبي ٢٢٢/١٨

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« القلم »

٢٣٠٦ - قوله تعالى : ﴿ نون والقلم ﴾^(١) * - ١ -

قد تقدم وجه الإظهار والإدغام [في النون] في « يس »^(٢) وغيرها ،
وقد قرئت « نون » بفتح^(٣) النون / ؛ على أنه مفعول به ، أي : اذكر نون ،
واقراء نون ، ولم ينصرف لأنه معرفة ، وهو اسم لمؤنث ؛ وهي السورة ، وقيل :
لأنه اسم أعجمي .

وقال سيديويه : إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين ، مثل « أين » و « كيف » ،
كأن « القارئ » وصل قراءته ولم يدغم ، فاجتمع ساكنات : النون والواو ،
فتحت النون .

وقال الفراء : إنما فتحت على التشبيه بـ « ثم » ، وقال غيره : فتحت
لأنها أشبهت نون الجمع .

وقال أبو حاتم : لما حذف منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به ، كما
تقول : الله لأفعلن ، فنصب الاسم بالفعل ، كأنه في التمثيل ، وإن كان
لا يستعمل « أقسم الله » .

(١) في الأصل : « نون بغير والقلم » .

(٢) راجع فقرة (١٨١١)

(٣) قرأ بفتح النون عيسى بن عمر . تفسير القرطبي ٢٢٣/١٨ ، وفي البحر المحيط ٣٠٧/٨

قرأ به أيضاً سعيد بن جبير .

وأجاز سيبويه (١) : الله لافعلسن ، بالحذف ، أعمل حرف القسم وهو محذوف ؛ وجاز ذلك في هذا ؛ وإن كان لا يجوز في غيره ؛ لكثرة استعمال الحذف في باب القسم . ومن جعل « ن » قسماً ، جعل الجواب (ما أنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ] بمجنون]) .

٢٣٠٧ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ - ١٤ -

« أن » مفعول من أجله ، والعامل فيه فعلٌ مضمَرٌ ، تقديره : يكفر أو يجحد (٢) من أجل أن كان ذا مالٍ . ولا يجوز أن يكون العامل فيه « تئلى » ولا « قال » ؛ لأن ما بعد « إذا » لا يعمل فيما قبلها ؛ لأن « إذا » تضاف إلى الجمل التي بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، و « قال » جواب الجزاء ، ولا يعمل فيما قبل الجزاء ؛ لأن حكم العامل أن يكون قبل المفعول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط (٣) ، فيصير مقدماً مؤخراً في حال ، وذلك لا يجوز ، فلا بد من إضمار عامل لـ « أن » على ما ذكرنا (٤) .

٢٣٠٨ - قوله تعالى : ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ - ١٧ -

حال من المضمَر في « لَيَصْرِمُنَّهَا » المرفوع ، ولا خبر لـ « أصبح » في هذا ، لأنها بمعنى داخلين (٥) في الإصباح ؛ [تقول : أصبح زيد ، وأمسى عمرو ،

(١) الكتاب لسيبويه ٢٩٣/١

(٢) كذا في الأصل و(ح ، د) وتفسير القرطبي ، وفي ق ، ظ ، ك : « لكفر أو لجحد » وجاء في الكشف ٢٣١/ب : « وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه لما علم أن الكلام ليس باستخبار ، لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار ، فـ « أن » في موضع نصب بفعل مضمَر ، دل عليه الكلام ، تقديره : الجحد لأن كان ، أو أتكفر لأن كان .

(٣) في الأصل « أن يكون للشرط » .

(٤) الكشف ٢٣١/ب ، والبيان ٤٥٣/٢ ، والعكبري ١٤٣/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٣٦/١٨

(٥) في الأصل : « بمعنى أنهم داخلون »

أي دخل في الإساءة [(١)] .

٢٣٠٩ - قوله تعالى : ﴿ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ - ٦ -

الباء زائدة ، والمعنى : أيكم المفتون .

[وقيل : الباء غير زائدة ، لكنها بمعنى « في » والتقدير : في أيكم المفتون] .

وقيل : « للمفتون » بمعنى الفتون ، والتقدير : في أيكم الفتون ، أي : الجنون .

وكتبت « أَيْسَكُم » في المصحف في هذا الموضع خاصة بياهين وألف قبلها ؛ وعلّة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق ، وصورة على التخفيف ، فالألف ٣٠٥ صورة الهمزة على / التحقيق ، والياء الأولى صورتها على التخفيف ؛ لأنّ قبل الهمزة كسرة ، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياء ، والياء الثانية صورة الياء المشددة . وكذلك كتبوا (بأيدي) (٣) بياهين على هذه العلة . وكتبوا (وَلَا أَوْضَعُوا) (٣) بالفين . وكذلك (أَوْلَا أَدْبَجْتُهُ) (٤) وكذلك (لَا إِلَى الْجَحِيمِ) (٥) و (لَا إِلَى اللَّهِ تُخَنَسِرُونَ) (٦) [اللام فيه لام الإيجاب غير ممدودة ، لثلاث نضير لام نفي ، وإنما] (١) كتب [كله] بالفين لأن إحداهما ؛ وهي الأولى ، صورة الهمزة على التحقيق ، والثانية صورتها على التخفيف ، وقد قيل : الأولى صورة الهمزة ، والثانية صورة حركتها . وقيل : هي فتحة أشبعت فتولدت منها ألف ، وهذا فيه بعد ؛ [لأنه لا يجوز إشباع الفتحة ها هنا البتة] (١) وهذا

(١) زيادة... أصل .

(٢) سورة الذاريات الآية ٤٧

(٣) سورة التوبة الآية ٤٧

(٤) سورة النمل الآية ٢١

(٥) سورة الصافات الآية ٣٧

(٦) سورة آل عمران الآية ١٥٨

إنما هو تعليل لخط المصحف ، إذ قد جاء على ذلك ، ولا سبيل إلى تحريفه . وهذا الباب يتسع ، وهو كثير في الخط ، [خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخط ؛ فلا بد أن يخرج لذلك وجهٌ يثبت به] . وسنذكره ، إن شاء الله ، مستقصى معللاً في غير هذا .

٢٣١٠ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ * - ١٥ -

أي : هذه أساطير ، فـ « أساطير » خبر ابتداء مضمرة .

٢٣١١ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ ﴾ * - ٣٣ -

« العذاب » ابتداء ، و « كذلك » الخبر ، أي : العذاب الذي يحل بالكفار مثل ذلك .

٢٣١٢ - قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ * - ٣٦ -

« ما » ابتداء ، وهي استفهام ، و « لكم » الخبر ، و « كيف » في موضع نصب بـ « تحكمون » .

٢٣١٣ - قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا [بِاللَّغَةِ] ﴾ * - ٣٩ -

« أيمان » ابتداء و « علينا » الخبر ، و « بالغة » نعت لـ « أيمان » .
وقرأ الحسن^(١) « بالغة » بالنصب على الحال من المضمرة المرفوعة في « علينا » .

٢٣١٤ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ * - ٤٢ -

انتصب « يوم » على : اذكر يا محمد [يوم يكشف عن ساقٍ وبدعون]^(٢) ،
فتبتديء بـ « اليوم » .

(١) الإتحاف ص ٤٦١ ، وتفسير القرطبي ٢٤٧/١٨ ، وانظر المختص ٣١٥/٢ ، ومعالى القرآن للفراء ١٧٦/٣ .
(٢) زيادة في الأصل .

ويجوز أن تنصبه بـ « باتوا » أي : باتوا بشركائهم في هذا اليوم ^(١) ، ولا يحسن الابتداء به .

٢٣١٥ - قوله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ - ٤٣ -

نصب على الحال من المضمَر في « يُدْعَوْنَ » ، أو من المضمَر في « يستطيعون » ، و « أبصارهم » رفع بفعلها .

٣٠٦
ت
و « ترهقهم » ^(٢) في موضع الحال / مثل الأول ، وإن شئت كان منقطعاً من الأول .

٢٣١٦ - قوله تعالى : ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا ﴾ - ٤٤ -

« مَنْ » في موضع نصب على العطف على [ضمير] المتكلم ، وإن شئت على أنه مفعول معه .

٢٣١٧ - قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ ﴾ - ٤٩ -

« أَنْ » في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف . ولا يكاد يستعمل الخبر مع لولا عند سيويه إلا محذوفاً ، والتقدير : لولا مداركة الله إياه لحقته أو استنقذته ، و شبهه ، و « لَتَنْبِيذٌ » جواب « لولا » .

وذكر « تداركه » لأن « النعمة » و « النعم » بمعنى واحد ، فحمل على المعنى .

وقيل : ذكر لأنه فرّق بينها بالهاء .

وقيل : لأن تأنيث النعمة غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من لفظها .

(١) في الأصل « أن تنصبه بقوله : فاتوا بشركائكم في هذا اليوم » .

(٢) في الأصل « خاشعة وترهقهم »

وفي قراءة ابن مسعود (١) : «لولا أن تداركته ، ، [بالتاء] على تأنيث لفظ «نعمة» .

٢٣١٨ - قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ - ٤٩ -

ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من المضمرة المرفوعة في «نُذِرَ» .

٢٣١٩ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴾

- ٥١ -

« إن » عند الكوفيين بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ، معناه : وما يكاد الذين كفروا إلا « يزلقونك » .

و « إن » عند البصريين محففة من الثقيلة ، واسمها مضمرة فيها ، واللام لام التأكيد ؛ لزمت هذا النوع لثلاث « إن » التي بمعنى « ما » ، وقد مضى نظيره .

★ ★ ★

(١) وقرأ به أيضاً ابن عباس . تفسير القرطبي ١٨/٢٥٣ ، والبحر المحيط ٨/٣١٧ ، وانظر معاني القرآن ٣/١٧٨

مشكل إعراب سورة

« الحاقّة »

٢٣٢٠ - قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ١ - ٢ -

« الحاقّة » ابتداء ، و « ما » ابتداء ثان . و « ما » استفهام معناه التعظيم والتعجب . و « الحاقّة » الثانية خبر « ما » ، و « ما » وخبرها خبر عن « الحاقّة » الأولى . و جاز أن تكون الجملة خبراً عنها ، ولا ضمير في الجملة يعود على المبتدأ ^(١) ؛ لأنها محمولة على معنى : الحاقّة ما أعظمها وأهولها ، وقيل المعنى : [الحاقّة] ما هي ؛ على التعظيم لأمرها ، ثم أظهر الاسم ليكون أبين في التعظيم . وقد مضى ذكر هذا في الواقعة ^(٢) ، ومثله : (القارعة ما القارعة ^(٣))

٢٣٢١ - وقوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما الحاقّة ﴾ ٣ -

« ما » الأولى ابتداء ، و « ما » الثانية ابتداء ثان ، و « الحاقّة » خبر الثاني ، والجملة في موضع نصب بـ « أدراك » ، و « أدراك » وما اتصل به خبر عن « ما » الأولى . وفي « أدراك » / ضمير فاعل يعود على « ما » الأولى ، و « ما » الأولى والثانية استفهام ، فذلك لم يعمل « أدراك » في « ما » الثانية ، وعمل في الجملة ، وهما استفهام فيها معنى التعظيم والتعجب . و « أدراك » فعل

(١) في الأصل « يعود عليها » .

(٢) انظر فقرة (٢١٧٦) . (٣) سورة القارعة الآية ١ و ٢

يتعدى إلى مفعولين : الكاف في « أدراك » المفعول الأول ، والجملة في موضع الثاني . ومثله : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ) (مُمٌّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ)^(١) و (مَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ)^(٢) و (مَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ)^(٣) و (مَا أَدْرَاكَ مَا النِّعَقَبَةُ)^(٤) و (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ)^(٥) كل ذلك يجري على قياس واحد ، يقاس بعضه على بعض^(٦) .

٢٣٢٢ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا ﴾ - ٥ -

« ثمود » رفع بالابتداء ، و « أهلكوا » الخبر . وحق الفاء أن تكون قبله ، والتقدير : مهما يكن من شيء فثمود أهلكوا .

و « ثمود » اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، فلذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف .
وقيل : هو أعجمي معرفة ، فلذلك لم ينصرف .

ويجوز صرفه في الكلام ؛ وقد قرئ بذلك في مواضع من القرآن [غير هذا] ، على أنه اسم الألب .

ومثله : (وَأَمَّا عَادُ فَاتُّهْلِكُوا) - ٦ - إلا أن « عاداً » ينصرف لحقيقته ؛ لأنه على ثلاثة أحرف ، أو سطرها ساكن ، كهندي ، ودعد ، ومِصر ، ونحو ذلك [^(٧)] .

٢٣٢٣ - قوله تعالى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ - ٧ -

انتصب « سبع » و « ثمانية » على الظرف .

و « حسوماً » نعت ل « الأيام » بمعنى : متتابعة .

(١) سورة الانفطار الآيتان ١٧ و ١٨

(٢) سورة المطففين الآية ١٩

(٣) سورة الهمزة الآية ٥

(٤) سورة البلد الآية ١٢

(٥) سورة القارعة الآية ٣

(٦) في الأصل « على قياس » .

(٧) زيادة في الأصل

وقيل : هو نصب على المصدر ، معنى : تباع .

٢٣٢٤ - قوله تعالى : ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعُوا ﴾ - ٧ -

« صرعى » ، نصب على الحال ، لأن « ترى » من رؤية العين ، [يتعدى إلى مفعول واحد] ^(١) .

٢٣٢٥ - قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ - ٧ -

الجملة في موضع نصب على الحال من المضمرة في « صرعى » ، أي : مشبهين أعجاز نخل خاوية ؛ خوت من التأكل .

٢٣٢٦ - قوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ - ١٥ -

العامل في « يومئذ » ، « وقعت » .

٢٣٢٧ - قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ - ١٦ -

العامل في الظرف « واهية » .

٢٣٢٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ﴾ - ١٨ -

العامل في الظرف « تعرضون » .

٢٣٢٩ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ﴾ - ٢٨ -

« ما » في موضع نصب بـ « أغنى » .

ويجوز أن تكون « ما » نافية على حذف مفعول « أغنى » ، أي : ما أغنى عني مالي شيئاً .

٢٣٣٠ - قوله تعالى : ﴿ ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ - ٣٢ -

ابتداء وخبر ، في موضع خفض على النعت لـ « سلسلة » .

(١) زيادة في الأصل .

٢٣٣١ - قوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ ﴾ و ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ - ٤١ ، ٤٢ -

انتصب « قليل » في هذا الموضع بـ « تؤمنون » و « تذكرون » ، و « ما » زائدة للتوكيد .

وحقيقته أنه نعت مصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ، تقديره : وقتاً قليلاً تذكرون ، أو : تذكراً قليلاً تذكرون . وكذلك : (قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ) . ولا يجوز أن تجعل « ما » والفعل مصدراً ، وتنصب « قليلاً » بما بعد « ما » ؛ لأن فيه تقديم الصلة على الموصول ؛ لأن « ما عمل فيه المصدر ، في صلة المصدر أبداً ، فلا يتقدم عليه .

٢٣٣٢ - قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ - ٤٣ -

خبر ابتداء محذوف ، أي هو تنزيل .

٢٣٣٣ - قوله تعالى : ﴿ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ - ٤٧ -

نعت لـ « أحد » ؛ لأنه بمعنى الجماعة ، فحمل النعت على معنى « أحد » فجمع .

* * *

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« سأل سائل »^(١)

٢٣٣٤ -- قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ ﴾ - ١ -

« من ترك »^(٢) همزة [« سأل »] احتمال ثلاثة أوجه :
أحدها أن يكون من السؤال ، لكن أبدل من الهمزة ألفاً ، وهو بدل
على غير قياس ، لكنه جائز ؛ حكاه سيبويه وغيره .
والثاني أن تكون الألف بدلاً من واوٍ ، حكى سيبويه وغيره ذلك :
سَلَّتْ أسال ، لفة^(٣) بمنزلة : خفت أخاف .
والوجه الثالث أن تكون الألف بدلاً من ياء من : سأل يسيلُ ، بمنزلة :
كال يكيل .

وأصل « سأل » إذا كان من السؤال أن يتعدى إلى مفعولين نحو قوله تعالى :
(فلا تسألني ما ليس لك به علم)^(٤) . ويجوز أن تقتصر على مفعول واحد ،
كما تقتصر في : أعطيت وكسوت : نحو قوله تعالى : (وأسألوا ما أنفقتم)^(٥) ،
فإذا اقتصر على واحدٍ ، جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد ، نحو
قوله تعالى : (سأل سائلٌ بعذابٍ) ، تقديره : سأل سائل النبي بعذابٍ ؛

(١) في د : « المعارج » .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بألف بلا همز « سأل » ، والباقون بالهمز . النشر

٣٧/٢ ، والتيسير ص ٢١٤ ، والإتحاف ص ٤٢٣

(٣) أي لفة في السؤال . (٤) سورة هود الآية ٤٦

(٥) سورة الممتحنة الآية ١٠

أي عن عذاب ، والباء بمعنى « عن » . وإذا جعل « سأل » من « السيل » ،
لم تكن الباء بمعنى « عن » ، وكانت على بابها ، وأصلها للتعدي .

وأما الهمزة في « سائل » فتحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون أصلية من السؤال .

والثاني أن تكون بدلاً من « واور » على لغة [من قال] : سلت أسأل ،
كخفت أخاف .

والثالث أن تكون بدلاً من « جاع » ، على أن تجعل « سأل » من « السيل » .

٣٣٣٥ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾ - ٨ -

العامل في الظرف « نواه » .

ويجوز أن تكون بدلاً من « قريب » والعامل في « قريب » « نواه » /

وقيل : العامل فيه (يُبْصِرُونَهُمْ) - ١١ -

والهاء والميم في « يُبْصِرُونَهُمْ » مفعول بها ؛ تعود على الكفار ، والمضمر

المرفوع لـ « المؤمنين » ، أي يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة ، أي : يُرَوِّنَهُمْ
فينظرون إليهم في النار .

وقيل : تعود على « الجميم » وهو بمعنى الجمع ، أي يُبْصِرُ الْجَمِيمُ حِمِيمَهُ .

وقيل : المضمران يعودان على الكفار ، أي : يبصر التابعون المتبوعين

في النار .

٣٣٣٦ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لَظَى ﴾ ﴿ نَزَّاعَةٌ ﴾ - ١٥ ، ١٦ -

(١) في الأصل . « بمعنى » .

(٢) في الأصل : « سأل يسيل » .

(٣) الكشف ٢٣٢/أ ، والعكبري ١٤٤/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٧٨/١٨ وما بعده .

« لظى » خبر « إن » ، في موضع رفع ، و « نزاعة » خبر ثان ^(١) .
 [وقيل : إن « لظى » في موضع نصب على البدل من الماء ^(٢) في « إنشأ » ،
 و « نزاعة » خبر « إن » ، ^(٣)] .
 وقيل : « لظى » خبر « إن » ، و « نزاعة » بدل من « لظى » ،
 أو رفع على إضمار مبتدأ .
 وقيل : المضمرة في قوله « إنشأ » للقصة ، و « لظى » مبتدأ ،
 و « نزاعة » خبر « لظى » ، والجملة خبر « إن » .
 ومن نصب « نزاعة » فعلى الحال ، وهي قراءة حفص عن عاصم ^(٤) ،
 والعامل في « نزاعة » مادلٌ عليه الكلام من معنى الفعل وهو التلظي ، كأنه
 قال : كلاً « إنها تتلظى في حال نزاعها للشوى » ، [و « الشوى » الأطراف ،
 وقيل : جلدة الرأس] ^(٥) .
 وقد منع المبرد جواز نصب « نزاعة » ، وقال : لا تكون « لظى »
 إلا « نزاعة » للشوى ، فلا معنى للحال ؛ إنما الحال فيما يجوز أن يكون ،
 ويجوز ألا يكون ، هذا معنى قوله . والحال في هذا جائزة ؛ لأنها تؤكد
 ما تقدمها ^(٦) ، كما قال : (وهو الحقُّ مُصدِّقاً) ^(٧) ، ولا يكون الحقُّ أبداً
 إلا مصدقاً . وقال تعالى : (وهذا صراطٌ ربِّكَ مُستقيماً) ^(٨) ولا يكون

(١) وذلك على قراءة من رفع « نزاعة » وهي قراءة الجمهور .

(٢) في ح : « ما » وأثبت ما في : د والكشف .

(٣) في ح : « خبر ثان » وهو تحريف ، وذكر مكِّي مثلاً عليه في الكشف : إن زياداً

أخاك قائم .

(٤) وقرأ الباقون بالرفع . التيسير ص ٢١٤ ، والنشر ٢/٣٤٧

(٥) زيادة في الأصل .

(٦) في الأصل « لأنها تؤكد ما قبلها مما تقدمها » .

(٧) سورة البقرة الآية ٩١ (٨) سورة الأنعام الآية ١٢٦

صراط الله ، جل ذكره ، أبداً إلا مستقيماً ، فليس يلزم ألا يكون الحال
إلا للشيء الذي يمكن أن يكون ، وألا يكون هذا أصل لا يصح في كل
موضع ، فقول المبرد ليس بجيد .
وقد قيل : إن هذا إما هو إعلام لمن ظن أنه لا يكون ، فتصح الحال على
هذا بغير اعتراض^(١) .

٢٣٣٧ - قوله تعالى : ﴿ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ [وَتَوَلَّى] ﴾ - ١٧ -

خبر ناك ل (إن) - ١٥ - ، وإن شئت قطعته بما قبله .

٢٣٣٨ - قوله تعالى : ﴿ هَلُوعاً ﴾ - ١٩ -

حال من المضمرة في « خلق » وهي الحال المقدرة ؛ لأنه إما يحدث فيها^(٢)
الملح بعد خلقه ، لافي حال خلقه .

٢٣٣٩ - قوله تعالى : ﴿ جَزُوعاً ﴾ و ﴿ مَنُوعاً ﴾ - ٢٠ ، ٢١ -

خبر كان مضمرة : أي يكون جزوعاً ويكون منوعاً ، أو يصير ،
أو صار/ ، ونحوه .

وقيل : هو نعت ل « هلوع^(٣) » ، وفيه بعد ؛ لأنك تنوي به التقديم
قبل « إذا » .

٣١٠
ت

٢٣٤٠ - قوله تعالى : ﴿ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ - ٣٦ -

(١) الكشف ٢٣٢/ب ، والبيان ٤٦٠/٢ ، والمكبري ١٤٤/٢ ، وتفسير القرطبي
٢٨٦/١٨ وما بعده .

(٢) في ح ، ظ ، ل ، ق : « فيه » .

(٣) في الأصل « للهلوع » .

« ما » استفهام ابتداء ، و « الذين » الخبر .

و (مهطعين) حال ، وهو عامل في « قِبَلِكَ » ، و « قبلك » ظرف مكان .

[قوله] : (عزين) نصب على الحال أيضاً من « الذين » وهو جمع

« عِزَّة » ؛ وإنما جمع بالواو والنون ، وهو مؤنث لا يعقل ، ليكون ذلك عوضاً
بما حذف منها .

قيل : « أصل » عزة « : عِزْهَةٌ ، كما أن أصل سنة : سَنَهَةٌ ، ثم

حذفت الهاء ، فجعل جمعه بالواو والنون عوضاً من الحذف .

٢٣٤١ - [قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ ﴾ - ٤٣ -

« يَوْم » بدل من « يومهم » ، و « يومهم » نصب بـ « يلاقوا »

مفعول به [.

٢٣٤٢ - قوله تعالى : ﴿ سِرَّاءَ ﴾ - ٤٣ -

حال من المضمرة في « يخرجون » ، وكذا (كأنهم إلى نُصْبِ) في

موضع الحال أيضاً من المضمرة .

[و قوله] : (خَاشِعَةً) - ٤٤ - حال أيضاً من [المضمرة في]

قوله : « يخرجون » ، وكذلك (تَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ) .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« نوح عليه السلام »

٢٣٤٣ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَنْذِرْ ﴾ - ١ -

« أن » ، لا موضع لها من الإعراب ؛ إنما هي للبيان بمعنى « أي » ،
وقيل : هي في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي : [إنا أرسلنا نوحاً إلى
قومه] ^(١) « بأن أنذر » ، ومثله في الوجهين : (أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ) - ٣ - ،
(أَنْ امشُوا) ^(٢) .

٢٣٤٤ - قوله تعالى : ﴿ لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ - ٥ -

ظرفاً زمان ، والعامل فيها « دعوت » .

٢٣٤٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾ - ٦ -

مفعول ثانٍ لـ « يزدحم » .

٢٣٤٦ - قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي كَلَّمَا ﴾ - ٧ -

« كلما » ، نصب على الظرف ، والعامل فيه « جعلوا » ^(٣) .

٢٣٤٧ - قوله تعالى : ﴿ جِبَارًا ﴾ - ٨ -

(١) زيادة في الأصل . (٢) سورة ص الآية ٦

(٣) في الأصل و (د) : « دعوتهم » .

نصب على الحال ، أي مجاهراً بالدعاء لهم ، وقيل التقدير : ذا جهار .
ويجوز أن يكون نصباً^(١) على المصدر .

٢٣٤٨ - قوله تعالى : ﴿ مِدْرَارًا ﴾ - ١١ -

نصب على الحال [من « السماء »] ، ولم تثبت الهاء في « مفعال » ؛ لأنه للمؤنث ، بغير هاء يكون إذا كان جارياً على الفعل ، نحو : امرأة مذكار ومثنى ومطلق .

٢٣٤٩ - قوله تعالى : ﴿ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ - ١٥ -

« طباقاً » مصدر ، وقيل : هو نعت لـ « السبع » .
وأجاز الفراء^(٢) في غير القرآن خفض « طباق » على النعت لـ « سموات » .

٢٣٥٠ - قوله تعالى : ﴿ نُورًا ﴾ و ﴿ سِرَاجًا ﴾ - ١٦ -

مفعولان لـ « جعل » ، لأنه بمعنى « صير » ، فهو يتعدى إلى مفعولين ،
ومثله (بساطاً) - ١٩ -

٢٣٥١ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ - ١٧ -

[« نباتاً »] مصدر لفعل دلّ عليه « أنبتكم » ، أي : فنبتم نباتاً .
وقيل : هو مصدر « أنبتكم » ، على حذف الزيادة .

٢٣٥٢ - قوله تعالى : ﴿ وَوَلَدُهُ ﴾ - ٢١ -

من قرأ^(٣) بضم الواو / جعله جمع « ولديه » ، كوثنين ووثنين ، وقيل :

(١) في الأصل و (د) « نصب » .

(٢) معاني القرآن ١٨٨/٣

(٣) قرئ بضم الواو وسكون اللام ، وهي قراءة غير نافع وأبي جعفر وعاصم وابن عامر ،

وقرأ هؤلاء بفتح الواو واللام . النشر ٣٧٤/٢ ، والتيسير ص ٢٩٥

هي لغة في الواحد ، يقال منه : ولد وولد [للواحد] ، بمنزلة : بخل وبُخل^(١).

٢٣٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ﴾ - ٢٣ -

انتصبا على العطف على « ود » ، وهن أسماء أصنام .

ولم ينصرف « يغوث ويعوق » ، لأنها على وزن : يقوم ويقول ، وهما معرفة .

وقد قرأ^(٢) الأعمش^(٣) بصرفها ، وذلك بعيد ، كأنه جعلها نكرتين^(٤) ،

وهذا لا معنى له ، إذ ليس كل صم اسمه يغوث ويعوق ، إنما هما اسمان لصميين
معلومين مخصوصين ، فلا وجه لتكبيرهما .

٢٣٥٤ - قوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ - ٢٥ -

« ما » زائدة للتوكيد ، و « خطيئاتهم » خفض ب « من » .

٢٣٥٥ - قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ - ٢٦ -

« ديار » هو « فسعال » من دار يدور ، أي لا تدّر على الأرض من

يدور منهم ، وأصله : ديوار ، ثم أدغمت الواو في الياء [مثل : ميت الذي

أصله : « ميوت » ، ثم أدغموا الثاني في الأول]^(٥) .

(١) في هامش ح : « وحزن وحزن ، وسقم وسقم » .

(٢) قرأ المطوعي « يغوثاً ويعوقاً » بالتنوين مصروفين . الإتحاف ص ٤٢٥ . وفي البحر

المحيط ٣٤٢/٨ قرأ بصرفها الأعمش ، ووافقه الأشهب العقيلي .

(٣) في الأصل « الأخفش » وهو محريف .

(٤) في الأصل « جعلها أسماء نكرات » .

(٥) ما بين قوسين جاء في الأصل بعد كلمة « الثانية » في السطر القادم ، وقد أثبت ماجاه في:

ح ، ظ ، ق ، د ، ك .

ويجوز أن يكون أبدلوا من الواو باءً ، ثم ادغموا الياء الأولى في الثانية .
ولا يجوز أن تكون « دَبَّارٌ » فعلاً ، لأنه يلزم أن يقال فيه ^(١) : « دَوَّارٌ » ،
وليس اللفظ كذلك .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الْجِنِّ » ^(٢)

٢٣٥٦ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ - ١ -
« أن » ، في موضع رفع ، اسم ما لم يُسَمَّ فاعله لـ « أوحى » ، ثم عطف
ما بعدها من لفظ « أن » ، عليها ، فـ « أن » ، في موضع رفع في ذلك كله .
وقيل : فتحت « أن » ، في سائر الآي ، رداً على الماء في « آمناً به » ،
وجاز ^(٣) ذلك ، وهو مضمحل محفوض ، على حذف الخافض لكثرة حذفه مع « أن » .
والعطف في فتح « أن » ، على « آمناً به » ، أمّ [في المعنى] من العطف
على « أَنَّهُ اسْتَمَعَ » ، لأنك لو عطف (وَأَنَا ظَنَّنَا) - ٥ - (وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا
الهُدَى) - ١٣ - (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ) - ٦ - (وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ) - ٨ -
وشبهه ، على « أَنَّهُ اسْتَمَعَ » لم يجوز ، لأنه ليس بما أوحى إليهم ، إنما هو أمر
أخبروا به عن أنفسهم .

(١) في الأصل « منه » .

(٢) في الأصل و (ح ، ط ، ق) : « سورة قل أوحى » وأثبت ما جاء في : ك ، د . وفي

ماضئ الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

(٣) في الأصل « وجائز » .

والكسر في جميع هذا آيين ، وعليه جماعة من القراء .
والفتح (١) في ذلك على الحمل على معنى « آمنًا به » ، وفيه بُعد في المعنى ،
لأنهم لم يخبروا أنهم آمنوا ، بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ، ولم يخبروا / أنهم
آمنوا ، أنه كان رجال ، إذا حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ذلك مخبرين [به]
عن أنفسهم لأصحابهم . فالكسر أولى بذلك (٢) .

٣١٢

ت

٢٣٥٧ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ ﴾ - ٦ -

الماء في « أنه » اسم « أن » ، وهو إضمار الحديث والخبر ، و « رجال »
اسم « كان » ، و « يعوذون » خبر « كان » ، و « من الإنس » نعت لـ « رجال » ،
ولذلك جاز أن تكون النكرة اسمًا لـ « كان » ، لما نُعتت قربت من المعرفة ،
فجاز أن تكون اسم « كان » . و « كان » واسمها وخبرها خبر عن « أن » .

٢٣٥٨ - قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَثًا ﴾ - ٨ -

« وجد » بتعدى الى مفعولين : الماء الأول ، و « ملثت » في موضع الثاني .
ويجوز أن تعدى إلى واحد ، وتجعل « ملثت » في موضع الحال على
إضمار « قد » ، والأول أحسن .
و (حرساً) نصب على التفسير ، وكذا (شهباً) .

٢٣٥٩ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ - ٤ -

الماء في « أنه » تعود على الحديث ، وهي اسم « أن » ، وفي « كان »
اسمها ، وما بعدها الخبر .

(١) قرأ بالفتح ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص ، والباقون بالكسر . النشر

٣٧٥/٢ ، والتيسير ص ٢١٥

(٢) الكشف ٢٣٣/أ ، ب ، والعكبري ١٤٥/٢

وقيل : « سفينا » اسم « كان » ، و « يقول » الخبر مقدم ؛ وفيه بعد ؛ لأنّ الفعل إذا تقدّم عمل في الاسم بعده (١) .
ويجوز أن تكون « كان » زائدة .

٢٣٦٠ - قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ نُفُجِرُهُ هَرَبًا ﴾ - ١٢ -

« هرباً » نصب على المصدر الذي في موضع الحال .

٢٣٦١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ - ١٨ -

« أن » ، في موضع رفع عطف على (أَنَّهُ اسْتَمَعَ) - ١ -

وقيل : في موضع خفض على إضمار الخافض ، وهو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي .

وقيل : في موضع نصب لعدم الخافض ، وهو مذهب جماعة من النحويين .

٢٣٦٢ - قوله تعالى : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ

[ناصراً] - ٢٤ -

« مَنْ » في موضع رفع على الابتداء ، لأنه استفهام ، و « أضعف » الخبر ، و « ناصراً » نصب على البيان ، وكذا « عدداً » ، والجملة في موضع نصب بـ « سيعلمون » .
فإن جعلت « مَنْ » بمعنى الذي كانت في موضع نصب بالفعل ، وترفع « أضعف » ، و « أقلّ » على إضمار هو ؛ ابتداء وخبر ، في صلة « مَنْ » إذا كانت بمعنى الذمى ، ولا صلة لها إذا كانت استفهاماً .

(١) في الأصل « عمل في فاعله »

٢٣٦٣ - قوله تعالى : ﴿عَذَابًا ۙ﴾ - ١٧ -

[مفعول لـ « نَسَلِكُهُ »] ، أي : في عذاب ، يقال : سلكه وأسلكه ، لغتان بمعنى .

٣١٣

ت

وقد قرئ^(١) / « نَسَلِكُهُ » ، بضم النون على : أسلكته في كذا .

٢٣٦٤ - قوله تعالى : ﴿إِلَّا بِلَاغًا ۙ﴾ - ٢٣ -

نصب على الاستثناء المنقطع .

وقيل : هو نصب على المصدر ، على إظهار فعل ، وتكون « إلا » على هذا القول منفصلة ، و « إن » للشرط ، و « لا » بمعنى « لم » ، والتقدير : « إنسي لن يحيرني من الله أحدٌ ولن أجد من دونه مُتَحَدِّثًا » ، إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغاً . والمتحد : الملجأ .

٢٣٦٥ - قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأِنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ ۙ﴾ - ٢٣ -

هذا شرط ، وجوابه الفاء ، وهو عامٌ في كل من عصى الله ؛ إلا ما بينه القرآن من غفران الصغائر باجتباب الكبائر ، ومن غفران الله لمن تاب [وآمن] وعمل صالحاً ، وما بينه النبي عليه السلام من إخراج الموحدين من أهل الذنوب من النار .

(١) في الأصل « نسلكه عذاباً » .

(٢) قرأ الكوفيون وهبش عن أبي عمرو « يَسَلِكُهُ » ، بالياء ، والباقون « نَسَلِكُهُ » بالنون ، وروي عن مسلم بن جندب ضم النون وكسر اللام ، وكذلك قرأ طلحة والأعرج : وهما لغتان : سلكه وأسلكه بمعنى ، أي ندخله . تفسير القرطبي ١٩/١٩ ، وانظر الكشف ٢٣٤/أ ، والنشر ٢/٣٧٥ ، والتيسير ص ٢١٥

٢٣٦٦ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ ﴾ - ٢٥ -

« إن » بمعنى « ما » ، و « قريب » رفع بالابتداء ، و « ما » بمعنى الذي ، في موضع رفع بـ « قريب » ، و تسدُّ مسدَّ الخبر ، و إن شئت جعلتها خبراً لـ « قريب » ، [و] الجملة في موضع نصب بـ « أدري » ، و الهاء المحذوفة من « توعدون » ، تعود على « ما » ، و التقدير : أقرب الوقت الذي توعدون . و لك أن تجعل « ما » و الفعل مصدراً ، فلا يحتاج إلى عائد .

٢٣٦٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴾ - ٢٧ -

« مَنْ » في موضع نصب على الاستثناء من « أحدي » ؛ لأنه في معنى الجماعة .

٢٣٦٨ - قوله تعالى : ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ ﴾ - ٢٨ -

الضمير في « ليعلم » يعود على الله ، جل ذكره ، و قيل : على النبي عليه السلام ، و قيل : على المشركين .
و الضمير في « أبلغوا » يعود على الأنبياء ، و قيل : على الملائكة التي تنزل بالوحي إلى الأنبياء .

٢٣٦٩ - قوله تعالى : ﴿ عَدَدًا ﴾ - ٢٨ -

نصب على البيان ، و لو كان مصدراً لقلقت « عدّاً » ، مدغم^(١)

(١) كذا في الأصل ، وفي غيره : « و لو كان مصدراً لأدغم » .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الْمَزْمَل »

٢٣٣٧٠ - قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴾ - ١ -

أصل « المزمّل » المتزمل^(١) ، ثم أدمت التاء في الزاي .

٢٣٣٧١ - قوله تعالى : ﴿ نِصْفَهُ ﴾ - ٣ -

بدل من « الليل » .

وقيل : انتصب على إضمار : قم نصفه ، وهما ظرفا زمان .

٢٣٣٧٢ - قوله تعالى : ﴿ وَطَأْ ﴾ - ٦ -

من فتح الواو نصبه على البيان .

ومن كسرهما^(٢) ومدّ نصبه على المصدر .

٢٣٣٧٣ - قوله تعالى : ﴿ كَثِيبًا ﴾ - ١٤ -

خبر « كان » ، و « مهيلًا » نعت . وأصل « مهيلًا » / : « مَهْيُولًا » ، وهو مفعول من : هَلَّتْ^(٣) ، فألقت حركة الياء على الهاء ، فاجتمع ساكنان ،

٣١٤

ت

(١) في الأصل « معناه المتزمل » .

(٢) الكسر قراءة أبي عمرو وابن عامر ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء . التيسير

ص ٢١٦ ، والنشر ٢/٣٧٦ ، والإتحاف ص ٤٢٦ ، وانظر الكشف ٢٣٤/أ

(٣) هلت عليه التراب أهله هيلًا ، إذا صببته . يقال : تميل ومهيول ، ومكيل

ومكيول ، ومدين ومديون ، ومعين ومعبون . انظر تفسير القرطبي ٤٧/١٩

فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصح الياء التي بعدها ، فوزن لفظه : فعيل^(١) .

وقال الكسائي والفرّاء والأخفش : إن الياء هي المحذوفة ، والواو تدل على معنى ، فهي الباقية ، فكان يلزمهم أن يقولوا : « مهول » . لا أنهم قالوا : كسرت الهاء قبل حذف الياء ، لمجاورتها الياء ، فلما حذفت الياء انقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ؛ فالياء في « مهيلاً » ، على قولهم ، زائدة ، وعلى القول الأول ، أصلية .

وقد أجازوا كلهم أن يأتي على أصله في الكلام ، فنقول : « مهول » ، وكذا : « مَبْيُوع » ، وسببه من ذوات الياء ، فإن كان من ذوات الواو لم يميز أن يأتي على أصله عند البصريين ، وأجازه الكوفيون ، نحو : مَقْوُولٌ وَمَصْنُوعٌ . وأجازوا كلهم : مَبْيُوعٌ وَمَهُولٌ ، على لغة من قال : بُوعَ المتاعُ ، وقول القول^(٢) ، [وهي لغة هذيل]^(٣) ؛ ويكون الاختلاف في المحذوف منه على ما تقدم .

٢٣٧٤ - قوله تعالى : ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ - ٩ -

من رفعه^(٣) فعلى الابتداء ، و (لا إله إلا هو) الخبر ، ويجوز أن تضر له مبتدأ ، أي : هو ربُّ المشرق .
ومن خفضه جعله بدلاً من « ربك » أو نعتاً^(٤) .

٢٣٧٥ - قوله تعالى : ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ - ١١ -

(١) في الأصل « مهيل » وفي ح ، ظ ، ك : « مقيل » وأثبت ما جاء في : ق ، د .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) الرفع قراءة غير ابن عامر ويعقوب وحزمة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وهؤلاء

نزلوا بخفض الباء . النشر ٣٧٦/٢ ، والتيسير ص ٢١٦ ، والإنحاف ص ٤٢٦

(٤) الكشف ٢٣٤/ب ، والبيان ٤٧١/٢ ، وتفسير القرطبي ٥/١٩

« المكذبين » عطف على النون والياء ، أو مفعول معه .

٢٣٧٦ - قوله تعالى : ﴿ وَمَهْلُهُمْ قَلِيلًا ﴾ - ١١ -

« قَلِيلًا » نعت لمصدر محذوف ، أو ظرف محذوف .

٢٣٧٧ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ﴾ - ١٤ -

العامل في « يوم » الاستقرار الدال عليه « لدينا » ، كما تقول : « إن خُلفك زيدا اليوم » ، فالعامل في « اليوم » الاستقرار الدال عليه خُلفك ، وهو العامل في خُلفك أيضاً ، وجاز أن يعمل في ظرفين لاختلافها ؛ لأن أحدهما ظرف مكان وهو « خُلفك » ، والآخر ظرف زمان وهو « اليوم » ؛ كأنك قلت : « إن زيدا مستقر خُلفك اليوم » ؛ كذلك تقدير الآية : « إن أنكلاً وجحياً مستقرة عندنا يوم تَرْجُفُ » .

٢٣٧٨ - قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ - ١٥ -

الكاف في موضع نصب نعت / ل « رسول » ، أو لمصدر محذوف .

٢٣٧٩ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ﴾ - ١٧ -

« يوم » نصب ب « تتقون » ، وليس بظرف ل « كفرتم » ، لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم ، إلا أن نجعل « يكفرون » بمعنى يجحدون ، فتنب « اليوم » ب « يكفرون » على أنه مفعول به بمعنى الجحد ، لا ظرف .

و « يجعل » نعت (١) ل « اليوم » ، إن جعلت الضمير في « يجعل » يعود على « اليوم » ، فإن جعلته يعود على الله جل ذكره ، لم يكن نعتاً ل « اليوم » ، إلا على إضمار الماء ، على تقدير : يوماً يجعل الله الولدان فيه شيباً ، فيكون نعتاً ل « اليوم » لأجل الضمير .

(١) في الأصل « نعتاً » .

٢٣٨٠ - قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ - ١٨ -

إنما جاء (١) « منفطر » بغير هاء ، و « السماء » مؤنثة ؛ لأنه بمعنى النسب (٢) ، [أي] السماء ذات انفطارٍ به ، [والهاء تعود على الله تعالى] (٣) .

وقيل : إنما ذُكِرَ لأنَّ « السماء » بمعنى السقف ، والسقف مذكر .
وقال الفراء (٤) : « السماء » تذكّر وتؤنث ، فأتى « منفطر » على التذكير .

٢٣٨١ - قوله تعالى : ﴿ وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ ﴾ - ٢٠ -

من خفضها عطفها على « ثلثي الليل » ، [أي] : وأدنى من نصفه وثلثه .
ومن نصبها (٥) « عطف على أدنى » ، أي : وتقوم أدنى من ثلثي الليل ، وتقوم نصفه وثلثه .

٢٣٨٢ - قوله تعالى : ﴿ عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ - ٢٠ -

إذا جعلت « تحصوه » بمعنى : أن لن تحفظوا قدره ، يدل على قوة الحفظ (٦) ؛ لأنهم إذا لم يحصوه فهو غير محدود ، فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود ، وإذا نصب فهو محدود محصي (٧) غير مجهول ، فالحفظ

(١) كذا في الأصل ، وفي غيره : « إنما أتى » .

(٢) تقول : امرأة مرضع ، أي ذات إرضاع . تفسير القرطبي ١/١٩٠ .

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) معاني القرآن ١٩٩/٣ .

(٥) قرأ ابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضم الهامين ، وقرأ الباقون بخفضها

وكسر الهامين . النشر ٣٧٦/٢ والتيسير ص ٢١٦ ، والإتحاف ص ٤٢٧ ، وانظر الكشف ٢٣٤/ب

(٦) في الأصل « الحفظ » .

(٧) في الأصل « محصل » .

أقوى في المعنى لقوله : « أن لن تحصوه » ، « إلا أن تحمل » تحصوه ، على معنى : لن تطيقوه ، فتساوى القراءتان في القوة .

وأجاز الفراء (١) خفض « نصفه » ، عطف على « ثلثي » ، ونصب « ثلثه » ، عطف على « أدنى » .

٢٣٨٣ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ - ٢٠ -
« أن » ، مخففة من الثقيلة ، والماء مضمرة ، و « سيكون » ، الخبر ،
والبين عوض من التشديد في النون ، و « مرضى » ، اسم « كان » ، و « منكم » ،
الخبر ، وأتى « سيكون » على لفظ التذكير ؛ لأن « تأنيت » مرضى ،
غير حقيقي .

٢٣٨٤ - قوله تعالى : ﴿ وَآخِرُونَ ﴾ - ٢٠ -

عطف على « مرضى » .

٢٣٨٥ - قوله تعالى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ﴾ - ٢٠ -

نصب على أنه مفعول ثانٍ لـ « تجدد » ، و « هو » ، فاصلة لا موضع لها
من الإعراب .

★ ★ ★

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الْمُدَّثَّرُ »

٢٣٨٦ - قوله تعالى : ﴿ الْمُدَّثَّرُ ﴾ - ١ -

أصله : المُتَدَثَّرُ ، ثم أدغمت التاء في الدال لأنها من مخرج واحد ، والدال أقوى من التاء ؛ لأن التاء مهموسة والدال مجهورة ، والمجهور أقوى من المهموس ، فرُذِّدًا بلفظ الأقوى منها ، لأنَّ ذلك تقوية للحرف وليانته . ولم يُرَدِّدًا بلفظ التاء لأنه إضعاف للحرف ؛ لأنَّ رَدِّدًا الحرف الأقوى إلى الحرف الأضعف نقص في الحرف وفي اللفظ . وكذا حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين ؛ أن يُرَدِّدًا الأضعف منها إلى الأقوى ؛ لبيان اللفظ .

٢٣٨٧ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَسْتَكْثِرَ ﴾ - ٦ -

ارتفع « تستكثر » ، لأنه حال في موضع « مستكثر » ، أي : لا تُعْطِ عَطِيَّةً لتأخذ أكثر منها .

وقيل : ارتفع بحذف « أن » ، وتقديره : لا تضعف يا محمد أن تستكثر من الخير ، فلما حذف « أن » ، رفع .

٢٣٨٨ - قوله تعالى : ﴿ نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ - ٨ -

[في الناقور] (١) قام مقام ما لم يُسَمَّ فاعله . وقيل : المصدر مضمَر ، يقوم مقام الفاعل .

(١) زيادة من : د

٢٣٨٩ - قوله تعالى : ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ ﴾ - ٩ -

« ذلك » مبتدأ ، و « يومئذ » بدل منه ، و « يوم عير » خبر الابتداء ، و « عير » نعت ل « يوم » . وكذا « غير يسير » نعت ل « يوم » أيضاً .
وقيل : « يومئذ » نصب على « أعني » .

٢٣٩٠ - قوله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ - ١١ -

« مَنْ » في موضع نصب على العطف على النون والياء ، أو مفعول معه

٢٣٩١ - قوله تعالى : ﴿ وَحِيداً ﴾ - ١١ -

حال من الماء المضمر مع « خلقت » ، أي خلقتُه وحيداً .

٢٣٩٢ - قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً ﴾ - ١٢ -

« له » في موضع المفعول الثاني ل « جعلت » ، لأنها بمعنى : صيرتُ ، يتعدى إلى مفعولين .

٢٣٩٣ - قوله تعالى : ﴿ وَبَنِينَ شُهُوداً ﴾ - ١٣ -

واحدة : ابن ، وإنما حذف ألف الوصل في الجمع لتحرك الياء ، لأنَّ
الجمع يرد الشيء إلى أصله ، وأصله « بَنِي » ، على « فَعَلَ » ، فلما جمع رُدَّ
إلى أصله فقالوا : بنين ^(١) ، فلما تحركت الياء التي هي لام الفعل ، وانفتح
ما قبلها ، قلبت ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها ، وكسر
ما قبل الياء على أصل ياء الجمع ^(٢) ، وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحاً لتدل
على الألف الذاهبة ، كما فعلوا ب « مصطَفَيْنَ والأَعْلَيْنَ » ، لكن « ابن ،

(١) كذا في الأصل ، وفي غيره : « بنين » بياء واحدة .

(٢) في الأصل : « على أصل ياء الجمع في النصب والرفع والخفض » .

جرى في علمته في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون بمنزلة « عصاً ورحى » ، وأن لا تدخله ألف وصل ، ولا يسكن أوله ، فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول العلل ؛ لأنّ الجمع فرع بعد الواحد ، وقد قالوا في النسب إليه : **بَنَوِيٌّ** ، فردّوه إلى أصله ، وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء ؛ هي لام الفعل .

وقد أجاز سيويه النسب إليه ؛ على لفظه ، وأجاز **ابنِيٌّ** ، ومنعه غيره .

٢٣٩٤ - قوله تعالى : **﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴾** - ٢٧ -

قد تقدّم القول فيه ؛ لأنه مثل : (وما أدراك ما الحافّة) (١) .

٢٣٩٥ - قوله تعالى : **﴿ وَلَا تَذَرُ ﴾** - ٢٨ -

إنما حذف الواو من « تذر » ، لأنّه حمل على نظيره في الاستعمال والمعنى وهو « بدع » ، لأنه بمعناه ، ولأنها جميعاً لم يستعمل منها (٢) ماضٍ ، فحمل « يذر » على « بدع » ، فحذفت فاؤه ، كما حذفت في « بدع » ، [وإنما حذفت في بدع] لوقوعها بين ياء وكسرية ؛ ولأنّ فتحة الدال عارضة ، إنما انفتحت من أجل حرف الحلق ، والكسر أصلها ، فبني الكلام على أصله ، وقدّر ذلك فيه ، فحذفت واو « بدع » ، لذلك ، [وحمل عليه « يذر » لأنه بمعناه ومشابه له في امتناع استعمال الماضي منها] .

٢٣٩٦ - قوله تعالى : **﴿ لُوَّاحَةٌ ﴾** - ٢٩ -

رفع على إضمار : هي لوّاحة .

و (سقر) لم تنصرف لأنها معرفة مؤنث .

(١) سورة الحافّة الآية ٣ ، وانظر فقرة (٢٣٢١) .

(٢) في الأصل : « معها » .

٢٣٩٧ - قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ - ٣٠ -

« تسعة عشر » في موضع رفع بالابتداء ، و « عليها » الخبر ، وهما اسمان حذف بينهما حرف العطف ، وتضمناه ، فبُنِيَ لِتَضْمُنِهَا معنى الحرف ، وبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ حَقْفَةً ، وقيل : بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ الَّذِي كَانَ لِلْوَاوِ الْمَخْفُوفَةِ .
وأجاز الفراء إسكان (١) العين في الكلام من قوله : ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .

وقوله تعالى : (أصحاب) جمع « صاحب » ، على حذف الزائد من صاحب ، كأنه جمع « صَحِب » ، (٢) ، مثل : كَتَبَ وَأَكْتَفَى .

٢٣٩٨ - قوله تعالى : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ - ٣١ -

إن جعلت « ما » و « ذا » اسماً واحداً كانت في موضع نصب بـ « أراد » ، وإن جعلت « ذا » بمعنى الذي كانت « ما » استفهاماً اسماً تاماً ، رفعاً بالابتداء ، و « ذا » الخبر ، و « أراد » صلة « ذا » والماء / محذوفة منه ، أي : ما الذي أَرَادَهُ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا ، على تقدير : أَي شَيْءٍ [الَّذِي] أَرَادَهُ (٣) اللهُ بِهَذَا مَثَلًا .
و « مثلاً » نصب على البيان .

٣١٨
ت

٢٣٩٩ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ ﴾ - ٣١ -

الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف .

٢٤٠٠ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لِأَلْحَدَى الْكُبْرَى ﴾ - ٣٥ -

(١) وهي قراءة أبي جعفر . النشر ٢/٢٦٩ ، والإتحاف ص ٤٧٧ . وفي المحنّب ٢/٣٣٨ : قرأها أبو جعفر يزيد ، وطلحة بن سليمان .

(٢) في د : « كصحب ، مثل كتف » ، وفي الصحاح والتاج : « صَحَبَ » بتسكين

الماء ، وهو اسم جمع .

(٣) في الأصل « أراد »

لا يجوز حذف الألف واللام من «الكبر» ، وما هو مثله إلا «أخر» ، فإنه قد حذفت منه الألف واللام ، وتضمن معناها ، فيعرف بتضمنه معناها ، فلذلك لم ينصرف في النكرة ، وهو معدول عن الألف واللام .

١٠٢٤ - قوله تعالى : ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ - ٣٦ -

نصب على الحال من المضمَر في «قم» من قوله تعالى : (قُمْ فَأَنْذِرْ^(١)) - ٢ -
هذا قول الكسائي .

وقيل : هي حال من المضمَر في «إنها» ، وقيل من «إحدى» ، وقيل :
من «هو» .

وقيل : هو نصب على إضمار فعل ، أي : صيها الله نذيراً ، أي : ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .

وقيل : هو في موضع المصدر ، أي إنذاراً للبشر ، كما قال تعالى :
(كَيْفَ نُنذِرُ)^(٢) ، أي إنذاري لهم .

وقيل : هو نصب على إضمار «أعني» .

٢٠٢٤ - قوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ ﴾ - ٤٦ - ﴿ وَكُنَّا

نُحَوِّضُ ﴾ - ٤٥ -

إنما ضمت [الكاف] في هذا ، وفي أول ما كان مثله ، نحو : قُتْنَا وَقُلْنَا ، وأصله كله الفتح ، وضُمّ لتدلّ الضمة على أنه نقل من «فَعَلَّ» إلى «فَعَلَّ» .

وقيل : إنما ضمت لتدلّ على أنه من ذوات الواو .

وقيل : لتدلّ على أن الساقط واو . وكلا القولين يسقط ؛ لكسرم الأول من

(١) في الأصل «قم فأنذر ، نذيراً» .

(٢) سورة الملك الآية ١٧ ، وقد أثبتت في الأصول : « فكيف كان نذير » وهو تحريف .

« خِيفَتْ » ، وهو من ذوات الواو في العين مثل : كان وقال وقام ، والساقط منه واو في الاختيار ، كالساقط في : تمت وقلت وكنت ، فكسرم الأول من « خِيفَتْ » يدل على أنهم إنما كسروا ليدل ذلك على أنه من « فَعِيل » بكسر العين ، وأما كسرم لأول « يبعث » ، فليدل ذلك على أنه نقل من : فَعَلَّ إلى فَعِيل ، وليدل على أنه من الياء ، وعلى أن الساقط ياء ؛ فلاجتماع هذه العلة وقع الضم والكسر في أول ذلك ، فاعلمه .

٣٤٠٣ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَذُكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ - ٥٦

مفعول « يذكرون » محذوف ، أي : وما يذكرون شيئاً إلا أن يشاء الله ، و « أن » ، في موضع نصب / على الاستثناء ، أو في موضع خفض على إضمار الحافض . ومفعول « يشاء » محذوف ، [أي إلا أن يشاء الله] .

٣١٩

ت

مشكل إعراب سورة

« القيامة »

٣٤٠٤ - قوله تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ [بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ] ﴾ - ١

« لا » زائدة ، لأنها في حكم المتوسطة ، لأن القرآن كله نزل مرة واحدة إلى سماه الدنيا ، ثم نزل على النبي ، عليه السلام ، بعد ذلك في نيف وعشرين سنة ، على ما شاء الله بما يريد أن ينزل شيئاً بعد شيء . ولو ابتداء متكلم بكلام لم يجوز له أن يأتي بـ « لا » زائدة في أول كلامه .

وقيل : « لا » غير زائدة ، إنما هي ردٌّ لكلام متقدم في سورة أخرى . وأما « لا » الثانية فغير زائدة ؛ أخبرنا الله - جل ذكره - أنه أقسم بيوم القيامة ، وأنه لم يقسم بالنفس اللوامة .

[و] من قرأ ^(١) « لأقسم » بغير ألف ، جعل ذلك لام قسم ، دخلت على « أقسم » ، وفيه بعد حذف النون ، وإنما حقه : « لأقسِمَنَّ » ، وإنما جاز ذلك بالحذف في هذا لأنه جعل « أقسم » حالاً ، وإذا كان حالاً لم تلزمه النون في القسم ؛ لأن النون إنما تلزم في أكثر الأحوال ، لتفريق بين الحال والاستقبال . وقد قيل : إنه ^(٢) للاستقبال ، ولكن حذفت النون ، كما أجازوا حذف اللام من القسم وإثبات النون ، وأنشدوا ^(٣) :

وَقَتِيلُ مُرَّةٍ أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعٌ ^(٤) وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يَثَارِ

وقد أجاز سيبويه حذف النون التي تصحب اللام في القسم ^(٥) .

٢٤٠٥ - قوله تعالى : ﴿ بَلِي قَادِرِينَ ﴾ - ٤ -

هو نصب على الحال من فاعل في فعل مضمّر تقديره : بلي نجمعها فادرين ، وهو قول سيبويه ^(٦) .

(١) قرأ « لأقسم » بغير ألف قبل ، وكذا روى النقاش عن أبي ربيعة عن البرقي ، وقرأ الباقون بألف . التفسير ص ٢١٦ والنشر ٢/٢٧٢ ، والإتحاف ص ٤٢٨ . ورويت القراءتان عن الحسن ، كما في المحتسب ٢/٣٤١ .

(٢) أي الفعل .

(٣) لعامر بن الطّفَيْل من قصبدة يتوعد فيها أعداءه بني غطفان الذين هزموا قومه بني عامر ، وقتلوا أخاه « حنظلة » الذي يسميه قتيل مُرَّة . وفرع : رأس في قومه شريف . المفضليات ص ٣٦٤ ، والأصعيات ص ٢١٦ ، والخزائن ٤/٢١٦ ، وفيها : « فَرَعٌ » ، وإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يَقْصِدِ .

(٤) كذا الأصل وح ، وفي ق ، د ، ظ ، ك : « فَرَعٌ » ، والفرغ بالكسر : الفراغ ، وذهب دمه فرعاً (نعموس) (فرغ) .

(٥) في الأصل : « تصحب لام القسم » وانظر الكشف ٥/٢٣٥ ، ومعاني القرآن ٣/٢٠٧ والبيان ٢/٤٧٦ ، والعكبري ٢/١٤٧ ، وتفسير القرطبي ١٩/٩١ .

(٦) الكتاب لسبويه ١/١٧٣ .

وقيل : انتصب « قادرين » لأنه وقع في موضع « تقدِرُ » ، التقدير : بلى
نَقْدِرُ ، فلما وُضِعَ الاسم موضع الفعل نُصِبَ ، وهو قول بعيد من
الصواب ، يلزم منه نصب « قائم » من قولك : مرت برجل قائم ؛ لأنه في
موضع « يقوم » .

٢٤٠٦ - قوله تعالى : ﴿ بَنَانَهُ ﴾ - ٤ -

هو جمع « بنانته » .

٢٤٠٧ - قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ - ٦ -

« أيان » ظرف زمان بمعنى « متى » ، وهو مبني ، وكان حقه الإسكان (١) ،
لكن اجتمع [فيه] ساكنان ؛ الألف والنون ، ففتحت النون لالتقاء الساكنين ،
ككيف وأين . وإنما وجب / لـ « أَيَّانَ » البناء ، لأنها بمعنى « متى » ،
وفها معنى الاستفهام ، فأشبهت حرف الاستفهام ، فبنيت ؛ إذ الحروف
أصلها البناء .

٣٢٠

ت

٢٤٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ - ٩ -

إنما أتى « جمع » بلفظ المذكر ، و « الشمس » مؤنثة ، لأنه محمل
على المعنى ؛ كأنه قال : وُجِعَ النوران أو الضياءان ، وهو قول الكسائي
وقيل : لما كان التقدير : وُجِعَ بين الشمس والقمر ، ذكّر الفعل
لتذكير « بين » .

وقيل : لما كان المعنى : وُجِعَا ، وإذا لا يثمّ الكلام إلا بالقمر ، والقمر
مذكر ، غلبَ المذكر على الأصل ، في تأخير الفعل بعدهما (٣) .

(١) في هامش ح : « لأن الأصل في المبني أن يسكن » .

(٢) معاني القرآن ٢٠٩/٣ (٣) في الأصل « بينهما » .

وقال المبرد : لما كان تأنيث « الشمس » غير حقيقي جاز فيه التذكير ،
إذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرقاً بين شيء وشيء آخر .

٢٤٠٩ - قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ الْمَفْرُءُ ﴾ - ١٠ -

« المفْرُءُ » مصدر ، فهو بمعنى : أين الفِرَار .

٢٤١٠ - قوله تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ - ١٤ -

« الإنسان » ابتداء ، و « بصيرة » ابتداء ثانٍ ، و « على نفسه » خبر
« بصيرة » ، والجملة خبر [عن] « الإنسان » وتحقيق ، تقديره : بل على الإنسان
رُقْبَاءُ من نفسه على نفسه يشهدون عليه .

ويجوز أن تكون « بصيرة » خبراً عن « الإنسان » ، والهاء في
« بصيرة » للمبالغة .

وقيل : لما كان معناه : حجة على نفسه ، دخلت الهاء لتأنيث « الحجة » .

٢٤١١ - قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ - ٢٢ -

« وجوه » ابتداء ، و « ناضرة » (١) نعت لها ، (إلى ربها ناظرة)

خبر ابتداء

ويجوز أن تكون « ناضرة » خبراً ، و « إلى ربها ناظرة » خبراً ثانياً .
ويجوز أن تكون « ناظرة » نعتاً لـ « ناضرة » ، أو لـ « وجوه » ،
و « ناضرة » خبراً عن « الوجوه » ، ودخول « إلى » مع النشطر بدل على
أنه نظر العَيْر ، وليس من الانتظار ؛ ولو كان من الانتظار لم تدخل معه

(١) في الأصل « إذ ناضرة » .

« إلى » ؛ ألا ترى أنك لا تقول : انتظرتُ إلى زيد ، وتقول : نظرت إلى زيد ، ف « إلى » تصعب نظراً العين ، ولا تصعبُ نظراً الانتظار . فمن قال : إنَّ « ناظرة » بمعنى منتظرة ، فقد أخطأ في المعنى وفي الإعراب ، ووضع الكلام في غير موضعه ؛ وقد أخذ بعض المعتزلة في هذا الموضع ، وبلغ به التعسف والخروج عن الجماعة إلى أن قال : إنَّ « إلى » ليست بحرف / جر ؛ إنما هي اسمٌ ، واحده « آلاء » ، و « ربها » مخفوض بإضافة « إلى » إليه ، لا بحرف الجر ، والتقدير عنده : نِعْمَةٌ ربَّها منتظرة ، وهذا محال في المعنى ، لأنه تعالى قال : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ) أي ناعمة ، فقد أخبر أنها ناعمة ، قد حلَّ العيب بها ، وظهرت دلالته عليها ، فكيف ينتظر ما أخبر الله أنه حالٌ فيها ، إنما يُنتظر الشيء الذي هو غير موجود فيها . فأمَّا أمرٌ موجود حالٌ ، كيف يُنتظر ، وهل يجوز أن تقول : أنا أنتظر زيدا ، وهو معك لم يُفارقك ولا يؤمِّل مفارقتك ؟ هذا جهل عظيم من مُتأوله .

وذهب بعض المعتزلة إلى أنَّ « ناظرة » من نظر العين ، ولكن قال معناه : إلى ثواب ربِّها ناظرة ، وهذا أيضاً خروج عن الظاهر ، ولو جاز هذا لجاز : نظرت إلى زيد ، بمعنى : نظرت إلى عطاء زيد ، وهذا نقض لكلام العرب ، وفيه اختلاط المعاني ونقضها ؛ على أننا نقول : لو كان الأمر كذلك لكان أعظم الثواب المنتظر النظر إليه ، لا إله إلا هو .

٢٤١٢ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ - ٣١ -

« لا » الثانية نفي ، وليست بعاطفة ، ومعناه : فلم يُصدِّق ولم يُصلِّ .

٢٤١٣ - قوله تعالى : ﴿ يَتَمَطَّى ﴾ - ٣٣ -

في موضع الحال من المضمَر في « ذهب » ، وأصله : « يتمطط » ، من

المطيّطاء^(١) ، ولكن أبدلوا من الطاء الثانية ياءً ، وقُلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . والتمطط : التمدّد .

٢٤١٤ - قوله تعالى : ﴿ سُدِّيَّ ﴾ - ٣٦ -

نصب على الحال من المضمّر في « يُتْرَك » .

و « أَنْ » ، سُدَّتْ مَسَدًا المفعولين ل « حسب » .

٢٤١٥ - قوله تعالى : ﴿ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ - ٣٩ -

بدل من « الزَّوْجَيْنِ » ، و « جعل » بمعنى « خلق » ، فلذلك تعدت

إلى مفعول واحد .

٢٤١٦ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُجِيبِيَ الْمَوْتَى ﴾ - ٤٠ -

لا يجوز الإدغام في الياء عند النحويين^(٢) ، كما لا يجوز إذا لم تنصب الفعل ؛ لأنك لو أدغمت لالتقى ساكنان ؛ إذ الثاني ساكن ، والأول لا يدغم حتى يسكن . وكذا كل حرف أدغمته في حرف بعده ، لا بدّ من إسكان الأول ، وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع ، فأما في حال النصب فقد أجازوه الفراء ؛ لأجل تحرك الياء الثانية ، وهو لا يجوز عند البصريين / ، لأنّ الحركة عارضة ، ليست أصلاً .

(١) المَطِيّطَاءُ : التبخر ومدّ اليدين في المشي ، كحميراء . وهو يد ويقصر : قال ابن

الأثير : وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر . انظر حاشية تفسير القرطبي ١٩/١١٤ ، والقاموس المحيط ٢/٣٨٦

(٢) في الأصل « عند البصريين النحويين » .

مشكل. ج ٢ - ٢ (٢٨)

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الإنسان »

٢٤١٧ - قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ - ١ -

قيل : « هل » بمعنى قد ، والأحسن أن تكون « هل » على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير ، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث ، فلا بُدَّ أن يقول : نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه ، فيقال (١) له : من أحدثه بعد (٢) أن لم يكن ، وكونه بعد عدمه ، كيف يمتنع عليه بعثه وإحياءه بعد موته ، وهو معنى قوله : (وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَدَكَّرْتُمْ) (٣) أي : فهلاً تذكرون فتعلمون أن من أنشأ شيئاً بعد (٤) أن لم يكن على غير مثال ، قادرٌ على إعادته بعد موته وعدمه .

٢٤١٨ - قوله تعالى : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ - ٣ -

حالان من الماه في « جعلناه » . و « جعل » بمعنى « صير » ، فلذلك تعدى إلى مفعولين ؛ الماه و « سمياً » . و « بصيراً » نعت ل « سميع » .
و « إمّا » المكسورة للتخيير على بابها ، ومعنى التخيير أن الله تعالى أخبرنا أنه اختار قوماً للسعادة ، وقوماً للشقاء ، فالعنى : إمّا أن يخلقه سعيداً ، وإمّا أن

(١) في الأصل « مضى دهر طويل ، الإنسان فيه غير مذكور ، لا يؤمر ولا ينهى ، جماد ، فيقال « .

(٢) في الأصل و (د) : « قبل » .

(٣) سورة الواقعة الآية ٦٢

بخلقه شقيماً ، وهذا من أبين ما يدلُّ على أن الله تعالى قدَّرَ الأشياءَ كلها ، وخلق قوماً للسعادة وبعملها يعملون ، وقوماً للشقاوة وبعملها يعملون . فالتخيير هو إعلام من الله تعالى لنا أنه يختار ما يشاء ، [ويفعل ما يشاء] ؛ يجعل من [يشاء] شاكرًا ، ومن يشاء كافرًا ، وليس التخيير للإنسان .

وقيل : هي حال مقدره ، والتقدير : إما أن يحدث منه عند فهمه الشكرُ ، فهو علامة السعادة ، وإما أن يحدث منه الكفرُ ، فهي علامة الشقاوة ، وذلك كلُّه على ما سبق في علم الله تعالى فيهم .

وأجاز الكوفيون أن تكون « ما » زائدة ، و « إن » للشرط ، ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ لأنَّ « إن » التي للشرط لا تدخل على الأسماء ؛ إذ لا يجازى بالأسماء ، إلا أن تضر بعد « إن » فعلاً ، فيجوز ، نحو قوله : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ، فأضمر « استجارك » بعد « إن » ، ودلَّ عليه « استجارك » الثاني ، فحسن / حذفه . ولا يمكن إضمار فعل بعد « إن » ، ها هنا ، لأنه يلزم رفع « شاكر وكفور » بذلك الفعل ، وأيضاً فإنه لا دليل على الفعل المضمر في الكلام (*)

وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نطفةٍ أمشاجٍ بنتليه ، إما شاكرًا وإما كفورًا ، فبعلناه سمياً بصيراً ، فيكونان

(١) سورة التوبة الآية ٦ ، وانظر فقرة (١٠٤٤) .

(*) في مفتي اللبيب ٦٠/١ : قال مكِّي : ولا يبيح البصريون أن يلي الاسم أداة الشرط حتى يَكُن بعده فعلٌ يفسره ، نحو (وإن امرأةً خافت) ، وردَّ عليه ابن الشجري بأن المضمر هنا (كان) ؛ فهو بمنزلة قوله :

قد قيلَ ذلك إنَّ حقاً وإنَّ كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلاً

وانظر أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٣٤٦ - ٣٤٧ (طبعة حيدر آباد) ، والشاهد هو للنعمان

ابن المنذر ، وانظره في الخزانة ٧٨/٢ ، وابن عقيل ١٢٣/١ ، والسيوطي ص ٦٨

حاليّن من الإنسان على هذا ، وهو قول حسن ، فلا تخير للإنسان في نفسه .

٢٤١٩ - قوله تعالى : ﴿ سَلَّسِلَا ﴾ -٤- و ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ (١) -١٥-

أصله كله "أ" لا يصرف ؛ لأنه جمع ، والجمع ثقيل ، ولأنه لا يجمع ،
فخالف سائر الجموع ؛ ولأنه لا نظير له في الواحد ، ولأنه غاية الجموع ،
إذ لا يجمع ، فتقل فلم ينصرف .

فأما من صرفه (٢) من القراء ، فإنها لفة لبعض العرب ؛ حكى الكسائي
أنهم يصرفون كل "ملا ينصرف ، إلا "أفعل منك" .

وقال الأخفش : سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف .
وقيل : إنما (٣) صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف ، فصرفه على الإتيان لحظ
المصحف ؛ وإنما كتب في المصحف بالألف ، لأنها رؤوس الآي ، فأشبهت القوافي
والفواصل التي تزداد فيها الألف للوقف .

وقيل : إنما صرفه من صرفه ؛ لأنه جمع كسائر الجموع ، قد جمعه بعض
العرب فصار كالواحد ، فانصرف كما ينصرف الواحد ؛ ألا ترى [إلى] قول
الذي - عليه السلام - لطفة : « إنكُنْ لَأَتُنْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » (٤) ، فجمع
« صواحب » (٥) بالألف والتاء ، كما يجمع الواحد ، فصار كالواحد في الحكم ؛
إذ قد يجمع كما يجمع الواحد ، فانصرف كما ينصرف الواحد .

(١) كررت « قواريرا » في الأصل .

(٢) قرأ بالتنوين نافع ، وأبو بكر ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ووقفوا عليها بالألف . وقرأ
ابن كثير وخلف بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني . وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ،
وروح بغير تنوين فيها ، وكذا حمز قورويس . النشر ٣٧٧/٢ - ٣٧٩ ، والتيسير ص ٢١٧ - ٢١٨
والإنحاف ص ٤٢٩

(٣) في الأصل « إنه » .

(٤) انظر النسائي ٩٩/٢ ، ١٠٠ ، كتاب الإمامة .

(٥) في الأصل « صواحب » .

وحكى الأخفش : موالياتُ فلان ، فجمع « موالي » فصار كالواحد ،
وأشد النعميون [للفردق] :

وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهُم خضع الرقابِ نواكسَ الأبصارِ^(١)

ورَوَّه بكسر السين من « نواكس » جعله جمع « نواكسين » ، بالياء
والنون ، فحذف النون للإضافة ، والياء لالتقاء الساكنين ، فبقيت للسين مكسورة /
في اللفظ ، فدل جمعه على أنه يجمع كساتر الجموع ، والجموع كلها منصرفة ، فصرف
هذا أيضاً على ذلك^(٢) .

٢٤٢٠ - قوله تعالى : ﴿ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ ﴿ عَيْنًا ﴾ - ٦٥ -

انتصب « عيناً » على البدل من « كافور » .
وقيل : على البدل من « كأس » على الموضع .
وقيل : على الحال من المضمَر^(٣) في « مزاجها » .
وقيل : بإضمار فعل ، أي يشربون عيناً ، أي ماء عينٍ ، ثم حذف المضاف .
وقال المبرد : انتصب « عيناً » على إضمار « أعني » .

٢٤٢١ - قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴾ - ١١ -

« اليوم » نعت لـ « ذا » ، أو بدل منه .

٢٤٢٢ - قوله تعالى : ﴿ جَنَّةٍ وَحَرِيرًا ﴾ - ١٢ -

نصب بـ « جزاهم » ، مفعول ثانٍ ، والتقدير : دخولَ جنَّةٍ ولبسَ
حرير ، ثم حذف المضاف فيها .

(١) البيت من شواهد سيبويه ٢/٢٠٧ ، والخزافة ١/٩٩ ، وشرح الشافية للرضي ص ١٤٢

(٢) الكشف ٢٣٥/ب وما بعده ، والبيان ٢/٤٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٩/١٢٣

(٣) في الأصل : « الاسم المضمَر » .

و «متكئين» حال من الماء والميم في «جزام» ، والعامل فيه «جزى» ، ولا يعمل فيه «صبروا» ؛ لأن «الصبر في الدنيا كان» ، والاتكاء والجزاء في الآخرة .

وكذا موضع «لا يرون» نصب على الحال أيضاً ، مثل «متكئين» ، أو على الحال من المضر [في متكئين] .

ولا يحسن أن تكون «متكئين» صفة ل «جنة» ، لأنه يلزم إظهار الضمير الذي في «متكئين» ، لأنه يجري صفةً لغير من هو له .

٢٤٢٣ - قوله تعالى : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ﴾ - ١٤ -

«دانية» نصب على العطف على «جنة» وهو نعت قام مقام منعوت ، تقديره : «وجنة دانية» .

وقيل : «دانية» حال ، عطف على «متكئين» ، أو على موضع «لا يرون» ، و «الظلال» رفع ب «دانية» ، لأنه فاعل الدنو . وقد قرئ «^١» : «ودانياً» بالتذكير ، ذكر للتفرقة ، وقيل : لتذكير الجمع .

ويجوز رفع «دانية» على خبر «الظلال» ، تكون «الظلال» مبتدأ ، والجملة في موضع الحال من الماء والميم ، أو من المضر في «متكئين» ؛ إذا جعلت «لا يرون» حالاً منه .

ويجوز «ودان» بالرفع والتذكير على الابتداء والخبر ، ويُذكر على ما تقدم .

(١) وهي قرامة عبد الله . تفسير القرطبي ١٩/١٣٩ ، وفي البحر المحيط ٨/٣٩٦ قرأ به الأعمش .

٢٤٢٤ - قوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا

زَنْجَبِيلًا ﴾ ﴿ عَيْنًا ﴾ - ١٧ ، ١٨ -

انتصب « العين » على البدل من « كأس » أو على إضمار « يُسْقَوْنَ » ،
أي يُسْقَوْنَ ماءً عَيْنِي ، ثم حذف المضاف ، أو على إضمار « أعني » .

٢٤٢٥ - قوله تعالى : ﴿ تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ - ١٨ -

٣٢٥

ت

في « تسمى » مفعولٌ مالم يُسَمَّ فاعله ، مُضمرٌ يعود / على « العين » ،
و« سلسبيلًا » مفعول ثانٍ ، وهو اسم أعجمي نكرة ، فلذلك انصرف .

٢٤٢٦ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ ﴾ - ٢٠ -

[« رأيت »] الأول (١) غير معدى إلى مفعول عند أكثر البصريين .
و« نَمَّ » ظرف مكان .

وقال الفراء والأخفش : « نَمَّ » مفعول به لـ « رأيت » ، قال
الفراء (٢) : تقديره : وإذا رأيت ما نَمَّ ، فـ « ما » المفعول ، فحذفت « ما »
وقامت « نَمَّ » مقامها ، ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول من هذا ، وإقامة
صلته مقامه .

٢٤٢٧ - قوله تعالى : ﴿ عَالِيَهُمْ ﴾ - ٢١ -

من نصبه فعلى الظرف ، بمعنى : فوقهم .

وقيل : هو نصب على الحال من المضمرة في « لِقَامِ » أو من المضمرة في « جزاهم » ،

أعني : الماء والميم .

(١) في الأصل « الأولى » .

(٢) معاني القرآن ٣/٢١٨

و « ثاب » ، رفع بـ « عليهم » ، إذا جعلته حالاً ، وإن جعلته ظرفاً
 رفعت « ثاباً » ، بالابتداء ، و « عليهم » الخبر ، وفي « عليهم » ضمير مرفوع ،
 وإن شئت رفعت بالاستقرار ، ولا ضمير يكون في « عليهم » ، لأنه يصير بمنزلة
 فعل مقدّم على فاعله . وإذا رفعت « ثاباً » بالابتداء ، فـ « عليهم » بمنزلة
 فعل مؤخر عن فاعله ، ففيه ضمير

و « من »^(١) أسكن الياء في « عليهم » رفعه بالابتداء ، و « ثاب » الخبر ،
 و « عال » بمعنى الجماعة ، كما قال تعالى : (سَامِرًا تَهْجُرُونَ)^(٢) فأنى بلفظ
 الواحد ، يُراد به الجماعة ، وكذلك [قال] : (فَتَقْطِيعَ دَائِرِ الْقَوْمِ)^(٣)
 إنما هو : أدبار [القوم] ، فاكتفى بالواحد عن الجميع .

ويجوز أن تكون « ثاب » رفعاً بفعلهم ؛ لأن « عالياً » اسم فاعل ، فهو
 مبتدأ ، و « ثاب » فاعل ، ويسد مسدّ خبر « عليهم » ، فيكون « عالٍ » على
 هذا مفرداً ، لا يُراد به الجمع ، كما تقول : قائم الزيدون ، فتوحد قائماً لأنه
 جرى مجرى [حكم] الفعل المتقدّم ، فوحد إذ قد رفع ما بعده ، وهو
 مذهب الأخفش .

و « عليهم » نكرة لأنه يُراد به الانفصال ؛ إذ هو بمعنى الاستقبال ،
 فلذلك جاز نصبه على الحال ، ومن أجل أنه نكرة منع غير الأخفش رفعه
 بالابتداء^(٤) .

(١) قرأ باسكان الياء وكسر الهاء أبو جعفر ونافع وحزمة ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم
 الهاء . النشر ٣٧٩/٢ ، والتيسير ص ٢١٨
 (٢) سورة المؤمنون الآية ٦٧
 (٣) سورة الأنعام الآية ٤٥
 (٤) الكشف ٢٣٦/ب ، ومعاني القرآن ٢١٨/٣ ، والبيان ٤٨٣/٤ ، والمعكبري ١٤٩/٢
 و تفسير القرطبي ١٤٥/١٩

٢٤٢٨ - قوله تعالى : ﴿ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ - ٢١ -

من خفض ^(١) « خُضْرًا » جعله نعتاً لـ « سندس » . و « سندس » اسم للجمع ، وقيل : / هو جمع ، واحده : « سُنْدُسَةٌ » ؛ وهو مارتق من الدياتج .

وَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ نِعْتًا لـ « ثياب » . وَمَنْ رَفَعَهُ ^(٢) « وَإِسْتَبْرَقٌ » عَطَفَهُ عَلَى « ثياب » .

وَمَنْ خَفَضَهُ عَطَفَهُ عَلَى « سندس » .

و « الإِسْتَبْرَقُ » ما غلظ من الدياتج ، و « إِسْتَبْرَقٌ » اسم أعجمي نكرة ، فلذلك انصرف ، وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجمية .

وقد قرأه ابن مُحَيِّصِن ^(٣) بغير صرف ، وهو وم ، إن جعله اسماً ، لأنه نكرة منصرفة .

وقيل : بل جعله فعلاً ماضياً من « بَرَقَ » ، فهو جاتز في اللفظ ، بعيد في المعنى .

وقيل : إنه في الأصل فعل ماض على « استفعل » من « برق » ، فهو عربي من « البريق » ، فلما سمي به قطعت ألفه ؛ لأنه ليس من أصل الأسماء أن يدخلها ألف الوصل ، وإنما دخلت في أسماء معتلة ، مغيرة عن أصلها ، معدودة لا يقاس عليها .

(١) الخفض قراءة ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف وأبي بكر ، وقرأ الباقون بالرفع .

النشر ٣٧٩/٢ ، والتيسير ص ٢١٨

(٢) قرأ الحرمان وعاصم بالرفع في « إِسْتَبْرَقٌ » ، وخفضه الباقون . الكشف ٢٣٦/ب

(٣) الإتحاف ص ٤٣٠ ، وتفسير القرطبي ١٩/١٤٦ ، والبحر المحييط ٨/٤٠٠ ،

والمختص ٣٤٤/٢

٢٤٢٩ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ - ٢٣ -

« نحن » في موضع [نصب على] الصفة لاسم « إن » ، لأن المضمَر يوصف بالمضمَر ، إذ هو بمعنى التأكيد ، لا بمعنى التحلية ولا يوصف بالمظهر لأنه بمعنى التحلية ، والمضمَر مستغن عن التحلية ؛ لأنه لم يضر إلا بعدما عرفت تحلته وعينه ، وهو محتاج إلى التأكيد ، لتأكيد الخبر عنه .

ويجوز أن تكون « نحن » فاصلة لا موضع لها من الإعراب و « نزلنا » الخبر .

ويجوز أن تكون « نحن » رفعا^(١) بالابتداء ، و « نزلنا » الخبر ، والجملة خبر « إن » .

٢٤٣٠ - قوله تعالى : ﴿ وَيَذَرُونَ وِرَاءَهُمْ يَوْمًا ﴾ - ٢٧ -

« وراء » بمعنى : قدام وأمام^(٢) ، وجاز ذلك في « وراء » ؛ لأنها بمعنى التواري ، فما تواري عنك مما هو أمامك وقدامك وخلفك يُسمى وراء ؛ لتواريه عنك . و « يوماً » مفعول به ، ب « يذرون » . وقد ذكرنا^(٣) أصل « يذر » وعلته .

٢٤٣١ - قوله تعالى : ﴿ آيْمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ - ٢٤ -

« أو » للإباحة ، أي لا تطع هذا الضرب .

وقال الفراء^(٤) : « أو » في هذا بمنزلة [« لا »] ، أي لا تطع من

(١) في الأصل « رفع » .

(٢) في الأصل « وراهم بمعنى قدامهم وأمام » .

(٣) راجع فقرة (٢٣٩٥) من سورة المدثر .

(٤) معاني القرآن ٢١٩/٣

أَيْمٌ وَلَا تَمَنُّ كُفْرٌ ، وهو بمعنى الإباحة التي ذكرنا .
وقيل : « أو » بمعنى الواو ، وفيه بُعد .

٢٤٣٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ - ٣٠ -

« أن » في موضع نصب على الاستثناء ، أو في موضع خفض ، على قول الخليل ، بإضمار / الخافض ، وعلى قول غيره هي في موضع نصب ؛ إذ قد حذف الخافض ، تقديره : « لا بأن يشاء الله ، ولهذا نظائر كثيرة ، قد تقدم ذكرها ؛ ذكرنا إعرابها مرة على قول الخليل وسيبويه ، ومرة على قول غيرهما اختصاراً ، ومرة ذكرنا القولين جميعاً تنبيهاً .

٢٤٣٣ - قوله تعالى : ﴿ وَالظَّالِمِينَ ﴾ - ٣١ -

نصب على إضمار فعل ، أي : ويعذب الظالمين ، أعدّ لهم عذاباً أليماً ؛ لأنّ إعداد العذاب ^(١) يؤول إلى العذاب ، فلذلك حسن إضمار [فعل] « يعذب ، إذ قد دلّ عليه سياق الكلام .

ولا يجوز إضمار « أعدّ » ، لأنّه لا يتعدى إلا بحرف ، فإنها يضمّر في هذا وما شابهه ما يتعدى بغير حرف من الأفعال ، بما يدل عليه سياق الكلام وفحوى الخطاب .

وفي حرف عبد الله ^(٢) : « وللظالمين أعدّ لهم » بلام الجر في « الظالمين » ، على تقدير : وأعدّ للظالمين أعدّ لهم .

وقال الكوفيون ^(٣) : إنما انتصب « والظالمين » لأنّ الواو التي معها ظرف

(١) في الأصل « أعدّ » والعذاب .

(٢) البحر المحيط ٤٠٢/٨ ، ومعاني القرآن ٢٢٠/٣

(٣) معاني القرآن ٢٢٠/٣

للفعل وهو « أعد » ، وهذا كلام لا يتحصل معناه .

ويجوز رفع « الظالمين » على الابتداء ، وما بعده خبره ؛ وقد ذكر الأصمعي أنه سمع من يقرأ^(١) بذلك ؛ [« والظالمون أعدوا »]^(٢) ، وليس معمول به في القرآن ، لأنه مخالف لحظ المصحف ولجماعة القراء .

وقد جعله القراء^(٣) في الرفع بمنزلة قوله : (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ)^(٤) ، وليس مثله ؛ لأن « والظالمين » قبله فعل عمل في مفعول ، فعطف الجملة على الجملة ، فوجب أن يكون الخبر في الجملة الثانية منصوباً ، كما كان الخبر في الجملة الأولى في قوله : (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ) ، وقوله تعالى : « والشعراء » قبله جملة من ابتداء وخبر ، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك ، فالرفع هو الوجه في « الشعراء » ، ويجوز النصب في غير القرآن . والنصب هو الوجه في « والظالمين » ، ويجوز الرفع في غير القرآن ، فهذا أصل يعتمد عليه في هذا الباب^(٥) .



(١) قرأ به ابن الزبير ، وأبان بن عثمان ، وابن أبي عمير . تفسير البحر المحيط ٤٠٢/٨

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) معاني القرآن ٢٢٠/٣

(٤) سورة الشعراء الآية ٢٢٤

(٥) في هامش الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« والمرسلات »^(١)

٢٤٣٤ - قوله تعالى : ﴿ عُرْفَا ﴾ - ١ -

نصب على الحال من « والمرسلات » ، وهي الرياح توصل متتابعات^(٢) .
 ٣٢٨
 ومن جعل / « المرسلات » الملائكة ، نصب « عرفاً » على تقدير حذف حرف الجر ، أي : يُرسلها الله بالعرف ، أي بالمعروف .

٢٤٣٥ - وقوله تعالى : ﴿ عَصْفَا ﴾ و ﴿ نَشْرَا ﴾ - ٢ ، ٢ -

مصدران مؤكدان .

٢٤٣٦ - قوله تعالى : ﴿ ذِكْرَا ﴾ - ٥ -

مفعول به .

٢٤٣٧ - قوله تعالى : ﴿ عُذْرَا أَوْ نُذْرَا ﴾ - ٦ -

انتصب على المصدر .

فمن ضم^(٣) الذال جعله جمع عذير ونذير ، بمعنى : إعدار وإنذار .

(١) في هامش الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

(٢) ح ، ط ، ي ، د ، ك : « متتابعة » .

(٣) قرأ بضم الذال من « عذرا » روح ووافقه الحسن ، كما في الإتحاف ص ٤٣٠ ، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بضم الذال من « نذرا » ، والباقون بكسرها كما في التيسير ص ٢١٨

وَمَنْ أَسْكَنَ الذَّالَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَخْفِئاً مِنَ الضَّمِّ ، بِعُنَى : إِعْذَارٍ وَإِذْئَارٍ ،
 كَمَا قَالَ : (كَيْفَ نَذِيرٌ) ^(١) أَي : إِذْئَارِي لَهُمْ ، أَي عَاقِبَةُ ذَنْكَ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَخْفِئٍ مِنَ الضَّمِّ ، وَسَكُونُهُ أَصْلٌ ؛ عَلَى أَنْ يَكُونَ
 مُصْدَرًا بِنَزْلَةِ « تُسْكِنُهُ » ^(٢) .

٢٤٣٨ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ - ٧ -

« ما » اسم « إن » ، و « لواقع » الخبر ، والهاء محذوفة من
 « توعدون » ، وبها تم صلة « ما » ، تقديره : إن ما توعدون لواقع ؛ وحذفها
 من الصلة حسن كثير ؛ لطول الاسم . وقريب منه حذفها من الصفة ^(٣) ،
 ولا يجوز حذفها من الخبر ، إلا في شعر ، و « إن » جواب القسم المتقدم .

٢٤٣٩ - قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ - ٨ -

« النجوم » عند البصريين ، رفع بإضمار فعل ، لأن « إذا » فيها [معنى]
 المجازاة ، فهي بالفعل أولى ، ومثله : (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) ^(٤) و (إِذَا
 السَّمَاءُ انشَقَّتْ) ^(٥) و (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) ^(٦) وهو كثير في القرآن .
 وقال الكوفيون : ما [بعد إذا] رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ،

(١) سورة الملك ١٧ ، والمثبت في الأصل و ظ ، ق ، د ، ك : « فكيف كان نذير » وهو
 تحريف ، وفي (ح) « فكيف كان نكير » وهي الآية ١٨ من سورة الملك ، والآية ٤٤ من
 سورة الحج .

(٢) الكشف ٢٣٧/أ ، ومعاني القرآن ٢٢٢/٣ ، والبيان ٤٨٦/٢ ، والعكبري ١٤٩/٢ ،
 وتفسير القرطبي ١٥٦/١٩

(٣) في ح ، ظ : « من الصلة » .

(٤) سورة التكويم الآية ١

(٥) سورة الانشقاق الآية ١

(٦) سورة الانفطار الآية ١

وجواب « إذا » في قوله تعالى : (فإذا النجومُ) محذوف ، تقديره : وقع الفصلُ ، وقيل جوابها : (وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) - ١٥ -

٢٤٤٠ - قوله تعالى : ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ - ١٣ -

اللام تتعلق بفعل مضمر تقديره : أجدت ليوم الفصل .

وقيل : هو بدل من « أي » بإعادة الحافظ .

وقيل : اللام بمعنى « إلى » .

٢٤٤١ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ - ١٤ -

قد تقدم ذكره في « الحاققة » وغيرها .

٢٤٤٢ - قوله تعالى : ﴿ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ - ١٥ -

« ويلُّ » ، حيث وقع في هذه السورة وما شابهها ، ابتداءً ، و « يومئذٍ »

ظرف عمل فيه معنى « ويل » ، و « للمكذبين » الخبر^(١)

٢٤٤٣ - قوله تعالى : ﴿ كَفَاتَا ﴾ - ٢٥ -

مفعول ثانٍ ل « نجعل » ، لأنه بمعنى « نصير » .

٢٤٤٤ - قوله تعالى : ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ - ٢٦ -

حالان ، أي نجتمعهم الأرض في هاتين الحالين . و « الكفت » : الجمع^(٢) .

/ وقيل : هو نصب ب « كفات » ، أي : تكفت الأحياء والأموات ،

[أي تضمهم أحياء على ظهرها ، وأمواتاً على بطنها] .

(١) في هامش (ك) « قوله : (ألمْ تُهْلِكِ الْوَالِينَ . ثم تُشْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ)

- ١٦ ، ١٧ - لم يجزم العين بالمعطف على (نهلك) ، بل استأنف ، والتقدير : ثم نحن نتبعهم » .

(٢) في الأصل : « والكفت » : أن يجتمعهم فيها » .

٢٤٤٥ - قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ - ٣٥ -

ابتداء وخبر ، والإشارة إلى « اليوم » (١) .

وقراء الأعمش وغيره « يوم » بالفتح (٢) ، فيجوز أن يكون مبنياً عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل ، وهو مرفوع في المعنى .

ويجوز أن يكون في موضع نصب ، والإشارة إلى غير « اليوم » .

ويجوز أن تكون الفتحة إعراباً ، وهو مذهب البصريين ، لأن الفعل معرب؛ وإنما يبنى عند البصريين إذا أضيف إلى مبني ، فتكون الإشارة إلى غير اليوم ، وهو خبر الابتداء ، على كل حال .

٢٤٤٦ - قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي ﴾ - ٤٤ -

الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف ، أي : جزاءً كذلك نجزي .

٢٤٤٧ - قوله تعالى : ﴿ وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً ﴾ - ٤٦ -

« قليلاً » نعت لمصدر محذوف أو نظرف محذوف تقديره : تمتعوا تمتعاً قليلاً أو وقتاً قليلاً ، وهو منصوب بـ « تمتعوا » في الوجهين ، إلا أنه يكون مرةً مفعولاً فيه ، ومرةً مفعولاً مطلقاً .

★ ★ ★

(١) في الأصل : « والإشارة عملت في اليوم » .

(٢) قرأ بالفتح أيضاً المطوعي ، كما في الإتحاف ص ٤٣١ ، وفي تفسير القرطبي ١٩/١٦٦ روى الفتح يحيى بن سلطان عن أبي بكر عن عاصم .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ »

٢٤٤٨ - قوله تعالى : ﴿ عَمَّ ﴾ - ١ -

أصله « عن ما » ، فعذفت الألف لدخول « عن » على « ما » ، وهي استفهام ، وذلك للفرق بين الاستفهام والخبر ، والفتحة تدلُّ على الألف .
 ووقف عليه ابن كثير في رواية البزطي [عن أصحابه] ^(١) عنه ، بالماء ^(٢) ؛ لبيان الحركة ، لثلاث محذوف الألف ، ويحذف ما يدل عليها من الحركة .
 ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان ، وكذلك ما شابهه من « ما » التي للاستفهام ؛ إذا دخل عليها حرف جر ^(٣) هذا حكمها ، ولا يجوز إثبات الألف إلا في شعر ، كما لا يجوز حذف الألف إذا كانت « ما » خبراً : نحو : (وما الله يقابل عَمَّا تَعْمَلُونَ) ^(٤) .

٢٤٤٩ - قوله تعالى : ﴿ عَنِ النَّبَاِ ﴾ - ٢ -

[« النبا »] بدل من « ما » بإعادة الحافظ .
 وقيل التقدير : يتساءلون عن النبا ، ثم حذف الفعل الثاني لدلالة الأول عليه : فـ « عن » الأولى متعلقة بـ « يتساءلون » الظاهر ، والثانية بالمضمر .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) وقف بهاء السكت عوضاً عن ألف « ما » الاستفهامية البزطي ويعقوب . انظر الإتحاف ص ٤٣١ . وفي البحر المحيط ٤١٠/٨ قرأ به الضحاك وابن كثير .

(٣) ومنه : فيم ، ومم .

(٤) سورة البقرة ٧٤ ، ٨٥ ، ١٢٠ ، ١٤٩ ، وآل عمران ٩٩

٢٤٥٠ - قوله تعالى : ﴿ مِهَادًا ﴾ - ٦ -

مفعول ثانٍ لـ « جعل » ؛ [مهد الأرض / مهذاً ومهاداً ، ودهق الشيء ، دهقاً ودهاقاً ، وأرض مهاد ، وكأس دهاق ، أي مملوءة مترعة ، أي ذات دهاق وذات مهاد] (١) ، ومثله : « أوتاداً » ، ومثله : « سباقاً » ، لأن « جعل » بمعنى صيّر ، ومثله : « لباساً » و « معاشاً » .

٢٤٥١ - قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ - ٨ -

« أزواجاً » ، نصب على الحال . أي : ابتدعناكم مختلفين ؛ [الألسنة والألوان ، وغير ذلك ، و] (١) ذكوراً وإناثاً . وقصاراً وطوالاً . و « خلق » بمعنى ابتدع ، فلذلك لا يتعدى إلا إلى مفعولٍ واحدٍ .

٢٤٥٢ - قوله تعالى : ﴿ سِرَاجًا ﴾ - ١٣ -

مفعول لـ « جعلنا » ، وهي بمعنى خلقنا ، يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ أيضاً ، وليست بمعنى صيّرنا مثل ما تقدم .

٢٤٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ - ١٦ -

« ألفافاً » ، جمع « لِفَةٍ » ، يقال : نبات لِفٌ و لِفٌ و لِفٌ ، إذا كان مجتمعاً ، وقيل : هو جمع الجمع ، كأنَّ الواحد لِفَاءً و أَلْفٌ ، مثل حمراء وأحمر ، ثم تجمع « لِفَاءً » ، على « لِفَةٍ » كما تقول : حمراء وحمري ، ثم تجمع « لِفَةً » ، على « أَلْفَافٍ » . كما تقول : قُفْلٌ و أَلْفَافٌ .

٢٤٥٤ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴾ - ١٨ -

« يوم » ، بدل من « يوم » الأول .

(١) زيادة في الأصل .

٢٤٥٥ - قوله تعالى : ﴿ أَفَوَاجِبًا ﴾ - ١٨ -

حال من المضمر في « تَأْتُونَ » .

٢٤٥٦ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ - ٢٣ -

« أَحْقَابًا » ظرف زمان .

ومن قرأ^(١) « لَسْبِيْنِ » شبهه بما هو خِلَاقَةٌ فِي الْإِنْسَانِ ، نحو : حَذِرَ وَفَرِقَ ، وَهُوَ بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ « اللَّسْبِيْنَ » لَيْسَ بِمَا يَكُونُ خِلَاقَةً فِي الْإِنْسَانِ ؛ وَبَابُ « فَعَلِيلٌ » ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَا يَكُونُ خِلَاقَةً فِي الشَّيْءِ ، وَابْنُ اللَّبْثِ بِخِلَاقَةٍ .

و (أَحْقَاب) ظرف زمان في الوجوهين^(٢) .

٢٤٥٧ - قوله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ ﴾ - ٢٤ -

في موضع الحال من المضمر في « لَا يَتَّبِعُنَّ » .

وقيل : هو نعت لـ « أَحْقَاب » ، واحتمل الضمير لأنه فعلٌ ، فلم يجب إظهاره ، وإن كان قد جرى صفةٌ على غير من هو له ، وإنما جاز أن يكون نعتاً لـ « أَحْقَاب » ، مر أجل الضمير للعائد على « الْأَحْقَابِ » في « فِيهَا » ، ولو كان في موضع « لَا يَذُوقُونَ » اسمٌ فاعل لم يكن بدءاً من إظهار الضمير ، إذا جعلته وصفاً لـ « أَحْقَاب » .

٢٤٥٨ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا حَمِيمًا ﴾ - ٢٥ -

بدل من « بَرْدٍ » ، إذا جعلت « الْبَرْدُ » من البرودة ، فإن جعلته « النَّوْمُ » / ٣٣١

ت

كان « إِلَّا حَمِيمًا » استثناءً ليس من الأوّل .

(١) قرأ حمزة وروح « لَسْبِيْنِ » بغير ألف ، وقرأ الباقون بالألف . النشر ٢/ ٣٨٠ ، والنيسير ص ٢١٩ ، والإتحاف ص ٣١ :

(٢) الكشف ٢٣٧ / ب ، ومعاني القرآن ٣/ ٢٢٨ ، وفسر القرطبي ١٧٨/١٩

٢٤٥٩ - قوله تعالى : ﴿ جزاءً ﴾ - ٢٦ -

نصب على المصدر .

(وفاقاً) : نعت للمصدر تقديره : وافق الجزاء العمل وفاقاً وموافقة .

٢٤٦٠ - قوله تعالى : ﴿ كِذَابًا ﴾ - ٢٨ -

من ^(١) شده جعله مصدر « كذب » ، زيدت فيه الألف ، كما زيدت في « إكراماً » . وقولهم : « تكذيباً » ، جعلوا التاء عوضاً من تشديد العين ، والياء بدلاً ^(٢) من الألف ، غيروا أوله كما غيروا آخره . وأصل مصدر ^(٣) الرباعي أن يأتي على [عدد] حروف الماضي بزيادة ألف مع تغيير الحركات ، وقد قالوا « تكأباً » ، فأتى المصدر على عدد حروف الماضي ، بغير زيادة الألف ، وذلك لكثرة حروفه ، وضمت اللام ولم تكسر لأنه ليس في الكلام اسم على « تَفَعَّل » ، ولم يفتحوا لئلا « يشبه الماضي » .

وقرأه الكسائي « كذاباً » بالتخفيف ؛ جعله مصدر : كاذب ^(٤) كِذَابًا ، وقيل : هو مصدر « كذب » ، كقولك : كتبتُ كتاباً ^(٥) .

٢٤٦١ - قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ - ٢٩ -

« كتاباً » مصدر ، لأن « أحصيناه » ، بمنزلة « كتبناه » ، و « كل » نصب بإضمار فعل ، أي : وأحصينا كل شيء أحصيناه .

(١) التشديد قراءة الجمهور ، وقرأ الكسائي بالتخفيف . النشر ٣٨٠/٢ ، والإتحاف

ص ٤٣١

(٢) في الأصل : « بدل » .

(٣) في الأصل و د : « وأصل المصدر » .

(٤) في الأصل « كاذبه » .

(٥) الكشف ٢٣٧/ب ، ومعاني القرآن ٣ / ٢٢٩ ، والبيسان ٤٩١/٢ ، وتفسير

الفرطبي ١٨١/١٩

ويجوز الرفع بالابتداء .

٢٤٦٢ - قوله تعالى : ﴿ جَزَاءٌ ﴾ و ﴿ عَطَاءٌ ﴾ - ٣٦ -

مصدران ، و « حساباً » نعت ل « عطاء » .

٢٤٦٣ -- قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾ - ٣٧ -

تمنّ رفعه [وخفض « الرحمن »] فعلى إضمار : هو ربّ ، و « الرحمن » نعت ل « ربك » .

ومن خفضه ^(١) جعله بدلاً من « ربك » .

ومن رفعه ورفع « الرحمن » جعله مبتدأ ، و « الرحمن » خبره ، أو نعتاً له ، و « لا يملكون » الخبر .

ومن خفض ^(٢) « الرحمن » ورفع « رب » جعله نعتاً ل « ربك » .

ومن خفض « الرحمن » وخفض « رب » جعله نعتاً ل « رب » ، و « رب السموات » بدل من « ربك » .

ومن خفض « رب » ورفع « الرحمن » رفعه على إضمار مبتدأ : أي : هو الرحمن ، وإن شئت على الابتداء ، و (لا يملكون) الخبر ^(٣) .

٢٤٦٤ - قوله تعالى : ﴿ صَفَاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ ﴾ - ٣٨ -

حالان .

(١) الخفض قراءة ابن عامر ويعقوب والكوفيين ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢/٣٨٠ والتيسير ص ٢١٩

(٢) وهي قراءة ابن عامر ويعقوب وعاصم ، والباقون برفع النون . النشر ٢/٣٨٠ ، والتيسير ص ٢١٩

(٣) الكشف ٢٣٨/أ ، ومعاني القرآن ٣/٢٢٩ ، والبيان ٢/٤٩١ ، والعكبري ٢/١٥٠ وتفسير القرطبي ١٩/١٨٥ ، والبحر المحيط ٨/٤١٥

٢٤٦٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أٰذِنَ لَهُ ﴾ - ٢٨ -

« مَنْ » في موضع رفع على البدل من المضمَر في « بتكلمون » ، أو في موضع نصب على الاستثناء.

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« وَالتَّازِعَاتِ »

٢٤٦٦ - قوله تعالى : ﴿ وَالتَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ - ١ -

مصدر ، ومثله : (نَشْنَطًا) - ٢ - و (سَبْحًا) - ٣ -
و (سَبَقًا) - ٤ -

٢٤٦٧ - / قوله تعالى : ﴿ أَمْرًا ﴾ - ٥ -

مفعول به بـ « المَدْبِرَاتِ » ، وقيل : هو مصدر ، وقيل : نصب يلسقاط
حرف الجر . أي : بأمرٍ ؛ وإنما بعد نصبه بـ « المَدْبِرَاتِ » ؛ لأنَّ التَّديبَ ليس
إلى الملائكة ، إنما هو إلى الله عزَّ وجلَّ ، فهي مرسلَّةٌ بأمرِ الله ويريدُه ،
ليس التَّديبُ لها ، | إلاَّ أنَّ تحمله على معنى : تَدبَّرَ بأمرٍ لها | .

وجولب للقسم مخوف : تقديره « وربُّ هذه المذكورات لتُبْعَثَنَّ » ، ودلُّ
على ذلك إنكارهم للبعث في قوله تعالى : (يَقُولُونَ أَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي
الْحَيَاةِ) - ١٠ - ، وقيل الجواب : (إنَّ في ذلك لَعِبْرَةٌ) - ٢٦ - ،
وقيل جوابه : (يَوْمَ تَرْجُفُ) - ٦ - على تقدير حذف اللام . أي :
ليوم ترجف .

٢٤٦٨ - قوله تعالى : ﴿ طَوَى ﴾ ﴿ اذْهَبْ ﴾ - ١٦ ، ١٧ -

« طوى » ، في موضع خفض على البدل من « الوادي » .
ومن كسر الطاء [من « طوى » ، (١) ، وهي قراءة الحسن (٢) ، فهو في موضع نصب على أنه مصدر ، مثل : نَفَى وَعَدَى وَسَوَى ، تقديره : بالوادي المقدس مرتين .
ومن ترك صرفه جعله معدولاً عن « طاور » ، كعَمَرَ وَزُفِرَ . وهو معرفة .

ومن صرفه (٣) جعله [كحَطَمَ] غير معدول .

وقيل : إنما ترك صرفه لأنه اسمٌ للبقعة ، وهو معرفة .

٢٤٦٩ - قوله تعالى : ﴿ نَكَالَ الآخِرَةِ ﴾ - ٢٥ -

مصدر . وقيل : مفعول من أجله .

٢٤٧٠ - قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ - ٣٠ -

نصب « الأرض » ، (٤) بإضمار فعل يفسره « دحاها » ، والرفع جائز على الابتداء ، والنصب عند البصريين الاختيار .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) وقرأ بكسر التاء أيضاً عكرمة . تفسير القرطبي ٢٠١/١٩

(٣) قرأ بالصرف وضم الطاء ابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف ، والباقون

بلا تنوين . الإنخاف ص ٤٣٢

(٤) قرأ بنصب « الأرض » و « الجبال » الجمهور ، وقرأ الحسن ، وأبو حنيفة

وعمر بن عبيد ، وابن أبي عمير ، وأبو السهال ، برفعها . البحر المحیط ٤٢٣/٨ ، وانظر

تفسير القرطبي ٢٠٥/١٩

وقال الفراء^(١) : النصب والرفع سواء فيه . ومثله : (والجبالَ أرساها) - ٣٢ -

٢٤٧١ - قوله تعالى : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ - ٣٣ -

نصب على المصدر .

٢٤٧٢ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾ - ٣٧ -

« مَنْ » ابتداء ، والخبر (فَبَانَ الْجَعِيمَ) - ٣٩ - وما بعده ، ومثله :
(وَأَمَّا مَنْ خَافَ) - ٤٠ - لكن في الخبر حذف عائد ، به يتم الخبر ،
تقديره : فإن الجعيم هي المأوى له ، [وفإن الجزة هي المأوى له] ، وقيل
تقديره : هي مأواه ، والألف واللام عوض من المحذوف .

٢٤٧٣ - قوله تعالى : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ - ٤٢ -

« مُرْسَاهَا » ابتداء ، و « أَيَّانَ » الخبر ، وهو ظرف زمان مبني بمعنى
« متى » ، وإنما بني لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للحرف ، فلما قام مقام
الحرف واستفهم به ، بني كما بني الحرف ، وبني على حركة ، لسكون
ما قبل آخره .

٢٤٧٤ - قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾ - ٤٣ -

حذفت ألف / « ما » كما حذفت في (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وشبهه ، فهو مثله
في العلة والحكم . وقد تقدم^(٢) ذكره .

(١) معاني القرآن ٣/٢٣٣

(٢) راجع فقرة (٢٤٤٨)

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« عبس »

٢٤٧٥ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ - ٢ -

[« أن » ،] مفعول من أجله .

وقيل : هو في موضع خفض على إضمار اللام .

وقيل : هو بمعنى : إذ جاءه الأعمى .

٢٤٧٦ - قوله تعالى : ﴿ فَتَنَّفَعَهُ الذُّكْرَى ﴾ - ٤ -

من نصب ^(١) و فتنفعه ، جعله جواب « لعل » ، بالفاء ، لأنه غير

موجب ، فأشبه التمني والاستفهام ، والنصب غير معروف عند البصريين .

ومن رفعه عطفه على « يذكرك » ، ^(٢) .

٢٤٧٧ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ - ٨ -

« من » ، ابتداء ، و « يسعى » ، حال ، وكذلك : (وَهُوَ يَجْتَسَى)

ابتداء وخبر ، في موضع الحال أيضاً .

(فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) - ١٠ - [معنى « تلهى » : تفعل ، وليس

(١) قرأ بنصب العين حاصم ، والباقون برفعها . التيسير ص ٢٢٠ ، والنشر ٣٨١/٢

(٢) في الأصل : « أو يذكرك » ، وانظر الكشف ٢٣٨/ب ، ومعاني القرآن ٢٣٥/٣ ،

والبيان ٢/٤٩٤ ، وتفسير القرطبي ١٩/٢١٤

من اللهو [^(١١)] ؛ ابتداء وخبر ، في موضع خبر « مَنْ » ، ومثله : (أَمَا مَنْ اسْتَفْتَى) (فَانْتَ لَهُ تَصَدَّقْ) - ٦٥٥ - ؛ [تعريض لرضاه] ^(١٢) .

٢٤٧٨ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴾ - ٢٠ -

الماء و « السبيل » مفعولان لـ « يَسْرَهُ » ، على حذف اللام من « السبيل » ، أي : ثُمَّ للسبيل يسره .

٢٤٧٩ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ - ١٧ -

« ما » استفهام ، ابتداء ، [و] « أكفره » الخبر ، على معنى : أي شيء حمله على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالة على التوحيد . ويجوز أن تكون « ما » ابتداءً تعجباً ، أي : هو بمن يتعجب منه فيقال فيه : « ما أكفره » ، و « أكفره » الخبر أيضاً .

٢٤٨٠ - قوله تعالى : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ - ٢٥ -

من فتح ^(١٣) « أنا » جعلها في موضع خفض على تقدير اللام ، أي لأننا . وقيل : في موضع نصب لعدم اللام .

وقيل : في موضع خفض على البدل من « الطعام » ، لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام ، منها يتكون ؛ لأن معنى « إلى طعامه » : إلى حدوث طعامه كيف يتأتى ، فالاشتغال في هذا إما هو من الثاني على الأول ؛ لأن

(١) زيادة في الأصل .

(٢) الفتح قرامة الكوفيين ، وقرأ الباقون بكسر الميمزة . التيسير ص ٢٢٠ ،

الاعتبار إذاً هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام ، لافي الطعام بعينه (١) .

٢٤٨١ - قوله تعالى ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ - ٢٢ -

نصب على المصدر .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« التكوير »

٢٤٨٢ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ - ١ -

قد تقدّم الكلام في رفع ما بعد « إذا » في « والمرسلات » (٢) وغيرها .

٢٤٨٣ - قوله تعالى : ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ ﴾ - ٢١ -

« ثَمَّ » ظرف مكان .

٢٤٨٤ - قوله تعالى : ﴿ عَلَى الْغَيْبِ بَظَنِينَ ﴾ (٣) - ٢٤ -

دخول « على » بدل على / أن « ضيناً ، بالضاد ، بمعنى بخيل (٤) ؛ يقال :

ت

(١) عبارة الأصل « التي يتكون منها الطعام ، أو تتكون هي منه . وقد قال ابن سيرين وغيره : (فلينظر الإنسان إلى طعامه) ، أي إلى خربه ، أي نجيه ، أي إلى ما ينجي منه ، لافي الطعام بعينه » . وانظر الكشاف ٢٣٨/ب ، ومعاني القرآن ٢٣٨/٣ ، وتفسير القرطبي ٢٢١/١٩

(٢) راجع فقرة (٢٤٣٩) .

(٣) في المصحف « بظنين » ، وقرأ بالظاء ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ،

وقرأ الباقر بن بالضاد . تفسير القرطبي ٢٤٢/١٩

(٤) في الأصل « دخول (على) يدل على (ظنين) أنه بمعنى بخيل ، يكتب بالضاد .

بجئت عليه [ف « ضنين » بالضاد تطلب حرف الجر] ^(١) . ولو كان بالظاء [المرفوعة الرأس] ^(٢) ؛ بمعنى : متهم ، لكان بالباء ، كما يقال : هو متهم بكذا ، ولا يقال : على كذا ، لكن يجوز أن تكون « على » في موضع الباء ، فتحسن القراءة بالظاء ^(٣) .

٢٤٨٥ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ - ٢٩ -

« أن » في موضع خفض بإضمار الباء ، أو في موضع نصب بحذف الحافض .

٢٤٨٦ - قوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ - ٢٦ -

حقه أن يكون يائي ؛ لأن « ذهب » لا تتعدى بغير حرف جر ، وتقديره : فإلى أين تذهبون ؛ لكن حذفت « إلى » ، كما قالوا : ذهبت الشام ، أي : إلى الشام .

وحكى الفراه ^(٣) أن الحرف يحذف مع « انطلق » و « خرج » ؛ تقول : انطلقت الشام ، أي إلى الشام ، وخرجت السوق ، أي إلى السوق ؛ ولم يحك سيويه من هذا غير : ذهبت الشام ، أي إلى الشام ، [ودخلت البيت ، أي في البيت] . و « أين » ظرف مكان .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) الكشف ٢٣٩/أ ، ومعاني القرآن ٢٤٢/٣ ، والبيان ٤٩٧/٢

(٣) معاني القرآن ٢١٣/٣

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الانفطار »

٢٤٨٧ - قوله تعالى : ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ﴾ - ٦ -

« ما » استفهامٌ ابتداءً (١) ، و « غرَّكَ » الخبر .

٢٤٨٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ - ١٧ -

قد تقدّم الكلام فيه وفي نظيره (٢) ، في الحاقّة والواقعة ، وغيرها .

٢٤٨٩ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ ﴾ - ١٩ -

من فتح « يوماً » (٣) جعله في موضع رفع على البدل من « يوم » الذي قبله ، أو في موضع نصب على الظرف ، أو على البدل من « يوم الدين » الأول . وهو إذا فتحته مبني عند الكوفيين ، لإضافته إلى الفعل ؛ ومعرب عند البصريين ؛ نصب على البدل من « يوم الدين » الأول ، ويجوز نصبه على الظرف للجزاء ، وهو « الدين » ؛ وإنما لم يكن مبنيّاً عند البصريين ، لأنه أضيف إلى معرب ؛ وإنما يبنى دائماً ضعيف إلى مبني مثل « يومئذ » .

(١) في الأصل « مبتدأ »

(٢) في الأصل « نظائره » وانظر الآية ٣ من سورة الحاقّة ، والآية ٨ من سورة الواقعة .

(٣) قرأ بفتح الميم من « يوم » غير ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، وأما هؤلاء ففقرؤوا

برفع الميم . النشر ٣٨٢/٢ ، والتبشير ص ٢٢٠ ، والإتحاف ص ٤٣٥

ومن رفعه جعله بدلاً من « يوم » الذي قبله .
ويجوز أن يرفع على إختار « هو » (١) .

مشكل إعراب سورة

« المطففين »

٢٤٩٠ - قوله تعالى : ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ ﴾ - ١ -

ابتداء وخبر . والختار في « ريل » وشبهه ، إذا لم يكن مضافاً ، الرفع ، ويجوز النصب ؛ فإن كان مضافاً أو معرفاً كان الاختيار / فيه النصب . نحو قوله تعالى : (وَيَلِّكُمْ لَاتَفْتَرُوا) (٢)

٣٣٥

ت

و « ويل » أصله مصدر مأخوذ من فعل لم يستعمل ؛ ولو كان (٣) المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار فيه ، إذا أضيف أو عرّف بالألف واللام ، الرفع ، ويجوز النصب ؛ فإن نكّر فالاختيار فيه النصب ، ويجوز الرفع . نحو : الحمد لله ، والحمد لله ، والشكر لزيد ، والشكر له ؛ الاختيار الرفع ، ويجوز (٤) : حمد الله وشكر الله ؛ الاختيار النصب بضم الأول (٥) وقد ذكر ذلك كله

(١) الكشف ٢٣٩ / أ ، ومعاني القرآن ٣ / ٢٤٤ ، والبيان ٢ / ٤٩٨ ، والمعكبري ٢ / ١٥٢ وتفسير القرصي ١٩ / ٢٤٩

(٢) سورة طه الآية ٦١

(٣) في (ح) « ولم يستعمل . وقال المبرد في (ويل للمطففين) وفي (ويل يومئذ) وشبهه لا يجوز فيه إلا الرفع ، لأنه ليس بدعاء عليهم ، إنما هو لإخبار أن ذلك شأنهم . ولو كان «

(٤) في الأصل : « ونحو » .

(٥) في الأصل : « إذا نكر » .

٢٤٩١ - قوله تعالى ﴿ كَالْوُحْمِ أَوْ رَزْنُوهُمْ ﴾ - ٣ -

يجوز أن تكون « م » ، ضمير مرفوع مؤكّد للواو في « كالوا » ،
أو « وزنوا » ، فتكتب بألف .

ويجوز أن تكون « م » ، ضمير مفعول ، في موضع نصب بـ « كالوا » ،
أو « وزنوا » ، فتكتب بغير ألف بعد الواو ، وهو في المصحف بغير ألف .
و « على » ، في قوله تعالى : (على الناس [يستوفون]) في موضع
« مِنْ » . و « كال » و « وزن » يتعدّيان ^(١) إلى مفعولين : أحدهما بحرف
جر ، وبغير حرف ، [ومثله : شكرتك ، وشكرت لك] ^(٢) .

٢٤٩٢ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ - ٦ -

« يوم » ، نصب على الظرف ، والعامل فيه فعل دلّ عليه « مبعوثون » ،
أي : يبعثون يوم يقوم الناس .

ويجوز أن يكون بدلاً من « ليوم » ، على الموضع ، وهو مبني عند الكوفيين
على الفتح ، وموضعه نصب على ما ذكرنا ، ومعرب منصوب عند البصريين .

٢٤٩٣ - قوله تعالى : ﴿ سِجِّينِ ﴾ ^(٣) - ٧ -

هو ^(٤) « فَعِيل » من السجل ، والنون بدل من اللام ، وقيل : هو « فَعِيل »
من السجين .

٢٤٩٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴾ - ٨ -

(١) في الأصل « يتعدى » .

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) في الأصل « سجيل » .

(٤) في الأصل « هي » .

قد تقدم فيه الكلام ، وفي نظيره في « الحاقة » وغيرها .

٢٤٩٥ - قوله تعالى : ﴿ كِتَابٌ ﴾ - ٩ -

رفع على البدل من « سجين » ، أو على إضمار هو (١) .

٢٤٩٦ - قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي ﴾ - ١٧ -

ابتداء وخبر ، في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله عند سيويه .
وقال المبرد : المصدر مضمرة يقوم مقام الفاعل ، ولا تقوم الجملة عنده
مقام الفاعل .

٢٤٩٧ - قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَسَاطِيرُ ﴾ - ١٣ -

« أساطير » ، رفع على إضمار « هذه » .

٢٤٩٨ - قوله تعالى : ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ - ١٨ -

هو جمع لا واحد له من لفظه كـ « عشرين » ، فجرى مجراه .

وقد قيل : إن « عليين » صفة للملائكة ، فذلك جمع بالواو والنون (٢) .

٢٤٩٩ - / قوله تعالى : ﴿ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ ﴿ عَيْنًا ﴾ - ٢٧ ، ٢٨ -

انتصب « عيناً » عند الأخفش بـ (يُسْقَوْنَ) ، وعند المبرد بإضمار
« أعني » ، وعند الفراء بـ « تسنيم » ؛ وكان حقه عنده الإضافة ، فلما نون
« تسنيماً » نصب « عيناً » به .

٣٣٦

ت

(١) في ح ، ق : « رفع على أنه خبر إن » ، والظرف ملغى ، أو يكون خبراً بعد خبر ، أو
على إضمار هو » .

(٢) في تفسير القرطبي ١٩/٢٦٣ : « وقال بونس النحوي : واحداً : عليّ وعليّة ،
وقال أبو الفتح : عليين جمع عليّ ، وهو فعيل من علو ... » ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٧

وقيل : انتصب « عيناً » على الحال ، على أنها بمعنى « جارية » ، فهي حال من « تسنيم » ، على أن « تسنيماً » اسم للماء الجاري من علوٍ ، كأنه يجري من علو الجنة ، فهو معرفة ، تقديره : ومزاجه من الماء العالي [جارياً] من علوٍ .

٢٥٠٠ - قوله تعالى : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ - ٢٨ -

نعت للعين ، و « بها » بمعنى « منها » .

مشكل إعراب سورة

« الانشقاق »

٢٥٠١ - قد تقدم ^(١) القول فيما يرتفع بعد « إذا » نحو : (إذا السماء انشقت) - ١ - (وإذا الأرض مدت) - ٣ - ، أنه يرتفع على إضمار فعل عند البصريين ، وعلى الابتداء عند الكوفيين ، [ابتداء وخبر] . والعامل في « إذا » ، « اذكر » ، وقيل : العامل « انشقت » ، وقيل : العامل « فلاقه » ، وجواب « إذا » « أذنت » على تقدير زيادة الواو ، وقيل : الجواب محذوف ، ومثله : « إذا » الثانية ، [وقيل ^(٢) : جوابها « ألت » على حذف الواو ، وقيل : الجواب مضمرة ، وقيل : الجواب « أذنت » الثانية] ؛ على حذف الواو . وإنما تحتاج « إذا » إلى جواب إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما قبلها لم يحتاج إلى جواب ، ولم تكن للشرط .

(١) تقدم في فقرة (٢٤٣٩) .

(٢) في ح : « قيل » بغير واو .

٢٥٠٢ - قوله تعالى : ﴿ فُلَاقِيهِ ﴾ - ٦ -

رفع على إضمار « فانت » ، ابتداء وخبر .

٢٥٠٣ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ ﴾ - ١٠ -

في الموضعين (١) ؛ « من » رفع بالابتداء ، والفاء وما بعدها الخبر .

٢٥٠٤ - قوله تعالى : ﴿ مَسْرُورًا ﴾ - ٩ -

حال من المضر في « ينقلب » .

٢٥٠٥ - قوله تعالى : ﴿ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَجُورَ ﴾ - ١٤ -

« أن » ، سدّت مسدّ المفعولين ل « ظن » .

٢٥٠٦ - قوله تعالى : ﴿ فَا كَهُمْ ﴾ - ٢٠ -

« ما » ، استفهام ابتداء ، و « لهم » الخبر ، و « لا يؤمنون » حال من الماء والميم ؛ والعامل فيه معنى الاستفهام الذي تعلقت به اللام في « لهم » .

٢٥٠٧ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ - ٢٥ -

« الذين » ، نصب على الاستثناء من الماء والميم في « فبشرهم » .
وقيل : « الذين » ، استثناء ليس من الأول .

مشكل إعراب سورة

« البروج »

٢٥٠٨ - قوله تعالى : ﴿ وَالسَّاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ - ١ -

جوابه : (قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ) - ٤ - ، أي يقتل^(١) ، وقيل :

جوابه (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) - ١٢ - ، وقيل : الجواب محذوف .

٢٥٠٩ - قوله تعالى : ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ - ٢ -

« الموعود » نعت لـ « اليوم » ، وثم ضمير محذوف ، به تم الصفة ، ٣٣٧

تقديره : الموعود به ؛ ولولا / ذلك ما صحت الصفة ؛ إذ لا ضمير يعود على ت
الموصوف من صفته .

٢٥١٠ - قوله تعالى : ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ ﴾ - ٥ -

« النار » بدل من « الأخدود » ، وهو بدل الاشتغال .

وقال الكوفيون : هو مخفوض على الجوار .

وقال بعض الكوفيين : هو بدل ، ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخدود

نارها ، ثم صارت الألف واللام بدلاً من الضمير .

وقدره بعض البصريين : قتل أصحاب الأخدود النار التي فيها .

٢٥١١ - قوله تعالى : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ﴾ - ١٥ -

(١) في ق ، د ، ظ ، ك : « لقتل » .

من خفضه ^(١) جعله نعتاً لـ « العرش » ، وقيل : لا يجوز أن يكون نعتاً لـ « العرش » ؛ لأنه من صفات الله جل ذكره ، وإنما هو نعت لـ « الرب » في قوله : (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) - ١٢ -

ومن رفعه جعله نعتاً لـ « ذو » ، أو خبراً بعد خبر ^(٢) .

٢٥١٢ - قوله تعالى : ﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ - ١٦ -

رفع على إضمار « هو » ، أو [على] أنه خبر بعد خبر ، أو على البدل بما قبله من « ذو العرش » .

٢٥١٣ - قوله تعالى : ﴿ فِرْعَوْنَ وَمُؤَدَّةَ ﴾ - ١٨ -

بدل من « الجنود » في موضع خفض ، أو في موضع نصب على « أعني » . ولا ينصرفان من أجل التعريف والعجمة في « فرعون » والتأنيث في « مؤد » ، والتعريف إذ هو اسم للقبيلة .

٢٥١٤ - قوله تعالى : ﴿ مَحْفُوظٌ ﴾ - ٢٢ -

من رفعه ^(٣) جعله نعتاً للقرآن . ومن خفضه جعله نعتاً لـ « اللوح » .

(١) قرأ بـخفض الدال من « المجيد » حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون برفعها .
النشر ٣٨٢/٢ ، والتيسير ص ٢٢١ ، والإتحاف ص ٤٣٦
(٢) الكشف ٢٤٠/أ ، والبيان ٥٠٥/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٩٦/١٩
(٣) الرفع قراءة نافع ، والباقون بـخفض الظاء . التيسير ص ٢٢١ ، والنشر ٣٨٢/٢ ، وانظر الكشف ٢٤٠/أ

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« والطارق »

٢٥١٥ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا [عَلَيْهَا] * - ٤ -

من قرأ بتخفيف [« لما » جعل « ما ، زائدة ، و « إن » مخففة من الثقيلة ؛ ارتفع ما بعدها لنقصها ، وهي جواب القسم ، كأنه قال : « إن كل نفس لعلها حافظ ، وتصحيحه : إنه أعلى كل نفس حافظ ، ف « حافظ » مبتدأ ، و « لعلها » الخبر ، والجملة خبر « كل » ، ودخلت اللام ولزمت للفرق بين « إن » الخفيفة من الثقيلة ، وبين « إن » بمعنى « ما » نافية .

وَمِنْ شِدْدِ (١) « لَمَّا » جَعَلَ « لَمَّا » بِمَعْنَى « إِلَّا » ، وَ « إِنَّ » بِمَعْنَى « مَا » ، تَقْدِيرُهُ : مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . حَكَمَى سَبْيُوهُ : نَشَدْتُكَ اللهُ (٢) لَمَّا فَعَلْتَ ، أَيْ إِلَّا فَعَلْتَ (٣) .

٢٥١٦ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ * - ٩ -

« يوم » ظرف ، والعامل فيه « لقادر » ، ولا يعمل فيه « على رجعه » ؛

(١) التشديد قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، وأبي جعفر . وقرأ باقي العشرة بالتخفيف .

النشر ٢٨٠/٢ ، والتيسير ص ٢٢١ ، والإتحاف ص ٤٣٦ ؛

(٢) ق ٤٤ ، ل : « نشدتك بالله » .

(٣) راجع الفقرة (١١٦٠ و ١٨٢٣) ، وانظر الكشف ٢٠٣/ب ، والبيان ٥٠٧/٢

وتفسير القرطبي ٣/٢٠

لأنك [كنت] تفرق بين الصلة والموصول بخبر « إن » ، وهذا على قول [من قال] : « رَجَعَهُ » بمعنى : بعثه وإحيائه بعد موته .

ومن قال : « رَجَعَهُ » [بمعنى] : رده الماء في الإحليل ، أو قال : رده الشيخ إلى / أحواله من النظفة إلى الشيخ ، أو قال : على حبس الماء ، فلا يخرج من الإحليل ، نصب « يوماً » بفعل مضمر ، أي : اذكر يوم تَبلى السرائر . ولا يعمل فيه « لقادر » ؛ لأنه لم يُرد أنه يقدر على رد الماء في الإحليل وغير ذلك يوم القيامة ؛ وإنما أخبر بذلك أنه يقدر عليه في الدنيا ، لو شاء ذلك .

٣٣٨

ت

مشكل إعراب سورة

« الأعلى »

٢٥١٧ - قوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى ﴾ - ٥ -

« الماء » و « غناء » مفعولان ل « جعل » ؛ لأنه بمعنى « صير » ، و « أحوى » نعت ل « الغناء » ؛ بمعنى أسود .

وقيل : « أحوى » حال من المرعى ، بمعنى أخضر ، أي أخرج المرعى في حال خضرته فجعله غناء ، و « الغناء » المشيم ، كفتاه السيل .

٢٥١٨ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَنْسَى ﴾ - ٦ -

« لا » بمعنى ليس ، وهو خبر ، وليس هو بنهي ؛ إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان ، لأنه ليس باختياره .

٢٥١٩ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ - ٧ -

« ما » في موضع نصب على الاستثناء ، أي لست ^(١) تنسى إلا ما شاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه بغير بدل .

وقيل : « تنسى » بمعنى تترك ، فيكون المعنى : إلا ما شاء الله أن يأمرك بتركه [فتتركه] ، وقيل : معنى ذلك : إلا ما شاء الله ، وليس يشاء [الله] أن تنسى منه شيئاً ، فهو بمنزلة قوله ^(٢) في « هود » في الموضعين : (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ^(٣)) ^(٤) ، قيل معناه : إلا ما شاء الله . وليس يشاء جل ذكره ترك شيء من الخلود ؛ لتقدم مشيئته لهم بالخلود . [وفيها أقوال كثيرة غير هذا ، قد أفردها ^(٥) وبينها في كتاب مفرد .

وقيل : (إلا ما شاء الله) استثناء من (فجعله غناءً أحوى) [.

* * *

(١) في الأصل « ليس » .

(٢) في الأصل « شيئاً » . وقيل : [إلا ما شاء الله ، استثناءه ، وكذلك قوله « .

(٣) في الأصل « الله » .

(٤) سورة هود الآية ١٠٧ .

(٥) في ح « غير هذا ، فزدها » وهو تحريف .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الغاشية »

٢٥٢٠ - قوله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً ﴾ - ٢ -

خبر « وجوه » ، وذلك الخشوع في الآخرة .

٢٥٢١ - قوله تعالى : ﴿ عَامِلَةٌ ﴾ - ٣ -

رفع على إضمار « هي » ، وذلك في الدنيا ، فتقف على هذا التأويل على « خاشعة » .

ويجوز أن تكون « عاملة » خبراً بعد خبر عن « الوجوه » ، فيكون العامل ^(١) في « النار » ؛ لما لم تعمل في الدنيا أعمالها الله في النار ؛ وهو قول الحسن وقتادة ^(٢) ، ولا تقف على هذا على « خاشعة » .

٢٥٢٢ - قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ - ٨ -

ابتداء وخبر ، و « راضية » ^(٣) خبر ثانٍ ، أو على إضمار « هي » .

٢٥٢٣ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى ﴾ - ٢٣ -

[« مَنْ »] في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

(١) في الأصل « الفعل » وأثبت ماجاه في : ح ، ك ، ظ .

(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٠/٢٧ ، والبحر المحيظ ٨/٦٢٢

(٣) في الأصل « ناصبة » وهي في الآية ٣ من هذه السورة .

٣٣٩

وقيل : هو استثناء من الجنس / ، على إضمار بعد « فذكر » ، أي :
فذكر عبادي إلا من تولّى ، أو على إضمار بعد « مذكر » ، أي : إنما
أنت مذكر الناس إلا من تولّى .

وقيل : « من » ، في موضع خفض على البدل من الهاء والميم في « عليهم » .

٢٥٢٤ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ - ٢٥ -

قرأه أبو جعفر ^(١) « إِيَابَهُمْ » بتشديد الياء ، وفيه بعد ؛ لأنه مصدر :
آبَ يُوْبُ إِيَابًا ، وأصل الياء واو ، ولكن قلبت ياء لانكسار ما قبلها ، وكان
يلزم من شدّة أن يقول : إِيَابِهِمْ ؛ لأنه من الواو ، أو يقول : إِيَوَابِهِمْ ،
فيبدل من أول المشدّد ياءً ، كما قالوا : ديوان ، وأصله : ديوانٌ .

مشكل إعراب سورة

« والفجر »

٢٥٢٥ - قوله تعالى : ﴿ بَعَادٍ ﴾ - ٦ - ﴿ إِرْمَ ﴾ - ٧ -

« إِرْمَ » في موضع خفض على النعت لـ « عَادٍ » أو على البدل . ومعنى
« إِرْمَ » : القديمة .

ومن جعل « إِرْمَ » مدينة ، قدر في الكلام حذفاً تقديره : بمدينة عادٍ إِرْمَ ،

(١) وقرأه الباقر بن تخفيف الياء . النشر ٢ / ٣٨٣ ، والإتحاف ص ٤٣٨ ، وانظر

وقيل تقديره : بعادٍ صاحبةٍ إرمَ ، و « إرم » مدينة ^(١) معرفة على هذا القول ،
 فذلك لم تنصرف ، وانصرف « عاد » لأنه مذكرٌ خفيف
 وقيل : إن « إرم » مدينة عظيمة موجودة في هذا الوقت ، وقيل : هي
 الاسكندرية ، وقيل : [هي] دمشق .

٢٥٢٦ - قوله تعالى : ﴿ صَفَا صَفَا ﴾ - ٢٢ -

حال .

٢٥٢٧ - قوله تعالى : ﴿ وَتَمُودَ الَّذِينَ ﴾ - ٩ -

لم ينصرف لأنه اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، وموضعه خفض على العطف
 على « عاد » ، و « الذين » في موضع خفض على النعت ل « تمود » ، أو في
 موضع نصب على « أعني » ، أو في موضع رفع على « هم » .

٢٥٢٨ - قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْضُونَ ﴾ ^(٢) عَلَى طَعَامٍ - ١٨ -

مفعول « يحضون » محذوف ، تقديره : ولا يحضون الناس أو أنفسهم ونحوه
 على طعام المسكين .

ومن قرأ « تحاضون » لم يُقدَّر حذف مفعول ، وإنما هو : تَتَحَاضُونَ
 فيما بينكم على الخير ، لا تتعدى .

٢٥٢٩ - قوله تعالى : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ - ٢٣ -

(١) ظ ، ق ، د ، د ، ك : « مؤنثة » .

(٢) في المصحف « تحاضون » بإثبات الألف بعد الحاء ، وهي قراءة أبي جعفر والكوفيين .
 كما قرأ بالياء « يحضون » أبو عمرو ويعقوب سوى الزبيدي عن روح . وقرأ الباقون بالخطاب
 ومعهم الزبيدي عن روح . النشر ٣٨٢/٢ ، والإتحاف ص ٤٣٨ ، انظر الكشف ٢٤١/٢ أ
 ومعاني القرآن ٢٦١/٣ ، وتفسير القرطبي ٥٢/٢٠ .

- « يَجْهَتُم » في موضع رفع مفعول [لما] لم يُسَمَّ فاعله .
 وقيل : المصدر مضر : « جَيْهَةٌ » ، وهو المفعول لما لم يُسَمَّ فاعله (١) .
 ويجوز أن يكون المفعول لما لم يُسَمَّ فاعله « يومئذ » .
- ٢٥٣٠ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ﴾ - ٢٣ -
 بدل من الأول ، وقيل : العامل فيه « يتذكر » .
- ٢٥٣١ - قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتَى لَهُ الذَّكْرَى ﴾ - ٢٣ -
 « الذكرى » رفع بالابتداء ، و « أنسى » الخبر .

٣٤٠

ت

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« البلد »

- ٢٥٣٢ - قوله تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ - ١ -
 « لا » زائدة .
 وقيل : هي بمعنى « ألا » .
 وقيل : « لا » غير زائدة ، وهي ردّ لكلام قبله .
 [و] « البلد » نعت لـ « هذا » ، أو بدل ، أو عطف بيان .
- ٢٥٣٣ - قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ - ٥ -

(١) في الأصل « وهو اسم ما لم يُسَمَّ فاعله » .

« أَنْ » سدّت مسدّ مفعولين لـ « حسب » ، ومثله : (أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) - ٧ - ، وأصل « يره » : يَرَاهُ ، فخففت الهمزة ، وحذفت الألف للجزم .

٢٥٣٤ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾

- ١٣، ١٢ -

« فَكُ » بدل من « العقبة » ، أو على إضمار : هي فك ، ابتداء وخبر .
قد تقدم الكلام على نظير « وما أدراك » في الحاققة (١) وغيرها .

٢٥٣٥ - قوله تعالى : ﴿ يَتِيمًا ﴾ - ١٥ -

نصب بـ « إطعام » ، أو « مسكناً » عطف عليه .

مشكل إعراب سورة

« والشمس »

٢٥٣٦ - قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ - ٩ -

في « زكّى » ضمير « مَنْ » ، وبه تم الصلة ، أي : [مَنْ] زكّى نفسه بالعمل الصالح .

(وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) - ١٠ - أي : [مَنْ] أخفى نفسه بالعمل السيء .

وقيل : إن في « زكّاهَا ودسّاهَا » ما ^(١) يعود على الله جلّ ذكره ،
 أي : قد أفلح من زكّاهُ اللهُ ، وقد خاب من خذله اللهُ ؛ وهذا يبعد ؛ إذ
 لا ضمير يعود على « مَنْ » من صلته ، وإنما يعود الضمير على اسم الله جلّ ذكره ،
 ولكن إن جعلت « مَنْ » اسماً للنفس ، وأنشئت على المعنى ، فقلت : زكّاهَا
 ودسّاهَا ، جاز ؛ لأنّ الماء والألف تعودان على « مَنْ » حينئذ ، فيصلح
 الكلام ، كأنه في التقدير : قد أفلحت النفس التي زكّاهَا اللهُ ، وقد خابت ^(٢)
 النفس التي خذلها اللهُ تعالى وأخفاها . ومعنى « دسّاهَا » : أخفاها بالعمل السيء .
 أو تكون « مَنْ » بمعنى الفرقة أو الطائفة أو الجماعة ، فتعود الماء في
 « زكّاهَا » و « دسّاهَا » على « مَنْ » ، ويجسّن الكلام بأن يكون الضمير في
 [« زكّاهَا » و] « دسّاهَا » الله ، جلّ ذكره . وأصل « دسّاهَا » : دسّسها ،
 من دسست الشيء ، إذا أخفيتها ، فأبدلوا من السين الآخرة ياءً ، وقلبت ألفاً ؛
 لتحركها ^(٣) وانفتاح ما قبلها .

٢٥٣٧ - قوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ - ١٣ -

نصب على الإغراء ، أي : احذروا ناقة الله .
 و « سقياها » ^(٤) [في موضع نصب] عطف على « ناقة الله » .

٢٥٣٨ - قوله تعالى : ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ - ١٤ -

الماء تعود على « الدّمدمة » ، ودلّ على ذلك قوله تعالى : « فَدَمَدَمَ »
 [عليهم] ، أي : سوّى بينهم في العقوبة .

(١) كذا في الأصل ، وفي د : « ضميراً » ، وفي ح ، ط ، ق ، ل : « ضمير » .

(٢) في الأصل « خذلت » .

(٣) في الأصل « لحركتها » .

(٤) في الأصل « واحذروا سقياها » .

٢٥٣٩ - قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ * - ١٥ -

من قرأ بالفاء (١) ، فالفعل لله ، جل ذكره .

ومن قرأ بالواو فالفعل للعاقب ، أي : إذا انبعث أسفاها ولا يخاف عقباها ،
[أي انبعث في هذه الحال] (٢) .

ويجوز أن يكون من قرأه بالواو جعل الفعل لله تعالى ، كالفاء .

مشكل إعراب سورة

« والليل »

٢٥٤٠ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ * - ٣ -

« ما » و « خلق » مصدر ، أي : وخلق الذكر والأنثى ، إن
سعيك لشي .

وقيل : « ما » بمعنى « من » التي لمن يعقل ؛ تقول العرب : سبحان
ما سبح الرعد بحمده (٣) ؛ أقسم الله جل ذكره بنفسه .

وقيل : « ما » بمعنى الذي .

(١) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر « فلا » بالفاء ، وقرأ الباقون بالواو . النشر ٣٨٤/٢

والتيسير ص ٢٢٣ ، والإتحاف ص ٤٤٠

(٢) زيادة في الأصل .

(٣) في هامش الأصل كلمة متممة غير واضحة .

وأجاز الفراء^(١) خفض « الذكور والأنثى » على البدل من « ما » ، جعلها
بمعنى الذي .

٢٥٤١ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ﴾ - ٥ -

« مَنْ » رفع بالابتداء ، و (فَسَنَبَسْرُهُ) - ١٠ - الخبر ، وهو شرط
وجوابه ، ومثله : (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ) - ٨ -

٢٥٤٢ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾ - ١١ -

« ما » في موضع نصب بـ « يُغْنِي » ، وهي استفهام عمل فيه ما بعده .
ويجوز أن تكون « ما » نافية حرفاً ، ويجذف مفعول « يغني » ، أي
وليس يغني عنه ماله شيئاً إذا هلك .

٢٥٤٣ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ - ١٢ -

« للهدى » اسم « إن » ، و « علينا » الخبر ، ومثله : (وَإِنَّ لَنَا
لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى) - ١٣ -

ولام التأكيد تدخل على الابتداء ، وعلى اسم « إن » ، إذا تأخر ، وعلى
خبر « إن » ، إلا أن يكون ماضياً أو يكون ظرفاً يلي « إن » ، وعلى
الظرف إذا وقع موقع الخبر ، وإن لم يكن خبراً ، وكان الخبر بعده ، نحو :
لزيد قائم ، وإن في الدار لزيداً ، وإن زيداً لقائم ، وإن زيداً ليقوم ،
ولفي الدار ولأبوه منطلق ، وإن زيداً لفي الدار قائم ، [ولقائم . فإن قدمت
« لقائم » على « في الدار » لم تدخل اللام في الظرف ؛ لجيئك باللام في الخبر .
وإذا تأخر خبر جاز دخول اللام فيها ، لأن الظرف ملغى]^(٢) :

(١) معاني القرآن ٣/٢٧٠

(٢) زيادة في الأصل .

٢٥٤٤ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ ﴾ - ٢٠ -

« ابتغاء » نصب على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الفراء الرفع في « ابتغاء » على البدل من موضع « مِنْ نِعْمَةٍ » ،

وهو بعيد .

٢٥٤٥ - [قوله تعالى : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ ﴾ - ٤ -

هو جواب القسم] .

مشكل إعراب سورة

« والضحي »

٢٥٤٦ - قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ - ٣ -

[« ما »] جواب القسم .

٢٥٤٧ - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا ﴾ - ٦ -

« الكاف » و « يتيمًا » مفعولان ل « يجد » ، ومثله : (وَوَجَدَكَ

ضَالًّا) - ٧ - (وَوَجَدَكَ غَائِبًا) - ٨ -

٢٥٤٨ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ - ٣ -

المفعول محذوف ، أي : وما قلاك ، أي [و] ما أبغضك .

ولا تستعمل « ودّع » إلا بالتشديد ، ولا يقال « ودّع » .

قال سيويه : استغنوا ^(١) عنه بـ «ترك» .

٢٥٤٩ - قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ * - ٩ -

«اليتيم» نصب بـ «تقهر» ، وحقه التأخير بعد الفاء ، وتقديره : مها
يكن من شيء فلا تقهر اليتيم ، ومثله : (وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) .
ولو كان مع «تقهر» [و «نهرا»] هاء لكان الاختيار في «اليتيم»
و «السائل» الرفع ، ويجوز أيضاً النصب ؛ ولا يجوز مع حذف الهاء إلا النصب .
و «اليتيم» و «السائل» اسمان بدلان على الجنس .

٢٥٥٠ - قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ * - ١١ -

قيا أربع لغات : يقال «رأيتما» ، «عفتما» ، «رأيتما» ، «مشهدوا» ، وهو
الباء متعلقة بـ «حدث» ، ^(٢) ، وتقديرها أن تكون بعده ، والتقدير : مها
يكن من شيء فحدث بنعمة ربك .
أو حكى أبو حاتم الوجوه الأربعة بفتح الراء ^(٣) .

٢٥٥١ - قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ * - ٥ -

العمل المفعول الثاني محذوف ، كما تحذف من «أعطيتك» و «كسوتك» فتقتصر
على مفعول واحد ، وتضمر الآخر ، والتقدير : أعطيتك ما تريد فترضى .

١٢٥٢ - قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّتٍ ﴾ - ٣ -

ورثته «أفعلهم» ، وأصله : «أؤدبهم» ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء

(١) ذكر ابن مشام في مفتي اللب ٧/١ ، «لـ «ترك» ، ست عشرة لغة : «وما

ومثله» ، و «ما مع التشديد والتخفيف» ، الأربعة الأربعة مع «التأنيث» ، «ساخته» أو
«مع (١) أي العرب ، استغنوا عن «ودع» و «وذر» بـ «ترك» ، وعن اسم فاعليهما
بفتح «ترك» ، وعن اسم مفعولها بـ «متروك» ، وعن مصدرها بـ «الترك» .
الفر (٢) في الأصل «بجذف» وهو تحريف .

مشكل ج ٢ - ٢ (٣١)

شُكْلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« أَلَمْ نَشْرَحْ »

٢٥٥٢ - قوله عزّ وجلّ: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ - ١ -

الألف في « أَلَمْ » ، نقلت الكلام من النفي إلى الإيجاب ، [أي قد شرحت لك صدرك ، وفعلتُ وفعلتُ]^(١)

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« وَالتين »

٢٥٥٣ - قوله تعالى : ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ - ٢ -

هذه لغة في « سِينَاهُ » ، وقد تقدم^(٢) ذكره .

٢٥٥٤ - قوله تعالى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ [الْأَمِينِ] - ٣ -

الاسم من « هذا » عند البصريين « ذَا » ، والذال وحدها بغير ألف عند

(١) زيادة في الأصل .

(٢) انظر فقرة ١٥٢١ من سورة المؤمنين .

الكوفيين هو الاسم ، و « ذا » اسم مبهم مبني ، وإنما بُني لأنه لا يخص مسمى بعينه ، بل ينتقل إلى كل مشار إليه [بما يعقل وما لا يعقل] ^(١) ، فلا يستقر على شيء بعينه ^(٢) ، فخالف الأسماء ، ندخل بمخالفته الأسماء في مشابهة الحروف ؛ لأن الحروف مخالفة للأسماء ، فبني كما تبني الحروف .

٣٤٣

ت

وقال الفراء : إنما لم يعرب « ذا » ، لأن آخره ألف / ، والألف لا تتحرك ؛ وهذا قول ضعيف ، يلزم منه بناء : موسى وعصا ومثني ^(٣) ، وشبهه ، وقد تقدم ذكر هذا بأشبع من هذا .

٢٥٥٥ - قوله تعالى : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ ﴾ - ٧ -

« ما » استفهام رفع بالابتداء ، و « يكذبك » الخبر .

٢٥٥٦ - قوله تعالى : ﴿ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ - ٨ -

[إنما] انصرف « أحكم » ، لأنه مضاف ، وهو صفة ، وعلى وزن الفعل ، فلما أضيف خرج من شبه الأفعال ؛ إذ لا تضاف الأفعال ، فانصرف إلى الحذف بالاضافة .

* * *

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : « فلا يستقر لشيء بعينه »

(٣) في الأصل : « ومسى » .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« العلق » (١)

٢٥٥٧ - قوله تعالى : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾ - ١ -

دخلت الباء في « باسم » لتدلّ على الملازمة والتكوير ، ومنه : أخذت بالحِطَامِ (٢) . فإن قلت : اقرأ اسمَ رَبِّكَ ، وأخذتُ الحِطَامَ ، لم يكن الكلام ما يدلُّ على لزوم الفعل وتكويره . وأجاز النحويون : اقرأ (٣) بهذا بحذف الهمة ، على تقدير إبدال الألف من الهمة قبل الأمر ، كما قال تعالى (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى) (٤) ، فالألف في « أدنى » ، على نحو جماعة (٥) ، بدل من الهمة ، وهو من « الدناءة » ، فلما دخله الأمر حذفت الألف للبناء . وهو مبني عند البصريين ، ومعرب عند الكوفيين .

٢٥٥٨ - قوله تعالى : ﴿ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ - ٣ -

ابتداء وخبر ، في موضع الحال من المضمور في « اقرأ » ، [أي اقرأ مجازياً لك ربك] (٦) .

(١) في هامش الأصل عبارة « بلغت مقابلة » .

(٢) الحِطَام : الزمام .

(٣) في الأصل : « اقرأ » .

(٤) سورة البقرة الآية ٦١ .

(٥) في الأصل « الجماعة » .

(٦) زيادة في الأصل .

الياء ساكنة ، لا يجوز تحركها البتة ؛ لاتصال المضمرة المرفوعة ، وهو التاء ، بها .

ومن ترك همزة رأيت ، جعل الهمزة مكينة بين الهمزة والألف ، وقيل : أبدل منها ألفاً ؛ قاله أبو عبيد ، والأول هو الأصل .

٢٥٦١ - قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ - ١٥ -

هذه النون الخفيفة ، نون التأكيد ، دخلت مع لام القسم ، والوقف عليها إذا انفتح ما قبلها بالألف ، وإذا انضم ما قبلها أو انكسر حذفت في الوقف ، ويترد ما حذفت من الحروف من أجلها ؛ لوقات : الزيدون هل يقومن يا هذا ، بالنون الخفيفة ، ثم وقفت عليه ، رددت الواو التي هي علامة الضمير ، وترد النون التي هي لرفع الفعل ، فتقول : هل تقومون ، وكذلك تقول للمؤنث : هل تضرين زيدا . فإن وقفت ، رددت الياء التي هي علامة التأنيث (١) ، وترد النون التي هي علامة الرفع فتقول : هل تضرين .

ل ويجوز حذف هذه النون الخفيفة في الوصل ، ويبقى ما قبلها مفتوحاً ليدل على حذفها ، وذلك في ضرورة الشعر ؛ أنشد النحاس بعضهم (٢) :

اضربَ عنكَ الهمومَ طارِقها ضربَكَ بالسَّوطِ قونسَ الفرسِ [٣]

(١) في الأصل « التي للتأنيث » .

(٢) البيت في اللسان مادة « قنس » . ونسب لطرفة ، وقيل : إله مصنوع عليه ، وهو في ديوانه ص ٥٥ بين الأبيات المنسوبة إلى طرفة ، وروايته فيه : ضربك بالسيف . والبيت في المختب ٣٦٧/٢ ، والمقني ص ٦٤٢ بغير نسبة . وأراد « اضرين » بنون التوكيد الخفيفة ، فحذفها للضرورة .

(٣) ما بين قوسين زيادة مثبتة في هامش الأصل

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« القدر »

٢٥٦٢ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ - ١ -

تعود الماه في « أنزلناه » على القرآن ، وإن لم يجر ذكره في هذه السورة ؛ إذ قد جرى ذكره فيما تقدم من غيرها ، ففهم [من] المعنى

٢٥٦٣ - وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ - ٢ -

« ما » الأولى استفهام ابتداء ، و « أدراك » فعل رباعي ، وفيه ضمير الفاعل ، يعود على « ما » ، والكاف في « أدراك » مفعول أول ل « أدراك » ، و « ما » الثانية استفهام ابتداء ثانٍ ، و « ليلة » خبر عن الثاني ، والجملة في موضع المفعول الثاني (١) ل « أدراك » / ، و « أدراك » ومفعولها خبر « ما » الأولى ، ومثلها : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ) (٢) ، وقد تقدم الكلام على هذا في الحاققة وغيرها .

٢٥٦٤ - قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ - ٥ -

ابتداء وخبر .

٢٥٦٥ - قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ - ٥ -

(١) في الأصل « في موضع الثاني المفعول » .

(٢) سورة القارعة ٣ ، وانظر فقرة ٢٢٢٠

والأصلان في قياس «ه» مطّلع على وضع اللام؛ لأن «ه» أمم والمكان لم يصير شيئاً
 من فعل يفعل «ه» المتفعل «ه» وازوقيد بجمعت حروف شاذة ، أتى فيها الكسر
 لفة ، نحو : المسجد والمجلس . في موضع / خفض ، عطف على الكاف والميم في
 وأجاز الفراء «ه» أن تكون في موضع / خفض ، عطف على الكاف والميم في
 وقراً الكسائي «ه» مطّلع ، بكسر اللام ، جعل مما خرج وشذ عن
 القياس ، [نحو : المسجد ، وشبهه في الاختلاف في كسر التين من «مطلع» ؛
 وأجاز الفراء «ه» أن تكون في موضع نصب على العطف على «مجلس» ،
 لأن «ه» حقي «بعضي» إلى «ه» ؛ بمعنى الغاية ^{١٣١} ، أي جعلنا لكم في الأرض
 ما نأكلون ، وجعلنا لكم من تخمكم وتستمعون .

١٢٥٨ - قوله تعالى **شِئْنًا لِلَّذِينَ اسْتَوَى السَّمْعُ** - ١٨ -

«من» ، في موضع نصب على الاستثناء ، المقطع . وأجاز الزجاج أن تك
 «من» ، في موضع خفض على تقدير : «إلا» من استوى السمع ، وهو بعيد .

٢٥٦٩ - قوله تعالى : **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ** - ٢٢ -

كسر كسرت النون السكونية ، لأن «ن» لا تكون لام «الذين» بعدها ، وأصلها
 السكون البعز ، ولقد فتح الواو قبلها السكونية ، ومكون النون المجزوم ، كما ولم تزد
 الواو عند حركة النون ؛ لأن الحركة عارضة لا يعتد بها ، ومثله : (قمر
 السيل) في الآية وهو كثير في القرآن ؛ في كل فعل مجزوم ^(٤) أو مبني ، وعينه

(٥) معان القرآن ٤٦/٢

(٣) أي لا يجوز حذف الظاهر على الضم إلا بإضافة حرف الجر ، مثل : مروت ، ويزيد
 (١) قرأ به أيضاً خلف . وقرأ الباقون بفتح اللام . النشر ٣٨٥/٢ ، والتيسير من ٢٢٤ ،
 والإختلاف من ٤٤٢ ، وأنظر الكشف ٢٤٤/ب . كما قال :

للملوك يوافقني الأهلان . وتشتبها فاذهب فما بك والأيام من عجب

(٢) عبدة الخليلي الآية/ ١٩ ، والبيان ٦٦/٢ ، والمكبري ٤٠/٢

(٤) في الأصل لا وهو كثير في القرآن ، مثل : (فإن يشاء الله) ، ونحوه كثير ، وفي
 كل فعل مجزوم استثناؤه موجب . البيان ٦٦/٢

أو ٣٧/٤٧ أمت مبقرة من أمتي هذا ، من
 كثر ، على لغة من قال : لم يك زيد قائماً^(١) : لأنها قد تحركت ؛ وإنما
 يختلف الضم في الحروف في الأصل ، فلهذا في حروف اللام والياء فتحذف
 في الكلام الاستعمال ، في يجمع التعمير ويختص المشابة ، وامتنع الحذف إلا في
 فتح فتح آخر التاء فربما يلام بعد التاء كما في لاء التليكين ، اسم البلدة ،

سورة التائب والتورم من الاء والشر كان^(٢) - ١ -

١/١٣٧
 ح
 حذف قرأ على ما يختص جعل أصلها في الكثرة ، اسمها أرضهم ، على من الدين ،
 يتقلب المعنى ، ويعبر الشر يكون من المائل الكتاب وليسوا منهم^(٣)]

٢٥٤٨ - قوله تعالى : ﴿ مَسْكِينٌ لَنَا - ١ - ٩٠ - ﴾

مسكين^(١) في موضع نصب ، على النعت لفقير محذوف بقدره ، أي ذلك قوله تعالى
 مفلو : مفارقين بعضهم بعضاً ، أي متفرقين ؛ وذلك على ذلك قوله تعالى
 ذلك : (وما متفرق الذين أوتوا الكتاب) - ٤ - ، ذمة مفكئين ،
 فوذ من قرأهم : اتفقت لثمة من الشيء إذا غرقه ؛ فلا تحتاج إلى خبر إذا
 ف يعني متفرقين ، [لأن الخبر وفائدته في التفرق]^(٢) . ولو كانت
 من زائتين ، لاحتاجت إلى خبر ، فيه / الفائضة ، وعنه المسألة ، لأنها من
 بوات ، كان ، .

٢٥٦٩ - قوله تعالى : ﴿ رَسُولٌ ﴾ - ٢ -

رسول من الرسالة ، أو دفع على إضمار : هي رسول ،
 في موضع رفع على النعت لرسول ، .

(١) الآية ١٧ من سورة الشعراء

(٢) الآية ١٣ من سورة مريم

(٣) الآية الأولى أو الثانية من سورة قلم ، قرأ القوم ما خلف . تفسير القرطبي ١٥ / ١٣٤

(٤) رواية شجرة من قوله : ﴿ قلم ﴾ ، والقاموس : ألقه .

(٥) قوله في الكتاب وهو محذوف

وفي حرف أَيْ «^١» : « رسولاً » بالنصب على الحال .

٢٥٧٠ - قوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ - ٣ -

ابتداء وخبر ، في موضع النعت لـ « صفح » .

٢٥٧١ - قوله تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ ﴾ و ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ - ٥ -

حالان من المضمر في « يَعْبُدُوا » .

٢٥٧٢ - قوله تعالى : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ - ٥ -

« ذلك » ابتداء ، و « دين » خبره ، و « القِيَمَةُ » صفة قامت مقام موصوف محذوف ، تقديره : « دينُ المِلَّةِ القِيَمَةِ » ، أي المستقيمة ، وقيل تقديره : « دين الجماعة القِيَمَةُ » .

٢٥٧٣ - قوله تعالى : ﴿ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ - ٦ -

الثاني ، في موضع نصب عطف على « الذين » .

وقيل : في موضع خفض عطف على « أهل » ، [كالأول في علته] .

٢٥٧٤ - قوله تعالى : ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ - ٨ -

ابتداء ، و « جنات » خبره ، أي جزاؤهم دخول جنات ، و « تجري » نعت لـ « جنات » .

(خالد بن) حال من الماء والميم في « جزاؤهم » ، و « جزاؤهم » المصدر

ليس بمعنى « أنْ فَعَلَ » و « أنْ يَفْعَلْ » ، فيحتاج ألا يفرق بينه وبين ما تعلق به ؛ [وإنما يمتنع أن يفرق بينه وبين ما تعلق به] ، إذا كان بمعنى : « أنْ فَعَلَ » ، وأنْ يَفْعَلْ ، وليس هذا منه

٢٥٧٥ - قوله تعالى : ﴿ أَبَدًا ﴾ - ٨ -

ظرف زمان .

(١) وقرأ به أيضاً عبد الله بن مسعود . تفسير القرطبي ١١٢/٢٠ ، والبحر المحييط ٤٩٨/٨

مُشْكِلُ إِسْرَابِ سُورَةِ

« الزلزلة »

٢٥٧٦ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ - ١ -

« إذا » ظرف زمان ماض ، والعامل فيه « زُلْزِلَتْ » ، وجاز ذلك لأنها بمعنى الشرط ، يعمل فيها ما بعدها ، وتعمل هي فيه أيضاً ، كالشرط ، فكما جاز عملها فيما بعدها ، وهي في الحكم مضافة إلى الجملة [بعدها ، جاز] عمل ما بعدها فيها ؛ كما يعمل في « مَنْ » و « ما » ، اللتين للشرط ما بعدهما ، [ويعملان مما فبا بعدهما] ؛ نقول : مَنْ تَكْرِمُ أَكْرِمَهُ ، وما تَفْعَلُ أَفْعَلُهُ ؛ ف « ما » و « مَنْ » في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدهما ، وهما قد جَزَمَا ما بعدهما ، فعملاً فيه الجَزَمَ ، وعمل فيها النصب . وكذلك إذا جَرَتْ « إذا » كان فيها معنى الشرط ، على حكم « ما » و « مَنْ » ، وإن كانت في التقدير (١) مضافة إلى جملة بعدها .

٢٥٧٧ - قوله تعالى : ﴿ زِلْزَالُهَا ﴾ - ١ -

٤٧ مصدر أضيف ، كما تقول / : ضَرَبْتُكَ ، ضَرَبْتُكَ ، وحسن إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآبي على لفظ واحد . و « الزلزال » بالفتح الاسم ، وبالكسر مصدر ، وقيل : هما جميعاً مصدر .

(١) في الأصل « على حكمها ومجرأها ، وإن كان هي في التقدير » .

و [قد] قرأ^(١) تعاصم الجحدري : « وَاوْزَلْنَا لَهُمُ الْغُورَ ، وَبِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ زَلَّهَا ، بِالْفَتْحِ مِنْ ، آل لُوط ، »

٢٥٧٨ - قوله تعالى : ﴿ مَا لَهَا ﴾ - ٣ -

« ما » ابتداء ، استفهام ، اسم تام ، و « لها » الخبر .

٢٥٧٩ - قوله تعالى : ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ - ٢ -

بديلاً من « ذلك » ، أو بدلاً من « ذلك » إن جعلت « الأمر » عطف بيان على « ذلك من الناس » ؛ [أي يصدرون في حال تشتت وتفرق]^(٣)

٢٥٨٠ - قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ عَلَى خِطِّئٍ ﴾ - ٧ -

بأن « من » شرط ، وهي اسم مبتدأ تام بغير صلة ، و « يَرَى » الخبر ،

ومثله الثاني ١٢٧٨ - قوله تعالى : ﴿ مُصِيبِينَ ﴾ - ٦٦ - و ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ - ٧٣ -

و ﴿ يَسْتَبِشِرُونَ ﴾ - ٦٧ -

كلها نصب على الحال مما قبلها .

١٢٦٩ - قوله تعالى :

﴿ عَ * صِيفِ * إِبْرَاهِيمَ * ﴾

تقديره : ذرو صيفي ، و « ذري صيف إبراهيم » ، وعن أصحاب صيف إبراهيم ، ثم حذف المضاف .

١٢٧٠ - قوله تعالى : ﴿ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ - ٧٠ -

(١) وقرأ به أيضاً عيسى بن عمر . وقراءة الجمهور بكسر الزاي . تفسير القرطبي ١٤٧/٢٠ ، والبحر المحیط ٨/٥٠٠ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ١١

(٣) زيادة في الأصل .

فالنصب على الخواب وإنما يجوز على تعدد ، على التشبيه في « كُنْ » بالأمر
الصحيح ، وعلى التشبيه بالفعل **مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ**

وقد أجاز الأخفش في قوله تعالى (**قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا**)^(١)
أن يكون « يقيموا » جواباً لـ « قُلْ » ، وليس هو بحواب [له]^(٢) على
الحقيقة ، لأن أمر الله سبحانه عليه السلام - بالقول - ليس فيه نية الأمر لهم
بأن يقيموا ، حتى يقول لهم : **٢٥٨١ - قوله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ - ١ -**

مصدر في موضع الحال ، مثل (**أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا**)^(٣) .
وهو بفتح الواو ، على جواب « كُنْ » ، إذ يجوز على التشبيه على ما ذكرنا ،
٢٥٨٢ - قوله تعالى : ﴿ قَدْحًا ﴾ - ٢ - قرأ ابن عامر بالنصب
في سورة الفرقان الآية (٢٦) ؛ [لأن]^(٤) « قَدْحًا » فالموريات ، بمعنى : فالتقادحات^(٥) وفي
« قَدْحًا » نصب على المصدر على العطف على « قَوْلٌ » لأن قوله « أَنْ » .

٢٥٨٣ - قوله تعالى : ﴿ ضُبْحًا ﴾ - ٣ - - ٤٢ -

ظرف زمان ، عمل فيه « المغيرات » . [^(٦) من « الذين هاجروا » ،
أو في **٢٥٨٤ - قوله تعالى : ﴿ تَقْعًا ﴾ - ٤ -** « تَقْعًا » ، أو على
إضمار ، مفعول به ، نصب بـ « أثرن » .

٢٥٨٥ - وقوله تعالى : ﴿ جَمْعًا ﴾ - ٥ - - ٥١ -

حال .

٢٥٨٦ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ - ٩ -

(١) سورة الملك الآية ٣٠

(٢) في ح ، ظ ، ق ، د ، ك : « مصدر محض »

(٣) في الأصل « القادحات » بغير فاء .

(٤) نسخة من : ظ ، د ، ق .

العامل في « إذا » عند المبرود « بعثر » : ولا يعمل فيه عنده « يعلم » ولا « خير » ؛ لأنّ الإنسان لا يراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت ، وإنما الاعتبار في الدنيا . ولا يعمل ما بعد « إن » (١) فيها قبلها ؛ لو قلت : يوم الجمعة إن زيدا لقائم ، لم يجوز إلا على كلامين ، وإضمار عامل لـ « يوم » ؛ كأنك قلت : اذكر يوم الجمعة ، ثم قلت : إن زيدا لقائم ، فلا يعمل فيه « قائم » ، البتة .

فأمّا « يومئذ » الثاني فالعامل فيه « خير » ، وجاز أن يعمل ما بعد اللام فيها قبلها ؛ لأنّ التقدير في اللام أن تكون في الابتداء ؛ وإنما دخلت في الخبر للدخول « إن » على الابتداء ، فعمل الخبر فيها قبله ، وإن كان فيه لام على أصل حكم اللام في التقدير قبل الابتداء .

مشكل إعراب سورة

القارعة

٢٥٨٧ - قوله تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ١ - ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ٢ -

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ٣ -

[قد تقدم الكلام فيها ، وفيها كان مثلها ، مثل : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَئِذٍ) - ١٠ - وشبهه ، في الحاقّة ، وفي الواقعة ، وفي القدر ، فأغنى ذلك عن تكريره [٣]

(١) في الأصل « ما بعد اللام » .

(٢) في الأصل « قد تقدم شرح إعرابه في الحاقّة » وانظر فقرة ٢٣٢٠

٣٤٨

ت

٢٥٨٨ - قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ / يَكُونُ النَّاسُ ﴾ - ٤ -

العامل في « يوم » ، « القارعة » ، أي : تفرع آذان الحلق يوم يكون الناس كالفرأش المبتوث

وقيل : « القارعة » رفع بإضمار فعل ، وذلك الفعل عامل في « يوم » ، تقديره : ستأتي القارعة يوم يكون ، والأول أحسن .

٢٥٨٩ - قوله تعالى : ﴿ كَالْفَرَاشِ ﴾ - ٤ -

الكاف في موضع نصب خبر « كان » و « الناس » اسمها ، ومثله « كالعين » ، وهو جمع « عينة » .

٢٥٩٠ - قوله تعالى : ﴿ مَنْ ثَقُلَتْ ﴾ - ٦ -

« مَنْ » ، [شرط] اسم تام [مبهم ، لا يحتاج إلى صلة] (١) ، في موضع رفع بالابتداء ، و « فهو » الخبر ، ومثله (مَنْ خَفَّت) .

٢٥٩١ - قوله تعالى : ﴿ هِيَهْ ﴾ - ١٠ -

الماء دخلت للوقف ، لبيان الحركة في الياء ؛ لأنها خفية

٢٥٩٢ - قوله تعالى : ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ - ١١ -

« نار » رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هي نار (٢) .

(١) زيادة في الأصل .

(٢) في الأصل « أي هي نار حامية بعثها » .

قرأ ابن عامر والكسائي بنصب (١) ، فيكون ، عطفاً على (أن تقول

ومن رفعه قطعه بما قبله أي فيكون ، وما بعد الفاء يستأنف

مشكل إعراب سورة

ويبعد النصب فيه على جواب ، كن ، لأن لفظة لفظ الأمر ، و

الخبر عن قدرة الله ، إذ ليس ثم **التكاثران** ، بفعل شيئاً ، والمعنى : بينما

له : كن فهو يكون ، ومثله في لفظ الأمر ، وليس بأمر ، قوله تعالى

(أَسْمِعْ ٢٥٩٣ - قوله تعالى : **لَتَرُونَ الْجَحِيمَ** -)

فما كان معنى (١) التاء جملة فعلاً متعدياً رباعياً [منقولاً من « رأى »

من رؤية العين ، فتعدى بنقله إلى الرباعي آخرى مؤولين ، قام أسدُها مقام الفاعل

وهو المضمر في « لترون » ، إذ مفعول عالم باسم فاعله ، و « الجحيم

المفعول الثاني إن قم أكرمك ، وكذلك إذا قلت : فأكرمك ،

ومن فتح التاء جملة فعلاً ثلاثياً غير منقول إلى الرباعي ، فعداه إلى مفعول

واحد ، لأنه في التوجيه من رؤية العين أصله « لترون » ، فالتعبير

المهزوز على الراء ، كما فعل ذلك في « توى وتوى وتوى » ، على التسهيل

مستمراً في هذا البناء (٢) ، حيث وقع مستقبلاً ، فبقي « لترون » ،

تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، وحذفت لسكونها وصحكون الواو

بعدها ، فبقي « لترون » ، ثم دخلت النون المشددة فعذفت نون الإعراب للبناء

وحركت الواو بالضم لسكونها وصحكون أول النون المشددة .

(١) وهي قرأه ابن عامر والكسائي . وقرأ الباقون بفتح التاء . التفسير من ٢٢٥ ، والث

٣٨٥/٢ . وفي هامش ط : « قال أبو معاذ : وكان واو مضمومة متحركة لك أن تصير ما هزوا

كتاب غرائب القرآن ، قلت »

(٢) في ح : « الفمل في (ح) بنية الفاعل

(وهو الفاعل) وهو الفاعل (وهو الفاعل) وهو الفاعل (وهو الفاعل)

ولا يجوز همز (١) الواو المضمومة من « لتروُنْ » لانضمامها ؛ لأن حركتها عارضة لالتقاء الساكنين ، وهما الواو وأول النون المشددة (٢) ؛ ألا ترى أنك لم تردّ لام الفعل المحذوفة قبل الواو ، لسكونها وسكون واو الضمير بعدها ، وقد تحركت واو الضمير لسكونها وسكون أول النون المشددة (٣) التي للتأكيد ، فلما لم يعتدّ بحركتها لم تردّ لام الفعل ، ولم يجوز همزها للحركة العارضة ، ومثله الثاني (٤) .

٢٥٩٤ - قوله تعالى : ﴿ عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ - ٧ -

نصب على المصدر ؛ لأن معناه : لتعاينتها عياناً يقيناً .



(١) روي عن الحسن وأبي عمرو - واختلف عنها - أنها همزة « لتروُنْ الجحيم ثم لتروُنْها » .
المحتسب ٢/٢٧١ . وانظر الكشف ٢/٢٤٥ .

(٢) في الأصل « الشديدة » .

(٣) عبارة ح : « التي للتأكيد . ولم يجوز حذف الواو لالتقاء الساكنين . لأنه قد حذف لام الفعل قبلها ، ولأن قبلها فتحة ، والفتحة لا تدل على الواو لو حذف ، فلما لم يعتد بحركتها لم تردّ لام الفعل التي قد حذف قبل الواو لسكونها وسكون واو الضمير ؛ وقد تحركت واو الضمير لسكون أول النون المشددة التي للتأكيد . فلما لم يعتد بحركتها لم تردّ لام الفعل ، ولم يجوز همزها .
ومثله الثاني » .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« العصر »

٢٥٩٥ - قوله تعالى : ﴿ وَالْعَصْرُ ﴾ - ١ -

[هو] قسم ، والواو مبدلة من الباء ، وتقديره : ورب العصر ، وكذلك التقدير في كل قسم / بغير الله . و « العصر » : الدهر .

٣٤٩

ت

٢٥٩٦ - قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ - ٣ -

« الذين » ، في موضع نصب على الاستثناء من « الإنسان » ، لأنه بمعنى الجماعة .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الهمزة »

٢٥٩٧ - قوله تعالى : ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ ﴾ - ١ -

« ويل » ، رفع بالابتداء ، وهو الاختيار .
ويجوز نصبه على المصدر ، ويجوز على الإغراء ، [أي الزموا ويلًا] (١) ،
وقد مضى (٢) تفسيره .

(٢) انظر فقرة (١٣٤) .

(١) زيادة في الأسفل .

٢٥٩٨ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَمَعَ ﴾ - ٢ -

« الذي » ، في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هو الذي ، أو في موضع نصب على : أعني الذي ، أو في موضع خفض على البدل من « لكل » .

٢٥٩٩ - قوله تعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ - ٣ -

« أن » ، تاء مسد مفعولي « بحسب » .

٢٦٠٠ - قوله تعالى : ﴿ وَعَدَدَهُ ﴾ - ٢ -

« عدد » ، فعل ماضٍ ، مبني على الفتح (١) .

وقرأه (٢) الحسن « وعدده » ، مخففاً ، فهو منصوب على العطف على « مال » ،

[أي جمع مالا وعدده] (٣) أي : وجمع عدده (٤) .

ولا يحسن أن يكون فعلاً ماضياً معناه التشديد ، على إظهار (٥) التضعيف ؛

لأن إظهار (٥) التضعيف في مثل هذا ، لا يجوز إلا في شعري .

وكسر السين في « بحسب » ، وفتحها لغتان مشهورتان ، ويروى أن الكسر

لغة النبي ﷺ ، وهو جائز في كل فعل مستقبل من « حسب » .

٢٦٠١ - قوله تعالى : ﴿ لَيُنْبَذَنَّ ﴾ - ٤ -

هذا الفعل ونظيره مبني على الفتح ، للملاصقة نون التأكيد له ، وفيه ضمير

يعود على « الذي » .

(١) في الأصل « مبني على الفتح ، وكل فعل ماضٍ مبني على الفتح » .

(٢) الإنحاف ص ٤٤٣

(٣) زيادة في الأصل .

(٤) في الأصل عبارة زائدة لبست في باقي النسخ وهي : « أي وحشمه ... وعبيده وحياله

ونحوهم من ... » .

(٥) في الأصل « إضمار » .

وقرأه (١) الحسن : « لِيُنْبَذَانَ » ، على التثنية ، ردهً على المال وصاحبه .
 وروى عنه : « لِيُنْبَذُنْ » ، بضم الذال على الجمع ، ردهً على المهززة
 والسُّمَرَةِ والمال .

٢٦٠٢ - قوله تعالى : ﴿ وما أدرَاكَ ما الحُطْمَةُ ﴾ - ٥ -

قد تقدم (٢) ذكرها .

٢٦٠٣ - قوله تعالى : ﴿ نارُ اللَّهِ ﴾ - ٦ -

رفع على إضمار : هي نار الله ؛ ابتداءً وخبر .

٢٦٠٤ - قوله تعالى : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ - ٨ -

مَنْ همزة (٣) جعله من : آصَدْتُ الباب ، إذا أطبقته ، لغة معروفة .
 ومن لم يهزه ففيه وجهان ؛ جعله مخففاً من الممز ، ويجوز أن يكون
 جعله من : أَوْصَدْتُ ؛ لغة مشهورة أيضاً فيه ، وهو مثل قولهم : وَكَدْتُ
 وَأَكَدْتُ ، [والتأكيد والتوكيد] / بمعنى ، وأرخت الكتاب وورخته ،
 لفتان . وقوله تعالى : (بِالْوَصِيدِ) (٤) يدل على أوصدت بالواو ، [ولو كان
 من « آصدت ، كان « بالأصيد ،] (٥) .

٢٦٠٥ - قوله تعالى : ﴿ في عَمَدٍ ﴾ - ٩ -

(١) الإتحاف ص ٤٤٣ ، وتفسير القرطبي ١٨٤/٢

(٢) انظر فقرة ٢٣٢٠

(٣) وهي قراءة أبي عمرو وحفص وحزرة ويعقوب وخلف ، والباقون بالواو ، كما في

الإتحاف ص ٤٤٣

(٤) سورة الكهف الآية ١٨

(٥) زيادة في الأصل .

من قرأه^(١) بفتحين ، جعله اسماً للجمع ، لأنَّ باب « فَعول وفعيل وفعال ، أن يجمع على « فَعُل ، نحو : كتاب وكتُب ، ورسول ورُسُل ، ورغيف ورغيف . وقد قالوا : أديمٌ وأدمٌ ، وأفيق وأفق^(٢) ، فهذا بمنزلة : عمود وعمد بالفتح .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الفيل »

٢٦٠٦ - قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ [رَبُّكَ] ﴾ - ١ -

« كيف » ظرف زمان ، والفاعل فيه « فَعَلَ » ، ولا يعمل فيه « الم تر » ؛ لأن فيه معنى الاستفهام الذي له صدر الكلام ، ولا يعمل فيه ما قبله ، وإنما بني لمشابهته الألف ، وبني على الفتح لسكون ما قبله ، ولم تكسر الفاء فيه لأن قبله ياء ، والكسرة بعد الياء ثقيلة .

٢٦٠٧ - قوله تعالى : ﴿ أَبَايِيلَ ﴾ - ٣ -

واحدًا « إِبْتُول » ، كعِجْوَلٍ وعِجَاجِيل . وقيل : واحدًا « إِبِيل » ، ككَبِينٍ وسكَاكِين . وقيل : واحدًا « إِبَال » ، كدِينَارٍ ودِنَانِيرٍ ؛ وأصلُّ

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم العين والميم من « عد » ، وقرأ الباقون بفتحها. النشر ٣٨٦/٢ ، والإتحاف ص ٤٤ ، وانظر الكشف ٤٤٤/٢ ب ، وتفسير القرطبي ١٨٥/٢٠ (٢) الأديم : الجلد المدبوغ . والأفيق : الجلد الذي لم يدبغ . وقيل : هو الذي لم تم دبغته . انظر تفسير القرطبي ١٨٦/٢٠ ، وحاشيته .

دينار : دينار ؛ دليله تكرير النون في الجمع والتصغير . وقيل : هو جمع لا واحد له . وقيل : هو اسم للجمع .

٢٦٠٨ - قوله تعالى : ﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾ - ٤ -

في موضع نصب نعت لـ « طير » ، « ١ » ، وكذلك « أبابيل » نعت لـ « طير » ،
كانه « ٢ » [قال] : جماعات متفرقة :

٢٦٠٩ - قوله تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ ﴾ - ٥ -

الكاف في موضع نصب مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، لأنه بمعنى « صير » .

مُشْكِـلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« قريش »

٢٦١٠ - قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ - ١ -

اللام متعلقة عند الأخفش بقوله : ([فَجَعَلْتَهُمْ] كَعَصْفٍ) (٣) ،
أي : فعل ذلك بهم ، لتألف قريش ؛ وهذا بعيد ياجماع الجميع على جواز الوقف
على آخر « ألم تر كيف » .

وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمّر تقديره : اءجبوا لإيلاف قريش ، رحلة

(١) في الأصل « للطير » .

(٢) في الأصل « كأنها » .

(٣) سورة الفيل الآية .

الشتاء والصيف ، وتركهم عبادة رب هذا البيت ، وهو مذهب الفراء .
وقال الخليل : اللام متعلقة بقوله : (فَلْيَعْبُدُوا) ، كأنه قال : لأن
ألف الله قريشاً إبلافاً فليعبدوا رب هذا البيت .

٢٦١١ - قوله تعالى : ﴿ إِيْلَافِيْهِمْ ﴾ - ٢ -

بدل من الأوّل لزيادة البيان ، كما تقول : سمعت كلامك كلامك زبداً .
و « إيلاف » مصدر فعل / رباعي .

ومن قرأه ^(١) « إِنْفِيْهِمْ » جعله مصدر فعل ثلاثي .
وأجاز الفراء ^(٢) « إِيْلَافِيْهِمْ » بالنصب على المصدر .

٢٦١٢ - قوله تعالى : ﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ - ٢ -

نصب ب « إيلافهم » ، [وفيه لغتان ؛ حكى أبو عبيد : أَيْفَتْهُ ،
وَأَيْفَتْهُ ؛ وعلى ذلك قرئ ، « إيلاف » . و « لإلف » من ألف وألف] .

★ ★ ★

(١) قرأ أبو جعفر همزة مكسورة من غير ياء ، وقرأ الباقون بالهمزة وياه ساكنة بعدها .
النشر ٣٨٦/٢ ، والإتحاف ص ٤٤٤ ، وفي الكشف ٢/٤٦٦ أ : « قرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة
في الأوّل ... وقرأ الباقون بياه بعد الهمزة » .

(٢) معاني القرآن ٣/٢٩٣

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« أَرَأَيْتَ »

٣٦١٣ - قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي ﴾ - ١ -

من خُفِّفَ (١) الهمزة جعلها بين الهمزة والألف ، وقيل : أبدل منها ألفاً ،
وجاز إبدال الألف منها ، وبعدها ساكن ، لأن الألف يقع بعدها الساكن
المشدد ، على منذهب جميع النحويين ، ويقع بعدها الساكن غير المشدد على منذهب
يونسَ وأبي عمرو والكوفيين ، ومنع من ذلك سيويه والمبرد
ويجوز حذف الهمزة ؛ وبه قرأ الكسائي ، وتكون « أَرَأَيْتَ » من رُوْبَةِ
القلب ، والمفعول الثاني محذوف ؛ وفيه بعد في الإعراب والحذف ، وهو أمكن
في المعنى من رُوْبَةِ العين ، ويكون من رُوْبَةِ العين ، فلا يحتاج إلى حذف .

★ ★ ★

(١) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر ، وزاد الأزرق إبدالها ألفاً مع المد للساكنين ،
وحذفها الكسائي . الإنحاف ص ٤٤٤

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الكوثر »

٢٦١٤ - [قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ ﴾ - ١ -]

أصل « إننا » ، « إننا » ، فحذفت إحدى النونات الثلاث لاجتماع الأمثال ،
والمحدرفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في « إن » ، فتقول : « إن زيدا »^(١)
لقائم ، فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحدوفة
هي الأولى ، ل بقيت الثانية متحررة ؛ لأنها كذلك كانت قبل الحذف . ولا يجوز
حذف الثالثة ؛ لأنها هي الاسم ^(٢) .

مُشَكِّلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الكافرون »^(٣)

٢٦١٥ - قوله تعالى : ﴿ الْكَافِرُونَ ﴾ - ١ -

نعت ل « أي » ، ولا يجوز حذفه ، لأنه هو المنادى في المعنى . ولا يجوز

(١) في الأصل « زيد » .

(٢) في ح ، ظ ، ق ، ل : « ولا يجوز حذف الثانية لأنها من الاسم » .

(٣) في الأصل « قل يا أيها الكافرون » .

عند أكثر النحويين نصبه ، كما جاز : يا زيد الظريف ، بالنصب ، [على النعت على موضع « زيد » ؛ لأنه في موضع نصب بالنداء] (١) ، وقد مضى شرحه .
و « ما » في الأربعة المواضع (٢) ، في موضع نصب بالفعل الذي قبل كل واحدة ، وهي بمعنى الذي ، والماء مخوفة من الفعل الذي بعد كل واحدة ، أي تعبدونه ، وأعبده ، وعبدتموه .

وقيل : « ما » والفعل مصدر ، فلا تحتاج على هذا (٣) إلى تقدير حذف .

مشكل إعراب سورة

« الفتح » (٤)

٣٥٢

ت

٢٦١٦ - قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ / نَصْرُ اللَّهِ ﴾ - ١ -

العامل في « إذا » ، « جاء » ، وقد تقدم شرحه (٥) .

٢٦١٧ - قوله تعالى : ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ - ٢ -

حال من « الناس » ، لأن « رأيت » من رؤية العين .

٢٦١٨ - قوله تعالى : ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ - ٢ -

نصب على الحال من المضمرة في « يدخلون » ، وهو العامل فيه . و « أفواج »

جمع « فَوْج » ، وقياسه « أفْوُج » ؛ إلا أن الضمة تستقل في الواو ،

فشبهوا « فَعْلًا » بـ « فعل » ، فجمعوه جمعاً .

(١) زيادة في الأصل . (٢) أي في الآيات (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

(٣) في الأصل : « مع » . (٤) ح ، ط ، ق : « النصر » .

(٥) انظر نقرة (٢٥٨٦) .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« تَبَّتْ »

٢٦١٩ - قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۗ ﴾ - ٢ -

« ما » في موضع نصب بـ « أغنى » ، وهي استفهام اسم تام .
وقيل : « ما » نفي ، ومفعول « أغنى » محذوف ، تقديره : ما أغنى
عنه ماله وكسبه شيئاً .

٢٦٢٠ - قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَسَبَ ۗ ﴾ - ٢ -

[« ما »] عطف على « ماله » ، وهي بمعنى الذي . أو مع الفعل
مصدر ، أي كسبه . ولا بد من تقدير هاء محذوفة إذا جعلتها بمعنى الذي ،
[أي كسبه] .

٢٦٢١ - قوله تعالى : ﴿ وَإِمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۗ ﴾ - ٤ -

« امرأته » عطف على المضمرة في « سيصلى » . و « حمالة » رفع (١) على
إضمار « هي » ، ابتداء وخبر .

وقيل : « امرأته » رفع بالابتداء ، و « حمالة » خبره ، وقيل : الخبر :
(في جيدها حمل) ، [ابتداء وخبر ، في موضع الخبر . وكذلك رفع « الحمل »
بالاستقرار] ، و « حمالة » نعت للمرأة . وإذا جعلت « حمالة » الخبر ، كان
قوله تعالى : (في جيدها حمل) ابتداء وخبره ؛ في موضع الحال من المضمرة في

(١) الرفع في « حمالة » قراءة العامة ، وقرأ عاصم بالنصب . تفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠

« حمالة » ، وكذلك إذا جعلت « وامرأته حمالة » ابتداءً وخبراً^(١) ، جاز أن تكون الجملة في موضع الحال من الماه في « أغنى عنه » . وقيل : [إن] « في جيدها » [جبل] ، خبر ثان لـ « امرأته »^(٢) .

مشكل إعراب سورة

« الإخلاص »

٢٦٢٢ - قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ - ١ -

« هو » ابتداء ، وهو إضمار الحديث أو الخبر أو الأمر ، و « الله » ابتداء ، و « أحد » خبره ، والجملة خبر عن « هو » تقديره : قل يا محمد : الحديث الحقّ الله أحدٌ .

وقد قرأ^(٣) أبو عمرو مجذف التنوين من « أحد » لالتقاء الساكنين .

٢٦٢٣ - قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ - ٢ -

ابتداءً وخبر ، وقيل : « الصمد » نعت لـ « الله » ، وما بعده خبر . وقيل : « الصمد » رفع على إضمار مبتدأ ، والجملة خبر عن « الله » جل ذكره .

وقيل : هي جملة ، خبر بعد خبر عن « هو » .

وقيل : « الله » بدل من « أحد » .

(١) في الأصل : « وخبر » بالرفع .

(٢) الكشف ١/٢٤٦ ، ومعاني القرآن ٣/٢٩٨ ، والبيان ٢/٤٤٤ .

(٣) وقرأ به أيضاً أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن ،

وابن أبي إسحاق ، وأبو السمال . البحر المحيط ٨/٥٢٨ .

وقيل : هو بدل من « الله » الأولى ؛ وإنما وقع هذا التكرير في الصفات ،
 للتعظيم والتفخيم ، ولذلك أظهر الاسم بعد أن تقدم مظهرأ ، وكان حقه / أن
 يكون الثاني مضمراً لتقدم ذكره مظهرأ ، لكن إظهاره أكد في التعظيم والتفخيم ،
 وكذلك : (فأصحاب الميمنة بما أصحاب الميمنة وأصحاب المشامة ما أصحاب
 المشامة) (١) مثله ، و (الحاقفة ما الحاقفة) (٢) و (القارعة ما القارعة) (٣)
 فأعيد الاسم مظهرأ ، وقد تقدم مظهرأ ، وذلك للتعظيم والتفخيم ، ولمعنى التعجب
 الذي فيه . وكذلك قوله تعالى : (واستغفروا الله إن الله) (٤) ، وكان
 حقه كله أن يعاد مضمراً ، لكن أظهر لما ذكرنا . وإنما وقعت « هو »
 كناية في أول الكلام ، لأنها بعد كلام جرى على جواب سائل ، لأن اليهود
 سألت النبي - عليه السلام - أن يصف لهم ربّه وينسبّه لهم ، فأنزل الله تعالى :
 قل يا محمد « قل هو الله أحد » ، أي : الحديث الذي سألت عنه « الله أحد
 الله الضمد » إلى آخر السورة .

وقال الأخفش والفراء : هو كناية عن مفرد ، و « الله » خبره ، و « أحد »
 بدل من « الله » تعالى .

وأصل « أحد » : وَحَدٌ ، فأبدلوا من الواو همزة ، وهو قليل في الواو
 المفتوحة . و « أَحَدٌ » بمعنى « واحد » .

[قال ابن (٥) الأنباري : « أحد » بمعنى « واحد » ، سقطت الألف
 منه على لغة من يقول : « وَحَدٌ » في « الواحد » ، وأبدلت الهمزة من الواو
 المفتوحة (٦) ، كما أبدلت في قولهم : امرأة أناة ، أصلها : وناة ، من وني

(١) سورة الواقعة الآية ٨ ، ٩

(٢) سورة الحاقفة الآية ١ ، ٢

(٣) سورة القارعة الآية ١ ، ٢

(٤) سورة المزمل الآية ٢٠

(٥) لفظ « ابن » سقط من : ح

(٦) في ح : « والمفتوحة » .

بني ، إذا قتر ؛ ولم يُسمع إبدال الهمزة من الواو المفتوحة ، إلا في « أحد » و « أناة » .

وقيل : أصل « أحد » : وأحد ، فأبدلوا من الواو همزة ، فاجتمع همزتان ، فحذفت الواحدة تخفيفاً ، فهو « وأحد » في الأصل وقد قيل : إن « أحداً » بمعنى « الأول » ، لا إبدال فيه ولا تغيير ، بمنزلة : اليوم الأحد ، وكقولهم : لا أحد في الدار . وفي « أحد » فائدة ليست في « واحد » ؛ لأنك إذا قلت : لا يقوم لزيد ^(١) واحد ، جاز أن يقوم له اثنان فاكثروا ، وإذا قلت : لا يقوم له أحد ، نقيت الكل ، وهذا إما يكون في النفي خاصة ؛ فأما في الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى . و « أحد » إذا كان بمعنى « واحد » وقع في الإيجاب ، تقول : مرّ بنا أحد ، أي واحد ، فكذا « قل هو الله أحد » ، أي واحد .

٢٦٢٤ - قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ - ٣ -

أصله يولد ، فحذفت الواو كحذفها من « يزين » و « يعيد » ، وقد مضى ذكره مكرراً .

٢٦٢٥ - قوله تعالى : ﴿ وَلمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ - ٤ -

« أحد » اسم « كان » ، و « كفواً » خبر « كان » ، و « له » ملغى . وقيل : « له » الخبر ، وهو قياس / قول سيبويه ^(٢) ، لأنه يقبع عنده إلغاء الظرف إذا تقدم ، وخالفه المبرد ، وأجازه على غير قبح ، واستشهد بالآية ، ولا شاهد للمبرد ^(٣) في الآية ، لأنه يمكن أن تكون « كفواً » حالاً من « أحد » مقدماً ؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال ؛ [كما قالوا : وقع أمر فجة] ^(٤) .

(١) في الصفحات التالية يباض شمل بعض أطراف أسطر الأصل ، وقد أتمل النقص من : ح .

(٢) الكتاب لسيبويه ٢٧/١ (٣) في الأصل ود : « له » .

(٤) زيادة في الأصل ، وانظر الكشف ٢٤٦/أ ، والبيان ٥٤٧/٢ ، والمكبري ١٦٠/٢

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الفلق »

٢٦٢٦ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ - ٢ -

« ما » بمعنى الذي ، والضمير محذوف من الصلة ، ودلّ ذلك على أن الله تعالى خالق كل شيء ؛ من خير وشر . وكذا إن جعلت « ما » والفعل مصدراً ، دلّ على ذلك ، إلا أنه لا ضمير محذوف من الكلام .
ومن قرأ « من شرِّ » بالتونين ، فقد ألد وغير اللفظ والمعنى ؛ لأنه يجعل « ما » نفيًا ، ويقدم « مِنْ » ، وهي متعلقة عنده بـ « خلق » ، فيقدم ما بعد النفي عليه ؛ وذلك لا يجوز عند جميع النحويين ، لأنّ تقديره عنده : ما خلق من شرِّ ، فيخرج الكلام عن حده ومعناه ، ويصير إلى النفي^(١) ، فيعد^(٢) ما هو دعاء وتعوذ بصيرُ خبراً [نفيًا] معترضاً بين تعوذتين ، وذلك إلحاد ظاهر ، وخطأ بين .

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ

« الناس »

٢٦٢٧ - قوله تعالى : ﴿ رَبِّ النَّاسِ ﴾ - ١ -

أصل « كاس » عند سيبويه^(٣) « أتاس » ، والألف واللام بدل من المهمزة .

(٢) في الأصل « فيعود » .

(١) في الأصل « الخبر » .

(٣) الكتاب ١/٣٠٩ ، ٣١٠ .

[قال ابن الأنباري : « الناس » جمع لا واحد له من لفظه ، بمنزلة الإبل ^(١) والحيل والنعم ، والغزاة والقضاة ، لا واحد لهذه الجموع من لفظها ؛ قال : و « الإنسان » ليس بواحد « الناس » و « القاضي » ليس بواحد « القضاة » ، قال : ووزن « الناس » من الفعل « قعل » وأصله : « نسي » من نسيت ، فأخوت العين وقدمت اللام ، فصارت في الحكم « نيساً » ، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقال بعض النحويين : « الناس » أصله « الأناس » ، فسهلت الهزمة ، وأبدل نون من لام التعريف الساكنة ، وأدغمت في النون التي بعدها ، فصارت نوناً مشددة ، كما قال الله جلّ ذكره : (لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي) ^(٢) ، يُريد : لكنّ أنا ، والقراء يبطل هذا الجواب ، ويقول : وحدنا العرب تقول في التصغير : « نؤيس » ، قال الفراء : ولو كان ما قالوا صحيحاً ل قيل في التصغير : أنيس وأنيس] .

٢٦٢٨ - قوله تعالى : ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ و ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ - ٢، ٣ -

بدل من « رب » أو نعت له .

٢٦٢٩ - قوله تعالى : ﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ - ٦ -

« الناس » خفض عطف على « الوسواس » ، أي من شرّ الوسواس والناس . ولا يجوز عطفه على « الجنة » لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس ، إنما يوسوس الجنّ ، فلما استحال المعنى حملته على العطف على « الوسواس » .

تم الكتاب بحمد الله ونعمته ، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى

وتسعين وأربعمائة ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فصيح إن شاء الله ،

والحمد لله رب العالمين

(١) في ح : « الناس » .

(٢) سورة الكهف الآية ٣٨

الفهارس

- فهرس, السور في الجزء الثاني .
- فهرس الآيات المستشهد بها .
- فهرس الشعر .
- فهرس الأعلام والتراجم .
- فهرس المصادر والمراجع .

١٣٤٤ هـ

Handwritten title or heading in Arabic script.

Main body of handwritten text in Arabic script, consisting of several lines.

« فهرس السور في الجزء الثاني »

الصفحة	اسم السورة
٣	١٥ - مشكل إعراب سورة الحجر
١٢	١٦ - = = = النحل
٢٤	١٧ - = = = بني إسرائيل
٣٦	١٨ - = = = الكهف
٥٠	١٩ - = = = مريم
٦٥	٢٠ - = = = طه
٨١	٢١ - = = = الأنبياء
٩٠	٢٢ - = = = الحج
١٠٢	٢٣ - = = = المؤمنين
١١٥	٢٤ - = = = النور
١٢٩	٢٥ - = = = الفرقان
١٣٩	٢٦ - = = = الشعراء
١٤٤	٢٧ - = = = النمل
١٥٧	٢٨ - = = = القصص
١٦٦	٢٩ - = = = العنكبوت
١٧٥	٣٠ - = = = الروم
١٨١	٣١ - = = = لقمان

١٨٦	السجدة	مشكل إعراب سورة	-	٣٢
١٩١	الأحزاب	= = =	-	٣٣
٢٠٣	سبا	= = =	-	٣٤
٢١٤	فاطر	= = =	-	٣٥
٢٢٠	يس	= = =	-	٣٦
٢٢٣	الصفات	= = =	-	٣٧
٢٤٦	ص	= = =	-	٣٨
٢٥٧	الزمر	= = =	-	٣٩
٢٦٣	المؤمن	= = =	-	٤٠
٢٦٩	السجدة	= = =	-	٤١
٢٧٥	الشورى	= = =	-	٤٢
٢٨١	الزخرف	= = =	-	٤٣
٢٨٧	الدخان	= = =	-	٤٤
٢٩٣	الجاثية	= = =	-	٤٥
٢٩٩	الأحقاف	= = =	-	٤٦
٣٠٥	محمد	= = =	-	٤٧
٣١٠	الفتح	= = =	-	٤٨
٣١٥	الحجرات	= = =	-	٤٩
٣١٨	ق	= = =	-	٥٠
٣٢٢	الذاريات	= = =	-	٥١
٣٢٧	والطور	= = =	-	٥٢
٣٣٠	والنجم	= = =	-	٥٣

الصفحة	اسم السورة	شكل	إعراب	سورة	القمر
٣٣٥	القمر	مشكل	إعراب	سورة	القمر
٣٤٢	الرحمن	=	=	=	=
٣٤٨	الواقعة	=	=	=	=
٣٥٦	الحديد	=	=	=	=
٣٦٢	المجادلة	=	=	=	=
٣٦٦	الحشر	=	=	=	=
٣٧٠	المتحنة	=	=	=	=
٣٧٣	الصف	=	=	=	=
٣٧٦	الجمعة	=	=	=	=
٣٧٩	المنافقون	=	=	=	=
٣٨٢	التغابن	=	=	=	=
٣٨٤	الطلاق	=	=	=	=
٣٨٧	التحریم	=	=	=	=
٣٩١	الملك	=	=	=	=
٣٩٥	القلم	=	=	=	=
٤٠١	الحاقة	=	=	=	=
٤٠٥	سأل سائل	=	=	=	=
٤١٠	نوح	=	=	=	=
٤١٣	الجن	=	=	=	=
٤١٨	المزمل	=	=	=	=
٤٢٣	المدثر	=	=	=	=
٤٢٨	القيامة	=	=	=	=
٤٣٤	الإنسان	=	=	=	=

٤٤٥	المرسلات	مشكل	إعراب	سورة	٧٧ -
٤٤٩	عمّ يتساءلون	=	=	=	٧٨ -
٤٥٤	النازعات	=	=	=	٧٩ -
٤٥٧	عبس	=	=	=	٨٠ -
٤٥٩	التكوير	=	=	=	٨١ -
٤٦١	الانفطار	=	=	=	٨٣ -
٤٦٢	المطففين	=	=	=	٨٣ -
٤٦٥	الانتقاق	=	=	=	٨٤ -
٤٦٧	البروج	=	=	=	٨٥ -
٤٦٩	الطارق	=	=	=	٨٦ -
٤٧٠	الأعلى	=	=	=	٨٧ -
٤٧٢	الغاشية	=	=	=	٨٨ -
٤٧٣	الفجر	=	=	=	٨٩ -
٤٧٥	البلد	=	=	=	٩٠ -
٤٧٦	الشمس	=	=	=	٩١ -
٤٧٨	الليل	=	=	=	٩٢ -
٤٨٠	الضحى	=	=	=	٩٣ -
٤٨٢	الم نشرح	=	=	=	٩٤ -
٤٨٢	التين	=	=	=	٩٥ -
٤٨٤	العلق	=	=	=	٩٦ -
٤٨٧	القدر	=	=	=	٩٧ -
٤٨٨	لم يكن	=	=	=	٩٨ -
٤٩١	الزلزلة	=	=	=	٩٩ -

الصفحة	اسم السورة
٤٩٣	العاديات
٤٩٤	القارعة
٤٩٦	التكاثر
٤٩٨	العصر
٤٩٨	المهزلة
٥٠١	الفيل
٥٠٢	قريش
٥٠٤	أرأيت
٥٠٥	الكوثر
٥٠٥	الكافرون
٥٠٦	الفتح
٥٠٧	تبت
٥٠٨	الإخلاص
٥١١	الفلق
٥١١	الناس

* * *

« فهرس الآيات المستشهد بها »

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
		(١) الفاتحة	
٩١	٣٦٢/١ ، ١٣٥/٢ ، ٤٠٧	٦	٣٧٦/١
١١١	٢٠٦/١	٧	١٢١/٢
١١٧	١٥/٢	(٢) البقرة	
١٣٢	٣١٠ ، ٢١٩/١	١	١٢٣/١
١٤٠	٤٤٩/٢	٢	١٢٣/١
١٤٧	٢٥٦/٢	٢٥	٨٩/١
١٤٩	٤٤٩/٢	٣٣	٢٨٦/١
١٧٥	٢٣٥/٢	٦١	٤٨٤/٢
١٧٩	١٧٢/١	٦٢	٢٤٤/٢
١٩٧	١٠٦/١	٧١	١٩٤/٢ ، ٢٩/١ ، ٢/٣٦١
٢٢٠	٨٠/٢ ، ٤١٤/١	٧٤	٤٤٩/٢
٢٤٥	١٢١ ، ١٠٧/١	٧٦	١٤٥/١
٢٥٣	٣١٧ ، ٢٧٤/١	٧٩	٣٠٢/٢
٢٥٥	١٠٢/١	٨٢	٤١/١
٢٧٢	٩٤/١	٨٥	١/٥١ ، ٥٠ ، ٢٠٥ ، ١٥٥/١ ، ٤٤٩/٢

الآية	الصفحة
٧٨	١٣٠/٢
٨٨	١٩٧/١
١٠٩	٢٥٤/٢
١١٤	٣٦٤/٢
١٢٥	٢٥/٢
١٧١	١٦/٢
١٧٦	٦٦/١
(٥) المائدة	
٣	٢٣٢/١
٩	١٢٥/٢
٢٤	٣٥٦/١
٣٨	١٠٠/١
٦١	١٤٢/٢ ، ٤٠٢/١
٧٣	١٤٩/١
٩٥	٣٢٨/١
١١٧	٣١٦/١
(٦) الأنعام	
١	١٥٧/٢
٣٢	٤٣٩/١
٤٥	٤٤٠/٢
٦٢	٢٥٦/٢
٩٤	١٣٧/٢
١٢١	٢٧٨/٢

الآية	الصفحة
(٣) آل عمران	
٢٨	١٥٢/١
٤٧	١٥/٢
٦٢	٣٢٢/١
٩٩	٤٤٩/٢
١١٣	٣٢٣/١
١٢٥	٣٤١/١
١٤٤	٨٤/٢
١٥٤	٣٩/٢
١٥٨	٣٩٧/٢
١٥٩	١٥٩/٢ ، ٣٤٥/١
(٤) النساء	
٣	١٣٦/١
٨	٢٥١/١
١١	١٢٥/٢
١٢	٢٠٩/١
١٦	٢٢٨ ، ٢٠٨/١
٢٣	١٧٨/١
٢٤	١٨٧/٢ ، ٣٢١ ، ٢٤٦/١
٣٤	٨٧/١
٤٦	٢٢٣/١
٥٨	١٠٣/٢

الآية	الصفحة
٩	٢٥١/١
١٣	٣٦٦/١
٤٣	٢٠٤/١
٤٧	٣٩٧/٢
٦٢	٣٥٨/١
٦٣	٢٦٨/١
٨٣	٣١٦/٢
(١٠) يونس	
٢٤	٢٢٣/٢
٢٦	٤١/١
٢٧	٢٤٤/١ ، ٢٤٥
٤٢	٢٢/١ ، ٢٦١
٨٨	٣١٥/٢
٩٨	٤١٧/١ ، ٤٢٧
(١١) هود	
٢٣	٤١/١
٤٦	٤٠٥/٢
٨١	٦٩/٢
٨٩	٢١٩/١
١٠١	١٧٨/١
١٠٧	٤٧١/٢

الآية	الصفحة
١٢٢	٢٤٥/٢
١٢٦	١٣٥/٢ ، ٤٠٧
١٤٨	٢٣٠/١ ، ٣٥٥
١٥٣	٣٦٢/١
١٥٤	١٦٥ ، ١٤٨/١ ، ١٦٥ ، ٦٢/٢
(٧) الأعراف	
٣	٣٩٥/١
٨	١٣٢/٢
٣٢	١٧٨/٢
٤٢	٤١/١
٤٣	٣٧٦/١
١٠٨	٣٢٥/١
١٣٧	٣٧٢/١
١٥٢	١٦٩/٧
١٥٥	٣٩٧ ، ٣٤/١ ، ٧٩٣
١٩٣	٤٤٨/١
(٨) الأنفال	
١٧	٧٢/٢
٥٠	٢٧٧/١
٥٨	٨٨/٢
(٩) التوبة	
٦	١/١٦ ، ٣١٦/٢ ، ٤٣٥ ، ٦٦

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
٨١	٢٦٩/١	١١٦	١٧٢/١
٩٨	٣٠٤/١	(١٢) يوسف	
(١٧) الإسراء		٣١	٣٨٢/٢
٧	٣٧٧/١	٤٣	١٥٥/٢
١٦	٢٨٧/١	٨٢	٢٥٤/١ ، ٣٤٤/٢
٤٩	٣٤٨/٢	٩٠	١٤٧/١
٩٨	٣٤٨/٢	٩٢	٤٠٥/١
(١٨) الكهف		١٠٢	٣٨٧/١
١٣	٤٠/٢	(١٣) الرعد	
١٨	٥٠٠/٢	٥	٣٤٨/٢
٣٨	٥١٢/٢	١٦	٣٤٠/٢
٤٤	١٣٨/١	(١٤) إبراهيم	
٤٥	٢٢٣/٢	٣١	١٥/٢
٥٠	٧/٢	٤٧	٣٩٩/١
(١٩) مريم		(١٥) الحجر	
٣٨	٢٣٥ ، ١٤/٢	٤٣	٦٩/٢
٦١	١٧٨/١	٥٤	٢٢٤/٢ ، ٢٠٤/١
(٢٠) طه		٩٥	٢٣٥/١
٦١	٤٦٢ ، ٣٠١/٢	(١٦) النحل	
٨٩	٢٤٠/١	٢١	٢٧/٢
١٣٢	٤٢٤ ، ٣٣٠/١	٥١	٢١٥/١

الآية الصفحة

(٢٦) الشعراء

٣٣ ٣٢٥/١

١٧٦ ١١/٢

١٩٨ ٢٤٢/٢

٢٢٤ ٤٤٤/٢

٢٢٧ ٦٥/٢

(٢٧) النمل

٢٠ ٢٥٤/٢

٢١ ٣٩٧/٢

٤٥ ٣١٦/١

٦٢ ٣٩٥/١

٦٧ ٣٤٨/٢

٧٢ ٧٥/١

٨٨ ١٨٦/٢

(٢٨) القصص

٨ ٤٤٥/١

٢٨ ٥٢/١

(٢٩) العنكبوت

٢ ٣٥٠/١

الآية الصفحة

(٢١) الأنبياء

٢٠ ٢١٢/١

٤٧ ١٨٣/٢

١٠٧ ٢٩/٢

(٢٢) الحج

٢٦ ١٧٤ ، ١٥٥/٢ ، ١٧٤

(٢٣) المؤمنون

١٤ ١٥٧/٢

٢١ ١٧/٢

٣٢ ٣١٦/١

٣٣ ٢٨٧/١

٦٧ ٤٤٠/٢

٨٢ ٣٤٨/٢

٩٩ ٢٤٩/١

(٢٤) النور

٦٠ ١٧٨/١

٦١ ٣٧٧/١

(٢٥) الفرقان

٥٣ ٤٩/٢

الآية	الصفحة
١٦	٣٤٨/٢
٢٣	٣٧٦/١
٢٥	٣٢٢/١
٢٧	٣٩٧/٢
٥٣	٣٤٨/٢
١٥٨	٨/٢
١٦٤	١٩٢/١ ، ٢٢٣ ، ١٩/٢
(٣٦) ص	
٦	١٦٦/١ ، ٩٧/٢ ، ١٤٨ ، ١٤٨
	٤١٠
١٣	١١/٢
٢٤	١٨٩ ، ٧٥/٢
٢٩	١٩٩/١
(٣٧) الزمر	
٦٢	٣٤٠/٢
٦٤	٣٥٠/١
(٣٨) غافر	
١٠	٣٠٣/٢
١٠	١٨٩/٢
٤٥	٣٠٣/٢
٦٨	١٥/٢
(٣٩) فصلت	
٤٩	٧٥/٢

الآية	الصفحة
(٣٠) لقمان	
٧	٢٩٥/٢
١١	١٤٢/١
(٣١) الأحزاب	
١١	٤٩٢/٢
٦٠	١٤٨/١
(٣٢) سبأ	
٣٣	١٢٧/٢
٣٤	٣٠٠/٢
٥٢	٣٠٧/٢
(٣٣) فاطر	
٣	٢٤٠/٢
١٢	٤٩/٢
١٤	١٨٩/٢
(٣٤) يس	
٣٠	٤٢٥/١
٤٠	٧٩/٢
٧٢	٥٤/٢
٨٠	١٧٩/٢
٨٢	١٠١
(٣٥) الشعرات	
١٠	٩٨/٢

الآية	الصفحة
(٤٦) الذاريات	
٤٧	٣٩٧/٢
(٤٧) الطور	
٢١	٣١٧/٢
(٤٨) الرحمن	
٤٨	٣٣٩ ، ٢٩٨/١
(٤٩) الواقعة	
٨	٥٠٩/٢
٩	٥٠٩/٢
٤٧	٣٤٨/٢
٦٢	٤٣٤/٢
٧١	١٢٥/١
(٥٠) المجادلة	
٦	٣٧/٢
١٩	٣٧٩/١
(٥١) المتحنة	
٣	٢٧٩/١
٦	٢١١/٢
١٠	٤٠٥/٢
(٥٢) الجمعة	
٨	٥١/١

الآية	الصفحة
(٤٠) الشورى	
٢٢	٣٠٦ ، ٣٠٣/٢
٣٠	٣٩٠/١
(٤١) الزخرف	
٣١	٣٤٤/٢
٤٣	٣٧١/٢
(٤٢) الأحقاف	
١٢	١٥٣/١
٢٤	٢٤٥/١
٣٣	٣٤٧/١
(٤٣) محمد	
١٣	٣٤٤/٢
١٩	٣٢٢/١
٢١	٣٠٦/٢
(٤٤) الفتح	
٩	٣٦٠/١
٢٧	٢٩٥/١
(٤٥) ق	
٣	٣٤٨/٢
١٤	١١/٢
٢٤	١١٤/٢
٤٠	٣٢٩/٢

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
(٥٩) الجن		(٥٣) المنافقون	
٤	٣٧٢ ، ٣٢٨/١	١٠	٤٣٥/١
١١	١٣٧/٢ ، ٢٧٩/١	(٥٤) الملك	
١٦	٢٦/١	٣	٤٣١/١
٢٨	٣٧/٢	١٧	٤٤٦ ، ٤٢٧/٢
(٦٠) المزمل		٢٠	٥٧/١
٢	٤٨٨/٢	٣٠	٤٩٣/٢ ، ٣٢٠/١
٢٠	٥٠٩/٢ ، ٢٤٠/١	(٥٥) القلم	
(٦١) المدثر		٣٦	٢٥٤/٢
٤٩	١٩٧/١	٣٧	٢٥٤/٢
(٦٢) الإنسان		(٥٦) الحاقة	
٣١	٩٤/٢	٢ ، ١	٥٠٩ ، ٣٥٠/٢
(٦٣) المرسلات		٣	٤٢٥/٢
٣٥	٤٥/١	٧	٣٣٨/٢
٢٧	٤٣١/١	١٧	٧/٢
(٦٤) النبأ		٤١	٣٩٥ ، ٣٠٣/١
١	٢٢٤/٢ ، ٢٠٤/١	(٥٧) المعارج	
(٦٥) النازعات		٣٦	١٣٠/٢
١١	٣٤٨/٢	(٥٨) نوح	
(٦٦) التكويم		٣	٣١٦/١
١	٤٤٦ ، ٣٤٩/٢ ، ٦٦/١	١٧	٣٥٧/٢

الآية	الصفحة
(٧٤) الزلزلة	٣٦٣/١
(٧٥) العاديات	١٢٥/١
(٧٦) القارعة	٢٤١
	٤٠١ ، ٣٥٠/٢ ، ٥٠٩
	٤٨٧ ، ٤٠٢/٢
(٧٧) الحمزة	٥
	٤٠٢/٢
(٧٨) القيل	٥
	٥٠٢/٢
(٧٩) العصر	٢
	٩٧/١
(٨٠) الفلق	٢
	٢٣٩/٢

الآية	الصفحة
(٦٧) الانقطار	١
	٤٤٦ ، ٣٤٩/٢ ، ٦٦/١
	٤٠٢/٢ ، ١٨٤١٧
	٤٥/١ ، ١٩
(٦٨) المطففين	١
	٣٠٢/٢
	٤٠٢/٢ ، ١٩
(٦٩) الانشقاق	١
	٤٤٦ ، ٣٤٩/٢ ، ٦٦/١
(٧٠) الطارق	٤
	٤١٦/١
(٧١) الضحى	٤
	٢٦٤/١
(٧٢) التين	٢
	١٠٥/٢
(٧٣) العلق	١
	١٠٦/٢

(*) « فهرس الشعر »

الصفحة	(البيت والشاعر)
فشر كما خيرو كما الفداء حسان بن ثابت ١٥٣/٢	[أتهجوه ولست له بكفه]
[فأجينا أن ليس حين بقاء] أبو زيد الطائي ٢٤٨/٢	طلبوا صلحنا ولات أوان
خطانا إلى أعدائنا فنضارب قيس بن الخطيم ٣٧٦/١	إذا قصرت أسياحنا كان وصلها
فيه [كما غسل الطريق الثعلب ساعدة الهذلي ٤٢٢/١	[لدن بهز الكف يعسل منه
فإن الحوادث أودى بها الأعشى ١٨/٢	فإن تعهدي لامرئ لمة
[أبي وأبيك فارس الأحزاب] ؟ ٨٩/٢	فلئن لقيت خالين لتعلمن
[ومخبط مما تطيح الطوائع] ليد، وينسب لغيره ٢٧٢/١	ليبك يزيد ضارع لخصومة

(*) ملاحظة : أتمت بعض الشواهد وجعلت ذلك بين قوسين كبيرين .

(البيت والشاعر)

الصفحة

- فللموت ما قلده الوالد
عبد الله بن الزبيرى ١١٨/١
ولكنني من جهها لكمد
عبد الله بن الزبيرى ٣٨٣/١
والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد
النابغة الذبياني ٣٩٢/١
ولا أحاشي من الأقوام من أحد
النابغة الذبياني ٤٢٩/١
بما لاقت لبون بني زياد
قيس بن زهير ٤٣٥/١
إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا
كعب بن جعيل ١٦٢/٢
وناري توقد بالليل نارا
أبو دواد الإباضي ٢٩٤/٢
فرع وإن أخاهم لم يشأر
عامر بن الطفيل ٤٢٩/٢
خضع الرقاب نواكس الأبصار
الفرزدق ٤٣٧/٢
إلا اليعافير وإلا العيس
جران العود ٤١٧ ، ٣٩٢/١
ضربك بالسوط قونس الفرس
طرفة بن العبد ٤٨٦/٢
- [فإن يكن الموت أفنام]
[يلوموني في حب ليلى عواذلي]
إلا الأواري [لأيا ما آيينها]
[ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه]
لم يأتك والأنباء تنمي
[ألا هي نعماني حمير بن عامر]
أكل امرئ تمسين امرءاً
وقتل مرة أثارن فإنه
وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
وبلدة لبس بها أنيس
أضرب عنك الموم طارقها

الصفحة	(البيت والشاعر)
إنك إن يُصرع أخوك تصرعُ ينسب لعمرو بن خنارم ، وقيل :	[بأقرع بن حابس بأقرع]
لجرير بن عبد الله البجلي ١٥٥/١	
أحب إلي من لبس الشفوف	لبس عباءة وثقرا عيني
ميسون بنت بحدل ٢٣٤/١	
ولما مقيل صالح وصديق	فسيرا فإمّا حاجة تقضيانا
٤٧/٢ ؟	
وإن نزلتم فإننا معشر نزل	قالوا الرّكوب فقلنا تلك عادتنا
الأعشى ٣٢٦/١	
جهاراً ، ولم تغضب لقتل ابن خازم	أنغضب إن أذا فتية حزنا
الفرزدق ٢١٨/١	
فه درّ اليوم من لامها	لما رأت سائدا ما استعرت
عمرو بن قميئة ٢٩١/١	
تكو فرائصه كشدق الأعم	[وحليل غانية تركت مجدلاً]
عنزة ٣٤٦/١	
فأبيت لا حرج ولا محروم	[ولقد أبيت من الفتاة بمنزل]
الأخطل ٦٠/٢	
دعته إلى عابي التراب عقيم	تزود منا بين أذناه طعنة
سور الحارثي ٦٩/٢	
[يققع ، خلف رجليه ، بشن]	كانك من جمال بني أقيش
النابعة الذبياني ١٧٣/١	

- [يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله]
بأيّ الحشا صار الحليط المبين
المعطل الهندي ٤٢٨/١
- أبالموت الذي لا بدّ أني
ملاقٍ ، لا أباك ، تخوفني
الأعشى ٩/٢
- أمّ الحليس لعجوز شهزبة
ترضى من اللحم بعظم الرقبه
رؤبة ، وينسب لغيره ٧٠/٢
- رميته فأصميت وما أخطأت الرميّه
؟ ٤٤٩/١
- ماضي إذا ما همّ بالماضي
قال لها : هل لك باتا في
الأغاب العجلي ٤٤٩/١

* * *

« فهرس الأعلام والتراجم »

« الألف »

— إبراهيم بن أبي عبلة : واسمه شمر بن يقظان الشامي المشقي ، تابعي ، ثقة ، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى ، وروى عنه مالك بن أنس . توفي سنة ١٥٣ هـ (طبقات القراء ١٩/١)

١٠٣/١

— إبراهيم بن السري الزجاج : أبو إسحاق : عالم بالنحو واللغة . توفي سنة ٣١١ هـ (إنباه الرواة ١٦٣/١)

٧/١ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٥٩ ، ١٥٩ ، ١٥٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٦/٢ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥

— إبراهيم بن سفيان الزبدي : كان نحويًا لغويًا راوية ، قرأ على سيويه كتابه ولم يتمه ، وروى عن أبي عبيدة والأصمعي . وكان شاعرًا ذا دعابة ومرح . توفي سنة ٢٤٩ هـ (بغية الوعاة ص ١٨١)

٢٤٧/١

— ابن أبي إسحاق = عبد الله بن أبي إسحاق .

— ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن بشار الأنباري .

— أبو حيوة المحصي : مقرئ الشام ، وهو والد حيوة بن شريح الخافظ ، روى القراءة عن الكسائي . توفي سنة ٢٠٣ هـ (طبقات القراء ٣٢٥/١)

٢٧٨ ، ٢٠٢ /١

- أبيّ بن كعب : سيد القراء ، قرأ على الرسول ﷺ ، وقرأ عليه عدد من الصحابة والتابعين . توفي نحو ٢٣ هـ (الإصابة ١٦/١)

٣١١/١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٦ ، و ٣١١/٢ ، ٤٩٠

- أحمد بن محمد بن عبدالله : البزي ، مقرئ مكة ، وأستاذ محقق متقن .
توفي سنة ٢٥٠ هـ . (طبقات القراء ١١٩/١ ، وميزان الاعتدال ١٤٤/١)

٤٣٤/١ ، و ٤٤٩/٢

- أحمد بن موسى : أبو بكر بن مجاهد ، البغدادي ، شيخ الصنعة ،
وأول من سبغ السبعة . توفي سنة ٣٢٠ هـ (طبقات القراء ١٣٩/١)

٢٣٣ ، ٨٧/٢

- الأخفش = سعيد بن مسعدة .

- الأخفش الصغير = علي بن سليمان .

- إسماعيل بن إسحاق القاضي : ثقة مشهور كبير ، روى القراءة عن
قالون ، وأحمد بن سهل ، وعنه ابن مجاهد وابن الأنباري . توفي في بغداد سنة

٢٨٢ هـ (طبقات القراء ١٦٢/١)

١٨/٢

- الأصمعي = عبد الملك بن قسْرَيْب

- الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز .

- الأعشى = ميمون بن قيس .

- الأعمش = سليمان بن مهران .

- أيوب السخيتاني : هو أيوب بن أبي تيممة كيسان السخيتاني ، البصري ،

أبو بكر : سيد فقهاء عصره ، تابعي ، من النساك الزهاد ، ومن حفاظ الحديث ، كان

ثباتاً ثقة . توفي سنة ١٣١ هـ (تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ ، وشذرات الذهب ١٨١/١)

١٤/١

« الباء »

- البزي = أحمد بن محمد بن عبد الله .
 - أبو بكر : ابن مجاهد = أحمد بن موسى .
 - أبو بكر الصديق : الخليفة الراشدي الأول بعد الرسول ﷺ .
- ٣٦٢/١ ، ٣٦٢ ، و ١٠٠/٢

« الجيم »

- الجرمي = صالح بن إسحاق .
 - أبو جعفر = يزيد بن القعقاع .
 - أبو جهل = عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ، كان أشد الناس عداوة للنبي (ص) في صدر الإسلام ، وهو أحد سادات قريش ، قتل كافراً في وقعة بدر . (الأعلام ٥/٢٦٢)
- ٢٩١/٢

« الحاء »

- أبو حاتم = سهل بن محمد .
 - حسان بن ثابت : الأنصاري ، الصحابي الجليل ، شاعر الرسول ﷺ (الأغاني ٤/١٣٤ ، وطبقات ابن سلام ١٧٩ ، والشعر والشعراء ٢٦٤)
- ١٥٣/٢
- الحسن بن يسار البصري : إمام زمانه علماً وعملاً ، شبّ في كنف علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- (طبقات القراء ١/٢٣٥ ، وحلية الأولياء ٢/١٣١ ، ويزان الاعتدال ١/٢٥٤)
- ٧٧/١ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦ ،
- ٣٨٨ ، ٣٧٨

و ٢٢/٢ ، ٣٢ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٩٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٣٩٨ ، ٤٥٥ ،
٤٧٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

- حفص بن سليمان البزاز : أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان
ربيبه ابن زوجته ، تركه أحمد ، توفي سنة ١٨٠ هـ (الجرح والتعديل ١٧٣/٢/١ ،
وطبقات القراء ٢٥٤/١)

٣٧٧/١ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٣١

و ٩٥/٢ ، ٢٣٣ ، ٤٠٧

- حفصة بنت عمر بن الخطاب : أم المؤمنين .

٢٧/١ و ٣٨٨/٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣٦

- حمزة بن حبيب الزيات : مولى عكرمة بن ربيع التيمي ، وهو من
القراء السبعة . توفي سنة ١٨٨ هـ (طبقات القراء ٢٦١/١)

١١٨/١ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٨

و ٧/٢ ، ٢٧ ، ٧٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣

- حميد بن قيس الأعرج : أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر ، ورواها عنه
ابن عيينة وأبو عمرو بن العلاء . توفي سنة ١٣٠ هـ (طبقات القراء ٢٦٥/١)
١٤٦/١

« انهاء »

- خارجة بن مصعب السرخسي : أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله
شذوذ كثير عنها ، لم يتابع عليه ، وروى أيضاً عن حمزة حروفاً ، وعنه العباس
ابن المفضل ، وأبو معاذ النحوي . توفي سنة ١٦٨ هـ (طبقات القراء ٢٦٨/١)
٣٠٦/١

- الحليل بن أحمد الفراهيدي : الأزدي ، إمام العربية في زمانه ، وصاحب

العروض . توفي سنة ١٧٥ هـ (بغية الرواة ٥٥٧/١)

٧/١ ، ١٠ ، ٤٨ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣ ، ٣٦٧ ،
٣٨١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٦ ،
و ٦٠/٢ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢٥٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠ ،
٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٣ ، ٥٠٣

« الدال »

- ابن ذكوان = محمد بن سليمان .

« الزاي »

- زبّان بن العلاء : أبو عمرو ، أحد القراء السبعة ، سمع أنس بن مالك ،
إمام في اللغة والنحو والشعر ، أخذه عن أئمتها . توفي سنة ١٥٤ هـ (مراتب
النجوين ص ١٣)

١٠/١ ، ١٢٠ ، ١٦٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٣٨٩ ، ٤١٢ ،
و ٢٥/٢ ، ٤٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٠٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨

- الزجاج = إبراهيم بن السري

- الزهري = محمد بن مسلم بن عبيد الله

- زياد بن معاوية : النابغة الذبياني ، شاعر جاهلي ، وأحد أصحاب المعلقات
(الأغاني ٣/١١ ، والموشح ٣٨)

٣٩٢/١ ، ٤٢٩

- الزبادي = إبراهيم بن سفيان

- أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري

- سعيد بن أوس : أبو زيد الأنصاري ، لغوي وراوية ، ثقة ، روى
القراءة عن الفضل عن عاصم ، وعن أبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه خلف بن

هشام البزار ، ومحمد بن يحيى القطعي ، وأبو حاتم السجستاني . توفي سنة ٨٢١٥ هـ
(طبقات القراء ٣٠٥/١ ، ومراتب النحويين ص ٤٢)

٤٤/٢ و ٤١٨ ، ٣٩٣ ، ٣٧١ ، ٣٤٤/١

- سعيد بن جبير : الكوفي ، النابعي ، الجليل ، عرض على عبد الله بن عباس ، و عرض عليه ابو عمرو . قتله الججاج بواسط سنة ٨٩٥ هـ (طبقات القراء ٣٠٥/١)

٣٣٨ ، ٣٠١/١

- سعيد بن مسعدة : الأخفش الأوسط ، قرأ النحو على سيديبه ، وحدث عن الكاكي والنخعي . توفي سنة ١٨٩ هـ (طبقات القراء ٥٣٥/١)

٥/١ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

و ٣/٢ ، ١٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٦٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩

- سليمان بن مهران الأعمش : الإمام الجليل ، كان أقرأ الناس للقرآن في الكوفة ، قرأ عليه حمزة الزيات أحد السبعة . توفي سنة ١٤٨ هـ (طبقات القراء ٣١٥/١)

٢٧٣/١ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٦ ، ٤٤٨

و ٢٧١/٢ ، ٢٧١ ، ٣٦٨ ، ٤١٣ ، ٤٤٨

- سهل بن محمد الدجستاني : أبو حاتم ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض . أخذ عنه المبرد ، وابن دريد وغيرهما . توفي سنة ٢٥٥ هـ (طبقات القراء ١/٣٢٠ ، وإنباه الرواة ٢/٥٨ ، ومراتب النحويين ص ٨٠)

١/٦٠ ، ١٢١ ، ٢٤٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣١

و ٣/٢ ، ٧ ، ٣٩٥

- سيويه = عمرو بن عثمان

- ابن سيرين = محمد بن سيرين

، الصاد ،

- صالح بن إسحاق : أبو عمر الجرمي ، النحوي المشهور ، روى القراءة عن سيويه ويونس بن حبيب عن أبي عمرو ، وروى القراءة عنه أبو عثمان المازني . (طبقات القراء ١/٣٣٢)

١/٣٦٦ و ٢/١٠٨ ، ٢٨٧ ، ٣٢٣

، الضاد ،

- الضحاك بن مزاحم : تابعي ، مفسر ، سمع سعيد بن جبير ، وروى عن أبي هريرة وابن عباس . توفي سنة ١٥٥ هـ (طبقات القراء ١/٣٣٧)

١/١٠٣ ، ٢٣٢ ، ٤٠١

و ٢/٣١٤ ، ٣٢٣

، الطاء ،

- الطبري = محمد بن جرير

- طلحة بن مصرف : تابعي كبير ، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن

يزيد النخعي والأعمش ويحيى بن وثاب ، وروى عنه عيسى الهمداني والكسائي .
توفي سنة ١١٢ هـ (طبقات القراء ١/٣٤٣)
٢٢/٢ و ٤١٨ ، ٣٢٢/١

د العين ،

— عائشة بنت أبي بكر الصديق : أم المؤمنين

٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٢٣٢/٢ و ٢٥٤ ، ٨٧/١

— عاصم بن أبي الصباح : الجَحْدَرِي ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قنة عن ابن عباس ، وقرأ على نصر بن عاصم وابن يعمر ، وعليه عرضاً أبو منذر سلام ، وعيسى بن عمر . توفي سنة ١٢٨ هـ (طبقات القراء ١/٣٤٩) ، وطبقات ابن سعد (٧/٢٤٥)

٤٩٢/٢ و ٤٠٣ ، ٣٤١ ، ٧٢/١

— عاصم بن أبي النجود : أحد القراء السبعة ، تابعي ، ثقة ، توفي سنة

١٢٧ هـ (طبقات القراء ١/٣٤٦)

٤٣١ ، ٤١٥ ، ٤٠٤ ، ٣٩٢ ، ٣٧٧ ، ٢٨١ ، ١٥٦ ، ١٢١ ، ٢٠/١

و ٨٧/٢ ، ٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٤٠٧

— أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن السائب

— عبد الرحمن بن هرمز : أبو داود المسدي الأعرج ، تابعي ، جليل ،

روى عنه نافع ، توفي بالاسكندرية سنة ١١٧ هـ (طبقات القراء ١/٣٨١)

١٢١/١ ، ١٨٠ ، ٢٠٤/٢ و ٢٨٥

— عبد الله بن أبي إسحاق : النحوي البصري ، أخذ عنه كبار النحاة كأبي

عمرو بن العلاء ، وعيسى الثقفي ، والأخفش . روى عن أبيه ، عن جده ، عن

علي كرم الله وجهه . وعنه ابنه يعقوب . توفي سنة ١١٧ هـ (طبقات القراء
٤١٠/١ ، ومراتب النحويين ص ١٢)

٢٧٠/١ ، ٤٢٤ ، و ٩٩/٢ ، ٢٤٦

— عبد الله بن السائب : صحابي ، قارئ أهل مكة : روى القراءة عرضاً
عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب . عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر ، وعبد
الله بن كثير (طبقات القراء ٤١٩/١)

١٩٠/٢

— عبد الله بن عامر : هو عبد بن عامر الدمشقي ، إمام أهل الشام في
القراءة ، وأحد القراء السبعة . توفي سنة ١١٨ هـ (طبقات القراء ٤٢٣/١)

٧٤/١ ، ١٣١ ، ١٩٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤١٩

و ١٤/٢ ، ١٥ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٣٤٢

— عبد الله بن عباس : بحر التفسير ، وخبير الأمة . ولد قبل الهجرة بثلاث
سنين ، ودعا له رسول الله : اللهم علمه التأويل ، وفقهه في الدين . توفي سنة
٦٨ هـ (طبقات القراء ٤٢٥/١)

٧٦/١ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ٢٩٣

و ٣٢/٢ ، ٣٦ ، ٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣٥٤

— عبد الله بن كثير : أحد القراء السبعة . توفي سنة ١٢٠ هـ (طبقات

القراء ٤٤٣/١)

١٣/١ ، ١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ،

٤٣٤ ، ٤٣٤ ، و ٩/٢ ، ٩ ، ١٠٣ ، ٣١٧ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥

— عبد الله بن مسعود : الصحابي الجليل ، أحد السابقين والتبديين . عرض

القرآن على النبي ﷺ ، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحزمة والكسائي وخلف والأعمش .

توفي سنة ٣٢ هـ (الإصابة ٣٦٠/٢ ، وطبقات القراء ٤٥٩/١)

٣٩٤ ، ٣٦٥ ، ٢١٨ ، ٢٧/١

٤٤٣ ، ٤٠٠ ، ٣٧٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣١ ، ٩٧/٢ و

— عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي : صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار
والمثلح . توفي نحو سنة ٢١٠ هـ (إنباه الرواة ١٩٧/٢)

٤٤٤/٢ و ٣٨٧/١

— ابن أبي عبة = إبراهيم بن أبي عبة

— أبو عبيد = القاسم بن سلام

— أبو عبيدة = معمر بن المثنى

— عثمان بن سعيد = ورش ، انتهت اليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في
زمانه ، وهو أشهر رواة نافع . توفي سنة ١٩٧ هـ (طبقات القراء ٥٠٢/١)

١٩٤ ، ١٠٢/٢ و ١٢٠/١

— عثمان بن عفان : ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد المبشرين بالجنة ، أم

جمع القرآن . استشهد سنة ٣٥ هـ (طبقات القراء ٥٠٧/١)

١٠٠/٢

— عطاء بن أبي رباح : روى الحروف عن أبي هريرة ، وعرض عليه أبو

عمرو . سيد التابعين . توفي سنة ١٠٥ هـ (طبقات القراء ٥١٣/١ ، وميزان

الاعتدال ٧٠/٣)

١٨٣/١

— عكرمة مولى ابن عباس : أبو عبد الله المفسر ، روى عن مولاه وأبي

هريرة وعبد الله بن عمر ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، اعتمده البخاري ،

وأخرج له مسلم . توفي نحو سنة ١٠٧ هـ (طبقات القراء ٥١٥/١)

٢٢٢ ، ١٨٣/٢ و ٤٥٤/١

— علي بن حمزة : الكسائي ، أحد القراء السبعة ، عالم أهل الكوفة وإمامهم .

توفي سنة ١٨٩ هـ (طبقات القراء ٥٣٥/١ ، ومراتب النحويين ص ٧٤)

٥/١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،

١١٢ ، ١٣٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٤ ،

٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ،

٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ،

و ١٤/٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١١ ،

١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،

٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٨٣ ،

٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ،

— علي بن سليمان : الأخفش الصغير ، راوي كتاب الكامل للمبرد ، سمع

من المبرد وثلعب . توفي سنة ٣١٥ هـ (إنباه الرواة ٢٧٦/٢)

٢٩٥/١ ، ٣٦٧ ، ٣٩٠ ، ٤٤٥ ،

و ٨٧/٢ ، ١٤٠ ، ١٧٦ ، ٣٨٠ ،

— علي بن أبي طالب : أمير المؤمنين ، أحد السابقين ، ورابع الخلفاء

الراشدين . توفي سنة ٤٠ هـ (طبقات القراء ٥٤٦/١)

٧٤/١ ، ٢٣٥ ، ٤٥٣ ، و ١٠٠/٢ ، ٣٦٩ ،

— أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد ، النحوي المشهور ، من تلامذته

عثمان بن جنبي وعبي بن عيسى الشيرازي وغيرهما . روى القراءة عن أبي بكر بن

بجاهد . توفي سنة ٣٧٧ هـ (إنباه الرواة ٢٧٣/١ ، وطبقات القراء ٢٠٦/١)

٢٦٧/١

— عمر بن الخطاب : أمير المؤمنين ، ثاني الخلفاء الراشدين ، توفي سنة

٢٣ هـ (الإصابة ٢٩٧/٤)

٤٥٣/١ و ١٠٠/٢

— عمرو بن عبيد : هو أبو عثمان البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه . توفي سنة ١٤٤ هـ (طبقات القراء ٦٠٢/١)
٢٣٩/٢

— عمرو بن عثمان : سيبويه ، إمام النحاة . توفي سنة ١٨٠ هـ (بغية الوعاة ٢٢٩/٢ ، ومراتب النحويين ص ٦٥)

١١٢ ، ٩٩ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٤٩ ، ٤٢ ، ٢٢ ، ٨ / ١
١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ،
٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩ ،
٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧

١٩ / ٢ و ٩٠ ، ٨٦ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٦١ ، ٦١ ، ٤٧ ، ٣٨ ، ٢٤ ، ١٩ / ٢
٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ،
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ،
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،
٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٣ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٣ ،
٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١١

— أبو عمرو = زبّان بن العلاء

— عيسى بن عمر الثقفي : عرض على ابن أبي إسحاق وعاصم الجصدي ،

ومسمع وروى عن ابن كثير وابن جعيمن ، وعنه أحمد بن موسى اللؤلؤي ، وهارون
ابن موسى ، والأصمعي ، والخليل . توفي سنة ١٤٩ هـ (طبقات القراء ١/٦١٣ ،
ومراتب النحويين ص ٢١)

١٧٣/١ ، ٢٢٧ ، ٣٥٦ ، ٣٩٤ ، ٤١٢

و ١١٥/٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٧١

« الفاء »

- الفارسي = أبو علي

-- القراء = يحيى بن زياد

- الفرزدق = همام بن غالب

« القاف »

- القاسم بن سلام : أبو عبيد ، من كبار أئمة الحديث واللغة والفقہ
والشعر ، إمام أهل في جميع العلوم . توفي بمكة سنة ٢١٤ هـ (طبقات القراء
١٧/٢ ، وإنباه الرواة ١٢/٣ ، ومراتب النحويين ص ٩٣)

٣٦/١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٢٤٦ ، ٤١٢

و ٣٠/٢ ، ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٤٨٦ ، ٥٠٣

- قتادة بن دعامة السدوسي : التابعي ، أحد الأئمة في حروف القرآن
والتفسير ، كما كان خبيراً بالنسب وأيام العرب والحديث والفقہ . توفي سنة ١١٧ هـ
(طبقات القراء ٢/٢٥ ، وابن خلكان رقم ٥١٤)

٢٩٢/١ ، ٩٩/٢ ، ١٩٠ ، ٣١٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٤٧٢

- قطرب = محمد بن المستير

- ابن القعقاع = يزيد بن القعقاع (أبو جعفر)

- أبو قلابة = محمد بن أحمد بن أبي داره

- قبل = محمد بن عبد الرحمن الخزومي
- قيس بن الخطيم : شاعر الأوس ، وأحد صناديدها في الجاهلية ، أدرك
الإسلام وتربث في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه ، وهو من طبقة شعراء
القرى (الأغاني ٢/١٥٤ ، وطبقات ابن سلام ٥٦ ، وخزانة الأدب ٣/١٦٨)

٣٧٦/١

« الكاف »

- ابن كثير = عبد الله بن كثير

- الكسائي = علي بن حمزة

- ابن كيسان = محمد بن أحمد

« اللام »

- لاحق بن حميد السدوسي : أبو مجلز ، البصري ، تابعي (البحر
المهيط ٤/٤٥٣ ، والقاموس المحيط : جاز)

٣٣٨/١

« الميم »

- المازني : أبو عثمان ، الامام النحوي البصري ، أستاذ المبرد. توفي سنة
٢٤٨ هـ (إنباء الرواة ١/٢٤٦) .

٣٠/١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٨

و ٩٠/٢ ، ١١٣ ، ١٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤

- مالك بن أنس : إمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، أخذ القراءة

عرضاً عن نافع بن أبي نعيم . توفي سنة ١٧٩ هـ (طبقات القراء ٢/٣٧)

٣٥٤/٢

- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد ، تلميذ المازني وأبي حاتم السجستاني ،

وإمام نخاعة البصرة في زمنه ، وقرين أحمد بن يحيى ثعلب ، إمام أهل الكوفة .

توفي سنة ٢٨٦ هـ (ابن خلكان رقم ٦٠٨)

١١/١ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٣٢٥ ،
٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٧ ،
٣٩١ ، ٤١٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٥١ ،
و ٧/٢ ، ٦٢ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ،
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٠ ،
٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٦٤ ،
٤٦٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥١٠

- ابن مجاهد = أحمد بن موسى ، أبو بكر

- أبو مجلز = لاحق بن حميد السدوسي

- مجاهد بن جبير : التابعي ، إمام التفسير ، عرض عليه ابن كثير

وابن محيصة . توفي سنة ١٠٣ هـ (طبقات القراء ٤١/٢)

٧٢/١ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ١٥٩ ، ٣٢٤

و ٨٥/٢ ، ١٢٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣٥٤

- محمد بن أحمد بن أبي داره : أبو قلابه ، مقرئ معروف (طبقات

القراء ٦٢/٢)

٢٨٦/٢

- محمد بن أحمد بن كيسان : أبو الحسن النحوي ، أخذ عن المبرد وثعلب .

توفي سنة ٢٩٩ هـ (إنباه الرواة ٥٧/٣)

١٠/١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٤٢٢

و ٤٧/٢ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٤٧ ، ٣٨٠

- محمد بن جرير : الطبري ، أحد الأعلام ، وصاحب التفسير والتاريخ

والتصانيف ، ولد بأمل طبرستان سنة ٢٢٤ هـ ، وتوفي سنة ٣١٠ هـ (طبقات

القراء ١٠٦/٢)

٣٧٥ ، ١٦٣/٢

— محمد بن سليمان : ابن ذكوان ، البعلبكي ، المؤذن . مقرئ . معمر ،
عالي السند ، صالح . توفي سنة ٣٥٤ هـ ، وقيل ٣٦٠ هـ (طبقات القراء ١٤٨/٢)

٧٢ ، ٧١/٢

— محمد بن سيرين : البصري ، التابعي ، كان إمام عصره في علوم الدين بالبصرة .
توفي سنة ١١٠ هـ (تهذيب التهذيب ٢١٤/٩)

٣٠٠/١

— محمد بن عبد الرحمن : ابن يحيى ، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ،
ثقة ، روى له مسلم . توفي سنة ١٢٣ ، أو ١٢٢ هـ (طبقات القراء ١٦٧/٢)

٤٤١/٢

— محمد بن عبد الرحمن : قنبل ، من أعلام القراء ، كان إماماً متقناً ،
انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره . توفي سنة ٢٩١ هـ (طبقات القراء
١٦٥/٢ ، والأعلام ٦٢/٧)

٤٨٥/٢ ، ٤٣٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤/١

— محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : أبو بكر ، الإمام الكبير والأستاذ
اشهير ، قال أبو علي القالي : كان ابن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً
في القرآن ، وكان ثقة صدوقاً ، وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين . توفي سنة
٣٢٨ هـ ببغداد (طبقات القراء ٢٣٠/٢)

٥١٢ ، ٥٠٩/٢ ، ٤٢١ ، ٣٢٧/١

— محمد بن المستير : قطرب ، نحوي ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة .
وهو أول من وضع « المثلث » في اللغة . وقطرب لقب دعاه به أستاذه سيويه
لمباكرته له في الأسفار . (إنباه الرواة ٢١٩/٣ ، والأعلام ٣١٥/٧)

٦٦/٢ ، ٤٤٩ ، ٤٢٤/١

— محمد بن مسلم بن عبيد الله : الزهري ، تابعي ، أحد الأئمة الكبار ، وعالم

الحجاز والأمصار ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، قرأ على أنس بن مالك ،
وعرض عليه نافع بن أبي نعيم . توفي نحو سنة ٢٤ هـ (طبقات القراء ٢/٢٦٢)

٤١٦/١

— ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن

— معمر بن المنتى : أبو عبيدة ، اللغوي ، النسابة ، المصنف . توفي سنة

٢٠٩ هـ (بنية الوعاة ٢/٢٩٤)

٣٩١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٢ ، ٣٢٠ ، ٢٢١ ، ٢١٤ ، ٢١٤ ، ١٥٣ ، ٩٤ ، ٣٧/١

و ٣٨٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤ ، ١٨/٢

— مقاتل بن سليمان : أبو الحسن ، من أعلام المفسرين ، أصله من بلخ ،

وانتقل إلى البصرة ، ودخل بغداد ، فحدث بها . كان متروك الحديث . توفي

بالبصرة سنة ١٥٠ هـ (الأعلام ٨/٢٠٦)

٤٧/١

— الملمم (صاحب الأخفش)

١٦٩/١

— ميمون بن قيس : الأعشى ، أبو بصير ، الشاعر الجاهلي ، المعروف

بأعشى قيس ، أدرك الإسلام ولم يسلم . توفي سنة ٧ هـ (الشعر والشعراء ١٧٨ ،

والأغاني ٩/١٠٨ ، ومعاهد التنصيص ١/١٩٦)

١٨ ، ٩/٢

د النون ،

— النابغة الذبياني = زياد بن معاوية

— نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم : أحد القراء السبعة . توفي سنة ١٦٩ هـ

(طبقات القراء ٢/٣٣٠ ، وطبقات خليفة ٢/٦٨٣)

٢٣٤ ، ٩ ، ٩ ، ٨/٢ ، ٣٨٧ ، ٣١٢ ، ٣٠٦ ، ١٨٢ ، ١١٧/١

— النحاس : أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس الموادي ، من أئمة

العلم واللمعة في مصر . توفي سنة ٤٣٣٨ هـ (إنباه الرواة ١٠١/١)

٤٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٦/٢ ، ٤٣٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٣٦٨ ، ٣٤٢ ، ٨٤/١

– نصر بن عاصم الليثي : أحد قراء البصرة ، أخذ القراءة عن أبي الأسود
الدؤلي ويحيى بن يعمر ، وعنه أبو عمرو بن العلاء . توفي سنة ٤٨٩ هـ (بغية الرواة
٤٠٣ ، وطبقات القراء ٣٣٦/٢)

٣٣٤/١

– نصير بن يوسف : أبو المنذر الرازي ، ثم البغدادي ، النحوي ، أستاذ
كامل ثقة . أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي ، وهو من جلة أصحابه . توفي سنة
٤٢٤ هـ (طبقات القراء ٣٤٠/٢ ، وإنباه الرواة ٣٤٧/٣)

٩٢/١

– غرود بن كنعان

٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ١٠٨/١

– غرود بن كوش

٤٥٤/١

« الهاء »

– هارون بن موسى : القاري ، الأعور ، النحوي ، صاحب القرآن والعربية .
كان يهودياً فأسلم ، وروى له البخاري ومسلم . توفي نحو سنة ١٧٠ هـ (إنباه الرواة ٣٦١/٣)

٦٠/٢

– هشام بن معاوية : الضرير ، صاحب الكسائي ، النحوي ، المصنف .
توفي سنة ٢٠٩ هـ (بغية الرواة ٣٢٨/٢ ، ونزهة الألباء ١٦٤)

١١٢/٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧

– همام بن غالب : الفرزدق ، الشاعر الكبير ، في الطبقة الأولى من
الشعراء الإسلاميين . توفي سنة ١١٠ هـ (الأغاني ٣٢٤/٩ ، وطبقات ابن سلام ٢٥١ ،

« الواو »

— ورش = عثمان بن سعيد

« الياء »

— يحيى بن زياد الفراء : أبو زكريا ، إمام النحاة الكوفيين . توفي سنة

٢٠٧ هـ (بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، وطبقات الفراء ٣٧١/٢)

١٤٤ ، ١٢٧ ، ١٠٨ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٤ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٤٩ ، ٢٦ ، ١٥ ، ٥/١
١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ،
٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٢ ،
٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٤ ، ٤٣٩ ،
٧٤ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥٠ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ١٦ ، ١٦ ، ١٠ ، ٧ ، ٦ ، ٦/٢
٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ،
١٢٤ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ،
١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،
٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ،
٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ،
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٢

— يحيى بن المبارك : اليزيدي ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وحزمة ،

وروى عنه أولاده وسوام . توفي سنة ٢٠٢ هـ (طبقات الفراء ٣٧٥/٢)

١٠٩/٢

— يحيى بن وثاب : تابعي ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وعرض

على علقمة والأسود ، وعليه الأعمش وطلحة بن مصرف ، وكان ثقة . توفي سنة
١٠٣ هـ (طبقات القراء ٢/٣٨٠)

٤٤٨/١

— يحيى بن يعمر : وهو تابعي جليل ، يقال : إنه روى في حديثه عن
ابن عباس وابن عمر ، وروى عنه قتادة ، وأصبح قاضي مرو ، وفيها توفي سنة ١٢٩ هـ
(طبقات القراء ١/٣٨١)

٧٢/١ ، و ٨٢/٢

— يزيد بن القعقاع : أبو جعفر . أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور ، جليل
القدر ، ومن رواه نافع أحد السبعة . كان إمام أهل المدينة في القراءة . توفي
سنة ١٣٠ هـ (طبقات القراء ٢/٣٨٢)

١٨٩/١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٢

١٢٤/٢ ، ٢٧٣ ، ٤٧٣

— اليزيدي = يحيى بن المبارك

— يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِي : أحد القراء العشرة ، إمام أهل البصرة
ومقرئها ؛ قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في
القرآن وعلمه ومذاهبه ، ومذاهب النحويين ؛ كذلك كان أبوه وجده . توفي سنة
٢٠٥ هـ (طبقات القراء ٢/٢٨٦)

٢٧٣/١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، و ٣٠/٢ ، ٣٢٣

— يونس بن حبيب البصري : من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، وسمع من
العرب ، وكان أستاذاً لسيبويه ، وأخذ عنه الكسائي والقراء . توفي سنة ١٨٣ هـ
(مراتب النحويين ص ٢١ ، ونزهة الألباء ٤٩ ، وبغية الوعاة ص ٤٢٦)

٣٤٨/١ ، و ١٧/٢ ، ٦١ ، ١٨٥ ، ٢٥٩ ، ٣٠٧ ، ٣٨١ ، ٥٠٤

« فهرس المراجع والمصادر »

- الإبانة عن معاني القراءة لمكي بن أبي طالب - تحقيق عبد الفتاح إسماعيل . القاهرة
- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - لأحمد الدمياطي - مطبعة حنفي بصر ١٣٥٩ هـ
- الإقتان في علوم القرآن للسيوطي . مطبعة مصطفى الباي الحلبي بصر - الطبعة الثانية ١٩٥١ م
- إرشاد الفحول للشوكاني - مطبعة مصطفى الباي الحلبي . القاهرة ١٩٣٧
- الأصمعيات ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٦٧ م
- الأعلام للزركلي . ط القاهرة ١٩٥٩ م
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . ط دار الكتب بصر . بلا تاريخ
- أمالي ابن الشجري - مخطوط - نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية القاهرة ، رقم ٦٧٢
- أمالي ابن الشجري - ط حيدر آباد سنة ١٣٤٩ هـ
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات لأبي البقاء العكبري . ط في المطبعة الميمنية بصر ١٣٢١ هـ
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لأبي الحسن القفطي . تحقيق أبو الفضل

- إبراهيم - مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥ م
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (أبو البركات) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة حجازي بمصر ١٩٥٣ م
- إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (أبو بكر) ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان . ط جمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ م
- البحر المحیط لأبي حيان الأندلسي . مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٨ هـ
- بغية الملتص في تاريخ رجال الأندلس للضيبي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م
- بغية الوعاة للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الباني الحلبي القاهرة ١٩٦٤ م
- البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (أبو البركات) ، دار الكتاب بمصر ١٩٦٩ م
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة . شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٤ م
- تاج العروس للزبيدي . ط مصر ، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ
- تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي . مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٤٠ م
- تاريخ الإسلام السيامي . حسن إبراهيم حسن
- تفسير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٣٧٤ هـ
- تفسير ابن كثير ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الباني الحلبي ، القاهرة .
- تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي بن أبي طالب - مخطوط -
- نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق . رقم ٨٩٩٣ عام

— تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . حيدر آباد ١٣٢٧ هـ
— التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني - استنبول ، مطبعة الدولة

١٩٣٠ م

— الجامع لأحكام القرآن للقرطبي . مصورة عن دار الكتب المصرية ،

القاهرة ١٩٦٧ م

— جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، لأبي عبد الله الحميدي ، تحقيق

محمد الطنجي ، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٣٧١ هـ

— حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ط مصطفى الباي الحلبي بمصر ،

بلا تاريخ .

— الحجة في علل القراءات السبع . ج ١ ، أبو علي الفارسي . تحقيق علي

النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، سلسلة تراثنا ، القاهرة ١٩٦٥ م

— الحماسة الشجرية ، تحقيق عبد المعين ملوحي وأسماء الحمصي . ط وزارة

الثقافة بدمشق ١٩٧٠ م

— خزانة الأدب للبغداداي . مطبعة بولاق بمصر ١٣٩٩ هـ

— الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لشهاب الدين المعروف بالسمين

— مخطوط - دار الكتب الظاهرية بدمشق

— دلائل الإعجاز للجرجاني ، صححه محمد رشيد رضا . ط مكتبة القاهرة

بمصر ١٩٦١ م

— الديباج المذهب لابن فرحون . القاهرة ١٣٥١ هـ

— ديوان الأعشى . شرح محمد محمد حسين . المطبعة النموذجية بمصر ١٩٥٠ م

— ديوان حسان بن ثابت ، ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي ، المكتبة

التجارية بمصر ١٩٢٩ م

— ديوان عنترة . المطبعة الأدبية ، بيروت .

— ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق ناصر الدين الأسد ، مطبعة المدني ١٩٦٢ م

- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٠م
- ديوان المهذلين . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٦٥م
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٩م
- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي . ط المكتب الإسلامي بدمشق .
- مر صناعة الإعراب لابن جني . تحقيق مصطفى السقا ورفاقه . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤م
- سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله الذهبي - مخطوط - نسخة مكتبة أحمد الثالث ، والمصورة بمجمع اللغة العربية بدمشق .
- شذرات الذهب لابن العماد ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠هـ
- شرح الأبيات المشككة الإعراب للفارقي ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٨م
- شرح أشعار المهذلين للسكري . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . ط بمصر في دار العروبة ١٩٦٥م
- شرح شواهد المغني للسيوطي . ط لجنة التراث العربي بدمشق ١٩٦٦م
- شرح المفصل لابن يعيش - الطباعة المنيرية بمصر ، بلا تاريخ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م
- الشواذ لابن خالويه ، القاهرة
- الصلة لابن بشكوال ، عني بتصحيحه عزت العطار الحسيلي ، مكتب الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٩٥٥م
- طبقات القراء لابن الجزري ، بعناية المستشرق بوجسترامر ، مطبعة الخانجي بمصر ١٩٣٢م

- طبقات ابن قاضي شبة - مخطوط - في دار الكتب الظاهرية بدمشق -
رقم (٤٣٨ تا)
- عقود الجوهر لجميل العظم . مطبعة الأهلية ، بيروت ١٣٢٦ هـ
- علوم القرآن للسيوطي
- فتح الباري على صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، مطبعة بولاق
بمصر ١٣٠٠ هـ
- في أصول النحو لسعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٧ م
- القاموس المحيط ، للفيروزبادي . مطبعة السعادة بمصر ١٩١٣ م
- القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي
- القرآن الكريم
- كتاب سيويه ، مطبعة بولاق بمصر ١٣١٦ هـ
- كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني . تصحيح آثر جعفري -
المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٦ م
- الكشاف للزمخشري . مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٥٣ م
- كشف الظنون . حاجي خليفة ، صححه وعلق عليه محمد شريف الدين
ورفعت بيلاه طبع المعارف ١٩٤١ م
- لسان العرب لابن منظور ، مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠ هـ
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير عز الدين - مكتبة القدسي ،
القاهرة ١٣٥٧ هـ
- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق فؤاد مركاتين ، مطبعة
السعادة بمصر . «نطبعة الأولى ١٩٥٥ م
- المجيد في إعراب القرآن المجيد للسفاقي - مخطوط - بدار الكتب الظاهرية
بدمشق رقم (٥٣٠) عام

- المجلد لأحمد بن فارس القزويني
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني . تحقيق علي النجدي
 ناصف ، وعبد الحلیم النجار ، وعبد الفتاح الشلبي . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
 القاهرة ١٣٨٦ هـ
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي . مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد
 الهند ١٣٣٨ هـ
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
 مطبعة نهضة مصر القاهرة ١٩٥٥ م
- مطمح الأنفس للفتح بن خاقان
- معالم الإيمان لعبد الرحمن الدباغ
- معاني القرآن للفراء - دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . تحقيق سعيد
 العريان - لجنة إحياء التراث الإسلامي . القاهرة ١٩٦٣ م
- معجم الأدباء لياقوت الحموي . مراجعة وزارة المعارف العمومية . مطبعة
 دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م
- معجم المؤلفين أحمدرضا كحالة . مطبعة الترقى بدمشق ١٩٦٠ م
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضع فؤاد عبد الباقي ، مطابع
 الشعب ١٣٧٨ هـ
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار للذهبي . تحقيق محمد أحمد
 جاد المولى ، القاهرة
- مغني اللبيب لابن هشام - تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد .
- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده . مطبعة دائرة المعارف النظامية بجيدر
 آباد . الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ

- المفضليات للضي . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار
المعارف بمصر بلا تاريخ
- المقتضب للمبرد . تحقيق محمد عبد الخالق عضية لجنة إحياء التراث
الإسلامي بمصر ، ١٣٨٨ هـ
- المنصف لابن جنبي
- المقاييس لابن فارس
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
- نزهة الألباء لابن الأنباري
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تصحيح ومراجعة محمد علي
الضباع . مطبعة مصطفى محمد . القاهرة
- نفع الطيب للمقري . تحقيق إحسان عباس . دار صادر بيروت ١٩٦٨ م
- هدية العارفين للبغدادي ، لإسماعيل باشا البغدادي . مطبعة وكالة المعارف
الجليلة ، استنبول ١٩٥٥ م
- مع الموامع للسيوطي . ط الخانجي بالقاهرة ١٣٢٧ م
- الوافي بالوفيات للصفدي - مخطوط -
- وفيات الأعيان لابن خلكان . تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد مكتبة
نهضة مصر ١٩٤٨ م

وہاں سے لے کر پورے ملک میں پھیلنے لگا۔

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ پھیلنے لگا۔

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ پھیلنے لگا۔

پہلے تو یہ پھیلنے لگا۔

پہلے تو یہ پھیلنے لگا۔

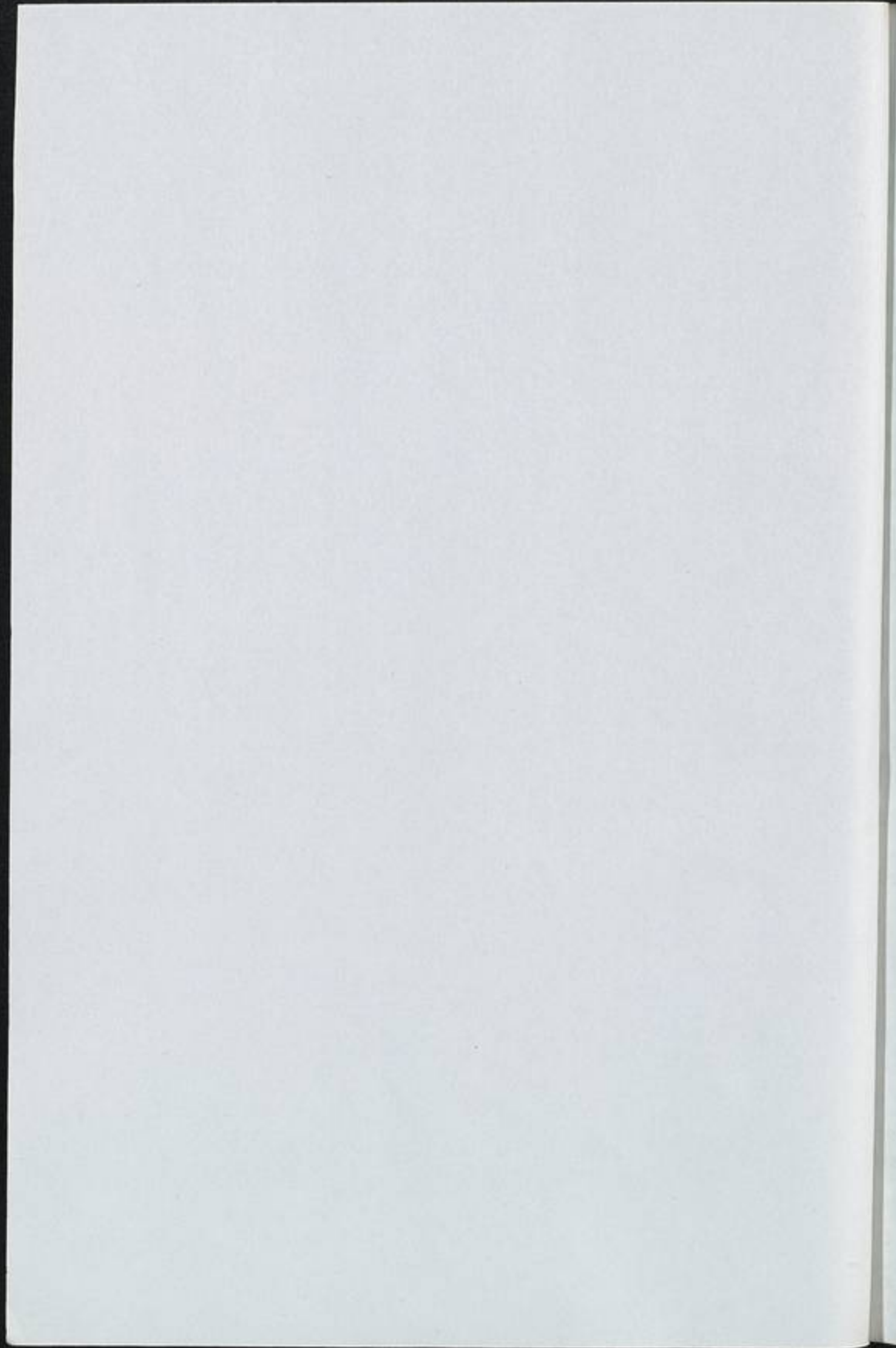
پہلے تو یہ

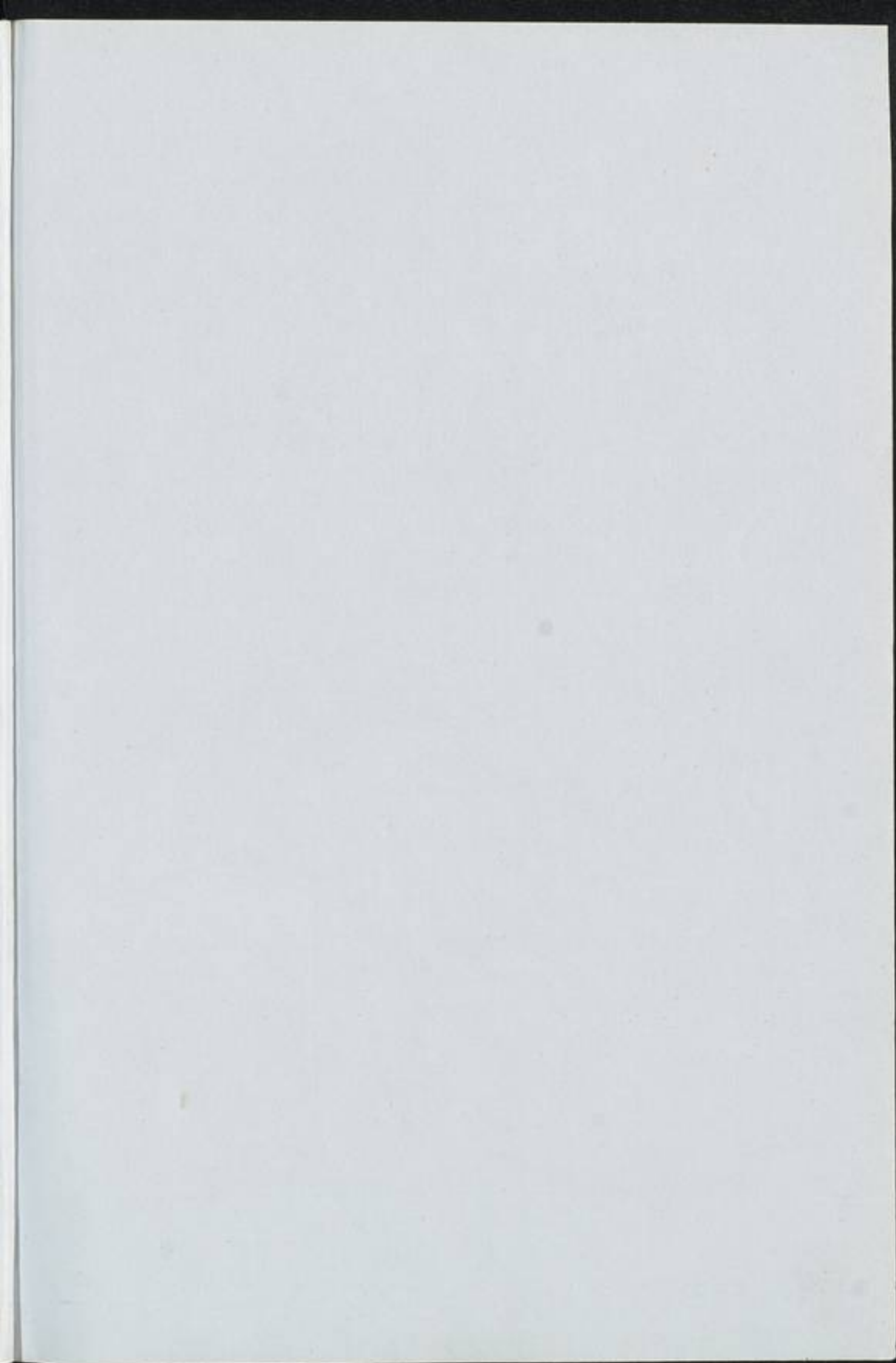
پہلے تو یہ پھیلنے لگا۔

پہلے تو یہ

پہلے تو یہ پھیلنے لگا۔

پہلے تو یہ





COLUMBIA UNIVERSITY



0027398153

C. 1

V. 2

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01096010



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران